



جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
كلية الدراسات العليا
دائرة: اللغة العربية
شعبة: النحو والصرف

زيادات السيوطي في ألفيته النحوية على ما في ألفية ابن مالك

بحث مقدم لنيل درجة التخصص العليا (الدكتوراه) في النحو والصرف

إشراف:

إعداد الباحث:

أ.د/محمد غالب وراق

عبد الله إسماعيل عبد الله هادي

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿[الزمر: ٢٧ – ٢٨].

الإهداء

إلى من أنار الله لي الطريق بدعائهما، إلى من ربياني صغيراً، وتعهداني بالرعاية
كبيراً، من يعجز القلم عن ذكر فضلهما، ويكل اللسان عن شكرهما حفظهما الله
وأمد في عمريهما ومتعهما بالعافية (والداي).

إلى سندي في الحياة من أعانوني في مواصلة تعليمي، من ضحوا بكل ما
يملكون من أجل مواصلة تعليمي، من خاضوا لجج الحياة، وذلّلوا الصعاب
(إخوتي).

أهدي إليهم ثمرة جهدي

شكر وعرفان

الحمد لله مستحق الحمد، والشكر له على ما أعان ووفق، أحمده على ما أسبغ من النعمة، وأتم من المنّة، ووفر من الصحة، وأسبل من الستر، ويسر من بعد عسر، وأثني عليه الخير كله؛ فهو أهل الثناء، والمجد، وأجدد الحمد على ما أولاني من نعمه، التي لا تعد ولا تحصى، ومنها: إتمام هذه الرسالة التي أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن تكون عملاً صالحاً وخالصاً لوجه الكريم.

انطلاقاً من قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»؛^(١) فلن أنسى نعمة الله عليّ أن وفقني للدراسة في قسم الدراسات العليا في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، دائرة اللغة العربية، شعبة النحو والصرف، فله الحمد وله الشكر، وأخص بالشكر والعرفان والامتنان عميدها، وجميع أساتذتها والعاملين فيها.

أما الوالد المشرف على الرسالة شيخي الفاضل: فضيلة الشيخ البروفيسور/ محمد غالب وراق، فأقدم له الشكر الجزيل على ما أرشدني، حيث أعطاني جل وقته لقراءة الرسالة، فقد استفدت منه كثيراً، وقد كان حريصاً على أن تخرج الرسالة في أحسن حال وخير مآل، من خلال الإشراف الدؤوب، والحرص الشديد على ما ينفعني، فنعم الوالد كان لي بعد والدي، فله مني جزيل الشكر والثناء، وعظيم الامتنان والتقدير، وموفور الدعاء، فأسألك يا الله أن تمنّ عليه بالعافية في جسده، وأن تديم عليه الصحة في بدنه، وأن ترزقه الصلاح في ذريته، وأن تبارك له في علمه وعمله، وأهله وماله ووقته، وأن تتفّع به الإسلام والمسلمين.

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ٢٥٥/٤، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

كما أقدم الشكر الجزيل للشيخين الجليلين:

الشيخ الدكتور/علي جمعة عثمان بوان مناقشاً خارجياً

والشيخ الدكتور/عبد المنعم شيخ عثمان مناقشاً داخلياً

على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة وكلّي آذان صاغية على تقبل ملاحظتهما القيمة التي ستكسو هذا البحث حُلةً وبهاءً، بدقة توجيههما، وحصافة رأيهما؛ فأسأل الله أن ينفع بهما الإسلام والمسلمين.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لوالديّ الكريمين على ما تفضلا به عليّ من التربية الحسنة، وأكرماني بحفظ كتاب الله الكريم، وأحاطاني بدعائهما وعظيم اهتمامهما ورعايتهما، فأكرمهما يا رب، وألبسهما تاج الكرامة، ومتعهما بالصحة والعافية؛ فالشكر موصول لهما، بما يقومان به تجاهي من الدعم المادي والمعنوي في مسيرتي العلمية والمعيشية، فيارب احفظهما من كل سوء، ومتعهما بطول عمرٍ وسلامة جسدٍ وحسن عمل.

كما أشكر رفيقة حياتي (أم محمد) على صبرها ومعاناتها في سبيل أن تصنع من زوجها رجلاً مؤهلاً يرتقي إلى أعلى الدرجات العلمية.

والشكر موصول لإخوتي وأخواتي وأهلي جميعاً، بما يقومون به من الدعم المادي والمعنوي في مسيرتي العلمية والمعيشية، فاجزم عني خيراً.

وأقدر دور كل من درسني شيئاً منذ نعومة أظفاري أو حفظني حرفاً من كتاب الله، أو علمني شيئاً من معانيه، أو حصلت منه على شيء من إجازته، فجزاهم الله خيراً، ولا يسعني إلا أن أشكر زملائي ورفقاء دربي الذين شجعوني على إنجاز مشروعي، ونبهوني، وراجعوا معي، وأشاروا عليّ بالمفيد، فالشكر والعرفان للجميع.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله القائل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ^(١) والصلاة والسلام على أفصح الخلق، وخير من نطق بالضاد محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعتبر اللغات من أرقى ما توصلت إليه البشرية، واللغة العربية قد حلت محل التاج على الرأس من بين كل هذه اللغات، فهي أفصحها، وأقواها تأدية للمعنى، وأشبعها بالمفردات المعبرة على المسميات المختلفة، وأكثرها أسلوباً يوصل المعنى بصور شتى، وهي أقدم لغة حيّة نطقت بها عاد وثمود وظلت تَهْدَب وتُصَفَّى حتى وصلت إلى أفضل من نطق بالضاد، فنزل بها أعظم وأشرف الكتب السماوية على أشرف الرسل.

وعِلْمُ النَّحْوِ بمثابة الدِّعامة للعلوم العربية وقانونها الأعلى، الذي منه تستمد العون، وتستلهم القصد، وترجع إليه في جميع مسائلها، وفروعها المتشعبة، وهو شرط في الاجتهاد ولا سبيل إلى فهم النصوص في الكتاب والسنة إلا به.

وقد اجتهد العلماء في تععيد هذا العلم، وشدّ أركانه، وتشيد بنائه، حتى أوصلوه إلى الذروة فدَوَّنُوهُ نظاماً في أَلْفِيَّاتٍ، وكان من أهم هؤلاء العلماء المهتمين بالنظم والتصنيف - في هذا المجال - هما ابنُ مالك الأندلسي في منظومته، (الخلاصة)

(١) يوسف: ٢.

المشهوره بألفية ابن مالك، والإمام السيوطي في ألفيته النحوية والتي سماها (الفريدة) وكلتا المنظومتين تُعدُّ مرجعاً لا يمكن لطالبٍ مُتَخَصِّصٍ في اللغة أن يستغني عنهما، وقد استوتا بالجملة من حيث العدد، ولكن تميّزت منظومة السيوطي النحوية بفوائد وزياداتٍ هامة، كما حكى هو عنها فقال: «هذه الألفية لخصت فيها ما في ألفية ابن مالك في ستمائة بيت وزدتها أربعمائة بيت فيها من القواعد والزوائد ما لا يستغني طالب العلم عنه»^(١). والزيادات في أربعمائة بيتٍ متفرقة على جُلِّ أبوابِ النحو كما في هيكل البحث، وأثناء التتبع وصلت زياداته إلى خمسمائة وتسعة وأربعين زيادةً، تتوّعت ما بين زيادة كلمة وقد بلغت أربعة وتسعين موضعاً، وزيادة جملة وقد بلغت تسعة وخمسين جملةً، وزيادة شطرٍ وقد بلغت ثلاثاً وثمانين شطراً، وزيادة بيتٍ وقد بلغت أربعة وستين بيتاً، وزيادة عدة أبياتٍ متتالية وقد بلغت مائتين وتسعة وأربعين بيتاً، وفي كثيرٍ من الأحيان تتعلّق بالبيت الواحد أكثر من مسألة نحوية، ومنها ما هو فصلٌ بأكمله كالجملة وأقسامها، وأقسام البناء حيث أوصله إلى ما يقرب من ثلاثين قسماً، والمنصوبات على التوسع، ومواضع جر الفاعل، وحروف المعاني، وضرائر الشعر، والتقاء الساكنين، وفيما يوصل ويفصل في الخط، وفصول أخرى ذكرتها في ثنايا البحث، وقد جمعتها تحت مسائل وتفرّعات مرقمة فبلغت خمسمائة ما بين مسألة وتفرّعات مرقمة، وربما اندرجت تحت الرقم الواحد تفرّعات متشعبة فتبقى في العدِّ

(١) انظر: الفريدة النحوية، للسيوطي، وقد ذكر هذه العبارة على غلاف المنظومة الخارجي بعد العنوان، مطبعة الترقى بمصر، القاهرة، طبعة سنة ١٣٣٢هـ. وتحت هذه العبارة تنبيه يقول: (كل ما كان بين قوسين فهو من زيادات المؤلف على ألفية ابن مالك). ولم يوضح هل هي للسيوطي أم لا، وقد تتبعنا ذلك أثناء البحث فوجدت معظمه صحيحاً.

واحدة، والترقيم بحسب المباحث وليس متسلسلاً، ومعظم هذه الزيادات والاستدراكات نافعة.

وقد سألتُ العديدَ من المتخصصين في علم النحو ماهي الزيادات التي زادتُها ألفية السيوطي النحوية على ألفية ابن مالك فلم يجبني أحد... والمشكلة ليست فيهم وإنما في كونهم لم يجدوا كتاباً شافياً خَدَمَ لهم هذا الموضوع، وسَهَّلَه حتى جعله لقمةً سائغةً للهضم؛ ومن هنا جاءت فكرةُ هذا العنوان: (زياداتُ السيوطي في ألفيته النحوية على ما في ألفية ابن مالك). التي أرجو من خلال هذه الدراسة أن أقدمها-بين يديّ دارِسِي عِلْمِ النحو-وجبةً شهيةً جاهزةً للأكل سرعانَ ما تنهضمُ في عقولهم فتعودَ عليهم بالنفع.

أهمية البحث:

امتداداً لما أسلفنا ذكره أن النحو والصرف هما أهم دعامتي علوم اللغة العربية، وأنَّ المتونَ المنظومة حفظتِ العلوم، ولمَّتْ شتاتٌ ما تفرَّقَ منها في صورة شعرية موسيقية، تخلق في النفس الارتياح لمثل هذه القواعد الجافة، وتبعث فيها الروح للتغني بها وترديدها... فجاءت أبياتاً سلسلةً على اللسان، وسهلةً على النفس، ومهمّةٌ هذا البحث جمع زيادات ألفية السيوطي في مكان واحد ...

ولعلَّ الأهمية تكمنُ في الآتي:

١. علاقته بالقرآن الكريم الذي نزل وفقاً لقواعد النحو والصرف المجموعة في هاتين المنظومتين.

٢. صلته بمحمد-صلى الله عليه وسلم -أفصح الخلق وأشرف ناطق بالضاد؛ حيث كان يتحدث سليقة بها، ووَضَّحَ لنا الشرع بمقتضى أساليبها، فكان لزاماً علينا

أن نهتم بها، ونستقصي ما تناثر منها في بطون الكتب المَدُونَة لها -لا سيما- كهاتين المنظومتين.

٣. تعلُّقه بقواعد علم النحو الذي هو شرط من شروط الاجتهاد.

٤. ارتباطه بأهم منظومتين في علم النحو والصرف وأجمع ألفيتين لما تفرق من فروع مسائله.

أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار الموضوع إلى الآتي:

١. الحاجة الماسة من قبل المختصين إلى أفراد زيادات ألفية السيوطي النحوية على ألفية ابن مالك في مؤلف مستقل حتى يكون سهل التناول والهضم.

٢. تقديم خدمة جديدة وجيلية لعلم النحو والصرف وذلك بتيسير استكمال السُّلَم النحوي بدون تكرار؛ وذلك بالانتقال مباشرة بعد حفظ ألفية ابن مالك إلى زيادات السيوطي، وإلى شيء جديد غير موجود في ألفية ابن مالك.

٣. الرغبة الشخصية في ضبط هذه الزيادات وذلك من خلال البحث فيها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

١. التذكير والتنويه بجهود عالم عظيم من علماء الأمة في خدمته للغة العربية وهو الإمام جلال الدين السيوطي.
٢. معرفة منهج الإمام السيوطي في نظم هذه الزيادات وجمعها وترتيبها.
٣. إثراء البحث العلمي في هذا الفن، ومحاولة تطوير سُلَمِه العلمي.
٤. سد الحاجة الماسة في تسهيل وشرح هذه الزيادات.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث على وجه التحديد زيادات ألفية الإمام السيوطي النحوية على ألفية ابن مالك بالشرح والتوضيح.

الدراسات السابقة:

كل الدراسات السابقة -بحسب علم الباحث- طرقت ألفية ابن مالك على انفراد ولم تطرق ألفية السيوطي أي دراسة إلا بحثاً واحداً تحت عنوان:

- (ألفيتا ابن مالك والسيوطي) دراسة تحليلية موازنة للطالب: أيمن جبر خميس
عماد استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو من
الجامعة الإسلامية بغزة عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

■ وكانت دراسته على هاتين المنظومتين دراسة عامة كطريقة الاستشهاد من القرآن ومن الشعر عندهما والآراء النحوية فيهما ... وأما ما يهم

موضوعنا وهي الزيادات فقد كانت جزئية واحدة ضمنَ جزئيات البحث حيث ذكره في آخر فصل من فصول البحث وهو الفصل الخامس، ومثّل لأنواع الزيادات تمثيلاً فقط -وهذا لا يضره لأن حصرها ليس مقصده- وأما غير هذا فلا أعلم أحداً تطرّق لهذا المجال.

■ وتميزت رسالتنا بجمع الزيادات على سبيل الحصر لا التمثيل وإفرادها مشروحةً ومرتبّةً.

منهج البحث:

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي مع الإحصاء على النحو التالي:

١- حصر الزيادات من خلال النظمين فقط ووضعها بين قوسين ثم القيام بشرحها وتحليلها، وما ليس بين قوسين فهو في ألفية ابن مالك إما لفظاً وهذا قليل جداً - أي نقل السيوطي عبارة ابن مالك وهنا أنبه عليه بقولنا ملاحظة نهاية المسألة- وإما معنى- أي عبر عنها السيوطي بعبارته- وهذا هو الغالب.

٢- جَرَيْتُ في ترتيبِ الفصول على ترتيب ألفية السيوطي؛ لكونه من المتأخرين، والمتأخرون أكثر ترتيباً وتنسيقاً؛ ولأنّ بعض الزيادات بمثابة فصول لا تندرج تحت أيّ باب من ألفية ابن مالك.

٣- اعتمد في دراسة هذه الزيادات اعتماداً رئيسياً على شرح المؤلف نفسه المُسمّى: (المطالع السعيدة في شرح الفريدة) وكتاب: (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع) ولهذا ما أخذته منهما لم أجعله بين قوسين لإعادة صياغته وأكتفي بالإحالة آخر المقطع المقتبس إليهما وما احتجته بلفظه منهما وضعته بين قوسين، ثم أقوم بالشرح من كتب النحو الأخرى، إذا احتجنا إلى ذلك.

٤- بالنسبة للأقوال الواردة في المسائل الخلافية أحيل القول إلى صاحبه غالباً وما لم أستطع لصعوبة العثور عليه ولكونه ليس له مؤلف مطبوع، فأكتفي بإعادة نقله عن السيوطي في كتابيه أنفي الذكر.

٥- عُنُونُ لكل مسألة زائدة بعنوان الزيادة بحيث يمكن الحصول على الزيادة بمجرد قراءة عنوان المسألة، وإذا كانت المسألة فيها زيادات كثيرة ومتفرقة أعنون عنواناً عاماً وأجعل الزيادات تحتها مرقمة، وهذا في أبواب معدودة، وتبقى في العدِّ مسألة واحدة.

٦- عندما ابتدئ الفصول أو عنوان الزيادة بحرف الجر (في) فالتقدير: (الزيادة في) أو (الزيادات في) وذلك تقادياً تَكَرَّرَهما بكثرة.

٧- أناقش الزيادة غالباً وأذكر ما ذكره ابن مالك موجزاً ولا أفصل، وأشير غالباً إلى مواضع ذكره من ألفيته في الحاشية.

٨- لم أبدِ آراء العلماء بعد السيوطي حول هذه الزيادات؛ وذلك يعود إلى أنَّ منظومة السيوطي النحوية لم يُكتب لها الشهرة ولم تحظَ بشروح بعده، إلا بشرحين مازالا مخطوطتين مكتوبتين بخط عربي مغربي دقيق لم أستطع الاستفادة منها، المخطوطة الأولى تحمل عنوان: المنح الحميدة شرح الفريدة لأحمد بابا التتبعي ٩٦٠-١٠٢٣هـ.^(١) والمخطوطة الثانية بعنوان: المهمات المفيدة في شرح الفريدة

(١) تجدها في موقع: جامع المخطوطات الإسلامية - قسم مخطوطات اللغة العربية-رقم ١١٨ رابط التنزيل:

<http://wqf.me/?p=١٥٩٥٧>

لمحمد بن عبد الرحمن ابن زكري ت ١١٤٤هـ. (١) وأما رأيي الشخصي فأضمنه عادةً أثناء توضيح الزيادة ومن خلال العنونة للزيادة ولم أجعله نقطةً مستقلة، وكثير من الزيادات واضح ولا تحتاج إلى رأي حولها.

هيكـل البـحث:

يشتمل البحث على مقدمة وستة فصول ومباحث ومطالب وخاتمة وفهارس.

المقدمة وتشتمل على:

أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وهيكل البحث، وفيه:

الفصل الأول: التعريف بابن مالك والسيوطي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بابن مالك وألفيته، وفيه:

- اسمه
- مولده.
- قبيلته.
- أسرته.

(١) تجدها في موقع: خزانة التراث العربي، وموقع المصطفى من المخطوطات العربية والإسلامية ورابط تنزيلها:

<http://www.mediafire.com/?m1j1onzqyn>

- رحيله عن الأندلس شيوخه.

- تلاميذه

- آثاره العلمية:

- في النحو.

- في علم اللغة.

- في علم الصرف.

- في علم القراءات.

- وفاته.

المبحث الثاني: الإمام السيوطي وعصره وألفيته النحوية، وفيه:

- اسمه ومولده.

- نسبه.

- طفولة الإمام السيوطي وتربيته.

- شيوخه.

- تلاميذ الإمام السيوطي.

- مؤلفاته:

- فن الحديث وتعلقاته.

- فن الفقه وتعلقاته.
- الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب.
- فن العربية وتعلقاته.
- فن الأصول والبيان والتصوف.
- آراء العلماء في الإمام السيوطي.
- وفاته.

الفصل الثاني: في مقدمات النحو، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: في المعرب والمبني.

المبحث الثاني: في أنواع الإعراب.

المبحث الثالث: في النكرة والمعرفة.

المبحث الرابع: بقية المعارف وما يلحق بها.

الفصل الثالث: في العُمد، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في المبتدأ والخبر.

المبحث الثاني: في النواسخ.

المبحث الثالث: في الفاعل ونائبه والفعل المضارع.

الفصل الرابع: في الفضلات، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: في المفاعيل.

المبحث الثاني: في الظروف والمبنيات.

الفصل الخامس: في المجرورات والمجزومات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في الجر.

المبحث الثاني: في الجوازم.

المبحث الثالث: في الكلام على بقية حروف المعاني.

الفصل السادس: في العوامل والتوابع وأبنية الفعل والتصريف الإعلالي،

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: في العوامل.

المبحث الثاني: في التوابع.

المبحث الثالث: في الأبنية.

المبحث الرابع: في التصريف الإعلالي.

الخاتمة: وفيها:

أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الأعلام.

فهرس الشواهد الشعرية.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

الفصل الأول

التعريف بابن مالك والسيوطي حياتهما وآثارهما

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ابن مالك حياته وآثاره العلمية

المبحث الثاني: السيوطي حياته وآثاره العلمية

المبحث الأول: ابن مالك حياته وآثاره العلمية

وفيه:

- اسمه.
- مولده.
- قبيلته.
- أسرته.
- رحيله عن الأندلس شيوخه.
- تلاميذه
- آثاره العلمية:
- في النحو.
- في علم اللغة.
- في علم الصرف.
- في علم القراءات.
- وفاته.

المبحث الأول: ابن مالك حياته وأثاره العلمية

اسمه:

وأما اسمه، فهو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي الأندلسي الشافعي النحوي اللغوي^(١)، وكنيته أبو عبد الله، ولقبه جمال الدين. ومنهم من كرر اسم والده وقال: (عبد الله بن عبد الله بن مالك)^(٢).

مولده:

اختلفت الروايات في تاريخ ولادته، فمنها ما ذكرت أنه ولد سنة (٦٠٠هـ) أو سنة (٦٠١هـ) وقيل سنة (٥٩٨هـ)^(٣) وكان مولده في مدينة جيان: «وهي بلدة من

(١) ورد في كتاب (شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ) ص ١، وفي أول كتابه التسهيل ص ١.

(٢) ورد في كتابه (الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد) ص ٣٣.

(٣) ينظر: إكمال الإعلام بتتليث الكلام، ابن مالك، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، مكتبة المدني، جدة ١٤٠٤هـ / ط ٩ - ٤٣.

- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب. أحمد محمد المقرئ. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١ ١٣٦٧هـ مطبعة السعادة بمصر، ٢/ ٤٢١ - ٤٣٣.

- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، لابن مالك، تحقيق: حسين تورال وطه محسن، مطابع النعمان ١٩٧٢م/ ١٣ - ١٦.

- بغية الوعاة. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢، ج ١/ ١٣٠.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، عدد الأجزاء: ١٦، ج ٧ ص ٢٤٣-٢٤٤.

مشاهير بلاد الأندلس، وأكثرها زرعاً وأصرمها أبطالاً وأمنعها منعة وضواحيها جميلة، وهي مدينة حسنة كثيرة الخصب، رخيصة الأسعار، كثيرة اللحوم والعسل، ولها زائد على ثلاثة آلاف قرية، يربى فيها دود الحرير»^(١).

قبيلته:

وأما قبيلته، فهي طيء وهي معروفة بالأندلس والمشرق، وهي قبيلة عربية، تقع في شمال الجزيرة العربية، منها حاتم الطائي. وقد يستغرب ذلك لأنه مولود في الأندلس، ولكن من المعروف أن جيوش الفتح الإسلامي التي دخلت الأندلس، كانت تضم أشتاتاً من أبناء القبائل العربية المختلفة، وقد استوطنوا الأندلس، واتخذوها مقراً ومقاماً، ومنهم بعض قبيلة طيء. «وتنسب هذه القبيلة إلى (طيء بن جلهمة بن أدد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن

-
- البداية والنهاية، لابن كثير، النسخة المصورة، بيروت ١٩٦٦م، مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٨هـ، ١٦٧/١٣.
 - شرح عمدة الحافظ، تحقيق عدنان الدوري، ط١، مطبعة العاني، ١٩٧٥م، ص ١٧-٦٦.
 - طبقات النحويين واللغويين. لتقي الدين ابن قاضي شعبة، تحقيق: محسن عائض، مطبعة النعمان، بغداد، ١٩٧٤م/١٣٣.
 - ذيل مرآة الزمان، قطب الدين اليونيني، ط١، ١٩٦٠م، حيدر آباد ٧٦/٣.
 - فوات الوفيات، محمد شاكر الكتبي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٥٨هـ، ٤٠٧/٢.
 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ). حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. عدد الأجزاء: ١١. ج٧ ص ٥٩٠-٥٩١.
 - (١) شرح عمدة الحافظ، ص ٢٠.

يعرب بن قحطان وهي قبيلة يمانية، ومعروفة بالأندلس، وكانت منازلها قرب جيان»^(١).

أسرته:

لا يذكر المؤرخون شيئاً كثيراً عن أسرته، ومما يذكر أنه له ولدان هما^(٢):

١- بدر الدين محمد المشهور بابن الناظم، كان نحويّاً شافعيّاً ذكياً وإماماً، يدرس النحو والبيان والعروض والمنطق، جيد المشاركة في الفقه والأصول. «أخذ عن والده، ووقع خلاف بينهما، سكن بعلبك، فقرأ عليه بها جماعة منهم بدر الدين بن زيد فلما مات والده طُلب إلى دمشق، وولي وظيفة والده وتصدى للاشتغال والتصنيف. وكان عنده دماثة خلق ولم يكن أحد يشبهه في وقته»^(٣).

٢- تقي الدين محمد بن محمد المعروف بالأسد، صنف له والده المقدمة التي دعاها باسمه (المقدمة الأسدية) ولم يبدع في النحو، كان طيب السيرة يقرأ بالظاهرية، وله

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص ٣٩٨ - ٣٩٩. المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣. عدد الأجزاء: ١.

(٢) انظر: شذرات الذهب، ٥٩١/٦، والبداية والنهاية ٣١٣/١٢، ونفح الطيب ٤٣٣/٢.

(٣) انظر ترجمته في بغية الوعاة، ٢٥٥/١، ٩٦، تسهيل الفوائد ص ١٤.

مسجد ودكان معروف، وغالب الظن أن وفاته كانت في حياة والده تقريباً (٦٥٩هـ)
(١).

(١) مقدمة التسهيل ص ١٥.

رحيل ابن مالك عن الأندلس:

كان علماء الأندلس يرحلون إلى المشرق، لتلقي العلم، وأداء فريضة الحج، وكانوا يعودون إلى بلادهم بعد أن يتزودوا بالعلم والتقوى.

ولكن الحال في بداية القرن السابع كان خلاف ذلك، فقد تحولت الأندلس إلى جحيم وفتن مما دفع العلماء إلى مغادرة البلاد دون رجعة.

فالعزو الإفرنجي والحروب المشتعلة ضد المسلمين، كانت هي السبب الحقيقي في رحيل ابن مالك وغيره إلى المشرق.

شيوخه:

في حيان: مسقط رأسه، أخذ القراءات والنحو عن:

١- ثابت بن خيار^(١): ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار، أخذ القراءات عن أبي العباس، وقرأ كتاب سيبويه، أقرأ القرآن والعربية بحيان، وهو من أهل لبّة ويعد من أهل حيان، معروف بالزهد والفضل والجود، توفي بغرناطة سنة ٦٢٨هـ، وقد ترجم له السيوطي باسم: (ثابت ابن حيان).

٢- أبو علي الشلوبين^(٢): هو عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي من أهل إشبيلية يكنى بأبي علي ويعرف بالشلوبين، ولد سنة ٥٦٢هـ، عكف في صباه على النحو حتى برع فيه، كان إماماً في العربية، أقرأها نحو ستين سنة حتى علا صيته، واشتهر ذكره، كان ذا معرفة بالقراءات حاملاً للأدب واللغة والحديث، توفي بإشبيلية سنة

(١) انظر بغية الوعاة ٤٨٢/١، نفح الطيب ٤٢١/٢ - ٤٣٠.

(٢) انظر شرح ألفية ابن معطى ص ٢٧، البغية ٢٢٤/٢.

٦٤٥هـ، ولقد جلس ابن مالك في حلقة أبي علي الشلوبين، نحواً من ثلاثة عشر يوماً.

وفي دمشق سمع من:

٣- السخاوي^(١): هو أبو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، النحوي المقرئ الشافعي، كان عالماً بالقراءات وعللها، إماماً في النحو واللغة والتفسير، ولد بسخا في مصر سنة ٥٥٨هـ، كان مجلسه بجامع دمشق مزدحماً بالطلاب، توفي بدمشق سنة ٦٤٣هـ.

٤- أبي صادق الحسن بن الصباح^(٢): هو أبو صادق الحسن بن صباح المخزومي المصري، كان أديباً صالحاً فاضلاً جليلاً، ولد بمصر سنة ٥٤١هـ، عرفت عنه العدالة والأصالة والأمانة، توفي بدمشق سنة ٦٣٢هـ.

٥- أبي الفضل مكرم بن أبي الصقر^(٣): هو أبو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد القرشي الدمشقي المعروف بابن أبي الفضل، كان عالماً محدثاً فاضلاً، سمع من بعض الشيوخ، وسافر للتجارة كثيراً، توفي سنة ٦٣٥هـ.

٦- ابن أبي الفضل المرسي^(١): هو شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الفضل المرسي، كان شيخاً فاضلاً، فقيهاً، كثير الحج، محقق البحث، كثير الكتب، وأكثر

(١) انظر البغية ١٩٢/٢ - ١٩٤، الشذرات ٢٢٢/٥، النجوم الزاهرة ٢٤٣/٧.

(٢) مقدمة التسهيل، ص ٧، الشذرات ٢٦٠/٧.

(٣) مقدمة التسهيل ص ١٠، نفح الطيب ٤٢١/٢.

مقامه بالحجاز والشام، ولد سنة ٥٧٠هـ، من شيوخه: أبو علي الشلوبين، قام برحلات كثيرة في الشرق الإسلامي، توفي سنة ٦٥٥هـ.

٧- ابن الحاجب^(٢): هو أبو عمرو جمال الدين عثمان بن الحاجب الكردي، ولد بمصر سنة ٥٧٠هـ، تكرر دخوله دمشق ودرّس بها بالجامع الأموي، أخذ نحوه من صاحب المفصل، مقرئ نحوي فقيه مالكي، كان أبوه حاجباً للأمير عز الدين الصلاحي، توفي بمصر سنة ٦٤٦هـ.

٨- وفي حلب لازم حلقة ابن يعيش^(٣): هو يعيش بن علي بن يعيش ابن محمد موفق الدين أبو البقاء النحوي الحلبي المولد والموصلي المنشأ، والأصل من كبار أئمة العربية، كان ماهراً في النحو والتصريف، ولد بحلب سنة ٥٥٣هـ، كثير المرح والدعابة تصدر بحلب للإقراء، وتوفي سنة ٦٤٣هـ.

٩- ابن عمرون^(٤): هو محمد بن أبي عليّ بن أبي سعيد بن عمرون الشيخ جمال الدين أبو عبد الله الحلبي النحوي، ولد سنة ٥٩٦هـ تقريباً، وسمع من ابن طبرزد وأخذ النحو عن ابن يعيش وغيره، وبرع به، وتصدر لإقراءه وتخرج به جماعة،

(١) انظر الوافي بالوفيات ٦٥٤/٣، والنجوم الزاهرة ٢٤٣/٧. والشذرات ٢٦٩/٥.

(٢) انظر ابن الحاجب النحوي، طارق عبد عون الجناي، بغية ١٣٤/٢، الوفيات ٢٤٨/٣ - ٢٥٠، غاية النهاية ٥٠٨/١.

(٣) انظر بغية الوعاة ٣٥١/٢، الوفيات ٤٦/٧ - ٥٣، الشذرات ٢٢٨/٥.

(٤) انظر بغية الوعاة ٢٣١/١، والشذرات ٣٣٩/٥.

وجالس ابن مالك، وأخذ عنه البهاء بن النحاس، وروى عنه الشرف الدميّاطي،
وشرح المفضل، توفي سنة ٦٤٩هـ.

١٠- ابن الخباز^(١): هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن عليّ
الشيخ شمس الدين ابن الخباز الموصلي النحوي الضرير، كان أستاذاً بارعاً علامة
زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائض، له (النهاية في النحو) و(شرح
ألفية ابن معطٍ) توفي بالموصل سنة ٦٣٧هـ.

تلاميذه:

لقد انتفع به جماعة كثر وأئمة علماء، قال ابن الأثير: «وقد أخذ عنه العربية
غير واحد من الأئمة غير أني لا أعلم أحداً قرأ عليه القراءات ولا أسندها عنه»^(٢).
ومن تلاميذه:

١- بدر الدين^(٣): هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك، تلميذ ابن مالك، وولده،
ولي وظيفة والده بدمشق، وتصدى للاشتغال والتصنيف توفي عام ٦٨٦هـ.

٢- شمس الدين بن جعوان: ^(٤) هو محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن
جعوان الحافظ، أخذ النحو عن جمال بن مالك، وكان من كبار أصحابه، ثم عُني
بالحديث أتم عناية، كتب كثيراً وكان حسن البزة، مليح الشكل، حسن العشرة، وهو
إمام في اللغة والنحو توفي وهو شاب سنة ٦٨٢هـ.

(١) البغية ٣٠٤/١.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين الجزري، ط١، مكتبة الخاني بمصر ١٣٥١هـ، ١٨١/٢.

(٣) انظر الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ - ٢٠٥.

(٤) انظر الوافي بالوفيات ٢٠٣/١، بغية الوعاة ٢٢٤/١.

٣- شمس الدين بن أبي الفتح^(١): هو محمد شمس الدين بن أبي الفتح البعلبي، أبو عبد الله الفقيه الحنبلي المحدث النحوي اللغوي، ولد سنة ٦٤٥هـ، ببعلبك، قرأ العربية واللغة على ابن مالك ولازمة حتى برع في ذلك، وصنف تصانيف منها شرح ألفية ابن مالك، وكتاب المطلع على أبواب المقنع في غريب ألفاظه ولغاته، توفي بالقاهرة سنة ٧٠٩هـ.

٤- العلاء بن العطار^(٢): هو علاء بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان أبو الحسن بن العطار الشافعي، ولد سنة ٦٥٤هـ، وتفقّه على الشيخ محيي الدين النووي، وأخذ العربية عن جمال الدين بن مالك وولي مشيخة دار الحديث النورية، كتب الكثير، وأفتى، توفي سنة ٧٢٤هـ بدمشق.

٥- الشيخ أبو الحسين اليونيني^(٣): هو علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن عيسى بن أحمد اليونيني الحنبلي ولد ببعلبك سنة ٦٢١هـ، كان حسن الوجه، بهي المنظر، عليه سكينة، فصيح اللسان، قرأ صحيح البخاري على ابن مالك تصحيحاً، كان قاضياً للحقوق، توفي ببعلبك سنة ٧٠١هـ.

٦- أبو عبد الله الصيرفي^(٤): هو محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم مجد الدين، الدمشقي، سمع من ابن مالك وغيره، قال الشعر، وكان محدثاً متواضعاً، توفي سنة ٧٢٢هـ بدمشق.

(١) انظر الشذرات ٢٠/٦، البغية ٢٠٧/١.

(٢) انظر الشذرات ٦٣/٦.

(٣) انظر شذرات الذهب، ٣/٦ - ٤.

(٤) انظر الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩، شذرات الذهب ١٠٦/٨.

٧- قاضي القضاة^(١): هو بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن حازم بن صخر بن عبد الله الكناني الشافعي، ولد سنة ٦٣٩هـ بحماة، واشتغل بالعلم، وأفتى ودرس وأخذ أكثر علومه بالقاهرة، قرأ النحو على ابن مالك، ولي قضاء القدس، ثم قضاء الديار المصرية، ثم دمشق، وجمّع له بين القضاء والخطابة ومشیخة الشيوخ، توفي سنة ٧٣٣هـ.

٨- شهاب الدين محمود^(٢): هو شهاب الدين، محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الدمشقي، أبو الثناء، علامة الأدب وعلم البلاغيين، أخذ عن ابن مالك وروى الألفية، اشتغل بالفقه والإنشاء، كان ديناً خيراً متعبداً توفي بدمشق سنة ٧٢٥هـ.

٩- شهاب الدين بن غانم^(٣): هو أحمد بن محمد بن سلمان، شهاب الدين بن غانم، أبو بكر بن يعقوب الشاغوري الدومي، من أهل النحو واللغة، روى عن جمال الدين بن مالك، وعن ولده بدر الدين، توفي سنة ٧٣٧هـ.

١٠- ابن النحاس^(٤): هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر، الحلبي الأصل، المعروف بابن النحاس شيخ الديار المصرية في علم اللسان. ولد سنة ٦٢٧هـ، وأخذ العربية عن ابن مالك، وهو شيخ أبي حيّان، دخل مصر وأخذ عن شيوخها، جلس للإفادة وكان من الأذكياء، وهو مشهور بالدين والصدق والعدالة، توفي سنة ٦٩٨هـ.

(١) انظر شذرات الذهب ١٠٥/٦.

(٢) انظر شذرات الذهب ٦٩/٦.

(٣) انظر شذرات الذهب، ١١٤/٦، بغية الوعاة ٤٧٤/١.

(٤) انظر شذرات الذهب ٤٤٢/٥، بغية الوعاة ١٣/١، نفح الطيب ٤٢٧/٢.

١١- الشيخ النووي^(١): هو محيي الدين أبو زكريا، يحيى بن شرف بن مَرَى ابن حسن بن حسين بن محمد بن جمعه، ولد بنوى سنة ٦٣١هـ، وهو إمام أهل اللغة والأدب قدم دمشق فسكن بالمدرسة الرواحية، كان فقيه الأمة، وعلم الأئمة وأحد الأعلام، توفي سنة ٦٧٦هـ.

١٢- العلم الفارقي^(٢): هو سليمان بن أبي حرب الحنفي، علم الدين أبو الربيع الكفري الفارقي كان من تلاميذ ابن مالك، اشتغل عليه الناس، وكان يحلّ المشكلات حلاً جيداً، قرأ القرآن بالسبع، توفي بالقاهرة سنة ٦٠٩هـ.

١٣- علم الدين البرزالي^(٣): هو القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي، ولقد أجاز ابن مالك للبرزالي وهو صغير، توفي سنة ٧٣٩هـ.

١٤- ابن المنجا^(٤): هو العلامة زين الدين أبو البركات، المنجا بن عثمان ابن أسعد بن المنجا التتوخي الدمشقي الحنبلي، ولد سنة ٦٣١هـ، سمع من السخاوي وابن مسلمة وقرأ النحو على ابن مالك، وبرع في ذلك كله ودرّس وأفتى وناظر وصنف، كان بحراً في العربية، عرف بالدين وكثرة الصيام، وبالبحث والنظر، توفي سنة ٦٩٥هـ.

(١) انظر شذرات الذهب ٣٥٤/٥ - ٣٥٦.

(٢) انظر بغية الوعاة ٥٩٨/١.

(٣) انظر الدرر الكامنة ٣٢١/٣.

(٤) انظر شذرات الذهب، ٤٣٣/٥.

١٥- ابن الفويرة^(١): هو بدر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السلمي الدمشقي،
الحنفي، أحد الأذكياء الموصوفين، درّس وأفتى وبرع في الفقه والأصول والعربية
ونظم الشعر الفائق الرائق، توفي سنة ٦٧٥هـ.

(١) انظر شذرات الذهب، ٣٤٧/٥.

آثاره العلمية^(١):

في النحو:

- ١- الكافية الشافية وهي عبارة عن ثلاثة آلاف بيت، والواقية في شرح الكافية.
- ٢- والخلاصة المشهورة بالألفية، وهي منظومة في نحو ألف بيت، أودع فيها ابن مالك خلاصة ما في منظومته الأخرى (الكافية الشافية) من نحو وصرف. وهي مطبوعة عدة طبعات، كما طبعت مع جملة من شروحها، كشرح أبي حيان الأندلسي، وشرح بدر الدين بن النازم وابن عقيل والأشموني وغيرهم.
- ٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، وهو مطبوع في القاهرة ١٣٨٨هـ بتحقيق محمد كامل بركات، وكان ابن مالك قد بدأ بشرح هذا الكتاب ولم يتمه وما زالت نسخ مخطوطة من الشرح في مكتبات عدة، وهو خلاصة دراساته في النحو وآرائه.
- ٤- المؤصل في نظم المفصل وسبك المنظوم وفك المختوم.
- ٥- عمدة الحافظ وعدة اللافظ وشرحها وإكمال العمدة وشرحها.
- ٦- شواهد التوضيح والتصحيح، لمشكلات الجامع الصحيح. وقام بتحقيقه المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي، مصر ١٣٧٦هـ، وفي الكتاب إيضاحات تحويه وتوجيهات إعرابية لما ورد في بعض أحداث (الجامع الصحيح) للبخاري، وهو الكتاب الذين نحن بصدده.

(١) انظر: الوافي بالوفيات ٣/٣٦٠، فوات الوفيات ٢/٤٥٣، البداية والنهاية ١٣/٢٦٧، وغاية النهاية ٢/١٨٠ - ١٨١، وطبقات النحاة واللغويين ١٣٤، ١٣٥، البغية ١/١٣١ - ١٣٤، نفح الطيب ٢/٤٣٢ - ٤٢٤، شذرات الذهب ٥/٣٣٩، الأعلام، الزركلي ط٣، بيروت ١٣٨٩هـ، ٧/١١١.

٧- المقدمة الأسدية.

٨- شرح الجزولية.

٩- النكت النحوية على مقدمة ابن الحاجب.

في علم اللغة:

١- نظم الفرائد ومثلثات ابن مالك (إكمال الإعلام، بمثلث الكلام): وهي أرجوزة مربعة طويلة نحو (٢٧٥٥) بيتاً، طبعت في المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ، بتحقيق الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي.

٢- شرح لامية الأفعال، وهو مطبوع في مجلد طبع في لايبزج ١٨٦٦م.

٣- تحفة المودود في المقصور والمدود وشرحها. وهي قصيدة همزية عدد أبياتها (٦٢٢) بيتاً، طبعت في المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ.

٤- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، وهو كتاب مطبوع عبارة عن قصيدة (ظائية) من البحر البسيط تشتمل على (٦٢) بيتاً، ضمنها ابن مالك ضوابط مميزة للطاء من الضاد مع شرح لهذه القصيدة، وإيضاح لمراميها.

٥- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد وقصيدة أخرى في الظاء والضاد.

٦- أرجوزة في الظاء والضاد والنظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز وشرحه والوفاق في الإبدال والألفاظ المختلفة.

٧- ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل وفتاوي في العربية.

٨- منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء؛ وهي قصيدة في حوالي (٦٨) بيتاً، طبعت عدة طبعات منها طبعة بالقاهرة ١٢٧٨هـ.

٩- بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر، كتاب في اللغة يعرف بفعل وأفعل، بدار الكتب المصرية نسختان منه، رقم الأولى منهما (٢٩٥ لغة)، ورقم الثانية (١٨٦) صرف^(١).

في علم الصرف:

١- إيجاز التعريف في علم التصريف: شرح لكتابه ضروري التصريف، ووسمه بالتعريف.

٢- ثلاثيات الأفعال ولامية الأفعال: وهي منظومة في (١١٤) بيتاً طبعت في الهند كما طبعت سنة ١٣٢٩هـ بمصر، وشرحها ابن المؤلف بدر الدين.

٣- شرح تصريف ابن مالك المأخوذ من كافيته: مخطوط بدار الكتب المصرية.

٤- لامية الأفعال: قصيدة في أكثر من مائة بيت.

٥- شرح لامية الأفعال: ذكر محمد كامل بركات أنه طبع في ليبزج سنة ١٨٦٦م دار الكتب القاهرة نسخة رقم ٥٠١٢ هـ^(٢).

٦- كتاب في الأبدال: ذكره ناظم مؤلفات ابن مالك باسم (الوفاق) فقال: وألف في الإبدال مختصراً له دعاه الوفاق فاق تصنيف من خلا^(٣).

في القراءات:

١- المالكية في القراءات السبع وهي قصيدة رتبها على سور القرآن الكريم مع ذكر الرواة الذين وردت عنهم القراءات، وعدد أبياتها ثمانمائة بيت.

(١) مقدمة تحقيق التسهيل ص ٢٩.

(٢) مقدمة تحقيق التسهيل / ٣٠.

(٣) بغية الوعاة ١/ ١٣٢.

٢- حوز المعاني في اختصار حرز الأمانى: قصيدة لامية في القراءات اختصر بها الشاطبية.

وفاته: (١)

قضى ابن مالك حياته في دمشق، ومر بمصر وأقام بالقاهرة، مدة غير محددة، ثم ارتحل إلى الحجاز رغبة في الحج والزيارة، ومن هناك سافر إلى دمشق حيث انتفع ببعض علمائها، وغادر دمشق إلى حلب فأقام فيها أزماناً يشتغل بالتدريس، ثم رحل إلى حماة، وأقام بها مدة ونشر فيها علماً جماً، ومنها عاد إلى دمشق فتصدر فيها بعد أن خلت من أساتذتها، وظل هناك حتى استوفى أجله في (١٢/٨/٦٧٢هـ) وصلي عليه بالجامع الأموي، وسنة وفاته بالإجماع.

ودفن بسفح جبل قاسيون، في تربة القاضي عز الدين بن الصائغ وقيل في تربة ابن جعوان (٢).

(١) نفح الطيب ٤٢٥/٢.

(٢) جبل قاسيون: جبل يطل على دمشق من الجهة الغربية، وهو منتزه الآن لأهل دمشق وبسفح قاسيون توجد أحياء شعبية، انظر: معجم البلدان ٨٣/٤.

المبحث الثاني: السيوطي حياته وآثاره العلمية

وفيه:

- اسمه ومولده.
- نسبه.
- طفولة الإمام السيوطي وتربيته.
- شبوه.
- تلاميذ الإمام السيوطي.
- مؤلفاته:
- فن الحديث وتعلقاته.
- فن الفقه وتعلقاته.
- الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب.
- فن العربية وتعلقاته.
- فن الأصول والبيان والتصوف .
- آراء العلماء في الإمام السيوطي.
- وفاته.

المبحث الثاني: السيوطي حياته وآثاره العلمية^(١)

اسمه ومولده:

عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطي^(٢). وأما

(١) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لصاحب الترجمة نفسه، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م. ج ١ ص ٣٣٥-٣٤٤.

النور السافر عن أخبار القرن العاشر. للعلامة عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله العيدروس الحسيني الحضرمي اليمني (٩٧٨-١٠٣٨ هـ) تحقيق: د. أكرم حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي. الناشر: دار صادر بيروت. الطبعة الأولى ٢٠٠١ م. ج ١ ص ٩٠-٩٤.

جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، للمؤلف: طاهر سليمان حمودة، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م. عدد الأجزاء: ١. من ص ٩١-١١٩.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، ج ٤ ص ٦٥.

الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١ هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٣. انظر: ١/ ٢٢٧-٢٣٢.

الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية. المؤلف: إياد خالد الطباع. الناشر: دار القلم - دمشق. سنة النشر: ١٤١٧ - ١٩٩٦. عدد المجلدات: ١.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩ هـ). حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. عدد الأجزاء: ١١. ج ١ ص ٧٤-٧٩.

(٢) حسن المحاضرة ١/ ٣٣٥.

مولده فقد قال السيوطي: «كان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة». (١)

نسبه:

فقد قال عن نفسه: «أما جدي الأعلى همام الدين؛ فكان من أهل الحقيقة، ومن مشايخ الطريق، ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة؛ منهم من ولي الحكم ببلده، ومنهم من ولي الحسبة بها، ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون، وبنى مدرسة بأسيوط، ووقف عليها أوقافاً، ومنهم من كان متمولاً، ولا أعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدي، وسيأتي ذكره» (٢) في قسم الفقهاء الشافعية.

وأما نسبتنا بالخضير، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا بالخضيرية، محلة ببغداد؛ وقد حدثني من أثق به، أنه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر أن جده الأعلى كان أعجماً أو من الشرق؛ فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة» (٣).

(١) حسن المحاضرة ١/٣٣٦.

(٢) حسن المحاضرة ١/٤٤١.

(٣) المرجع السابق ١/٣٣٦.

طفولة الإمام السيوطي وتربيته^(١):

ولد السيوطي بالقاهرة بعد انتقال أبيه إليها بمدة طويلة حيث كان يعمل مدرسا للفقهاء الشافعي بالجامع الشيخوني، وقد كانت بيئة القاهرة في عظمة من نواحيها الفكرية والحضارية، ونتيجة لغلبة الطابع الصوفي على البلاد من ناحية، ولكون والده من صوفية الشيخونية من ناحية أخرى حمله بعد مولده إلى أحد كبار الأولياء بجوار المشهد النفيس، وهو الشيخ محمد المجذوب فباركه^(٢)، وكان والده قد قارب الخمسين من عمره في ذلك الحين.

وعند ما بلغ السيوطي الثالثة من عمره وكانت شهرة الحافظ ابن حجر تملأ الدنيا وكان شيخا لأبيه اصطحبه والده إلى مجلس الحافظ ابن حجر في إحدى المرات، وقد كان لحضور هذا المجلس أثره العميق في نفسية السيوطي وفي حياته العلمية فيما بعد.

ولم يلبث والده أن توفي بعد قليل في صفر عام ٨٥٥ هـ - مارس ١٤٥١ م، حين كان ابنه لم يتم السادسة من عمره، وقد ولى الوصاية عليه بعد أبيه أحد أصدقائه من الصوفية وهو الشيخ جمال الدين بن الهمام.

وقد أنشأ السيوطي يحفظ القرآن قبل وفاة أبيه، وقد بلغ في الحفظ عند وفاته إلى سورة التحريم، وقد واصل الحفظ بعد وفاته فأتم القرآن الكريم ولم يبلغ الثامنة من عمره^(٣).

(١) المرجع السابق: ٣٣٦.

(٢) السابق: ٣٣٦/١.

(٣) السابق: ٣٣٦/١.

دراسته:

لقد منح الله الإمام السيوطي ذكاء وقادراً وذاكرة قوية فحفظ بعد القرآن عمدة الأحكام، والمنهاج الفرعي في الفقه للنووي، والمنهاج في الأصول له أيضاً على ما ذكر، وإن كان السخاوي ينص على أنه لم يحفظه كله وإنما حفظ بعضه، وألفية ابن مالك في النحو^(١)، ومنهاج البيضاوي، وقد أتم حفظ هذه الكتب وعرضها على شيوخ عصره، ومن ثم فقد أصبح أهلاً لأن يطلب العلم على أيدي علماء العصر في مختلف مناحي العلم.

ومنذ مستهل عام ٨٤٦ هـ وحين كان السيوطي لم يتم الخامسة عشرة من عمره أنشأ يطلب العلم، فأخذ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ منهم الشمس محمد بن موسى الحنفي إمام الشيخونية في النحو، وعن الفخر عثمان المقسي والشموس البامي وابن الفالاتي وابن يوسف أحد فضلاء الشيخونية، والبرهانين العجلوني والنعماني بعضهم في الفقه وبعضهم في النحو^(٢)، وأخذ الفرائض عن العلامة فرض زمانه شهاب الدين الشارمساحي الذي كان قد بلغ المائة من العمر^(٣).

وقد أجاز بتدريس العربية في مستهل عام ٨٦٦ هـ أي حين كان في السابعة عشرة من عمره، وقد ابتدأ التأليف في هذه السنة فكتب شرحاً للاستعاذة والبسملة وأطلع عليه شيخه علم الدين البلقيني شيخ الاسلام فكتب عليه تقريراً^(٤)، وقد لزم

(١) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٦.

(٢) الضوء اللامع ج ٤ ص ٦٥.

(٣) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٦-٣٣٧.

(٤) السابق: ج ١ ص ٣٣٧

عليه كثيراً من أبواب الفقه وأجازه بالتدريس والافتاء حين كان السيوطي في السابعة والعشرين من عمره، وحضر تصديره، وقد توفي البلقيني عام ٨٧٨ هـ.

كما لزم السيوطي شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فقرأ عليه بعض كتبه في الفقه والتفسير. ولزم في الحديث والعربية العلامة تقي الدين الشمني أربع سنين وكتب له تقریظاً على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية، وكان شيخه يشهد له بالتقدم ويثق في علمه وسعة اطلاعه (١).

وقد أخذ جملة من العلوم منها التفسير والأصول والعربية والمعاني عن العلامة محيي الدين الكافيجي (٢) الذي لازمه السيوطي أربع عشرة سنة، وكتب له الكافيجي إجازة عظيمة بذلك، كما حضر دروساً عديدة عند الشيخ سيف الدين الحنفي (٣).

«وقد أغفل السيوطي حين ترجم لنفسه كثيراً من الشيوخ الذين درس على أيديهم، ويبدو أنه قد اكتفى في ذلك بالمعجم الذي وضعه لهم في حين ذكر المترجمون له من

خصومه وأنصاره أسماء بعض الذين أغفل ذكرهم، ويمكننا من دراسة ترجمته الذاتية ومقارنتها بما كتبه عنه معاصره وخصمه السخاوي وبما كتبه المحايدون من المترجمين وبما كتبه أنصاره من معاصريه أو لاحقيه أن نخلص إلى استجلاء المعالم الرئيسية في حياة السيوطي في وضوح نظمئن إليه، وأن نقف على

(١) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٧.

(٢) السابق: ج ١ ص ٣٣٨.

(٣) الضوء اللامع ج ٤ ص ٦٥ - ٦٦.

الأصول والبواعث التي كان لها أثرها في توجيه حياته، وتكوين عقليته وكل أولئك نسترفده عند حديثنا عن منهجه في التفكير وأصول هذا المنهج.

خاض السيوطي كما رأينا حياة دراسية شاقة بالقاهرة درس فيها على كثير من النابهين من علماء عصره، ويلاحظ أن الشيوخ الذين لزمهم مدة طويلة كانوا من شيوخ الخانقاه^(١) الشيخونية، حيث كان لأبيه من قبل صلة بها وحيث عمل هو بعد ذلك بها، ولم يكتف بذلك بل رحل طلبا للعلم إلى بعض البلاد فسافر إلى دمياط والاسكندرية والفيوم والمحلة ثم حج إلى مكة عام ٨٦٩ هـ وجاور بها سنة كاملة كما انتقل إلى بلاد الشام واليمن والهند والمغرب والتكرور^(٢) وقد حصل على إجازات كثيرة من الشيوخ الذين درس عليهم ورحل إليهم^(٣).

شيوخه (٤):

إن منهج السيوطي في الجلوس إلى المشايخ هو أنه يختار شيخًا واحدًا يجلس إليه، فإذا ما توفّي انتقل إلى غيره، وكان عمدة شيوخه (محيي الدين الكافيجي) الذي لازمه السيوطي أربعة عشر عامًا كاملة، وأخذ منه أغلب علمه في التفسير والأصول والعربية والمعاني، وأطلق عليه لقب (أستاذ الوجود). ومن شيوخه (شرف الدين المُنَاوِي) وأخذ عنه القرآن والفقه، و(تقي الدين الشبلي) وأخذ عنه

(١) الخانقاه: رباط الصوفية ص ٢٦٠، باب الخاء، خنق، المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار). الناشر: دار الدعوة، عدد الأجزاء: ١.

(٢) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٨. والتكرور: مالي حاليًا انظر: سطور من المنظور والمأثور عن بلاد التكرور لمحمد بن ناصر العبودي.

(٣) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، لطاهر سليمان حمودة ج ١ ص ٩٦-٩٧.

(٤) حسن المحاضرة: ١/٣٣٦-٣٣٨.

الحديث أربع سنين، وأخذ العلم أيضًا عن شيخ الحنفية (الأقصرائي) و(العز الحنبلي)، و(المرزباني) و(جلال الدين المحلي) و(تقي الدين الشمني) و(علم الدين البلقيني)، وغيره.^(١)

ولم يقتصر تلقي السيوطي على الشيوخ من العلماء الرجال، بل كان له شيوخ من النساء اللاتي بلغن الغاية في العلم، منهن (آسية بنت جابر الله بن صالح الطبري)، و(كمالية بنت عبد الله بن محمد الأصفهاني)، و(أم هانئ بنت الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد المكي)، و(خديجة بنت فرج الزيلعي)، وغيرهن كثير.^(٢)

وعدد شيوخه فقد قال: «وأما مشايخي في الرواية سماعًا وإجازة فكثير؛ أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه، وعدتهم نحو مائة وخمسين؛ ولم أكثر من سماع الرواية لأشتغالي بما هو أهم وهو قراءة الدراية».^(٣)

تلامذة الإمام السيوطي:

وتلاميذ السيوطي من الكثرة والنجاسة بمكان، وأبرزهم (شمس الدين الداودي) صاحب كتاب (طبقات المفسرين) الذي كتبه بمساعدة أستاذه السيوطي، و(شمس الدين بن طولون) صاحب كتاب (مفاكهة الخلان)، و(شمس الدين الشامي)

(١) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره، لطاهر سليمان حمودة ج ١ ص ٩٧-١٠٢.

(٢) الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي لإياد خالد الطباع ص ٦٥-٦٨.

(٣) حسن المحاضرة: ٣٣٩/١.

صاحب كتاب (السيرة الشامية)، والمؤرخ الكبير (ابن إياس) صاحب كتاب (بدائع الزهور).^(١)

مؤلفاته:

وصلت مؤلفات الإمام السيوطي إلى ستمائة مؤلف^(٢) ونكتفي هنا بإعادة كلام السيوطي نفسه حيث قال في حسن المحاضرة:

«وهذه أسماء مصنفاتي لتستفاد:

فن التفسير وتعلقاته والقراءات:

الإتقان في علوم القرآن، الدر المنثور في التفسير المأثور. ترجمان القرآن في التفسير. المسند، أسرار التنزيل يسمى قطف الأزهار في كشف الأسرار، لباب النقول في أسباب النزول، مفحومات الأقران في مبهمات القرآن، المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب، الإكليل في استنباط التنزيل، تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي، التحرير في علوم التفسير، حاشية على تفسير البيضاوي، تناسق الدرر في تناسب السور، مرصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع، مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير، مفاتيح الغيب في التفسير، الأزهار الفائحة على الفاتحة، شرح الاستعاذة والبسملة، الكلام على أول الفتح، وهو تصدير ألقيته لما باشرت التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخنا البلقيني، شرح الشاطبية، الألفية في القراءات العشر، خمائل الزهر في فضائل السور، فتح الجليل للعبد الذليل في الأنواع البديعية المستخرجة من قوله تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} الآية، وعدتها

(١) إيداد خالد الطباع: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي ص ٤١٠ - ٤٢٤.

(٢) ذكرها جميعاً طاهر سليمان حمودة في كتابه جلال الدين السيوطي - سابق الذكر - ص ٣٨١ - ٤١٣.

مائة وعشرون نوعًا، القول الفصيح في تعيين الذبيح، اليد البسطى في الصلاة الوسطى، معترك الأقران في مشترك القرآن.

فن الحديث وتعلقاته:

كشف المغطى في شرح الموطأ، إسعاف المبطا برجال الموطأ، التوشيح على الجامع الصحيح، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، شرح ابن ماجه، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، شرح ألفية العراقي، الألفية وتسمى نظم الدرر في علم الأثر وشرحها يسمى قطر الدرر، التهذيب في الزوائد على التقريب، عين الإصابة في معرفة الصحابة، كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس، توضيح المدرك في صحيح المستدرک، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، النكت البديعات على الموضوعات، الذيل على القول المسدد، القول الحسن في الذب عن السنن، لب اللباب في تحرير الأنساب، تقريب العزيز، المدرج إلى المدرج، تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي، تحفة النابه بتلخيص المتشابه، الروض المكلل والورد المعلل في المصطلح، منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال، المعجزات والخصائص النبوية، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، والبدور السافرة عن أمور الآخرة، ما وراء الواعون في أخبار الطاعون، فضل موت الأولاد، خصائص يوم الجمعة، منهاج السنة، ومفتاح الجنة، تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش، بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال، مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة، مطلع البدرين فيمن يؤتى أجرين، سهام الإصابة في الدعوات المجابة، الكلم الطيب، القول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار، أذكار الأذكار، الطب النبوي، كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة، ويسمى أيضًا التعظيم والمنة في أن أبوي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجنة، المسلسلات الكبرى، جياذ المسلسلات، أبواب السعادة في أسباب الشهادة، أخبار الملائكة، الثغور الباسمة في مناقب السيدة آمنة، مناهج الصفا في تخريج أحاديث

الشفاء، الأساس في مناقب بني العباس، در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة، زوائد شعب الإيمان للبيهقي، لم الأطراف وضم الأتراف، أطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف، جامع المسانيد، الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة، الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، تخريج أحاديث الدرة الفاخرة، تخريج أحاديث الكفاية يسمى تجربة العناية، الحصر والإشاعة لأشراط الساعة، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، زوائد الرجال على تهذيب الكمال، الدر المنظم في الاسم المعظم، جزء في الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من عاش من الصحابة مائة وعشرين، جزء في أسماء المدلسين، اللع في أسماء من وضع، الأربعون المتباينة، درر البحار في الأحاديث القصار، الرياضة الأنيفة في شرح أسماء خير الخليقة، المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية، الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء، أربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر، فهرست المرويات، بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد، أزهار الآكام في أخبار الأحكام، الهبة السنية في الهيئة السنية، تخريج أحاديث شرح العقائد، فضل الجلد، الكلام على حديث ابن عباس: "احفظ الله يحفظك"، هو تصدير ألقبته لما وليت درس الحديث بالشيخونية، أربعون حديثاً في فضل الجهاد، أربعون حديثاً في رفع اليدين في الدعاء، التعريف بآداب التأليف، العشاريات، القول الأشبه في حديث: "من عرف نفسه فقد عرف ربه"، كشف النقاب عن الألقاب، نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير، من وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة، ذم زيارة الأمراء، زوائد نواذر الأصول للحكيم الترمذي، تخريج أحاديث الصحاح يسمى فلق الصباح، ذم المكس، آداب الملوك.

فن الفقه وتعلقاته:

الأزهار الغضة في حواشي الروضة، الحواشي الصغرى، مختصر الروضة يسمى القنية، مختصر التنبيه، يسمى الوافي، شرح التنبيه، الأشباه والنظائر، اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق، نظم الروضة يسمى الخلاصة، شرحه

يسمى رفع الخصاصة، الورقات المقدمة، شرح الروض، حاشية على القطعة للإسنوي، العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل، جمع الجوامع، ينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع، مختصر الخادم؛ يسمى تصحيح الخادم، تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع، شرح التدريب، الكافي، زوائد المهذب على الوافي، الجامع في الفرائض، شرح الرحيبة في الفرائض، مختصر الأحكام السلطانية للماوردي.

الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب:

الظفر بقلم الظفر، الاقتصاص في مسألة التماس، المستطرفة في أحكام دخول الحشفة، السلالة في تحقيق المقر والاستحالة، الروض الأريض في طهر المحيض، بذل العسجد لسؤال المسجد، الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم، القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة، ميزان المعدلة في شأن البسمة، جزء في صلاة الضحى، المصاييح في صلاة التراويح، بسط الكف في إتمام الصف، اللعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة، وصول الأمانى بأصول التهاني، بلغة المحتاج في مناسك الحاج، السلاف في التفصيل بين الصلاة والطواف، شد الأثواب في سد الأبواب في المسجد النبوي، قطع المجادلة عند تغيير المعاملة، إزالة الوهن عن مسألة الرهن، بذل الهمة في طلب براءة الذمة، الإنصاف في تمييز الأوقاف، أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم، القول المضى في الحنث في المضى، القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق، فصل الكلام في ذم الكلام، جزيل المواهب في اختلاف المذاهب، تقرير الإسناد في تيسير الاجتهاد، رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين، تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء، ذم القضاء، فضل الكلام في حكم السلام، نتيجة الفكر في الجهر بالذكر، طي اللسان عن ذم الطيلسان، تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك، أدب الفتيا، إقام الحجر لمن زكى سباب أبي بكر وعمر، الجواب الحاتم عن السؤال الخاتم، الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة، فتح المغالق من

أنت طالق، فصل الخطاب في قتل الكلاب، سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار.

فن العربية وتعلقاته:

شرح ألفية ابن مالك، يسمى البهجة المضية في شرح الألفية، الفريدة في النحو والتصريف والخط، النكت على الألفية والكافية والشافعية والشذور والنزهة، الفتح القريب على مغني اللبيب، شرح شواهد المغني، جمع الجوامع، شرحه يسمى همع الهوامع، شرح الملح، مختصر الملح، مختصر الألفية ودقائقها، الأخبار المروية في سبب وضع العربية، المصاعد العلية في القواعد النحوية، الاقتراح في أصول النحو وجدله، رفع السنة في نصب الزنة، الشمعة المضئية، شرح كافية ابن مالك، در التاج في إعراب مشكل المنهاج، مسألة ضربى زيدًا قائمًا، السلسلة الموشحة، الشهد، شذا العرف في إثبات المعنة للحرف، التوشيح على التوضيح، السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل، حاشية على شرح الشذور، شرح القصيدة الكافية في التصريف، قطر النداء في ورود الهمزة للنداء، شرح تصريف العزي، شرح ضروري التصريف لابن مالك، تعريف الأعجم بحروف المعجم، نكت على شرح الشواهد للعيني، فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد، الزند الوري في الجواب عن السؤال الكندري.

فن الأصول والبيان والتصوف:

شرح لمعة الإشراق في الاشتقاق، الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع، شرحه، شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد، نكت على تلخيص يسمى الإفصاح، عقود الجمان في المعاني والبيان، شرحه، شرح أبيات تلخيص المفتاح، مختصره، نكت على حاشية المطول لابن الفنري رحمه الله تعالى، حاشية على المختصر، البديعية، شرحها، تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية، تشييد الأركان في ليس في الإمكان أبدع مما كان، درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر

المتغالي، الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال، مختصر الإحياء، المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة، النقاية في أربعة عشر علمًا، شرحها، شوارد الفوائد، قلائد الفرائد، نظم التذكرة، ويسمى الفلك المشحون، الجمع والتفريق في الأنواع البديعية.

فن التاريخ والأدب:

تاريخ الصحابة وقد مر ذكره، طبقات الحفاظ، طبقات النحاة: الكبرى والوسطى والصغرى، طبقات شعراء العرب، تاريخ الخلفاء، تاريخ مصر هذا، تاريخ سيوط معجم شيوخه الكبير يسمى حاطب ليل وجارف سيل، المعجم الصغير يسمى المنتقى؛ ترجمة النووي، ترجمة البلقيني، الملتقط من الدرر الكامنة، تاريخ العمر؛ وهو ذيل على إنباء الغمر، رفع الباس عن بني العباس، النفحة المسكية والتحفة المكية، على نمط عنوان الشرف، درر الكلم وعرر الحكم، ديوان خطب، ديوان شعر، المقامات، الرحلة الفيومية، الرحلة المكية، الرحلة الدمياطية، الرسائل إلى معرفة الأوائل، مختصر معجم البلدان، ياقوت الشماخي في علم التاريخ، الجمانة، رسالة في تفسير ألفاظ متداولة، مقاطع الحجاز، نور الحقيقة من نظم القول، المجمل في الرد على المهمل، المنى في الكنى، فضل الشتاء، مختصر تهذيب الأسماء للنووي، الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية، رفع شأن الحبشان، أحاسن الأقباس في محاسن الاقتباس، تحفة المذاكرة في المنتقى من تاريخ ابن عساكر، شرح بانة سعاد، تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء، قصيدة رائية، مختصر شفاء الغليل في ذم صاحب والخليل^(١).

آراء العلماء في الإمام السيوطي:

(١) حسن المحاضرة: ١/ ٣٣٩-٣٤٤.

قال عنه تلميذه الداودي: "وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً، ومتناً وسنداً، واستنباطاً للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث؛ قال: ولو وجدت أكثر لحفظته. قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك^(١).

وقال عنه تلميذه عبد القادر بن محمد الشاذلي: "الأستاذ الجليل الكبير، الذي لا تكاد الأعصار تسمح له بنظير... شيخ الإسلام، وارث علوم الأنبياء عليهم السلام، فريد دهره، ووحيد عصره، مميت البدعة، ومحيي السنة... العلامة البحر الفهامة، مفتي الأنام، وحسنة الليالي والأيام، جامع أشتات الفضائل والفنون...، وأوحد علماء الدين، إمام المرشدين، وقامع المبتدعة والملحدين، سلطان العلماء، ولسان المتكلمين...، إمام المحدثين في وقته وزمانه^(٢).

وفاته:

أصيب السيوطي رحمه الله بورم شديد في ذراعه اليسرى، فمكث سبعة أيام، وتوفي رحمه الله في سحر ليلة الجمعة (١٩ من جمادى الأولى عام ٩١١هـ / ١٧ من أكتوبر عام ١٥٠٥م) في منزله بروضة المقياس، وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً. ونُقل عنه أنه قرأ عند احتضاره سورة (يس)، وصلى عليه خلائق بجامع الأباريقي بالروضة عقب صلاة الجمعة، وصلى عليه مرة ثانية خلائق لا يحصون، وكان له مشهد عظيم، وكما يقول تلميذه الشاذلي: "لم يصل أحدٌ إلى تابوته من كثرة ازدحام الناس". ودُفن

(١) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١٠ / ٧٦.

(٢) إيباد خالد الطباع: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي ص ٥.

بحوش قوصون خارج باب القرافة، كما صَلَّى عليه غائباً بدمشق في الجامع
الأموي، يوم الجمعة ثامن رجب من السنة المذكورة.^(١)

(١) نجم الدين الغزي: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ١ / ٢٣١.

الفصل الثاني

الزيادات في مقدمات النحو

المبحث الأول: الكلام وما يتألف منه

المبحث الثاني: المعرب والمبني

المبحث الثالث: في أنواع الإعراب

المبحث الرابع: النكرة والمعرفة

الفصل الثاني

الزيادات في مقدمات النحو

المبحث الأول: الكلام وما يتألف منه

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ (يُقْصَدُ)
فَإِنْ عَلَى مَعْنَى مِمَّا قَدْ دَلَّتْ
فِعْلٌ وَإِلَّا فَهِيَ إِسْمٌ وَالَّتِي
فَالِاسْمُ سِمٌ بِالْجَرِّ وَالْإِسْنَادِ
وَالْفِعْلُ مَا ضَارَعَ بِالسَّيْنِ وَلَمْ
وَالْأَمْرُ مَا يُفْهَمُ مِنْهُ الطَّلَبُ
وَمُشَبِّهُ الثَّلَاثِ مَا هَذِي حَوَى
وَمَا حَوَى ثَلَاثَةً فَهُوَ الْكَلِمُ
إِسْمِيَّةٌ فِعْلِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ
وَمَا يَكُونُ خَبَرًا فَصُغْرَى

وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ قَوْلٌ مُفْرَدٌ
وَاقْتَرَبَتْ بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ
بِغَيْرِهَا حَرْفٌ وَسِمٌ بِالْفَضْلَةِ
لَهُ وَتَعْرِيفٌ وَأَنْ تُنَادِي
وَتَاءِ أَنْتَى سَكَنْتَ مَاضٍ كَعَمُ
مَعَ قَبُولِ يَاءٍ مَنْ تُخَاطَبُ
كَصَهُ سُمَا فِعْلٍ (وَشَتَانِ وَوَا)
(وَالْجُمْلَةُ اثْنَيْنِ وَقَيْدٌ مَا التُّزِمَ
وَذَاتُ وَجْهَيْنِ هَا مَرْيَّةٌ
أَوْ جُمْلَةٌ خَبَرُهَا فَكُورَى

المسألة الأولى: القصد في الكلام

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ (يُقْصَدُ)
الزيادة (يُقْصَدُ) حيث زاد القصد على ابن مالك فكلام النائم والساهي لا يسمى كلاماً
في الاصطلاح قال السيوطي: «وأما في الاصطلاح فأحسن حدوده وأخصرها أنه قول
مفيد مقصود، فخرج بالقول اللفظ الدال على معنى الخمسة الأول^(١)، مما يطلق عليه

(١) أشار به إلى أقسام الكلام من حيث اللغة فهي ستة أقسام ذكرها قبل هذا الكلام وهي: الخط، والإشارة
المفهومة، وما يفهم من حال الشيء، والتكليم الذي هو المصدر، والسادس: اللفظ. انظر: المطالع السعيدة في

لغة والتعبير به أحسن من تعبير الألفية باللفظ لأن اللفظ يطلق على المهمل والمستعمل» (١).

وقد شرط ابن مالك القصد في التسهيل حيث قال: «والكلام ما تضمن من الكلم إسنادًا مفيدًا مقصودًا لذاته» (٢).

ولعله لم يذكر القصد لاندراجه تحت الإفادة ولهذا قال الأشموني: «ولم يذكر التركيب والقصد نظرًا إلى أن الإفادة تستلزمهما» (٣).

ملاحظة: قوله: (كلامنا لفظ مفيد) عبارة ابن مالك.

المسألة الثانية: تعريف أقسام الكلام

فَإِنْ عَلَى مَعْنَى بِمَا قَدْ دَلَّتِ وَاقْتَرَنْتَ بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ
فِعْلٌ وَلَا فَهِيَ إِسْمٌ وَالَّتِي بغيرها حرفٌ وسمٌ بالفضلة

الزيادة هنا هي التعريف للأقسام الثلاثة للكلمة وأما التقسيم نفسه فقد ذكره ابن مالك (٤) ومفادها أن الكلمة إذا دلت على معنى في نفسها واقتترنت بحدث فهي فعل لأحد الأزمنة الثلاثة الماضي، والحال، والاستقبال. وإن دلت ولم تقترن بزمان فاسم، وإن لم

شرح الفريدة، للسيوطي ٨٨/١ دار الرسالة للطباعة، بغداد، تحقيق الدكتور: نبهان ياسين حسين الطبعة الأولى ١٩٧٧ م.

(١) المطالع ٨٨/١.

(٢) انظر: (شرح تسهيل الفوائد. ج ١، ص ٥) المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) عدد الأجزاء: ٤.

(٣) انظر: (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١/ ٢٣) المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. عدد الأجزاء: ٤.

(٤) ذكره باب الكلام وما يتألف منه حيث قال : كلامنا لفظ مفيد كاستقم *** واسم وفعل ثم حرف الكلم

تدل على معنىً فهي حرف، ولما كان لا مدخل له في الإسناد سمي فضلة بخلاف الاسم والفعل^(١).

وكان ابن مالك اكتفى بالعلامات عن ذكر الحد لأنها تؤدي إلى الغرض الذي يؤديه التعريف، وزيادة التعاريف للأقسام الثلاثة مهم؛ لأن الكلام يتكون من هذه الثلاثة فلا بد أن تعرف حدودها بدقة حتى تبنى عليها القواعد النحوية.

(١) المطالع: ٩١/١.

المسألة الثالثة: الجملة وأقسامها^(١):

.....
(وَالْجُمْلَةُ اثْنَيْنِ وَقَيْدٌ مَّا التُّزِمَ
اسْمِيَّةٌ فِعْلِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ
وَمَا يَكُونُ خَبَرًا فَصُغْرَى
وَذَاتٌ وَجْهَيْنِ هَا مَزِيَّةٌ
أَوْ جُمْلَةٌ خَبَرُهَا فَكُبْرَى)

هذه الزيادة خاصة بالجملة وأقسامها، وقد أشار ابن مالك إلى الجملة في ألفيته مجرد إشارة ولم يفرد لها -على سبيل التخصيص- ما يتعلق بتعريفها وأقسامها كما فعل السيوطي هنا، وقد ورد لفظ الجملة في ألفية ابن مالك ست مرات في باب الابتداء وإن وأخواتها والمفعول المطلق والحال والنسب والمواضع مرتبة كالآتي:

ومفرداً يأتي ويأتي جملةً
وإن تخفف أن فاسمها استكن
كذلك ذو التشبيه بعد جملة
وإن تؤكد جملةً فمضمر
وموضع الحال تحيى جملةً
وانسب لصدر جملة وصدر ما
حاويةً معنى الذي سيقى له
والخبر اجعل جملةً من بعد أن
ك(لي بكاً بكاء ذات عضلة)
عاملها ولفظها يؤخر
كجاء زيد وهو ناو رحلة
رُكِب مزجاً ولثاناً تمما

وقوله: (والجملة اثنين) أي تعريفها في الاصطلاح دائر بين أمرين: الإسناد أو الفائدة الحاصلة منه، فمن الناحية مَنْ حدها بالإسناد وحده^(٢)، ومنهم من اقتصر على الفائدة وحدها^(١)، ومنهم من جمع بين الاثنين معاً^(٢).

(١) من أبرز الدراسات التي فصلت الحديث عن الجملة والفرق بينها وبين الكلام: دراسة محمد بن صوال بن عايش، الجملة المستأنفة في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ودراسة الدكتور عادل باناعمة "بناء الجملة عند مصطفى صادق الرافعي من خلال كتابه أوراق الورد"، وينظر: الدراسات القيمة التي أفردت الجملة بتصنيف كدراسة الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف في بناء الجملة العربية، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل السامرائي.

(٢) هم ابن هشام والجرجاني والسيوطي وشارح الهادي عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني صاحب كتاب الهادي في النحو والصرف، ثم شرحه ممزوجاً وسماه "الكافي" توفي سنة ٦٥٥هـ، كشف الظنون ١١٣٩/٢، والبيغة ١٢٢/٢.

ومعنى (وقيد ما التزم) أي أن الإفادة ليس شرطاً في الجملة بخلاف الكلام.^(٣)
وللجملة تقسيمات باعتبارات متعددة نذكر منها ما تطرق له الناظم كالتالي:

أولاً: باعتبار مكوّناتها^(٤):

١- فالجملة الاسمية: وهي التي صدرها ^(٥) اسم؛ نحو: "عبد الله أخوك" و"هذا عبد الله"

٢- والجملة الفعلية: وهي التي صدرها فعل؛ نحو: "يذهب عبد الله" و"ضرب اللص"

وهذا هو مذهب جمهور النحاة.

٣- الظرفية^(١): وهي الجملة المصدّرة بظرف أو جار ومجرور؛ نحو: "أعندك زيد"،
و "في الدار زيد"؛ إذا قدّرت زيدا متعلّقاً بالجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف^(٢).

(١) الرضي الاسترأبادي ومن المحققين إبراهيم أنيس في أسرار اللغة ٢٧٦. الدكتور مهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه ١٤٨.

(٢) المبرد، وظاهر قول أبي علي الفارسي وابن جني والزمخشري. انظر الجمل في النحو للجرجاني ١٠٧، الباب في علل البناء والإعراب ٤١/١، الأشباه والنظائر ٣٩٢/٢، النحو الوافي، عباس حسن ١٥/١. والجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً ٣٨.

(٣) انظر: (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ٤٩٠) المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله. الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م. عدد الأجزاء: ١. والمطالع ٩٥/١.

(٤) ينظر: (شرح المفصل ١/ ٢٣٠) للمؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبي البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ). قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. عدد الأجزاء: ٦ وتسهيل الفوائد (ابن مالك: ٤٨).

(٥) ويقصد النحاة من (صدر) هنا في التعريف: المسند والمسند إليه؛ ولهذا لا عبرة بما تقدم من الحروف، فالجملة من نحو "أقام زيدان" اسمية، ومن نحو: "أقام زيد" فعلية. مغني اللبيب: ٤٩٢.

والتحقيق: أن هذا التقسيم من ابن هشام غير مطرد وذلك أن الاسم المرفوع بعد الظرف والجار والمجرور مبتدأ مؤخر، ولا يستقيم أن يكون فاعلاً؛ لدخول النواسخ عليه والفاعل لا يقبل ذلك؛ فبهذا يسقط هذا القسم.

٤-وزاد الزمخشري في "المفصل" قسمًا رابعاً؛ وهي: الشرطية؛ نحو قولهم: "زيد إن يقيم أقم" (٣)، ونسبه ابن يعيش إلى أبي علي الفارسي (٤). والعلماء على أن هذا النوع جملة فعلية؛ لأنه في الأصل مركّب من جملتين فعليتين. (٥) والذي أميل إليه هو مذهب الجمهور أن القسمة ثنائية للاعتبارات التي ذكرناها والاطراد والشهرة.

ثانياً: باعتبار تركيب خبرها وعدمه إلى قسمين: كبرى صغرى: (٦)

١-الجملة الكبرى: هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة؛ نحو: "زيد قام أبوه" وزيد أبوه قائم" فالأولى خبرها جملة فعلية، والثانية خبرها جملة اسمية.

٢-الجملة الصغرى: هي الجملة الفعلية أو الاسمية التي خبرها مفرد؛ نحو: "قام زيد" و"زيد قائم". ويفهم من تعريف هذين النوعين أن الكبرى لا تكون إلا في الجملة الاسمية، وهذا مقتضى كلام النحاة، لكن ابن هشام أجاز أن تقع في الجملة الفعلية

(١) مذهب أي علي الفارسي والزمخشري. انظر: شرح التسهيل ٣١٨/١، ورجحها ابن هشام انظر: مغني اللبيب ٤٩٢.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٧/١، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر، عدد الأجزاء: ٣.

(٣) انظر: شرح المفصل ٢٣٠ / ١، وهمع الهوامع (السيوطي): ٣٨/١.

(٤) انظر: شرح المفصل ٢٣١ / ١.

(٥) السابق وانظر: مغني اللبيب (ابن هشام): ٤٩٢، وهمع الهوامع: ٣٨/١.

(٦) مغني اللبيب (ابن هشام): ٤٩٧-٥٠٠، وهمع الهوامع: ٣٩/١.

أيضاً؛ فقال: «ما فسّرتُ به الجملة الكبرى وهو مقتضى كلامهم، قد يقال: كما تكون مصدرّة بالمبتدأ تكون مصدرّة بالفعل؛ نحو: "ظننت زيدا يقوم أبوه". (١)

وهذا التقسيم لا بأس ولا يخرجها من القسمة الثنائية، وهناك تقاسيم أخرى لاتهمنا هنا تتظر في مظاهرها (٢) كالتقسيم باعتبار إعرابها إلى جمل لا محل لها من الإعراب وهي سبع جمل، وجمل لها محلّ من الإعراب وهي ست جمل، ومن حيث التصرف والاستقلال، وتقاسيم أخرى.

وقول الناظم: (وذات وجهين لها مزية). قصد بها اسمية الصدر فعلية العجز نحو: "زيد قام أبوه"، أما نحو: "زيد أبوه قائم" فذات وجه واحد (٣).

(١) مغني اللبيب (ابن هشام): ٤٩٧.

(٢) جمع ذلك ابن هشام في المغني: ٥٠٠.

(٣) المطالع ٩٦/١.

المبحث الثاني: المعرب والمبني

المسألة الأولى: وجوه شبه الاسم بالحرف:

والاسم فأنبه لشبه الحرف في وضع والاستعمال والمعنى تفني
وفي افتقار (جملة) إن أصلا ولفظه وكونه جاً مهنلاً

ذكر ابن مالك أربعة وجوه من جوه شبه الاسم بالحرف وهي الشبه من حيث الوضع والمعنى والنيابة والافتقار^(١)، وزاد السيوطي وجهين وقيداً على الافتقاري وهو أنه لا بد أن يكون الافتقار إلى جملة لأن الافتقار إلى مفرد ليس خاصاً بالحروف فقط فهناك أسماء افتقرت إلى مفرد مثل (وحدك، لبيك، سبحان الله) بل كل الكلمات كذلك تقتقر إلى أن تضم إلى مفرد آخر. وأما ما زاده من وجوه الشبه فهما:

١. الشبه اللفظي: مثل حاشا الاسمية فإنها بنيت لشبهها بحاشا الحرفية في اللفظ. وكذلك (عن، وعلى، وقد وكلا بمعنى حقاً) الاسمية منها شابهت الحرفية.
٢. الإهمالي: وهو الاسم الذي ليس بعامل ولا معمول كالحروف المهملة، وذلك مثل الأسماء قبل التركيب وفواتح السور فإنها مبينة لشبهها بالحروف المهملة لا عاملة ولا معمولية^(٢).

المسألة الثانية: الأسماء قبل التركيب:

(واخترت فيما قبل أن يركباً واسطة لا تبنيه أو تُعرباً)

(١) انظر: ألفية ابن مالك باب المعرب والمبني ، حيث قال:

والاسم منه معرب ومبني	لشبه من الحروف مدني
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا	والمعنوي في متى وفي هنا

(٢) انظر المطالع ١/١٠١.

اختلف في الأسماء قبل التركيب على ثلاثة مذاهب: أحدها: أنها مبنية، وعليه ابن الحاجب ^(١) لجعله عدم التركيب من أسباب البناء، وابن مالك ^(٢) لشبهها عنده بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة.

والثاني: أنها معربة بناء على أن عدم التركيب ليس سبباً والشبه المذكور ممنوع، لأنها صالحة للعمل لو دخلت عليها العوامل وعليه الزمخشري ^(٣).

الثالث: أنها واسطة لا مبنية ولا معربة؛ لعدم الموجب لكل منهما ولسكون آخرها وصلاً بعد ساكن نحو: (سين) وليس في المبنيات ما يكون كذلك وعليه ^(٤) أبو حيان ^(١).

(١) انظر: الكافية في علم النحو ٣٢/١، المؤلف: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسكندراني (توفي: ٦٤٦ هـ) المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ١. وابن الحاجب هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية. كردي الأصل. ولد في إسنا (من صعيد مصر) عام (٥٧٠ هـ - ١١٧٤ م) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية عام (٦٤٦ هـ - ١٢٤٩ م). وكان أبوه حاجباً فعرف به. انظر ترجمته في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢٤٨/٣ لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١ هـ) تحقيق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت. وانظر في الطالع السعيد؛ ١٨٨ وغاية النهاية ١: ٥٠٨ وذيل الروضتين: ١٨٢ وبغية الوعاة: ٣٢٣ وعبر الذهبي ٥: ١٨٩ والشذرات ٥: ٢٣٤.

(٢) انظر: شرح الكافية لابن مالك ٣٨/١.

(٣) انظر: شرح المفصل ١٤٧/٣. والزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أبو القاسم النحوي من أهل خوارزم، وزمخشري إحدى قرأها. كان إماماً في النحو واللغة، تشد إليه الرجال، وله في ذلك مصنفات. انظر: شذرات الذهب ١١٨/٤. وفيات الأعيان ٢٥٤/٤ - ٢٦٠. والأعلام ٥٥/٨. والعبر ١٠٦/٤. ومعجم الأدباء ١٢٦/١٩ - ١٣٥. وتذكرة الحفاظ ١٢٨٣/٤. ولسان الميزان ٤/٦. وبغية الوعاة ص ٣٨٨. والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٤. والمنتظم ٣٧/١٨ - ٣٨.

(٤) انظر: (ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٢/ ٦٧٦) المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ). تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد.

وهذا الأخير هو الذي رجحه الناظم، وفي الحقيقة هذه الزيادة لا ينبغي عليها عمل وهي أقرب إلى فضول العلم.

المسألة الثالثة: أقسام المبني:

من الأبواب التي فتحها الله على ابن هشام فتحاً لم يسبق إليه باب البناء حيث جعلها أكثر من عشرين قسماً^(٢) وقد قال السيوطي: «وأعلم أني سلكت في هذه الألفية أحسن المسالك وأوردت فيها محاسن كل كتاب، وقد قسم ابن هشام في الشذور المبني تقسيماً لم يسبق إليه وقد تتبعته في ذلك»^(٣).

وقد ذكر ابن مالك معظم هذه الأقسام مفرقةً على أبواب النحو ونص على حكم كل باب في موضعه، فزيادة السيوطي كانت في الجمع والترتيب من جهة، وفيما لم يورده ابن مالك من جهة أخرى، وقد أوصلها إلى أكثر من ثلاثين قسماً؛ والسر في ذلك أنها من تطوير ابن هشام الذي جاء بعد ابن مالك، واستفاد السيوطي ممن سبقه كما ذكر، وسأورد هنا ما لم يذكره ابن مالك بتاتاً في نظمه وهي كالاتي:

مراجعة: رمضان عبد التواب. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م. عدد الأجزاء: ٥ (بتقديم واحد متسلسل). وأبو حيان هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الغرناطي الأندلسي الجباني. حجة العرب، وعالم الديار المصرية، ولد في إحدى جهات غرناطة سنة (٦٥٤هـ - ١٢٥٦م)، ولم يقر له القرار في الأندلس إنما عاش متنقلاً حتى استقر في القاهرة حيث أصبح مدرسا في مدارس القاهرة. وتوفي فيها سنة (٧٤٥هـ - ١٣٤٤م. انظر: شذرات الذهب (١٤٥/٦) والدرر الكامنة (٧٠/٥) وفوات الوفيات لابن شاكر (٥٥٦/٢) والأعلام للزركلي (١٥٢/٧).

(١) المطالع السعيدة ١٠٦-١٠٧.

(٢) انظر: (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ١/٨٩-١٦٩) المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا، عدد الأجزاء: ١.

(٣) المطالع ١٠٧/١.

المسألة الرابعة: ما يتعلق بالسكون من البناء:

- وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ تَسْكِينُ كَ "كَمْ" وَهُوَ بِقُمْتُ وَيَرْعُنَ مُلْتَزِمٌ
أَوْ هُوَ أَوْ نَائِبُهُ فِي الْأَمْرِ نَحْوُ: اضْرِبِ اضْرِبَا اضْرِبُوا وَاخْشَ اذِرِ
١. ما لزم البناء على السكون وهو ثلاثة أنواع الأول: الفعل الماضي المتصل بضمير رفع متحرك مثل: (قُمْتُ). والثاني: المضارع المتصل بنون الإناث نحو: (يرعن). الثالث: الأمر صحيح الآخر: (ذاكر كل يوم).
٢. ما ينوب عن السكون في البناء وذلك في موضعين في الأمر إحداهما: حذف النون في نحو: (تصدقوا، تصدقوا، تصدقي)، الثاني: حذف حرف العلة نحو: (اخش، ارم، اغز). (١)

المسألة الخامسة: ما يتعلق بالفتح من البناء:

- وَاطَّرَدَ (الْفَتْحُ بِمَاضٍ جُرْدًا) وَقَدَّرَ الْفَتْحَةَ فِي نَحْوِ عَدَا
وَفِي لَيْسَ جُنَّ وَالَّذِي بَدَا مُرَكَّبًا (حَالًا وَظَرْفًا) عَدَدًا
وَالزَّمَنُ الْمُبْهَمُ إِنْ أُضِيْفَا جُمْلَةً (أَوْ ذِي بِنَا تَعْرِيفًا)
وَجَازَ أَنْ تُعْرَبَ وَإِنْ وَضَحَ مِنْ قَبْلِ مُعَرَّبٍ فَأِعْرَابٌ رَجَحَ
- ما لزم البناء على الفتح سبعة أنواع، ذكر منها ابن مالك المضارع الذي باشرته نون التوكيد (٢)، وما ركب تركيب مزج من الأعداد كأحد عشر (٣)، والزمان المبهم المضاف لجملة كالحين والوقت (٤). . . الخ وبقي أربعة زاداها السيوطي وهي:

(١) المطالع: ١٠٨/١.

(٢) ذكره في باب المعرب والمبني حيث قال: وأعرَبُوا مضارعا إن عريا*** من نون توكيد مباشر..

(٣) ذكره في باب العدد حيث قال: والفتح في جزئي سواهما ألف

(٤) ذكره باب الإضافة حيث قال: وابن أو اعرَب ما كإِذ قد أجريا*** واختر بنا متلوق فعل بنيا

١. الماضي المجرد مثل (أطاع، تصدق). وأما نحو (رمى، وعفا) فأصله (رَمَى، عَفَوْ) فلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً، فسكون آخرهما عارض، والفتحة مقدرة على الألف؛ ولهذا إذا قدر سكون الآخر رجعت الياء والواو فقليل رميت وعفوت (١).

٢. ما ركب تركيب المزج من الأحوال مثل: (فلان جاري بيت بيت) أي متلاصقين وكذلك (أخول أخول) أي متفرقين. (٢)

٣. ما ركب تركيب المزج من الظروف، زمانية كانت أو مكانية مثل: (نسمع تلاوة القرآن صباح مساء) أصله كل صباح ومساء فحذف العاطف وركب الظرفان قصداً للتخفيف، وكقولهم: (سَهِّلَتِ الهمزة بينَ بينَ) والأصل بينها وبين حرف حركتها فحذف المضاف إليه والعاطف وركب الظرفان (٣).

٤. المبهم المضاف لمبني سواء كان زماناً أو غيره (كمثل، ودون، وبين) ونحوهن والمبهم ما لا يتضح معناه إلا بما يضاف إليه فإذا أضيف إلى مبني جاز أن يكتسب من بنائه كما تكتسب النكرة المضافة إلى معرفة من تعريفها، كقوله تعالى: ﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ (٤) بنيت دون على الفتح وهو مبتدأ قدم خبره لإبهامه وإضافته إلى مبني وهو

(١) المطالع ١ / ١٠٩

(٢) السابق ١ / ١٠٩ - ١١٠

(٣) المطالع ١ / ١١٠

(٤) الجن: ١١.

اسم الإشارة ولو قرئ بالرفع لكان جائزاً كما قرئ ^(١) بالوجهين: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ ^(٢) وفي قوله: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَتَكُمْ نَطِقُونَ﴾ ^(٤).

المسألة السادسة: ما ينبو عن الفتحة في البناء:

أَوْ هُوَ أَوْ (نَائِبُهُ) وَهُوَ اسْمٌ لَا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ فَزُجْراً أَوْ تَلَا ١. الياء وذلك في اسم لا مع المثني مثل: (لا محبوبين مستريحان). وجمع المذكر السالم مثل: (لا مجرمين ناجون من العقوبة). فالياء في اسمي "لا" علامة للبناء على الفتح نيابة عن الفتحة.

٢. الكسرة: وذلك مع جمع الإناث في باب لا النافية للجنس كذلك مثل: (لا كافراتٍ منعماً). فالكسرة علامة للبناء على الفتح ويجوز في مثل هذا الإعراب التثنية والبناء بالفتحة (لا كافراتٍ، كافراتٍ).

نَعْتاً (وَتَوْكِيداً) وَعَظْفاً كُرِّراً لَا فِيهِ وَالنَّصْبُ وَرَفْعُهُ عَرَا قوله: (توكيداً) أي ومما يبنى على الفتح توكيد اسم لا، مثل: (لا منافق منافق مخلصاً) ويجوز فيه النصب والرفع.

(١) قرأ: (بيئكم) برفع النون: حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر من السبعة، ويعقوب الحضرمي وخلف العاشر. وقرأ: (بينكم) بنصب النون: نافع وأبو جعفر وحفص والكسائي. انظر: الوافي في شرح الشاطبية للقاضي ص ٢١٦. وتحرير التيسير في القراءات العشر ص ٣٦٠. المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ). المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة. الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. عدد الأجزاء: ١.

(٢) الأنعام: ٩٤.

(٣) قرأ أبو بكر وَحَمَزَةً وَالْكَسَائِي وَخَلَفَ: (مثل مَا أَنْكُمُ) بِرَفْعِ اللَّامِ، وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا. انظر: تحرير التيسير لابن الجزري ٥٦٤.

(٤) الذاريات: ٢٣.

المسألة السابعة: ما يتعلق بالكسر من البناء:

(وَالْكَسْرُ فِي كَسْبَيَّوَيْهِ الْمُحْتَتَمِ) وَأَمْسٍ أَوْ فَعَالٍ أَمْراً أَوْ عَلَمٍ
ما كان مختوماً بويه يبني على الكسر وذكر ابن مالك أنه مبني فقط.

المسألة الثامنة: ما يتعلق بالضم من البناء:

أَوْ هُوَ أَوْ نَائِبُهُ فِي ذِي التَّيْدَا مُفَرِّداً أَمْماً عَلَماً (أَوْ قُصِداً)
وَقَدَرَنْ ضَمَّ الَّذِي قَبْلُ بُنِيَ وَفِي جَمِيلِ الْوَجْهِ ضَمّاً وَهْنِ
١. قوله: (أو قصداً) يتعلق بما لزم البناء على الضم وهي أربعة أنواع ذكرها ابن مالك
وبقي اشتراط القصد في المعرفة أي التعيين سواء كان مفرداً أو مثني أو مجموعاً مثل:
﴿يَتَأَدَّمُ أَسْكُنْ﴾^(١) ﴿يَنْوُحُ أَهْطُ﴾^(٢) ﴿يَجِبَالُ أَوِّي﴾^(٣) والجمع مثل: "يا مسلمون".
٢. (وفي جميل الوجه ضمّاً وهن) رداً لقول ثعلب^(٤) على جواز بناء "حسن الوجه"
على الضم لأن إضافته على نية الانفصال ورُدَّ لأن البناء ناشئ عن شبه الضمير،
والمضاف عادم له^(٥).

(١) البقرة: ٣٥.

(٢) هود: ٤٨.

(٣) سبأ: ١٠.

(٤) قوله هذا مشهور نص عليه ابن مالك في شرح التسهيل والكافية وانظر في شرح الأشموني على الألفية: ٢٣/٣.
وثعلب هو: أحمد بن يسار الشيباني أبو العباس، إمام الكوفيين في النحو واللغة من شيوخه: أحمد بن حنبل،
ومن تلاميذه: نفطويه، (٢٩١ هـ = ٩٠٣ م).

(٥) انظر المطالع ١/١٣٣-١٣٤

المبحث الثالث: في أنواع الإعراب

المسألة الأولى: في إعراب الأسماء الستة.

بَغَيْرِ يَاءٍ (مُفْرَدًا مُكَبَّرًا) وَصَحَّحُوا إِعْرَابَهَا مُقَدَّرًا)

وهنا زيادتان مهمتان:

الأولى: شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف أربعة ذكر منها ابن مالك الإضافة وأن تكون هذه الإضافة لغير ياء المتكلم وبقي أن تكون مفردة فلو كانت مجموعة أعربت بالحركات كجمع التكسير، وأن تكون مكبرة فلو كانت مصغرة لأعربت بالحركات.

الثانية: الخلاف في إعرابها هناك اثنا عشر مذهباً^(١) في إعراب هذه الأسماء وأشار بقوله: (وصححو إعرابها مقدراً) إلى «مذهب سيبويه^(٢) والفارسي^(٣) وجمهور البصريين وصححه ابن مالك^(٤) وأبو حيان^(١) وابن هشام^(٢) وغيرهم من المتأخرين أنها

(١) راجع همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ١٣٥/١ - ١٤٤.

(٢) راجع قوله في الكتاب: ٨٠/٢. الطبعة الأولى، بولاق مصر. وسيبويه: هو: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، رأس البصريين وإمامهم، صاحب "الكتاب" أخذ النحو عن الخليل واللغة عن الأخفش الكبير ت ١٨٠هـ في أيام الرشيد، انظر البغية ٢/٢٢٩، الشذرات ١/٢٥٢ - ٢٥٥، الوفيات ٣/٤٦٣ - ٤٦٥.

(٣) راجع: (الايضاح العضدي ١/٢٩)، المؤلف: الفارسي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، سنة النشر ١٩٦٩م، ط ١، عدد المجلدات: ١. والفارسي هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، الإمام في العربية؛ أخذ من الزجاج وابن السراج؛ وهو أستاذ ابن جني ومخرجه، وله الآثار الجلية. توفي ببغداد سنة ٣٧٧هـ. انظر البغية ٢١٦.

(٤) راجع: شرح التسهيل: ١/ ٤٨.

معربة بحركات مقدرة من الحروف وأنها أتبع فيها ما قبل الآخر للآخر فإذا قلت قام أبوك فأصله "أَبُوكُ" فأتبعت حركة الباء لحركة الواو فقل "أَبُوكُ" ثم استثقلت الضمة على الواو فحذفت وإذا قلت رأيت أباك فأصله "أَبُوكُ" تحركت الواو انفتح ما قبلها فقلبت ألفا وإذا قلت مررت بأبيك فأصله "بَأَبُوكُ" ثم أتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار "بَأَبُوكُ" فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت فسكنت وقبّلها كسرة فانقلبت ياء واستدل لهذا القول بأن أصل الإعراب أن يكون بحركات ظاهرة أو مقدرة فإذا أمكن التقدير مع وجود النظير لم يعدل عنه». (٣)

المسألة الثانية: الملحق بالمتنى على سبيل التغليب:

وَأِنْ تُضِيفَ لِمُضْمَرٍ كَلَّمَا كَلَّا وَالْقَمَرَيْنِ بَعْدَ فَتْحِ مَا تَلَا
ذكر ابن مالك من الملحقات أربعة: (كلا، كلتا، اثنتين، اثنتان) (٤) ولم يشر إلى الملحق على سبيل التغليب. قوله: (القمرين) (٥) أي مما يلحق إعرابه بالمتنى ألفاظ التغليب وهو ما صلح للتجريد لا لعطف مثله عليه كالقمرين للشمس والقمر وما كان من هذا القبيل كالأبوين والعمرين.

(١) انظر: ارتشاف الضرب لأبي حيان ٨٣٦/٢. والكلام بعده إلى آخر المسألة كذلك نقلها السيوطي عنه.

(٢) انظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ٥١/١.

(٣) همع الهوامع ١٣٦/١-١٣٧

(٤) ذكره في المعرب والمبني حيث قال:

بالألف ارفع المثني وكلا	إذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذلك اثنان واثنان	كأبنين وأبنتين يجريان

(٥) انظر: مغني اللبيب ٩٠٠/١.

المسألة الثالثة: أقسام وشروط جمع المذكر السالم:

(مِنْ عَلِمَ أَوْ صِفَةَ الْمَذْكَرِ ذِي الْعَقْلِ مِنْ تَاءٍ وَتَرْكِيبِ عَرِيٍّ
لَيْسَتْ كَأَحْمَرٍ وَلَا سَكْرَانًا وَلَا صَبُورٍ وَجَرِيحٍ بَانًا)

اكتفى ابن مالك من ذكر أقسام شروط جمع المذكر السالم بالمثال (١)، وكأنه يقول المثال الذي أورده يتضمن ويستلزم الأنواع والشروط فلو كان هذا فتعتبر زيادة السيوطي هي التفصيل فقط، والتفصيل هنا بطريقة السيوطي مهم جداً كونه يجلي الغموض ويقطع الشك لدى الشراح، ويساعد على حفظ الأقسام والشروط.

والبيتان يشيران إلى أن جمع المذكر السالم ضربان: اسم وصفة، فالاسم لا يجمع هذا الجمع إلا بخمسة شروط هي: «أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب فإن لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم إذا صغر جاز ذلك نحو رجل ورجيلون لأنه وصف وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون وكذا إن كان علماً لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك إذا كان مركباً فلا يقال في سيويه سيويهون». (٢)

ويشترط في الصفة سبعة شروط هي: «أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من بان فعلا فاعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء

(١) ذكره في المعرب والمبني حيث قال: وارفَع بواوٍ وبيا واجرر وانصب *** سالم جمع عامرٍ ومذنب

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٦٠/١، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فإن مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب إعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فإنه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون». (١)

المسألة الرابعة: ما ألحق بالجمع المذكر السالم:

أُولُو وَعَالَمُونَ عَلَيْهِمُ
وَأَرْضُونَ شَدَّ (عَانِسُونَ)
فعانس من الصفات المشتركة التي لا تقبل تاء التأنيث وهذا وجه شذوذها. وأجاز الكوفيون بلا شذوذ. (٢)

المسألة الخامسة: الحكم بزيادة الألف والتاء فيما جمع بهما:

بِالْكَسْرِ نَصْبُ جَمْعِ تَاءٍ وَالْفُ
مَزِيدَتَيْنِ (وَأُولَاتٍ قَدْ أُلْفُ
قوله: (مزيدتين) (٣) أي أن الألف والتاء مزيدتين في جمع المؤنث السالم.

المسألة السادسة: ما سمي بتثنية وجمع مذكر سالم: (٤)

وَمَا بِهِ سُمِّيَ مِنْ ذَا (وَالَّذِي
قَبْلُ) عَلَى مَا كَانَ قَبْلُ يَخْتَضِي
قوله: (والذي قبل) والذي قبل جمع المؤنث هما الجمع المذكر السالم والتثنية فهما باقيان على ما كانا عليه قبل التسمية من الإعراب كالبحرين وفلسطين (٥) وقنسرين. (١)

(١) شرح ابن عقيل: ٦١/١.

(٢) انظر: الارتشاف ٥٧٤/٢.

(٣) الارتشاف ٨٤٢/٢.

(٤) راجع: (المقتضب ٣٦/٤) المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة، الناشر: عالم الكتب. - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

(٥) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢٢٩/٣.

وهذه الزيادات الثلاث بمثابة لطائف وليست زيادات مستقلة على ابن مالك.

المسألة السابعة: في موانع الصرف:

وَيَمْنَعُ الصَّرْفَ بِإِطْلَاقِ أَلِفٍ
وَعَدْلُهُ (وَلَوْ مُسَمًّى) مُعْتَبَرٌ
وَوَزْنُ مَفْعَلٍ فُعَالٍ مِنْ عَشْرِ
(وَوَزْنُ فَعْلَانٍ لَهُ فَعْلَى تَفِي)
(لَا عَارِضٍ وَغَيْرُ لَازِمٍ وَمَا
يُلْمَحُ فِي كَأَجْدَلٍ وَأَخْيَلٍ
(وَابْنُ الْقَيْلِ وَالْبِلَادُ وَالْكَلِمُ
وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ قَدْ
وَتُعْرَفُ الْعُجْمَةُ بِالتَّقْلِيلِ وَأَنْ
وَأَنْ تَلَا فِي الْإِبْتِدَاءِ التُّوْنُ رَا
عَنِ الذَّلَاقَةِ وَمَاذَا تَبَعَا
وَأَلِفُ الْإِلْحَاقِ ذَاتَ (الْقَصْرِ)
وَمَا بِهِ التَّعْرِيفُ مَانِعٌ صُرْفُ
(وَيُصْرَفُ الْمَمْنُوعُ إِنْ صُغِرَ لَا
وَاصْرَفَ لِلِاضْطِرَارِ وَالتَّنَاسُبِ

أُنْشَى وَوَزْنُ (مُنْتَهَى الْجَمْعِ عُرِفَ)
فِي الْوَصْفِ نَحْوَ آخِرٍ عَنِ الْآخِرِ
فَدُونَهَا مَا بَيْنَ (قَيْسٍ) وَأَثَرِ
وَقِيلَ إِنْ فَعْلَانَةٌ عَنْهُ نَفِي
آلَ لِشِبْهِ الْأَسْمِ) ثُمَّ زَيْمًا
وَأَجْرَ هَذَا عَلَّةً بِأَفْعَلٍ
عَلَى الَّذِي قَصَدَتْهُ كَمَا رُسِمَ
زَادَ عَلَى ثَلَاثَةٍ (فِي الْمُعْتَمَدِ
يَخْرُجُ عَنْ وَزْنٍ بِهِ الْأَسْمُ اتَّزَنَ
وَالدَّالَ زَائِيٍّ أَوْ رَبَاعِيٍّ عَرَا
وَالصَّادُ أَوْ قَافٌ وَجِيمٌ جُمَعَا
فِي عَلَمٍ وَذَا خِتَامُ الْأَمْرِ
مُنْكَرًا (لَا مَا بِدُونِهِ أَلِفُ)
مُؤَنَّثٌ وَامْنَعُ بِهِ إِنْ أَكْمَلَا
وَالْمَنْعُ (فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ تَجْنِي)

(١) انظر: (شرح كتاب سيبويه ٣/٤، ١٢٣/٤). المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ) المحقق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م. عدد الأجزاء: ٥.

ذكر ابن مالك هذا الباب مجملاً^(١) في باب المعرب والمبني ثم فصله في آخر أما السيوطي فقد أورده مفصلاً كاملاً وزياداته وصلت اثنتي عشر، نذكرها مع شرحها كالآتي:

١. قوله: (منتهى الجمع عرف) الزيادة هنا جزئية حيث أن ابن مالك أشار إلى وزنين^(٢) من أوزان منتهى الجموع (مفاعل ومفاعيل) ولكن الشارح الأشموني ترجم له تحت عنوان: (صيغة منتهى الجموع)^(٣) ففهم ما عممه السيوطي لكل صيغ منتهى الجموع^(٤) وهي "مفاعل، مفاعيل، أفاعل، فواعل، فعائل" مثل: "مساجد، مصابيح، أحاسن، فواضل، دواب" ولا يشترط في ميم مفاعل ومفاعيل أن تكون زائدة مثل: "دراهم، دنانير"، وهذه الصيغ تقوم مقام علتين ولا نظير لها في الأحاد وقوله: (ولو مسمى) أي وحتى لو سمي بهذا الجمع رجل فكذلك يمنع من الصرف بلا خلاف مثل: "شراحيل" علم لمفرد وكذلك "سراويل" مفرد وجمعه سراويلات^(٥).

(١) أشار له ببيت واحد في باب المبني والمعرب: وجزّ بالفتحة ما لا ينصرف *** ما لم يضاف أو يك بعد أل ردف.

(٢) قال ابن مالك: وكُن لِمَجْمَعٍ مُشَبِّهِ مَفَاعِلًا ... أَوْ الْمَفَاعِيلِ يَمْنَعُ كَافِلًا

(٣) شرح الأشموني على الألفية ١٤٥/٣.

(٤) انظر المطالع ١/ ١٥٩.

(٥) انظر: (الكتاب ٣/ ٢٢٩) المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٤. وانظر: المقتضب ٣/ ٣٢٦. الأصول في النحو: ٨٨/٢، المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت

عدد الأجزاء: ٣. والكافية في علم النحو: ١/ ١٣، المؤلف: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة

٢. (ولو مسمى^(١)) العدل في المسمى وهو صرف اللفظ الأولى بالمسمى إلى مسمى آخر فهو فرع عن غيره لأن أصل الاسم ألا يكون محرفاً عما يستحقه بالوضع لفظاً أو تقديراً مثل: "زحل، زفر، مضر"

٣. قوله: (قيس^(٢)) أي الخلاف في قياس الأسماء المعدولة فقد سمع منها آحاد وموحد، وثُناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع، وخماس ومخمس، وعشار ومعشر، فهل يجوز قياس ما لم يسمع في البقية كسداس ومسدس، وسباع ومسبع، وثمان ومثمان، منع ذلك البصريون وأجازوه الكوفيون^(٣) والزجاج^(٤) لوضوح طريق القياس فيه قال أبو حيان^(٥) وهو الصحيح ورجحه السيوطي^(٦).

الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ١. والارتشاف ٨٥٥/٢.

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ١/١٣٨.

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية ٣/١٤٤٨، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٥.

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/١٤٤٨.

(٤) انظر: شرح كتاب سيبويه ٣/٩٢٤ لأبي سعيد السيرافي. والزجاج هو: أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي لزم المبرد، فكان يعطيه من عمل الزجاج كل يوم درهماً، فنصح وعلمه فكان سبب غناه معاني القرآن"، وله تأليف جملة مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وقيل: مات في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشرة. انظر سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٤/٣٦٠ طبعة مؤسسة الرسالة ٢٠٠١هـ.

(٥) ارتشاف الضرب ٢/٨٧٤.

(٦) انظر المطالع ١/ ١٦١-١٦٢.

٤. قوله: (ووزن فعلان له فعلى تفي) أي من موانع الصرف الصفة المختومة بألف ونون زائدتين بشرط أن يكون مؤنثه على فعلى^(١)، مثل: "سكران سكرى"^(٢) وريان رياء وقد ذكر ابن مالك هذا في قوله:

وزائدا فعلان في وصف سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم وهذا ما أشار إليه السيوطي في الشطر الثاني: (وَقِيلَ إِنَّ فَعْلَانَةً عَنْهُ نُفِي) والفرق بينهما أن الأول لابد أن يكون له مؤنث على فعلى والثاني يشترط ألا يكون على فعلانة سواء وجد له مؤنث على فعلى أم لا.^(٣)

٥. قوله: (لا عارض وغير لازم وما آل لشبه الاسم) شروط وزن الفعل أربعة ذكر ابن مالك العلمية ووزن الفعل وزاد السيوطي اثنين الأول: أن يكون الوزن لازماً لا عارضاً ليخرج نحو "امرؤ، ابنم" علمين فإنهما على لغة الاتباع مثل: "اخرج، اعلم، اضرب" في الرفع والنصب والجر فلا يمنعان من الصرف لأن الوزن فيهما ليس بلازم^(٤). الثاني: أن لا يخرج إلى شبه الاسم سكون تخفيف ليخرج^(٥) مثل: "دَدَ" للهو واللعب فإنه مصروف.

(١) انظر: الكتاب لسيبويه ٢٠٥/٣.

(٢) انظر: المقتضب للمبرد ٣١٩/٣، وشرح الكافية لابن مالك ١٤٣٩/٣.

(٣) انظر: شرح الكافية لابن مالك ٩٨/١. وارتشاف الضرب ٢/ ٨٥٦، و(شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» ج ٨، ص ٣٩٧٦). المؤلف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ، عدد الأجزاء: ١١ (في ترقيم مسلسل واحد).

(٤) أما قول ابن مالك: ووصف اصلي ووزن أفعلا *** ممنوع تأنيث بتا كأشعلا. فشرط الأصالة هنا للوصف وليس للوزن.

(٥) انظر: المطالع ١٦٩/١

٦. قوله: (وأجر هذا علة بأفعل) أفعل التفضيل يمنعان من الصرف لعله الوصفية ووزن الفعل وهذا معنى قوله: (وأجر هذا علة بأفعل).

٧. قوله: (وابن القبيل والبلاد والكلم *على الذي قصده كما رسم) أي تبنى أسماء القبائل، والبلاد، والكلم، وحروف الهجاء على المعنى الذي يقصده المتكلم، فإن كان يقصد أباً كمعد وتميم أو حياً كقريش أو مكاناً كبدر أو لفظاً كلفظ زيد أو حرفاً كميم صُرف وإن كان يقصد أمّاً كباهلة أو قبيلةً كبكيل أو بقعةً كدمشق أو سورةً كهود أو كلمةً كزيد مُنع. (١).

٨. من قوله: (في المعتمد) أي الراجح والمعتمد أن يزيد العجمي على ثلاثة أحرف حتى يمنع من الصرف.

٩. قوله: (وتعرف العجمة إلى قوله: والصاد أو قاف وجيم جمعا)

أي تعرف عجمة الاسم بالآتي (٢):

أ- أن ينقل ذلك الأئمة.

ب- أن يخرج عن أوزان الأسماء العربية مثل "ابريس".

ج- أن يكون في أوله نون بعدها راء مثل: "نرجس".

د- أن يكون آخره زاي بعد دال مثل: "مهندز".

هـ- أن يخلو من حروف الذلاقة وهو رباعي أو خماسي وحروف الذلاقة "مر بنفل".

(١) انظر: ارتشاف الضرب ٢/ ٨٨٢ - ٨٨٣. وهمع الهوامع ١/ ١٢٤-١٢٦ والمطالع ١/ ١٧٢.

(٢) انظر: (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ج٣، ص ١٢١٠) المؤلف: أبو محمد بدر الدين

حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد

الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء: ٣. وانظر: شرح الأشموني ٣/ ١٥٨. وارتشاف الضرب ١/ ٣٩٧.

والمطالع: ١/ ١٧٤. والهمع ١/ ١١٩.

و- أن يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والصاد نحو: "صولجان"، أو الجيم والقاف نحو: "منجنيق"، أو الجيم والكاف نحو: "سَكْرَجَة"^(١) ١٠. قوله: (القصر)^(٢) أي مما يمنع من الصرف كذلك ألف الإلحاق المقصورة مثل: "أرطى".

١١. قوله: (ويصرف الممنوع إن صغر لا *** مؤنث.....)

إذا صغر ما لا ينصرف صرف لزوال سبب المنع بالتصغير كزوال العدل في عمير والألف المقصورة في علق تصغير علقى والألف والنون في سريحين تصغير سرحان والوزن في شمير تصغير شمر وصيغة الجمع في جنيدل تصغير جنادل ويستثنى من ذلك المؤنث والعجمي والمركب المزجي وشبه فعلى وهو باب سكران وشبه الفعل المضارع كتغلب ويشكر فإنها تبقى على المنع بعد التصغير لبقاء السبب سواء كان شبيهه للمضارع سابقاً على التصغير كالمثالين المذكورين أو عارضاً فيه كأجيدل تصغير أجادل فإنه بعد التصغير على وزن أبيطر بخلافه قبله، وقد يكون الاسم منصرفاً فإذا صغر منع لحدوث سبب المنع فيه كتوسط مسمى به فإنه مصروف فإذا صغر على توسيط أشبه الفعل فيمنع كهند ونحوه إذا صغر دخلته التاء فيتعين فيه المنع بعد أن كان جائزاً.^(٣)

(١) سكرجه: هي بضم السين والكاف والراء والتشديد، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها. فصل: السين المهملة: سكرج. لسان العرب ٢/ ٢٩٩، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت- الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ - عدد الأجزاء: ١٥.

(٢) ذكر ابن مالك ألف التأنيث ولم يعرج على ألف الإطلاق: قَالَفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعُ *** صُرِفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

(٣) همع الهوامع ١٣٠/١-١٣١. وانظر المطالع: ١٧٦/١.

١٢. قوله: (وامنع به إن أكملًا) أي «في منع المصروف أربعة مذاهب أحدها: الجواز مطلقاً حتى في الاختيار، وهذا معنى قوله: (في غير ضرورة تجي). الثاني: المنع مطلقاً حتى في الشعر وعلى ذلك أكثر البصريين وأبو موسى الحامض^(١) من الكوفيين قالوا لأنه خروج عن الأصل بخلاف صرف الممنوع في الشعر فإنه رجوع إلى الأصل في الأسماء والثالث: وهو الصحيح الجواز في الشعر والمنع في الاختيار وعليه أكثر الكوفيين والأخفش من البصريين واختاره ابن مالك^(٢) وصححه أبو حيان^(٣) قياساً على عكسه ولورود السماع بذلك كثيراً كقوله:

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع^(٤)

والرابع: يجوز في العلم خاصة». ^(٥)

(١) هو: سليمان بن محمد بن أحمد النحوي من علماء اللغة والشر من أهل بغداد، كان ضيق الصدر سيئ الخلق فلقب بالحامض توفي سنة ٣٠٥ هـ. الفهرست ١١٧. والرأي قد ورد في الارتشاف ٢٩٠.

(٢) انظر شرح الكافية: ٢٢٧/٢

(٣) انظر الارتشاف / ٢٩٠.

(٤) البيت من المتقارب وقائله: العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي أدرك الإسلام وتوفي سنة ١٧ هـ والبيت في (ديوانه / ٨٤). ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمع وتحقيق يحيى الجبوري - المؤسسة العامة للصحافة والطباعة - دار الجمهورية بغداد (١٣٨٨ هـ / ١٩٥٤ م). والشاهد فيه: ترك صرف "مرداس" وهو اسم منصرف، وهو من شواهد ابن السراج قال: والرواية الصحيحة. انظر: الأصول في النحو ٣ / ٤٣٧. ومن شواهد ابن الأنباري: الإنصاف ٢ / ٤٠٧. والنحاة بعدها.

(٥) انظر همع الهوامع ١٣٢-١٣٣. والمطالع: ١٧٨-١٧٩. والباقون هم: أبو عمرو البصري وعاصم وحمة والكسائي.

المسألة الثامنة: اتصال نون الوقاية بالأفعال الخمسة.

بِالنُّونِ وَاحْذِفْ نَاصِباً وَمُنْجِزَمٌ وَلِلْوَقَايَةِ وَفُكِّ وَادَّغَمَ
إذا اتصلت نون الوقاية بالأفعال الخمسة جاز الحذف تخفيفاً مثل: "تأمروني" ^(١) وقرأ بها نافع ^(٢)، والفك: "تأمروني" وقرأ بها ابن عامر ^(٣) والإدغام: "تأمروني" وقرأ بها الباقون. ^(٤)

المسألة التاسعة: في الإعراب المقدر:

وَالْفِعْلُ (وَالْمَدْغَمُ وَالْمَحْكَى ثَمَ) مُقَدَّرًا يُكْسَرُ مَنْقُوصٌ وَضَمٌ
وَالضَّمُّ فِي يَغْزُو وَيَرْمِي وَ(قُدِرَ) سَكُونٌ مَا لِلسَّاكِنِينَ قَدْ كُسِرَ
وَالْهَمْزُ إِنْ أُبْدِلَ لَيْناً وَسَوَى مَا قُلْتُهُ فَهُوَ شُدُودًا قَدْ حَوَى
الزيادات هنا متفرعة كالاتي:

١. تقدير الحركات الثلاث على الحرف المسكن للإدغام وقد ورد كثيراً في رواية السوسي عن طريق أبي عمرو البصري ^(١) نحو: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ ^(٢) قُدِّرَتْ

(١) انظر: (الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص ٣٥٤)، المؤلف: عبدالفتاح عبدالغني القاضي القاضي ت (١٤٠٣هـ) الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع بجدة الطبعة الخامسة ١٩٩٩م، عدد المجلدات ١.

(٢) ونافع هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، أحد القراء السبعة والأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن سبعين من التابعين توفي بالمدينة، عاش ما بين ٧٠-١٦٩هـ. انظر: (ابن الجزري غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٣٠-٣٣٤)، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف = (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: ٣.

(٣) ابن عامر هو: عبد الله بن عامر الأحمسي نسبة إلى يحصب أحد البطون اليمنية إمام أهل الشام في الإقراء، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان، توفي بدمشق، عاش ما بين ٢١-١١٨هـ. انظر: (ابن الجزري غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٢٣-٤٢٥). و انظر: الوافي ص ١٨-١٩.

(٤) انظر: المطالع ١/١٨٠.

الضمة، وذلك بعد إدغام الدال في الجيم^(٣) ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾^(٤) قدرت الفتحة، وذلك بعد إدغام السين من الناس في السين من سكارى^(٥) ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾^(٦) قدرت الكسرة، بعد إدغام التاء في الضاد،^(٧) فالحركات مقدرة في جميعها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الإدغام.

(١) انظر: من الشاطبية، باب الادغام الكبير، وباب: إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين. وشرح الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص ٤٣. دار السلام للطباعة والنشر-الطبعة العاشرة-مصر- القاهرة-عام ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م. عدد الأجزاء: ١. ووالسوسي هو: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن مسرح الرستبي السوسي الرقي (أحد راويي قراءة أبي عمرو البصري في السبعة) مقرئ ضابط محرر ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه وزوي عنه قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري توفي سنة ٢٦١هـ. انظر: (ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٣٢، ٣٣٣). وأبو عمرو البصري هو: زيان بن العلاء المازني، أحد القراء السبعة، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة و ليس في القراء السبعة أكثر شيوًا منه سمع أنس بن مالك وغيره توفي بالكوفة، عاش ما بين ٦٨-١٥٤هـ. انظر: (ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٨٨-٢٩٢).

(٢) البقرة: ٢٥١.

(٣) ذكرها الشاطبي في البيت رقم (١٤٤): وشرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص ٥٠-٥١:

وللدال: كُلِّمْ تَرْبُ سَهْلٍ ذَكَأَ شَدًا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا

(٤) الحج: ٢.

(٥) ذكرها الشاطبي في البيت رقم: (١١٨) باب الادغام الكبير: وشرح الشاطبية للقاضي ص ٤٤.

وما كان مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فلا بدَّ مِنْ إدغامٍ ما كان أَوْلَا

(٦) العاديات: ١.

(٧) ذكرها الشاطبي في البيت رقم: (١٤٦) وشرح الشاطبية للقاضي ص ٥١.

=

٢. المقدّر على الحكاية مثل: "مَنْ زَيْدٌ؟" لمن قال: "قام زيد"، "وَمَنْ زَيْدًا؟" لمن قال: "أكرمت زيدا"، "وَمَنْ زَيْدٍ؟" لمن قال: "مررت بزيد" فالحركات مقدرة في جميعها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

٣. ما يقدر فيه السكون وهو شيآن أحدهما: ما كسر لالتقاء الساكنين نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١). الثاني: المهموز إذا أبدل ليناً محضاً "كيقرا، يقري، يوضوء" وهي لغة ضعيفة فإذا دخل الجازم عليه في هذه اللغة لم يجر حذف آخره حكمه حكم الصحيح.^(٢)

٤. المسائل الشاذة^(٣) التي لا يقاس عليها هي مالم يذكره في باب الإعراب المقدّر مما قرّره هنا في الزيادات ومما لم أورده.

وفي عشرها والطاء تَدْعَمِ تَأْؤُهَا وفي أحرفٍ وجهان عنه تَهْلَهْلا

(١) البيّنة: ١.

(٢) انظر مع الهوامع ٢١٥/١. وانظر: المطالع ١٨٨/١.

(٣) هذه المسائل ذكرها السيوطي مع شواهدا في المطالع: ١٨٨/١-١٩١.

المبحث الثالث: النكرة والمعرفة

المسألة الأولى: مراتب قوة المعارف:

مَعَارِفُ النَّخْوِ ضَمِيرٌ فَعَلَمٌ	فَذُو إِشَارَةٍ (وَنَخْوُ يَا قُتْمَ)
يَلِيهِ مَوْصُولٌ فَذُو أَلْ كَالْوَلَةِ	وَاجْعَلْ مُضَافًا كَالَّذِي أَضِيفَ لَهُ
إِلَّا لِمُضْمَرٍ فَسَاوَى الْعَلَمَا	وَغَيْرُهَا نَكْرَةٌ (كَمَنْ وَمَا
وَصَحَّحَ التَّعْرِيفُ فِي ضَمِيرٍ	نَكْرَةً أَوْ وَاجِبَ التَّنْكِيرِ)

الزيادات متفرعة كالآتي:

١. ذكره للمعارف كاملة ومرتبة على حسب القوة فرتبها بالفاء إلا المنادى واسم الإشارة في مرتبة واحدة ولهذا عطفها بالواو.
٢. إضافة المنادى المعين إلى المعارف مثل: "يا قثم".
٣. المعرفة بالإضافة في مرتبة ما أضيف إليه إلا المضاف إلى المضمرة، فإنه دونه في رتبة العلم على أصح المذاهب. (١)
٤. من وما الاستفهاميتان نكرتان.
٥. اختلف في الضمير العائد على النكرة فالجمهور على أن الضمير العائد إلى النكرة معرفة كسائر الضمائر وذهب بعضهم إلى أنه نكرة لأنه لا يخص من عاد إليه من بين أمته ولذا دخلت عليه رب في نحو: "ربه رجلا" ورد بأنه يخصه من حيث هو مذكور، وذهب آخرون إلى أن العائد على واجب التثنية نكرة كالحال والتمييز بخلاف غيره كالفاعل والمفعول (٢).

(١) المطالع: ١٩٤/١. وللتفصيل في هذه المسألة انظر الإيضاح للزمخشري ٢٧١. وهمع الهوامع للسيوطي:

٢٢٢-٢٢١.

(٢) المطالع: ١٩٥/١. وهمع الهوامع ٢٢٢/١.

المسألة الثانية: في الضمير:

الزيادات هنا متفرعة كالاتي:

١. زيادة ميم وألف نون وهاء وألف في ضمائر التثنية والجمع:

(وَيُوصَلَانِ مَعَ تَا بِالْأَلِفِ وَالْمِيمِ فِي تَثْنِيَةِ وَالْمِيمِ فِي
جَمْعٍ وَنُونٍ فِي الْإِنَاثِ شُدِّدَا وَأَلِفٌ لِعَائِبِ الْأُنْثَى بَدَا)

إذا أريد المثنى في الخطاب أو الغيبة زيد على التاء في الرفع والكاف والهاء في النصب والجر ميم وألف نحو: "ضربتكما" للمذكر والمؤنث وضُمت التاء فيهما إجراء للميم مجرى الواو لقربهما مخرجاً "وضربتكما" و"مرَّ بكما" و"ضربهما" و"مر بهما" وإذا أريد الجمع المذكر زيد ميم فقط نحو "ضربتم" "ضربكم" "مر بكم" "ضربهم" "مر بهم"، وإذا أريد جمع الإناث زيد نون مشددة نحو: "ضربتن" و"ضربكن" "مر بكن" "ضربهن" و"مر بهن" وإذا أريد في الغيبة الأنثى زيد على الهاء ألف نحو: "ضربها" و"مر بها" هذا. (١)

٢. الخلاف في إعراب ما اتصل بـ(يا):

لِلنَّصَبِ إِيَّاءٍ (بَعْدَهُ دَلِيلٌ مَا أُريدَ حَرْفًا لَا سُمَاءً فِي الْمُعْتَمَى)
ما اتصل بـ "إيّا" من "كاف" مثل: "إياك" وهاء مثل: "إياه" و"هما" و"كما" مثل: "إياهما، إياكما" و"كم" و"كن" مثل: "إياكم، إياكن" رَجَّحَ أنها حروف وليس أسماء في الْمُعْتَمَى أي المختار، والخلاف (٢) على ستة مذاهب: الأول (٣): أنها "حروف تبين الحال كاللاحقة في أنت وأنتما وأنتم وأنتن وكاللواحق في اسم الإشارة هذا مذهب

(١) انظر: همع الهوامع ١/٢٢٧-٢٢٨. والمطالع: ١/١٩٧.

(٢) انظر: (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ج٢، ص ٥٧٠) المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢.

(٣) انظر: همع الهوامع ١/٢٤٣.

سيبويه^(١) والفارسي وأبو حيان^(٢) وابن هشام^(٣)، قال أبو حيان: «وهذا الذي صححه أصحابنا وشيوخنا». ^(٤) الثاني: ذهب الخليل^(٥) واختاره ابن مالك^(٦) إلى أنها أسماء مضمرة أضيف إليها الضمير الذي هو إيا لظهور الإضافة في قوله فإياه وإيا الشواب^(٧) وهو مردود لشذوذه ولم تعهد إضافة الضمائر قال أبو حيان: «ولو كانت إيا مضافة لزم إعرابها لأنها ملازمة لما ادعوا إضافتها إليه والمبني إذا لزم الإضافة أعرب كأبي بل أولى لأن إيا لا تتفك وأي قد تتفك عن الإضافة». ^(٨) الثالث: ذهب الفراء^(٩)

(١) انظر: الكتاب ٢/ ٣٥٦.

(٢) انظر: ارتشاف الضرب ١/ ٩٣٠.

(٣) انظر: (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج ١، ص ١٠٥)، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عدد الأجزاء: ٤.

(٤) انظر: (التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٢/ ٢٠٦) المؤلف: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١١.

(٥) انظرا لكتاب: ١/ ٢٧٩. و(المفصل في صناعة الإعراب ج ٢، ص ٢٠٦) المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملح، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.

(٦) انظر: شرح تسهيل الفوائد لابن مالك ١/ ١٤٦.

(٧) انظرا لكتاب: ١/ ٢٧٩.

(٨) انظر: (التذيل والتكميل لأبي حيان ٢/ ٢١٢).

(٩) أبو زكريا الفراء واسمه يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني عبس، وكان يميل إلى الاعتزال. وقال الفراء: أموتُ وفي نفسي من " حتى " شيءٌ لأنها تخفض وترفع وتتصب توفى ٢٠٧هـ انظر: نور القبس المؤلف: أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليعموري (المتوفى: ٦٧٣هـ) ١/ ١١١.

إلى أن اللواحق هي الضمائر فأيا حرف زيد دعامة يعتمد عليها اللواحق لتنفصل عن المتصل ووافقه الزجاج^(١) في أن اللواحق ضمائر إلا أنه قال إن إيا اسم ظاهر أضيف إلى اللواحق فهي في موضع جر به وهو القول الرابع. والخامس: مذهب ابن درستويه^(٢) إنه بين الظاهر والمضمر السادس: قال الكوفيون مجموع إيا ولواحقها هو الضمير^(٣).

٣. المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوباً:

وَسَـتَرُ مَرْفُوعٍ بِأَمْرِ حُتَمَا وَدُونِ يَا مُضَارِعٍ (وَأَسْمِيَهُمَا
وَفِعْلٍ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالتَّعْجُّبِ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فَاحْفَظْ تُصِبِ)

ذكر ابن مالك أربعة مما يستتر وجوباً من الضمائر في قوله: "كافعل أوافق نغبتبط إذ تشكر" وزاد السيوطي عليه خمسة هي: الأول: اسم فعل الأمر "كصه ونزال" الثاني: اسم فعل المضارع "كأوه وأف" وهذا ما أشار إليه بقوله: "واسميتهما". الثالث: التعجب نحو: "ما أحسن زيدا" الرابع: التفضيل نحو: "زيد أفضل من عمرو". الخامس: أفعال الاستثناء نحو: "قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرو ولا يكون خالدا".^(٤)

(١) انظر: الانصاف لابن الأنباري ٢/ ٥٧٠.

(٢) انظر: همع الهوامع ١/ ٢٤٣. وابن درستويه هو: عبد الله بن جعفر بن درستويه بن مرزبان أبو محمد الفارسي النحوي أحد من اشتهر وعلا قدره وكثر علمه وكان جيد التصنيف مليح التأليف قرأ على المبرد وصحبه ولي ابن قتيبة وأخذ عنه جماعة من الفضلاء كالدارقطني وغيره، عاش ما بين ٢٥٨-٣٤٧هـ. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي ١٧/ ٥٧.

(٣) انظر: والتذييل والتكميل لأبي حيان ٢/ ٢٠٥ - ٢١٤.

(٤) الهمع: ١/ ١٤٥.

٤. مواضع انفصال الضمير وجوباً^(١):

وَلَمْ يَجِئْ مَنْفَصَلاً إِنْ أَمَكْنَا وَضَلَّ (وَبَعْدَ إِمَّا تَعَيَّنَا
وَرَفَعِهِ بِمَصْدَرٍ لِمَا انْتَصَبَ أَضْيَفَ أَوْ بِصِفَةٍ ذَاتِ سَبَبٍ
أَوْ كَانَ مَا يُعْمَلُ فِيهِ مُضْمَرًا أَوْ ابْتِدَاءً أَوْ نَفِيًّا أَوْ مُؤَخَّرًا
أَوْ تَلَوَّ إِمَّا وَآوٍ مَعَ وَالْفَارِقَةِ) أَوْ مُضْمَرٍ فِي رُتْبَةٍ قَدْ وَافَقَهُ

ذكر ابن مالك صورة من صور تعيين الفصل^(٢) وزاد السيوطي عشرة^(٣) مواضع على سبيل التفصيل:

الأولى: أن يحصر بإنما كقوله:

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي^(٤)

الثانية: أن يرفع بمصدر مضاف إلى المنصوب نحو: "عجبت من ضربك هو."

الثالثة: أن يرفع بصفة جرت على غير صاحبها نحو: "زيد هند ضاربها هو."

الرابعة: أن يكون عامل الضمير مضمراً، كقوله:

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حسن الثناء سبيل^(٥)

الخامسة: أن يكون عامله معنوياً وهو الابتداء نحو: "أنت تقوم".

(١) انظر: ارتشاف الضرب ٣/ ١٤٧١. وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ١٤٧. وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد
لناظر الجيش ١/ ٥١٣. والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ٢/ ٢١٥.

(٢) قوله في باب النكرة والمعرفة: وفي اتحاد الرتبة الزم فصلاً.

(٣) ذكرها ابن مالك جميعاً في تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١/ ٢٦.

(٤) البيت من الطويل للفرزدق (٢/ ١٥٢)، ديوان الفرزدق، نشر الصاوي (١٣٥٤ هـ) - دار صادر، بيروت. وفي
معجم الشواهد (ص ٣٠١)، والشاهد: فيه "وإنما يدافع عن أحسابهم أنا" حيث أتى فيه بضمير منفصل وهو
"أنا" لأنه واقع بعد إلا في المعنى وهي للحصر؛ إذ المعنى ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا،

(٥) البيت من الطويل للسموأل بن عاديء الغساني اليهودي شاعر جاهلي توفي سنة ٦٥ هـ والبيت في ديوانه: ٩٠.
- طبع دار صادر بيروت (١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م).

السادسة: أن يكون عامله حرف نفي نحو: ﴿مَا هُتِ أُمَّهَاتِهِمْ﴾^(١) ﴿وَمَا أَنْتُمْ

بِمُعْزِرِينَ﴾^(٢)

السابعة: أن يؤخر عامله نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ .

الثامنة: أن يلي إما نحو: "قام إما أنا وإما أنت".

التاسعة: أن يلي واو مع كقول الشاعر:

فأليت لا أنفك أحدو قصيدة تكون وإياها بها مثلاً بعدي^(٣)

العاشرة: أن يلي اللام الفارقة كقوله الشاعر:

إن وجدت الصديق حقاً لإيا ك فمـرني فلن أزال مطيعاً^(٤)

٥. فيما يفسر ضمير المتكلم والمخاطب والغائب^(٥):

(١) المجادلة: ٢.

(٢) العنكبوت: ٢٢.

(٣) البيت من الطويل قائله أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي وهو في ديوانه (ص ٣٣). وديوان الهذليين (١) / ١٥٩ - طبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٧ - ١٣٦٩ هـ) - وزارة الثقافة والإرشاد القومي (١٩٦٥ م). والشاهد: فيه "تكون وإياها" حيث جاء الضمير منفصلاً، لكونه ولي واو المصاحبة.

(٤) البيت من الخفيف قال محقق المطالع: "لم نعثر على قائل له فقد ورد البيت في شرح التسهيل (١ / ١٥١)، وفي التذييل والتكميل (٢ / ٢٢٧)، وفي معجم الشواهد (ص ٢١٦). وفي شواهد التصريح على التوضيح ١: ١٠٥". والشاهد فيه: (إن وجدت الصديق حقاً لإياك) فصل الضمير لوقوعه بعد اللام الفارقة بين إن المخففة وإن النافية.

(٥) راجع المسألة مفصلة في: (المقدمة الجزولية في النحو ٥٧-٥٨)، المؤلف: عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَخْت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى (المتوفى: ٦٠٧ هـ)، المحقق: د. شعبان عبد الوهاب محمد،

طبع ونشر: مطبعة أم القرى عدد الأجزاء ١. وانظر: الارتشاف: ٢ / ٩٤١-٩٦٠. والتذييل والتكميل ٢ / ٢٥٢-٢٥٩.

(وَالشَّرْطُ فِي الْغَائِبِ أَنْ يُقَدَّمَ مَرْجِعُهُ أَوْ مَا لَهُذَا اسْتُلْزِمَا)

ضمير المتكلم والمخاطب يفسرهما المشاهدة وأما ضمير الغائب فعار عن المشاهدة فاحتج إلى ما يفسره وأصل المفسر الذي يعود عليه أن يكون مقدماً ليعلم المعنى بالضمير عند ذكره بعد مفسره وأن يكون الأقرب نحو: (لقيت زيدا وعمراً يضحك) فضمير يضحك عائد على عمرو ولا يعود على زيد إلا بدليل كما في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾^(١) فضمير ذريته عائد على إبراهيم وهو غير الأقرب لأنه المحدث عنه من أول القصة إلى آخرها ثم المفسر إما مصرح بلفظه وهو الغالب كزيد لقيته وقد يستغني عنه بما يدل عليه حساً نحو: ﴿قَالَ هِيَ رَاودَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾^(٢) و ﴿يَتَأَبَّاتِ اسْتَجِرُّهُ﴾^(٣) إذ لم يتقدم التصريح بلفظ زليخا وموسى لكونهما كانا حاضرين أو علماً نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٤) أي القرآن أو جزئه أو كله نحو: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا﴾^(٥) أي المكنوزات التي بعضها الذهب والفضة وقوله:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^(٦)

(١) العنكبوت: ٢٧.

(٢) يوسف: ٢٦.

(٣) القصص: ٢٦.

(٤) القدر: ١.

(٥) التوبة: ٣٤.

(٦) البيت من الطويل وقائله حاتم الطائي وهو في ديوانه: (ص ٥١)؛ -مطبعة حسنين محمد الزيداني، ومن مجموعة خمسة دواوين -طبعة الوهبية وبغاية فردريك سولزيس (١٨٩٧ م). والشاهد فيه: الضمير في =

أي النفس التي هي بعض الفتى وجعل من ذلك: ﴿أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ﴾^(١) أي العدل الذي هو جزء مدلول الفعل لأنه يدل على الحدث والزمان وقوله:
 إذا نهي السفيه جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف^(٢)
 أي السفيه الذي هو جزء مدلول السفيه لأنه يدل على ذات متصفة بالسفيه أو نظيره
 نحو عندي درهم ونصفه أي ونصف درهم آخر ومنه: ﴿وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾^(٣) أي عمر معمر آخر، أو مصاحبه بوجه ما كالاستغناء بمستلزم عن مستلزم نحو: ﴿فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ﴾^(٤) ضمير إليه عائد إلى العافي الذي استلزمه عفي ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٥) أي الشمس أغنى عن ذكرها ذكر العشي وقد شمل هذه الصورة كلها قولي: (أو ما لهذا استلزما)^(٦).

(حشرجت) عائد على النفس، ولم تسبق في الذكر؛ لأن الفتى مغنٍ عن ذكرها لأنها جزؤه. وكذلك الضمير في (بها).

(١) المائدة: ٨.

(٢) البيت من بحر الوافر وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل، وروي أمر مكان نهي، والبيت: من شواهد الفراء في معاني القرآن ١ / ١٠٤، والخصائص لابن جني ٣ / ٥١. وفي إعراب القرآن للنحاس ١ / ٤٢. وفي معجم الشواهد (ص ٢٤٠)، وهو في شرح التسهيل (١ / ١٥٧)، وفي التذييل والتكميل (٢ / ٢٥٥). وجمع الهوامع ١ / ٢٦٤.

(٣) فاطر: ١١.

(٤) البقرة: ١٧٨.

(٥) ص: ٣٢.

(٦) المطالع: ١: ٢٠٧-٢٠٨. والهمع: ١ / ٢٦٤-٢٦٥.

٦. المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة^(١):

(وَفِي تَنَازُعٍ وَنَعَمٍ أَخِرًا وَمُبَدَلٍ مِنْهُ الَّذِي قَدْ فَسَّرَا
وَفِي ضَمِيرِ الشَّانِ حَتْمًا يُفْرَدُ وَالطَّبَقُ فِي التَّائِيثِ قَالُوا أَجُودُ
يُرَى اسْمَ مَا وَأَنَّ ظَنَّ مُبْتَدَأَ وَهُوَ بِبَيِّ كَانٍ كَادَ مَا بَدَأَ
بِجُمْلَةٍ مُخْبِرَةٍ يُفَسَّرُ مُصَرَّحٌ بِكُلِّهَا مُؤَخَّرُ)

ذكر ابن مالك منها اثنين "ربه" في باب الجر "وزان نوره الشجر" في باب الفاعل وزاد السيوطي^(٢) الآتي هي:

الأول: أن يكون الضمير مرفوعاً بأول الفعلين المتنازعين نحو: "أكرموني ولم أكرم الطلاب".

الثاني: أن يكون مرفوعاً بنعم وبابه نحو: "نعم رجلاً زيد، وبئس رجلاً زيد، وظرف رجلاً زيد".

الثالث: أن يبدل منه المفسر نحو: "اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم".

الرابع: من المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ضمير الشأن فإن مفسره الجملة بعده وهو ضمير غائب يأتي صدر الجملة الخبرية دالاً على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه وتسميه البصريون ضمير الشأن والحديث إذا كان مذكراً وضمير القصة إذا كان مؤنثاً فقدروا من معنى الجملة اسماً جعلوا ذلك الضمير يفسره ذلك الاسم المقدر حتى يصح الإخبار بتلك الجملة عن الضمير ولا يحتاج فيها إلى رابط به لأنها نفس المبتدأ في المعنى والفرق بينه وبين الضمائر أنه لا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يتقدم خبره عليه ولا يفسر بمفرد وسماه الكوفيون ضمير المجهول لأنه لا يدري عندهم ما يعود عليه ولا خلاف في أنه اسم يحكم على موضعه بالإعراب على حسب العامل وشرط الجملة المفسر بها ضمير الشأن أن تكون خبرية فلا يفسر

(١) راجعها مفصلة في: مغني اللبيب ١/ ٦٣٥.

(٢) انظر: انظر همع الهوامع ١/ ٢٦٥-٢٤٧، و المطالع ١/ ٢١٠-٢١٣.

بالإنشائية ولا الطلبية وأن يصرح بجزائها فلا يجوز حذف جزء منها فإنه جيء به لتأكيدھا وتفخيم مدلولھا والحذف مناف لذلك كما لا يجوز ترخيم المندوب ولا حذف حرف النداء منه ولا من المستغاث ولا يجوز أيضا تقدم هذه الجملة ولا جزئها وضمير الشأن لازم للإفراد لأنه ضمير يفسره مضمون الجملة ومضمون الجملة شيء مفرد وهو نسبة الحكم للمحكوم عليه وذلك لا تثنية فيه ولا جمع ومذهب البصريين أن تذكره مع المذكر وتأتيه مع المؤنث أحسن من خلاف ذلك نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ﴾^(٢) ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ﴾^(٣) ويجوز التذكير مع المؤنث حتى إنه أمة الله ذاهبة والتأنيث مع المذكر كقراءة ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ﴾^(٤) بالفوقية^(٥) فإن الاسم أن يعلمه وهو مذكر، وأوجب الكوفيون الأول وهو مردود بالسمع ويبرز ضمير الشأن مبتدأ نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٦) واسم ما كقوله:

(١) الإخلاص: ١.

(٢) الأنبياء: ٩٧.

(٣) الحج: ٤٦.

(٤) الشعراء: ١٩٧.

(٥) قراءة ابن عامر اليحصبي: (أولم تكن لهم آية) من بين القراء العشرة. قال الشاطبي في البيت رقم (٩٣٠):

وَأَنْتَ يَكُنْ لِلْيَحْصَبِيِّ وَارْفَعِ آيَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَאוْ ظَمَائِنُهُ حَلَا

انظر: الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٧٢؛ دار السلام - الطبعة العاشرة - مصر - القاهرة - ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م. عدد الاجزاء: ١.

(٦) الإخلاص: ١.

وما هو من يأسو الكلوم ويتقى به نائبات الدهر كالدائم البخل^(١)

ويبرز منصوباً في بابي إن وظن نحو: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾^(٢) وقوله:

علمته الحق لا يخفى على أحد فكن محققاً تنل ما شئت من ظفر^(٣)

ويستكن في باب كان وكاد قال تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ

مِّنْهُمْ﴾^(٤) في قراءة يزيغ بالياء التحتية^(٥) وهذا شرح لقوله: (وفي ضمير الشأن

حتماً... إلى مصرح بكلها مؤخر).

٧. أحكام ضمير الفصل^(٦):

مُطَابِقٌ مَّعْرِفَةً قَبْلُ وَصِلَ	ثُمَّ ضَمِيرُ الْفَصْلِ رَفَعٌ مُنْفَصِلٌ
مَّعْرِفَةً أَوْ مَا لِأَلٍّ قَدْ حُطِلَا	مُبْتَدَأً أَوْ كَانَ هُ تَمْ تَلَا
تَالِي مُظْهِرٍ وَإِنْ يَتَّصِلُ	وَعَيْنِ الْفَصْلِ إِذَا نَصَبٌ يَلِي
وَلَا مَحَلَّ وَلِحْصَرٍ ذَا يُرَى	بِلَامٍ فَرَقٍ وَوُجُوباً أُخْرَا

(١) البيت من الطويل وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل، وهو في معجم الشواهد (ص ٣٠٢)، وفي شرح التسهيل (١/ ١٨٤)، وفي التذيل والتكميل (٢/ ٢٨١).

(٢) الجن: ١٩.

(٣) البيت من بحر البسيط وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل، وهو في شرح التسهيل (١/ ١٦٥)، وفي التذيل والتكميل (٢/ ٢٨٢)، وفي معجم الشواهد (ص ١٨٠).

(٤) التوبة: ١١٧.

(٥) وهي رواية: حفص عن عاصم، وقراءة حمزة، وأما بقية القراء السبعة قرأوا بالتاء الفوقية. انظر: الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ٢٨٤.

(٦) انظر: المفصل للزمخشري ١٧٢. وشرحه لابن يعيش ٣٢٨/٢. والإنصاف لابن الأنباري ٥٧٩/٢. والمقدمة الجزولية ١٨٤. وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ٥٦٥-٥٨٠.

أشار ابن مالك في ألفيته إلى ضمير الفصل بكلمة واحدة في باب إن وأخواتها مع اللام المرحقة، حيث قال: (وتصحب الواسط معمول الخبر** والفصل واسماً حل قبله الخبر) وزاد السيوطي ما يتعلق به من تعريف وأحكام، ويُعرّف عند البصريين بالفصل لأنه فصل بين المبتدأ والخبر. وقيل: لأنه فصل بين الخبر والنعت. وقيل: لأنه فصل بين الخبر والتابع؛ لأن الفصل به يوضح كون الثاني خبراً لا تابعاً والكوفيون يسمونه عماداً لأنه يعتمد عليه في الفائدة إذ به يتبين أن الثاني خبر لا تابع ويقع بلفظ المرفوع المنفصل مطابقاً ما قبله في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتكلم والخطاب والغيبة ولا يقع إلا بعد معرفة المبتدأ أو منسوخ، وهذا معنى قوله في النظم "أو كانه" أي: كان مبتدأ ثم دخل عليه الناسخ نحو: "زيد هو القائم" ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ﴾^(١) ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾^(٢) ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾^(٣) ولا يقع بعده إلا اسم معرفة كالأمثلة الأول أو شبيهه به في امتناع دخول اللام عليه كالمثال الأخير سواء كان ظاهراً أم مضمراً أم مبهماً أم معرفاً باللام أم مضافاً جامداً أم مشتقاً لم يتقدم متعلقه عليه سواء كان الناسخ فعلاً أم حرفاً، ويتعين الفصل في موضعين الأول: أن يليه منصوب وقبله ظاهر منصوب نحو: "ظننت زيدا هو القائم". الثاني: أن يليه منصوب ويقرن بلام الفرق نحو: "إن كان زيد لهو القائم، و لا يجوز وقوع هذا الضمير أول الكلام وأنه لا محل لها من الإعراب ويفيد الحصر والاختصاص نحو: "كان زيد

(١) المائدة: ١١٧.

(٢) آل عمران: ٦٢.

(٣) المزمل: ٢٠.

هو القائم " وكقوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(١) وقوله: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢) (٣).

٨. حذف نون الوقاية مع بجل ولد واسم الفاعل^(٤):

وَقَدْ وَمِنْ وَعَنْ وَلَيْتَ وَرَجَحُ الحذفُ مِنْ (بِجَلْ) وَعَلَّ وَلُيْبَحُ
فِي الْبَاقِيَّاتِ وَلَدُنْ (وَلْتُمْنَعَا) فِي لَدُ فِي اسْمِ فَاعِلٍ قَدْ سُمِعَا

قوله: (بجل) يرجح حذف نون الوقاية مع "بجل" بمعنى حسب ولا تلحق هذه النون "لد" محذوفة النون، وكذلك إذا نصبت باسم الفاعل. ^(٥)

(١) الكوثر: ٣.

(٢) لقمان: ٥.

(٣) انظر: المطالع ١/٢١٥-٢١٦. وهمع الهوامع ١/٢٧٥-٢٧٨.

(٤) مغني اللبيب: ١/ ١٥١. وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ١١٣. وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ١٣٤، ١٣٧. و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ١/ ٤٨٤ و ٨/ ٣٨٨٣. والتذييل والتكميل لأبي حيان ١/ ١٧٦، ١٨٠، ١٨٥.

(٥) انظر: المطالع: ١/ ٢١٧.

المبحث الخامس: بقية المعارف وما يلحق بها

المسألة الأولى: في العلم:

الْعَلَمُ الْمُعَيَّنُ الْمُسَمَّى
(فَإِنْ يَكُنْ ذَهْنًا) فَلِلْجِنْسِ جَرًّا
(أَوْ خَارِجًا) فَالشَّخْصُ إِمَّا مُفْرَدًا
إِسْمٌ أَوْ الْكُنْيَةُ (بِالْأُمِّ أَوْ ابْنِ
(وَعَالِيًا) لَا يَسْبِقُ الْإِسْمَ وَفِي
وَمِنْهُ مَنْقُولٌ وَذُو ارْتِجَالٍ
وَمَا بَأْلٌ أَوْ بِاضَافَةٍ غَلَبَ
حَالَ نِدَاءٍ أَوْ إِضَافَةٍ وَقَلَّ
وَالنَّفْلُ) أَمَّا غَيْرُ ذَا فَلْتَدْخُلَا
(وَلَا يَزُولُ عَلَمٌ إِنْ نُودِيَ
وَمَا بِهِ سُمِّيَ مِنْ ذِي عَمَلٍ
حَرْفَيْنِ أَوْ حَرْفًا وَغَيْرِ مَا حُكِيَ
تَضْعِيفَ ثَانِي اثْنَيْنِ لِينًا وَارْدُودَ
مِنْ جِنْسٍ تَحْرِيكٍ وَإِنْ بَعْضًا سَكَنَ

الزيادات هنا متفرعة كالاتي:

١. تعريف علم الشخص وعلم الجنس: قوله: (فإن يكن ذهناً) (أو خارجاً فالشخص إما مفرداً) أي إذا كان تعيين العلم لمساه خارجياً بأن كان الموضوع له معيناً في الخارج كزيد فهو علم الشخص، وإن كان ذهنياً بأن كان الموضوع له معيناً في الذهن دون أن يعين في الخارج كأسامة علم للسبع فهو علم للجنس.
٢. تعريف الكنية وتعريف اللقب: قوله: (بالأم أو أب صدر أو للمدح والذم) تعريف الكنية: وهي ما صدر بأب كأبي بكر أو أم كأم كلثوم. وتعريف اللقب: وهو ما أشعر بمدح المسمى كزين العابدين، أو ذمه كأنف الناقة.
٣. قوله: (وغالباً) أي مسألة تقدم الاسم على اللقب مسألة غالبية وليس دائمة.

٤. قوله: (بلا أل) إذا جرد الاسم من أل وتأخر اللقب وكانا مفردين فتجب الإضافة .
 ٥. قوله: (مجهول أصل أو بلا استعمال) في تفسير العلم المرتجل قولان: أحدهما: أنه ما جهل أصله فلم يدر هل استعمل في النكرات أو لا؟ والثاني: الذي لم يسبق له وضع في النكرات. سعاد ومذحج.

٦. قوله: (واسطة وحذف أل من ذا وجب) العلم إما مرتجل وإما منقول وزاد السيوطي القسم الثالث بأن يكون واسطة وهو ما اكتسب علميته بالغلبة وهو إما أن يكون معروفاً بآل كالأعشى والنابعة أو مضافاً كابن عمر وابن عباس، وقد أوردهما ابن مالك في المعرف بآل.

٧. قوله: (كأن تقارن مرتجل والنقل) لو قارنت اللام وضع علم ارتجالاً كاليسع والسموأل أو نقلاً كالنضر والنعمان فحكمها حكم ما غلب بها من اللزوم إلا في النداء والإضافة.

٨. قوله:

(وَلَا يَزُولُ عَلَمٌ إِنْ نُودِيَ وَلَا إِذَا صُغِرَ بَلٌّ إِنْ ثَنِيََا
 إذا نودي العلم نحو: "يا زيد" فالأصح أنه باق على علميته ويزداد بالنداء وضوحاً وكذا إذا صغر فلا تزول عنه العلمية، وتزول في التثنية والجمع نحو: "رأيت زيدا من الزيدين والزيدين" فحكم زيد كحكم النكرة وإن كان علماً.

٩. قوله: (وما به سمي من ذي عمل — فالهمز أو لا البعض منه ضعفن)

أي «يحكى المسمى به من متضمن عملٍ فلو سمي رجل "الزيد بزيد أو في زيد" فتقول: "جاء لزيد" و"رأيت لزيد" وفي النداء "يا لزيد"، أو إسنادٍ نحو: "محمد قائم" أو إتباعٍ مثل: "زيد الظريف" أو "زيد وعمرو" أو منجلي نحو: "وزيد" أو مركب من حرفين نحو: "كأنما، ليتما" أو من حرف واسم نحو: "بأننت"، أو من حرف وفعل نحو: "هلم"، أو فعل واسم مثل: "حبذا". فحكم هذا كله أن يحكى في حالة الرفع والنصب والجر على حاله ويترك على لفظه ولا يغير لا في النداء ولا غيره وحكمه أنه لا يضاف ولا يصغر ولا يرخم ولا يثنى ولا يجمع، إن سميت بكلمة على حرفين ثانيهما حرف لين نحو: "لو" ضعف ثانيهما: "لو"، وإن سميت بكلمة على حرفين وقد حذف منها شيء

كنحو: "يد ودم" رد المحذوف حالة التسمية، وإن سميت بحرف ليس بعض كلمة فإن تحرك نحو: "لام الجر" مثلاً كَمَل بتضعيفه من جنس حركته، وإن سكن كمل بتضعيفه من جنسه، وإن كان بعض كلمة فإن سكن كالباء من "اضرب" كمل بهمز الوصل، وإن حرك كمل بتضعيفه من جنسه». (١)

المسألة الثانية: في أسماء الإشارة:

إِلَّا (الْمُثْنَى وَأَوْلَاءِ) وَالَّذِي قَارَنَ هَا وَلِلْمَكَانِ فَاحْتَزِي
هُنَا وَزِدْ لِلْبُعْدِ مَا تَقَدَّمَ لَكِنْ بِهِ الْكَافُ جُمُوداً لَزِمَا
وَفِيهِ هُنَا ثُمَّ هُنَا (وَقِفْ) بِالْهَاءِ وَفِي الزَّمَانِ زَيْمًا تَفِي

الزيادات هنا متفرعة كالاتي:

١. قوله: (المتنى وأولاء) أي تمتنع اللام في المتنى والجمع مع "ذان وأولاء" فلا يقال "ذان لك وأولاء لك" بل يقال "ذانك وأولئك".

٢. قوله: (لكن به الكاف جموداً لزماً) أي الكاف التي تلتحق بالإشارة إلى المكان البعيد تلزم حالة واحدة ولا تتصرف تصرف كاف ذا.

٣. قوله: (وقف بالها) أي الوقف على: "هنا، ثم، هنا" بالهاء فيقال: "هنة، ثمّة، هنة".

٤. قوله: (وفي الزمان ربما تفي) قد يشار بهنا المخففة وهنا المشددة للزمان نحو:

﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (٢) أي يوم الأحزاب ﴿هُنَالِكَ تَبْلَوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ (٣) أي يوم القيامة (٤).

(١) المطالع: ٢٢٩/١-٢٣٠.

(٢) الأحزاب: ١١.

(٣) يونس: ٣٠.

(٤) انظر: المطالع ١/٢٣٢.

المسألة الثالثة: المعرف بالأداة:

أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٍ (وسيبويه) اللام قَطُّ (وَكُلُّهُمْ عَلَيْهِ
عَهْدِيَّةٌ مَصْحُوبَةٌ ذُو خَبَرٍ فِي الْحَسَنِ أَوْ فِي الْعِلْمِ أَوْ فِي الذِّكْرِ
وغيرها جنسيةٌ إِنَّ خَلَفَا كُلٌّ مَجَازاً أَوْ حَقِيقَةً وَفَا
وغيرها عَرَّفَ بِهَا الْمَاهِيَّةَ وَعَنْ ضَمِيرٍ قَدْ أَنَابُوا ذِيَّةً)

الزيادات هنا متفرعة كالاتي:

١. قوله: (وسيبويه) (وكلهم عليه) أي سيبويه^(١) وجمهور النحويين ذهبوا إلى أن أداة التعريف هي اللام فقط. (٢)
٢. «أَل نوعان عهدية وجنسية فالأولى ما عهد مدلول مصحوبها بحضور حسي بأن تقدم ذكره لفظاً فأعيد مصحوباً بأل نحو: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ ١٥ ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ (٣) أو كان مشاهداً كقولك "القرطاس" لمن سدد سهماً. أو علمي: بأن لم يتقدم له ذكر ولم يكن مشاهداً حال الخطاب نحو: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ (٤) ﴿إِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ (٥) ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (٦).

(١) الكتاب ٣/٣٢٤.

(٢) انظر: همع الهوامع ١/٣٠١.

(٣) المزمّل: ١٥-١٦.

(٤) التوبة: ٤٠.

(٥) الفتح: ١٨.

(٦) النازعات: ١٦.

الثانية: إما لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها "كل" لا حقيقة ولا مجازاً نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾^(١) وقولك: "والله لا أتزوج النساء ولا ألبس الثياب" وإما لاستغراق الأفراد وهي التي تخلفها "كل" حقيقة نحو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾^(٢) وعلامتها أن يصح الاستثناء من مدخولها نحو: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾^(٣) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا^(٤) وصحة نعتة بالجمع وإضافة أفعل إليه اعتباراً لمعناه نحو: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾^(٥) وقولهم: "أهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض" وإما لاستغراق خصائص الأفراد مبالغة في المدح أو الذم وهي التي تخلفها "كل" مجازاً نحو: "زيد الرجل علماً" فيما جوزه الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين وخرجوا عليه: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾^(٦) «^(٧) ملاحظة: قوله: (أل حرف تعريف) عبارة ابن مالك.

المسألة الرابعة: الموصول:

وَجَمْعُهُ الَّذِينَ (خَصَّ الْعُقُلَا	وَهُمْ أَوْ غَيْرِهِمْ خُذِ) الْأُلَى
وَاللَّاتِي وَاللَّائِي (وَشَبَّهَ) لِلَّتِي	وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي كُلَّ تِي
(فَمَنْ لِعَالَمٍ وَشَبَّهَ وَمَا	أُدْرَجَ فِيهِ وَسَوَى الْعَالَمِ مَا

(١) الأنبياء: ٣٠.

(٢) النساء: ٢٨.

(٣) العصر: ٢-٣.

(٤) النور: ٣١.

(٥) النازعات: ٤١.

(٦) انظر المطالع ١/٢٣٤-٢٣٦. وهمع الهوامع ١/٣٠٩-٣١٠.

أُدرِجَ فِيهِ وَكَذَا مَا أُجْمَعَا
وَلَمْ تُشَرَّ (وطلباً بما خُذَا
مُسْتَفْهِمًا بِهَا وَشَرْطًا ثُمَّ زِدْ
بغير من وما، وَمَنْ قَدْ تَكْتَفِي)
إِنِّلاؤُهُ بِصِلَةٍ بِهَا يَتِمُّ
وَشَبَّهَهَا مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ حَرْفٍ جَرَّ
أَوْ مُعَرَّبِ الْفِعْلِ (وَشَدَّ بِالْجُمْلِ
سَائِرَهَا) (إِنْ بَعْضُ مَعْمُولٍ يَبْنَ)
أَوْ وَصَفٍ أَوْ جَرَّ بِوَصْفٍ (عَمَلًا)
قَدْ جَرَّ أَوْ مَبْتَدَأً (مَا عُطِفَا
خَبَرُهُ وَطَالَ وَصَلَّ عُنْهَدَا

وَنَوْعُ عَالِمٍ وَوَصْفُهُ وَمَا
وَذُو بَطْنِيَّ وَإِنْ لَمْ تُلْغَ ذَا
أَوْ مَنْ وَأَيُّ (وهي مع مَنْ ما تَرِدُ
نَكِيرَةً مَوْصُوفَةً وَلِيُوصَفِ
وَكُلُّ مَوْصُولٍ فَإِنَّهُ لَزِمَ
مِنْ جُمْلَةٍ (مَعَهُوْدَةِ الْمَعْنَى خَبَرٌ)
مَعَ عَائِدٍ وَخَالِصِ الْوَصْفِ لِأَلْ
وَلَا تُنْزِلَ عَائِدَهَا) وَاخْذِفْهُ مِنْ
أَوْ كَانَ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ وَصِلَا
أَوْ حَرْفِ الْمَوْصُولِ (أَوْ مَا وَصِفَا)
خَالٍ عَنِ التَّنْفِي) وَكَانَ مُفْرَدًا

الزيادات هنا متفرعة كالاتي:

١. قوله: (خص العقلا ولهم أو غيرهم خذ الألى) الذين تختص بالعقلاء وأما الألى فهي لجمع المذكر أيضاً إلا أنه لا يختص بالعقلاء.
٢. قوله: (وشبهه) أي وما يشبه اللاتي واللاتي من الموصولات مثلهما وهي اللات، اللاء، اللواتي، اللوات، واللاء واللاء بقصرهما.
٣. قوله:

(فَمَنْ لِعَالِمٍ وَشَبَّهَهُ وَمَا
وَنَوْعُ عَالِمٍ وَوَصَفَهُ وَمَا
أي «الأصل في "من" وقوعها على العالم ولا يقع على غير العالم إلا في مواضع أحدها: أن ينزل منزلته نحو: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾^(١) عبر عن الأصنام بمن لتنزيلها منزلة العاقل حيث عبدوها. الثاني والثالث: أن

(١) الأحقاف: ٥.

يقترن معه في شمول أو تفصيل فالأول نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) لاقتترانه بالعاقل فيما فصل بمن في قوله: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾^(٢) والغالب في "ما" وقوعها على غير العالم وقد يقع للعالم نادراً نحو: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بَيْدَيَّ﴾^ط ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾^(٣) ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾^(٤) ويقع على صفات من يعقل نحو: ﴿فَأَنذَرُكُمْ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٥) وعلى نوعه نحو: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾^(٦) وعلى المبهم أمره كأن ترى شبحاً تقدر إنسانيته وعدم إنسانيته فتقول: "أخبرني ما هناك" وإذا اختلط صنف من يعقل وصنف من لا يعقل جاز أن يعبر عن الجميع بمن تغليباً للأفضل وقد يعبر بما لأنها عامة في الأفضل نحو: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٧) «^(٨)»^(٩)

(١)النور: ٤١.

(٢)النور: ٤٥.

(٣)ص: ٧٥.

(٤)الشمس: ٥.

(٥)الكافرون: ٣.

(٦)النساء: ٣.

(٧)المؤمنون: ٦.

(٨)الحشر: ١.

(٩) انظر المطالع: ٢٣٨-٢٣٩. وجمع الهوامع ١/٣٥١-٣٥٢.

٤. قوله: (ولم تشر) أي "ذا" اسم موصول مثل "ما" بثلاثة شروط ذكر ابن مالك شرطين^(١) وبقي ألا تكون للإشارة.

٥. قوله:

أَوْ مَنْ وَأَيُّ (وهي مع مَنْ ما تَرِدُ مُسْتَفْهِمًا بِهَا وَشَرْطًا ثُمَّ زِدْ
نَكْرَةً مَوْصُوفَةً وَلْيُوصَفِ بغير مَنْ وما، وَمَنْ قَدْ تَكْتَفِي)

أي تقع "من، ما، أي" استفهاماً نحو: ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾^(٢) ﴿وَمَارَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣)
﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾^(٤) وتقع شرطاً: كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ
بِهِ﴾^(٥) ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾^(٦)، ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٧).
وتقع نكرة موصوفة: نحو: "مررت بمن معجب لك أو ما معجب لك " "وبأي كريم"
وتقع "ما وأي" صفة نكرة كقولهم: "لأمر ما جدع قصير أنفه" "ومررت برجل أي رجل".
وتقع "ما ومن" نكرتين تامتين بلا صلة ولا صفة ولا تضمين شرط ولا استفهام نحو:
"غسلته غسلًا نعمًا"^(٨) "و" "نعم من هو محسن". وهذا شرح لقوله: (وهي مع من ما ترد
إلى قوله: قد تكتفي).

(١) في قوله: ومثل ماذا بعدما استفهام ... أو من إذا لم تلغ في الكلام

(٢) القصص: ٧١.

(٣) الشعراء: ٢٣.

(٤) الأنعام: ٨١.

(٥) النساء: ١٢٣.

(٦) البقرة: ١٩٧.

(٧) الإسراء: ١١٠.

(٨) انظر المطالع: ٢٤١/١-٢٤٢.

٦. قوله: (معهودة المعنى الخبر) من شروط جملة الصلة أن تكون خبرية معهوداً معناها غالباً.

٧. قوله: (وشذ بالجمال) أي صلة "أل" بالجملة الاسمية شاذ نحو: "من القوم الرسول الله منهم".

٨. قوله: (ولا تزل عائدها) (إن بعض معمول يبين) أي لا يجوز حذف العائد من صلة "أل" نحو: "الضاربها زيد هند"؛ وأما عائد غيرها فإن كان بعض معمول الصلة جاز حذفه مطلقاً.

٩. قوله: (عملاً) الوصف الذي جرَّ العائد بالإضافة لا بد أن يكون عاملاً النصب حتى يجوز حذف العائد معه، نحو: ﴿فَأَقْضَ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(١).

١٠. قوله: (ما عطفاً خال عن النفي) أشار به للعائد المرفوع إذا كان مبتدأً فلا يجوز حذفه إذا معطوفاً على غيره نحو: "جاء الذي زيد وهو منطلقان" أو معطوفاً عليه غيره نحو: "الذي هو وزيد فاضلان" أو وقع بعد حرف نفي: "جاء الذي ما هو قائم".^(٢) ملاحظة: قوله: (ومن وما وأل تساوي) لفظ ابن مالك.

المسألة الخامسة: الموصول الحرفي:

موصولنا الحرفي ما أول مع	صَلَّتِهِ بِمَصْدَرٍ كَيْفَ وَقَعَ
وذاك "أن" والوصل فعل صُرِّفَا	وَكَيْ بِمَا ضَارَعَ لِأَمِّ قَفَا
و"أن" والوصل ابتداءً والخبر	وَمَا بَذِي تَصَرُّفٍ لَا مَا أَمْرُ
ولو كما بتلو مُفْهِمٍ تَمَنُّ	وَمَنْ يَزِدُ فِيهِ الَّذِي فَمَا وَهَنُ

هنا أربعة أبيات تتعلق بالموصول الحرفي كلها من زيادات السيوطي:

(١) طه: ٧٢.

(٢) انظر المطالع ١/٢٤٦.

وتشير إلى أن الموصول قسمان اسمي: وهو ما تقدم. وحرفي: ضابطه أن يؤول مع صلته بمصدر وهو خمسة أحرف أحدها: "أن" وهي الناصبة للمضارع وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً كان أم مضارعاً أم أمراً نحو: "أعجبنى أن قمت" و"وأريد أن تقوم" و"كتبت إليه بأن قم". بخلاف الجامد كعسى وليس وهب وتعلم فلا توصل به اتفاقاً.

الثاني: "كي" وتوصل بالمضارع ولكونها بمعنى التعليل لزم اقترانها باللام ظاهرة أو مقدرة نحو: "جئت لكي تكرمني" أو "كي تكرمني". الثالث: "أن" بالفتح والتشديد إحدى أخوات إن وتوصل باسمها وخبرها نحو: "يعجبني أن زيدا قائم" وهذه الثلاثة متفق عليها. الرابع: "ما" وتوصل بفعل متصرف غير أمر، نحو: ﴿بِمَارْحُبَتِ﴾^(١) ﴿لَمَّا نَصَفُ السِّنِّكُمْ﴾^(٢) أي لوصف. الخامس: "لو" التالية غالباً مفهم "تمن" وتوصل بفعل متصرف غير أمر نحو: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ﴾^(٣) ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ﴾^(٤) وذهب يونس^(٥) الفراء^(٦) وابن مالك^(١) إلى أن "الذي" قد يقع موصولاً حرفياً فيؤول بالمصدر

(١) التوبة: ٢٥.

(٢) النحل: ١١٦.

(٣) البقرة: ٩٦.

(٤) القلم: ٩.

(٥) يونس بن حبيب بن عبد الرحمن الضبي مولاهم أو مولى بني الليث، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وحماة بن سلمة. إمام في النحو واللغة، له فيه قياس ومذاهب تروي عنه، سمع من العرب. أخذ عنه الكسائي والفراء، وروى عنه سيبويه فأكثر. قال أبو عبيدة: اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملاً ألواحي من حفظه، عاش ثمانياً وثمانين سنة ١. ولم يتزوج، ولم يتسر، ولم يكن له همة إلا طلب العلم. جاوز المائة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. انظر: البلغة للفيروزآبادي ١/٣٢٣-٣٢٤.

(٦) انظر: (معاني القرآن للفراء ١/٤٤٦)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلابي - الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

وخرجوا عليه: ﴿وَحُضِّمُ كَالَّذِي خَاضُوا﴾^(٢) أي كخوضهم، والجمهور منعوا ذلك^(٣) وأولوا الآية أي كالجمع الذي خاضوا .^(٤)

المسألة السادسة: خاتمة في الحكاية:

(والوصف منسوباً مع آل والياء) أو قل بغير عاقل كالماء
والعلم المتبع لا يحكى سوى ما ابنأ مضافاً ولمثله حوى
ماذا لتمييز وأعرب واحك إن حكماً إلى لفظ تضاف واسماً تعين

هذه الخاتمة تتعلق بالزيادة في باب الحكاية قال السيوطي: «يحكى الوصف المعروف المنسوب قال سيبويه^(٥) "بمن" ملحقة بأل والياء المشددة (كالمني) لمن قال مثلاً" قام زيد القرشي" فيقال: "المني"، ثم ذهب جماعة إلى تعميم ذلك في العاقل وغيره وخصه المبرد^(٦) بالعاقل، وحكى غيره: كالمائي، والماوي، ولا يحكى علم متبع بغير ابن مضاف لعلم، ويحكى المتبع بذلك كقولك: "من زيد بن عمرو" لمن قال: "مررت بزيد بن عمرو"، ويحكى التمييز بماذا، وإذا نسب إلى حرف أو غيره حكم هو للفظه دون معناه جاز أن يحكى، وجاز أن يعرب بما يقتضيه العامل وقد روي قوله: « وأنهاكم

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/١.

(٢) التوبة: ٦٩.

(٣) انظر: ارتشاف الضرب ٩٩٦/٢.

(٤) انظر المطالع ٢٤٧/١-٢٤٨. وجمع الهوامع ٣١٤-٣١٥.

(٥) الكتاب: ٤١٥/٢.

(٦) انظر: المقتضب ٣٠٦/٢، والمبرد هو: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، إمام النحويين في البصرة، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني، ألف "المقتضب" و"الكامل" وغيرهما ت ٢٨٥ هـ ودفن بمقبرة الكوفة، انظر بغية الوعاة ١١٦/٢.

عن قيل وقال^(١)» بالفتح على الحكاية، وبالجر على الإعراب، ومن الإعراب قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَيِّ لَيْتُ
إِنَّ لَيْتاً وَإِنَّ لَوْ عَنَاءُ^(٢)
وتصير الأداة في هذا الاستعمال اسماً ولذلك يخبر عنها في نحو: "ضرب" فعل ماض و "من" حرف جر .^(٣)

(١) صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب طاعة الأئمة، ١٠/٤٢٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١٨. وري بألفاظ مقاربة في صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال: ٨/١٠٠. وصحيح مسلم، كتاب الحدود، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه

١٣٤١/٣، وروي بنفس هذا اللفظ في معجم أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) ١/٤٩، المحقق: إرشاد الحق الأثري الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.

(٢) هذا البيت من الخفيف وقائله أبو زبيد الطائي وهو حرمله بن المنذر وترجمته في طبقات الشعراء لابن سلام ١٣٢، وقد ورد البيت في ديوانه ص ٢٤. شعر أبي زبيد الطائي -جمعه نوري حمودي. مطبعة المعارف - بغداد سنة ١٩٦٧م.

وهو من شواهد سيبويه في الكتاب (٣/ ٢٦١) والمقتضب (١/ ٢٣٥) ومن بعدهم من النحاة. والشاهد فيه قوله: "لَيْتٌ" و"لَيْتاً" و"لَوْ" حيث أعربها بالحركات لأنها صارت أسماء لكلماتها بمعنى التمني.

(٣) المطالع ١/ ٢٥٠-٢٥١.

الفصل الثالث: في العمدة

المبحث الأول: المبتدأ والخبر

المبحث الثاني: النواسخ

المبحث الثالث: في الفاعل ونائبه والفعل المضارع

الفصل الثالث: في العمد

المبحث الأول: المبتدأ والخبر

المسألة الأولى: في أصل المرفوعات:

(وَاخْتَلَفُوا فِيمَا لَهُ التَّأْصُلُ فِي الرَّفْعِ هَلْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فَاعِلٌ
وَوَجْهُهُ كُلٌّ لَا تَجَاهُ يَجْلُو مِنْ ثَمَّ قَالَ الْبَعْضُ كُلُّ أَصْلٍ)

هذه الزيادة بيان الخلاف في أصل المرفوعات، اختلف النحاة في أصل المرفوعات فقيل: المبتدأ والفاعل فرع عنه وعزي إلى سيبويه^(١) واختاره ابن مالك^(٢)، ووجهه أنه مبدوء به في الكلام وأنه لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر والفاعل تزول فاعليته إذا تقدم وأنه عامل معمول والفاعل معمول لا غير، وقيل: الفاعل^(٣) أصل والمبتدأ فرع عنه وعزي للخليل^(٤) ورجحه ابن الخباز^(١) ووجهه أن عامله لفظي وهو أقوى من عامل

(١) الكتاب لسيبويه ٢٣/١. قال سيبويه: "واعلم أن الاسم أول [أحواله] الابتداء" وفسره ابن يعيش في شرح المفصل ٧٣/١: "يريد أوله المبتدأ؛ لأن المبتدأ هو الاسم المرفوع، والابتداء هو العامل".

وقال سيبويه - أيضًا - ٢٤/١: "قال المبتدأ أول جزء، كما كان الواحد أول العدد، والنكرة قبل المعرفة".

(٢) شرح تسهيل الفوائد لابن مالك ٢٨٣/١.

(٣) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٧٣/١: "وعليه خُذَّاق أصحابنا"، وذكر الرّمخسري في المفصل الفاعل أولاً، وحمل عليه المبتدأ والخبر؛ وذهب إليه - كذلك - ابن الحاجب، واختاره ابن هشام في شرح الشّذور ١٥٢. انظر: المفصل ١٨، والكافية ٦٨، وشرحها ٢٣/١، ٧١.

(٤) انظر: (الجمل في النحو للخليل ١٤٤)، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١، وعزي إليه لأنه لم يصرح وإنما قدمه على المبتدأ.

المبتدأ المعنوي فإنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني وقيل كلاهما أصلاً وليس أحدهما بمحمول على الآخر ولا فرع عنه واختاره الرضي^(٢) ونقله عن الأخفش^(٣) وابن السراج^(٤) قال وكذلك التمييز والحال والمستثنى أصول في النصب كالمفعول وليست بمحمولة عليه كما هو مذهب النحاة انتهى^(٥). قال أبو حيان: " وهذا الخلاف لا يجدي شيئاً".^(١)

(١) انظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ٨٤٤/٢. وابن الخباز هو: أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي الشيخ شمس الدين بن الخباز الأربلي الموصلي النحوي الضرير، كان أستاذاً بارعاً علامة زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائض.، مصنفاته: صنف شرح ألفية ابن معط، وهو مخطوط مصور بدار الكتب تحت رقم (١٨٢٣ نحو) وله أيضاً النهاية في النحو. مات بالموصل في العاشر من رجب سنة (٦٣٧ هـ).

انظر ترجمته في: بغية الوعاة (١/ ٣٠٤).

(٢) انظر شرح الكافية للرضي ٧٠/١. والرضي هو: محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أستراباذ (من أعمال طبرستان) اشتهر بكتابه (الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب - ط) في النحو جزآن، أكمله سنة ٦٨٦ و (شرح مقدمة ابن الحاجب - ط) وهي المسماة بالشافية، في علم الصرف توفي ٦٨٦ هـ. انظر: الأعلام للزكلي ٨٦/٦.

(٣) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، فارسي الأصل مثل سيبويه، وقد لزمه وتلمذ له، وأخذ عنه كل ما عنده، وهو الذي روى عنه كتابه، وقد جلس بعده للطلاب يمليه ويشرحه ويبينه، وعنه أخذ تلاميذه البصريون من مثل الجرمي والمازني، وأخذ عنه علماء الكوفة وعلى رأسهم إمامهم الكسائي، توفي سنة ٢١١ للهجرة. انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٠٨/١. المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧ هـ) المحقق: إبراهيم السامرائي

الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. عدد الأجزاء: ١.

(٤) انظر: (الأصول في النحو ٥٨/١) المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦ هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، عدد الأجزاء: ٣.

(٥) همع الهوامع ٣٥٩/١، والمطالع السعيدة ٢٥٢/١-٢٥٣.

كذا قال أبو حيان، وفي الحقيقة ينبني عليها أمران:

الأول: التقديم في التبويب فمن رأى أن الأصل هو الفاعل قدمه أول باب من المرفوعات، ومن رأى المبتدأ فكذا.

الثاني: في إعراب لفظ الجلالة من قوله: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾^(٢) فمن رأى الفاعل قال التقدير: خلقهن الله، ومن رأى المبتدأ قال: الله خلقهن، وكذلك في المصدر من قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾^(٣) التقدير: ولو ثبت صبرهم، أو ولو صبرهم ثبت بناءً على هذا الخلاف.

المسألة الثانية: تعريف المبتدأ:

(إِسْمٌ عَنِ الْعَامِلِ لَفْظاً جُرِّدَا لا زَائِدٍ أُخِيرَ عَنْهُ الْمُبْتَدَأُ)
المبتدأ هو الاسم المجرد من عامل لفظي غير المزيد ونحوه مخبراً عنه أو وصفاً سابقاً رافعاً لمنفصل كافٍ.

المسألة الثالثة: في المبتدأ الوصف الذي له فاعل أغنى:

وَمِنْهُ وَصْفٌ رَافِعٌ لِّمَا كَفَى يَسْبِقُهُ مُسْتَفْهَمٌ أَوْ مَا نَفَى
(لِكُونِهِ قَامَ مَقَامَ الْفِعْلِ لَا تُخِيرُ لَهُ وَمُفْرَدًا قَدْ جُعِلَا)

(١) التذييل والتكميل لأبي حيان ٣ / ٢٤٤.

(٢) العنكبوت: ٦١.

(٣) الحُجرات: ٥.

فَإِنْ يُطَابِقُ فَلَمَّا بَعْدُ خَبَرَ فِي مُفْرَدٍ وَنَحْوِهِ الْأَمْرَانِ قَرًّا
هنا زيادتان:

١. قوله: (لكونه... البيت) أي هذا الوصف قائم مقام الفعل لشدة شبهه به؛ ولأجل ذلك منع ما يمنع منه الفعل فلا يخبر عنه ولا يصغر ولا يعرف بأل ولا يثنى ولا يجمع كما لا يقبل الفعل شيئاً من ذلك.

٢. قوله: (فِي مُفْرَدٍ وَنَحْوِهِ الْأَمْرَانِ قَرًّا) أي في الإفراد نحو: "أقائم زيد" وفي جمع التفسير نحو: "أقيام الرجال" وفيما استوى فيه المفرد وغيره نحو: أجنب الزيدان" جاز الأمران في الإعراب: الوصف مبتدأ وله فاعل سد مسد الخبر، أو الوصف خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر.

المسألة الرابعة: في رافع المبتدأ والخبر:

والابتداء رافعٌ مُبْتَدَأٌ يُرَى جَعَلَكَ الْاسْمَ أَوَّلًا لِتُخْبِرَا
بِالْمُبْتَدَأِ أَرْفَعُ خَبْرًا (وَمَنْ يَقُلْ تَرَفَعًا صَوَّبَ) وَمُفْرَدًا يَحُلْ
هنا زيادتان:

١. وقوله (جعلك الاسم أولاً لتخبرا) أي رافع المبتدأ هو الابتداء ومعنى الابتداء على هذا القول جعل الاسم أولاً ليخبر عنه (١).

٢. قوله: (ومن يقل ترافعا صوب) ترجيح السيوطي لقول إن كلاً من المبتدأ والخبر رفع الآخر. (٢)

(١) المطالع ٢٥٦/١.

(٢) للاستزادة حول المسألة ينظر الهمع ١/ ٣٦٤.

المسألة الخامسة: في الخبر المفرد المشتق:

حَيْثُ جَرَى عَلَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَرَافِعُ الظَّاهِرِ لَا يَحْمِلُهُ
خُلْفٌ يَحُلُو حَامِضٌ أَيْنَ الْمَفْرُوعِ وَحُكْمُهُ نَعْتاً وَحَالاً كَالْخَبَرِ
هنا زيادتان:

١. قوله: (ورافع الظاهر لا يحمله) أي المشتق لا يتحمل ضميراً عندما يرفع ظاهراً لفظاً نحو: "الزيدان قائم أبوهما" أو محلاً نحو: "زيد ممرور به".
٢. قوله: (خلف البيت) أي عندما يتعدد الخبر المشتق والجميع في المعنى واحد نحو: "هذا حلو حامض" ففيه أقوال: قال الفارسي ^(١) ليس فيه إلا ضمير واحد يحمله الثاني لأن الأول تنزل من الثاني منزلة الجزء وصار الخبر إنما هو بتمامها. وقال بعضهم يقدر في الأول لأنه الخبر في الحقيقة والثاني كالصفة له والتقدير: "هذا حلو فيه حموضة". وقال أبو حيان: "الذي اختاره أن كلاً منهما يحمل ضميراً لاشتقاقهما ولا يلزم أن يكون كل واحد منهما خبراً على حياله لأن المقصود جمع الطعمين والمعنى أن فيه حلاوة وحموضة". ^(٢)
وحكم المشتق إذا وقع حالاً أو نعته كحكمه إذا وقع خبراً في تحمل الضمير واستتاره وإبرازه وفقاً وخلافاً ^(٣).

المسألة السادسة: حذف العائد وما يغني عنه في الجملة الخبرية:

مَا لَمْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى (وَاخْرُلَا) إِنَّ جُرَّ بِالْحَرْفِ وَمَا أَدَّى إِلَى

(١) الحجة لأبي علي الفارسي (١/ ١٩٨)

(٢) انظر: الانتشاف ٣/ ١١٣٧ - ١١٣٨؛

(٣) الهمع ١/ ٣٦٧.

تَهْيئةُ الْعَامِلِ وَالظَّاهِرِ قَدْ يُنُوبُ عَنْهُ وَإِشَارَةٌ تُعَدُّ
وَعَطْفُ جُمْلَةٍ حَوْتُهُ بِالْفَا أَوْ شَرْطُهُ أَوْ الْعُمُومُ يُلْفَى
هنا مسألتان:

الأولى: لا يجوز حذف الضمير العائد إلا أن يجر بحرف ولا يؤدي حذفه إلى تهئية عامل آخر نحو: "السمن منوان بدرهم" أي منوان منه بخلاف ما إذا أدى، نحو: "الرغيف أكلت" تريد منه؛ أو جر بإضافة سواء كان أصله النصب نحو: "زيد أنا ضاربه" أم لم يكن نحو "زيد قام غلامه".

الثانية: ويغني عن الضمير أشياء، أحدها: تكرار المبتدأ بلفظه نحو: زيد قام زيد "وأكثر ما يكون في مواضع التهويل والتفخيم نحو: ﴿الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ ۝٢﴾ (١) والثاني: الإشارة نحو: ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ (٢).

الثالث: عطف جملة فيها ضمير المبتدأ بفاء السببية على الجملة المخبر به الخالية منه نحو:

وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق (٣)

ففي يبدو ضمير عائد على إنسان المبتدأ وهي معطوفة بالفاء على يحسر الماء الخبر.

الرابع: شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو: "زيد يقوم عمرو".

(١) الحاقّة: ٢.

(٢) الأعراف: ٢٦.

(٣) البيت من بحر الطويل من قصيدة لذي الرمة ، انظر ديوانه: ص ٣٨٦.

الخامس: عموم يشمل المبتدأ نحو: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا

لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ (١٧٠) ﴿١﴾

المسألة السابعة: ترجيم اسم الفاعل في متعلق خبر شبه الجملة:

وَوَظَرَفًا أَوْ جَرًّا (تَمَامًا) بِاسْتَقَرٍّ أَوْ كَائِنٍ عَلِقَ (وَالْوَصْفُ أَبْرُ)
هنا زيادتان:

الأولى: قوله: (تَمَامًا) اشترط في شبه الجملة للإخبار بها أن تكون تامة.

الثانية: قوله: (وَالْوَصْفُ أَبْرُ) عندما يكون الخبر شبه جملة يجوز تقدير متعلقه بالوصف وبالفعل، فالتقدير في "زيد عندك أو في الدار" زيد كائن أو مستقر أو كان أو استقر، واختلف في الأولى منهما فرجح السيوطي^(٢) هنا وابن مالك^(٣) وأبو حيان^(٤) تقدير اسم الفاعل لأن الأصل في الخبر الإفراد والتصريح به وارد، وهذا الذي أميل إليه.

(١) الأعراف: ١٧٠.

(٢) الهمع ١/٣٧٥.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ١/٣١٧.

(٤) الارتشاف ٣/١١٢١.

المسألة الثامنة: الإشارة إلى الخلاف والترجيح في الإخبار بالزمان عن

الجثة:

وَأَمْنَعُ زَمَانًا خَبَرًا (فِي الْمُعْتَمِدِ) عَنْ جُثَّةٍ (ثَالِثُهَا) لَا إِنْ يَفِدُ
الأسماء أربعة: اسم جثة وصفته واسم معنى وصفته مثل: "ضربت زيدا الطويل ضرباً
شديداً" فزيداً: اسم جثة، والضرب: اسم معنى فلا يُخبر بظرف الزمان عن عين (جثة)
وقيل: يجوز إن كان فيه معنى الشرط، نحو: "الرطب إذا جاء الحر".^(١) والثالث
والمختار وفاقاً لابن مالك: إن أفاد،^(٢) نحو: "الرطب شهري ربيع".

المسألة التاسعة: فيما يتعلق بالابتداء والنكرة

مُبْتَدَأٍ عُرِفَ (فَإِنْ عُرِفَ يَفِي	(وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ تَنْكِيرٌ) وَفِي
يُجُوزُ مَعَ فَائِدَةِ مُعْتَبَرَةٍ	فِي ذَيْنِ خَيْرٍ) وَابْتِدَاءُ النُّكْرَةِ
أَوْ عَامِلًا (أَوْ فِي جَوَابٍ وَقَعَا)	كَكَوْنِهِ مَوْصُوفًا (أَوْ وَصْفًا دُعَا)
أَوْ الْعُمُومُ وَانْخِرَاقُ مَا عُهِدَ	أَوْ وَاجِبِ الصَّدْرِ (أَوْ ابْهَامُ قُصْدٍ
حَقِيقَةٍ مِنْ حَيْثُ هِيَ) أَوْ إِنْ تَلَّوْا	أَوْ حَصَرَ (أَوْ تَعَجَّبَ وَنَوْعٌ أَوْ
فُجَاءَةً أَوْ فَاجِرًا أَوْ وَآوَا	نَفِيًّا أَوْ اسْتَفْهَمًا) (أَوْ لَوْلَا إِذَا
ظَرَفًا أَوْ الْمَجْرُورُ (قَبْلُ أَوْ جُمْل)	حَالٍ) وَإِنْ قُدِّمَ إِبْرَارٌ وَحَلَّ

الزيادات هنا ^(٣) متفرعة كالاتي:

(١) التذييل والتكميل ٤/ ٥٩.

(٢) قوله: ولا يكون اسم زمان خبراً ... عن جثة وإن يفد فأخبرا

(٣) راجعها في: همع الهوامع ١/ ٢٨٠-٣٨٤، المطالع ١/ ٣٦٣-٣٦٦.

١. قوله: (والأصل في الأخبار تنكير) أي الأصل في الأخبار التنكير لأن نسبته من المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل والفعل يلزمه التنكير فرجح تنكير الخبر على تعريفه.

٢. قوله: (فإن عرف يفي في دين خير) أي إذا اجتمع معرفتان فالأرجح أنك بالخيار فما شئت منهما اجعله مبتدأ.

٣. يجوز الابتداء بالنكرة بشرط الفائدة وتحصل غالباً بأحد أمور ذكر ابن مالك منها ستة وزاد السيوطي الآتي:

الأول: (أو وصفاً) أي أن تكون النكرة وصفاً كقولهم: "ضعيف عاذ بقرملة" أي حيوان ضعيف التجأ إلى ضعيف والقرملة شجرة ضعيفة.

الثاني: قوله: (دُعَا) أي أن يكون دعاء نحو: ﴿سَلِّمْ عَلَى إِيَّاسِينَ﴾^(١) وَيَلِّ الْمُطَفِّينَ^(٢).

الثالث: قوله: (أو في جوابٍ وقعا) أي أن تكون جواباً نحو: "درهم" في جواب: "ما عندك؟ أي: "درهم عندي" فيقدر الخبر متأخراً ولا يجوز تقديره متقدماً لأن الجواب يسلك به سبيل السؤال والمقدم في السؤال هو المبتدأ.

الرابع: قوله: (أو إبهامٌ قصد) أي أن يقصد به إبهام نحو: "ما أحسن زيداً".

الخامس: قوله: (أو العموم) أي أن يقصد به عموم نحو: "كل يموت".

(١) الصافات: ١٣٠.

(٢) المطففين: ١.

السادس: قوله: (وانخرق ما عهد) أي أن يقصد به خرق للعادة نحو: " شجرة سجدت وبقرة تكلمت ".

السابع: أن يقصد به حصر نحو: " شر أهر ذا ناب^(١) أي ما أهر ذا ناب إلا شر "وشيء جاء بك" أي ما جاء بك إلا شيء.

الثامن: قوله: (أو تعجب) أي أن يقصد به تعجب نحو: " عجب لزيد".

التاسع: قوله: (أو نوع) أي لا أن يقصد به تنويع كقول الشاعر:

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر^(٢)
العاشر: قوله: (حقيقة من حيث هي) أي أن يقصد به الحقيقة من حيث هي نحو:
" رجل خير من امرأة" و"تمرة خير من جريدة".

الحادي عشر: قوله: (أو لولا) أن يسبقه لولا نحو:

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقمة لما استقلت مطاياهن بالظعن^(٣)

(١) مثل يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله. انظر: مجمع الأمثال (٣٧٠/١). المؤلف: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ). المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان. عدد الأجزاء: ٢.

(٢) البيت من المتقارب، للنمر بن تولب بن زهير شاعر مخزوم توفي ١٤هـ والبيت في ديوانه المحقق (ص ١٨٣) تحقيق نوري حمودي القيس - طبعة المعارف بغداد (١٩٦٩ م). وهو من شواهد الخليل انظر: الجمل في النحو ٦٦، وهو من شواهد سيبويه ١ / ٨٦، وهو في شرح التسهيل (١ / ٢٩٣) والتذييل والتكميل (٣ / ٣٢٧) ومعجم الشواهد (ص ١٣٦).

(٣) البيت من البسيط وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل. وهو في شرح التسهيل (١ / ٢٩٤) والتذييل والتكميل: (٣ / ٣٢٨) ومعجم الشواهد: (ص ٤٠١).

الثاني عشر: قوله: (إذا فجاءةً) أن يسبقه إذا الفجائية: "خرجت فإذا رجل بالباب"

الثالث عشر: قوله: (أو فا جزا) وفاء الجزاء كقولهم: "إن ذهب عير فعير في الرباط"^(١) وعير القوم سيدهم.

الرابع عشر: قوله: (أو واو ذا حال) أي أن يسبقه واو الحال نحو:

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محيّاك أخفى ضوءه كل بارق^(٢)
الخامس عشر: قوله: (قبل أو جمل) أي أن يسبق بجملة فتلحق بالظرف والمجرور في التقدم والخبر نكرة نحو "قصدك غلامه رجل".

المسألة العاشرة: أسباب التزام الأصل في التقديم والتأخير:

والأصل في الأخبار تأخير وقد يسبق لا إن لم ين حيث أخذ
مع مبتدأ عرفاً وتكراراً أو يرى فعلاً (إذا المضمّر فيه سترًا
أو طلباً أو مُسنداً إلى دُعا) وقدّم منهما ما وقعَا
(في مثل) أو لآزم الصّدر ومَع ذي ألفا) وذِي حصرٍ وإخباراً يَفْعُ
الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لأن المبتدأ محكوم عليه فلا بد من تقديمه ليتحقق
ويجوز تأخيره حيث لا مانع نحو: "قائم زيد" ويجب التزام الأصل لأسباب ذكر ابن
مالك منها خمسة^(١) وزاد السيوطي أربعة وهي:

(١) يضرب مثلاً للشّيء يُقدّر على العَوْض مِنْهُ فيستخف بفقده. انظر: جمهرة الأمثال (١/ ١٠٩) المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت - عدد الأجزاء: ٢.

(٢) البيت من الطويل وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل. وقد ورد في شرح التسهيل (١/ ٢٩٤) والتذييل والتكميل (٣/ ٣٢٩) ومعجم الشواهد (ص ٢٥١).

الأول: أن يكون الخبر طلباً نحو: " زيد اضربه وزيد هلا ضربته".

الثاني: أن يكون المبتدأ دعاء نحو: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ﴾^(٢) و"ويل لزيد".

الثالث: أن يقع الخبر مؤخراً في مَثَلٍ نحو: "الكلاب على البقر".^(٣)

الرابع: أن يقترن الخبر بالفاء نحو: "الذي يأتيني فله درهم " لأن الفاء دخلت لشبهه بالجزاء والجزاء لا يتقدم على الشرط.^(٤)

قوله: (إذا المضمرة فيه ستر) شرط على صورة ذكرها ابن مالك مطلقاً حيث قال: (كذا إذا ما الفعل كان الخبر) فزاد السيوطي أن يرفع الفعل ضميراً مستتراً إذ لو رفع بارزاً لجاز أن يتقدم الفعل نحو: (قاما الزيدان).

المسألة الحادية عشر: مواضع وجوب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ:

(في مَثَل) أو لازم الصدر وَمَعَ ذِي الْفَا) وَذِي حَصْرٍ وإخباراً يَقَعُ

(١) في قوله من الألفية:

فامنعُه حين يستوي الجزآن	عرفا ونكرا عادمي بيـــــان
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا	أو قصد استعماله منحصـــــرا
أو كان مسندا لذي لام ابتدا	أو لازم الصّدر كمن لي منجدا

(٢) مريم: ٤٧.

(٣) يضرب مثلاً للأمرين أو للرجلين لا يبالى أهلكا أو سلّما. انظر: جمهرة الأمثال للعسكري ٢/ ١٦٩.

(٤) انظر: همع الهوامع ١/ ٣٨٤ - ٣٨٦، والمطالع ١/ ٢٦٧-٢٦٨.

إِنْ كَانَ لِلنُّكْرِ يُجِيزُ الْإِتِّدَا أَوْ مُضْمَرٍ عَادَلَهُ مِنْ مُبْتَدَا
(أَوْ دَلَّ مَا يُفْهَمُ بِالتَّقْدِيمِ أَوْ يَسْنَدُ إِلَى أَنْ وَأَمَّا مَا تَلَّوَا
أَوْ كَمْ هُنَاكَمْ) وَحَذَفُ مَا عَلِمَ مِنْ مُبْتَدَا أَوْ خَبَرٍ أَجْزُئْتُمْ
يجب تقديم الخبر لأسباب ذكر منها ابن مالك أربعة^(١) وزاد عليه السيوطي الآتي:

الأول: أن يستعمل كذلك في مَثَلٍ لِأَنَّ الأمثال لا تُغَيَّرُ كقولهم: "في كل واد بنو سعد".^(٢)

الثاني: أن يكون مسنداً إلى مقرون بفاء نحو: "أما في الدار فزيد".

الثالث: أن يكون دالاً على ما يفهم بالتقديم ولا يفهم بالتأخير نحو: "لله درك" فلو آخر لم يفهم منه معنى التعجب الذي يفهم منه التقديم ومنه: "سواء علي أقمت أم قعدت" على أن المعنى سواء على القيام وعدمه فمدخول الهمزة مبتدأ وسواء خبره قدم وجوباً لأنه لو تأخر لتوهم السامع أن المتكلم مستفهم حقيقة.

(١) في قوله:

ونحو عندي درهمٌ ولي وطر	ملتزمٌ فيه تقدّم الخبر
كذا إذا عاد عليه مضمّر	مما به عنه مبيّنًا يخبر
كذا إذا يستوجب التصديرا	كأين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدّم أبدا	كما لنا إلا اتباع أحمدا

(٢) يضرب مثلاً لِاسْتِثْوَاءِ الْقَوْمِ فِي الشَّرِّ وَالْمَكْرُوهِ، والمثل للاضبط بن قريع السَّعْدِيِّ وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ فَرَأَى مِنْهُمْ تَنْقَصًا لَهُ وَتَهَانًا بِهِ فَرَحَلَ عَنْهُمْ وَنَزَلَ بِآخَرِينَ فَرَأَهُمْ يَفْعَلُونَ بِأَشْرَافِهِمْ فَعَلَ قَوْمَهُ بِهِ فَقَصِدَ آخَرِينَ فَرَأَهُمْ عَلَى مِثْلِ خَالِهِمْ فَقَالَ: (في كل واد بنو سعد) انظر: الجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (٦١/٢).

الرابع: أن يكون الخبر مسنداً دون أما إلى أن المفتوحة المشددة وصلتها نحو:
﴿وَأَيُّهُمْ أَنَا حَمَلْنَا﴾^(١) إذ لو أخر لالتبس بالمكسورة فإن ولي أما جاز التأخير اتفاقاً
نحو:

عندي اصطبار، وأما أنني جزع يوم النوى فلؤجد كاد يبريني^(٢)
الخامس: أن يكون الخبر كم الخبرية أو مضافاً إليها نحو: " كم درهم مالك"
و"صاحب كم غلام أنت".

السادس: أن يكون الخبر اسم إشارة ظرفاً نحو: " ثم زيد وهنا عمرو" وقرئ ﴿ثُمَّ اللَّهُ
شَهِيدٌ﴾^(٣) بالفتح. ^(٤)

المسألة الثانية عشر: مواضع حذف المبتدأ وجوباً:

لِمُبْتَدَأٍ أَخْبِرَ عَنْهُ بِقَسَمٍ أَوْ مَصْدَرٍ عَنْ فِعْلِهِ الحَذْفُ انْحَتَمَ
أَوْ تَلَوْ نَعْمَ أَوْ بِنَعْتٍ قُطِعَا (وَمَا تَلَا لَأَسِيَّماً إِنْ رُفِعَا)

(١)يس: ٤١.

(٢)البيت من بحر البسيط ومع رقة معناه فهو مجهول القائل. والبيت في شرح التسهيل (١/ ٣٠٢) والتذييل والتكميل (٣/ ٣٥٠) ومعجم الشواهد (ص ٤٠٤). ومغني اللبيب ١/ ٣٥٦؛ وهمع الهوامع ١/ ٣٨٨. والشاهد فيه: قوله: "أما أنني جزع. . ." حيث وقع المصدر المؤول مبتدأ، وتقدم على خبره الذي هو الجار والمجرور. وقد جاز ذلك لأمن اللبس بين "أن" المفتوحة الهمزة وإن "المكسورة الهمزة لفظاً" ولأمن اللبس بين "أن" المفتوحة الهمزة المؤكدة، والتي بمعنى "لعل".

(٣)يونس: ٤٦.

(٤) انظر: همع الهوامع ١/ ٣٨٧-٣٨٩، والمطالع ١/ ٢٦٩-٢٧٠.

لم ينص ابن مالك على هذه المسألة في باب المبتدأ، بل وردت في موضعين مختلفين، الأول: في باب نعم وبئس. ^(١) والثاني: في النعت المقطوع، ^(٢) وزاد السيوطي الآتي:

الأول: إذا أخبر عن المبتدأ بصريح القسم نحو: " في ذمتي لأفعلن " أي يميني.

الثاني: إذا أخبر عنه بمصدرٍ هو بدل من اللفظ بفعله نحو: "سمع وطاعة" أي أمري سمع.

الثالث: قولهم: " لا سيما زيد" بالرفع أي: لا سي الذي هو زيد.

المسألة الثالثة عشر: مواضع حذف الخبر وجوباً:

وبعدَ لولا ألزموا حذفَ الخبرِ (وَمَنْ يُقَيِّدُهُ بِأَنْ يُدْرَى أَبْرُ)
وَوَاوٍ مَعِ وَقَسَمٍ قَدْ اتَّصَحَ وَنَحْوُ "صَرِي دَا مُسِينًا" (فِي الْأَصَحِّ)
١- قوله: (ألزموا) أوجبوا دائماً حذف الخبر بعد لولا. وقال ابن مالك: (وبعد لولا غالباً حذف الخبر)

٢- قوله: (ومن يقيد به بأنه يدرى أبر) أشار به إلى الذين قيدوا حذف خبر لولا وهم الرمانى ^(٣) وابن الشجرى ^(١) والشلوبين ^(٢) وتبعهم ابن مالك ^(٣) بما إذا كان الخبر

(١) في قوله: ويذكر المخصوص بعد مبتدا ... أو خبر اسم ليس يبدو أبداً

(٢) في قوله: وارفع أو انصب إن قطعت مضمراً ... مبتدأ أو ناصباً لن يظهر

(٣) هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرمانى: باحث معتزلى مفسر. من كبار النحاة، له نحو مئة مصنف، أصله من سامراء، ومولده ووفاته ببغداد ما بين (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ = ٩٠٨ - ٩٩٤ م). انظر الأعلام للزكلى ٣١٧/٤.

كوناً مطلقاً فلو أريد كون بعينه لا دليل عليه لم يجز الحذف فضلاً عن أن
يجب نحو: "لولا زيد سالمنا ما سلم" (٤).

وخلاصة القول في المسألة: يذهب الجمهور إلى أن الخبر بعد لولا لا يكون كوناً
خاصاً، بل يجب كونه كوناً عاماً، ويجب مع ذلك حذفه، فإن جاء الخبر كوناً خاصاً
في كلام ما؛ فهو لحن أو مؤول.

ويرى غيرهم: يجوز أن يكون الخبر بعد لولا كوناً خاصاً، ولكن الأكثر أن يكون كوناً
عاماً، فإن كان عاماً وجب حذفه، كما يقول الجمهور، وإن كان كوناً خاصاً، فإن لم
يدل عليه دليل، وجب ذكره، وإن دل عليه دليل، جاز ذكره وحذفه. (٥)

(١) هو هبة الله بن علي بن محمد الحسني، أبو السعادات، الشريف، المعروف بابن الشجري: من أئمة العلم باللغة
والأدب وأحوال العرب، من كتبه "الأمال"، مولده ووفاته ببغداد ما بين (٤٥٠ - ٥٤٢ هـ = ١٠٥٨ - ١١٤٨ م).
الأعلام للزركلي ٧٤/٨.

(٢) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي، أبو علي، الشلوبيني أو الشلوبين: من كبار العلماء بالنحو
واللغة، من كتبه "القوانين" في علم العربية، ومختصره "التوطئة" و "شرح المقدمة الجزولية" في النحو،
كبير وصغير، مولده ووفاته بإشبيلية عاش ما بين (٥٦٢ - ٦٤٥ هـ = ١١٦٦ - ١٢٤٧ م). الأعلام للزركلي
٦٢/٥.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك: ٢٧٦/١.

(٤) همع الهوامع ٣٩٣/١، والمطالع ٢٧٢/١. والتنزيل والتكميل ٢٨١/٣.

(٥) انظر: حاشية (شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ٢٢٤-٢٢٥)
المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد
(المتوفى: ٩٠٥ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد
الأجزاء: ٢.

٣- قوله: **(في الأصح)** أشار به إلى الخلاف في التقدير والإعراب، من نحو: "ضربي العبد مسيئاً" فضربي: مبتدأ، ومسيئاً: لا تصلح أن تكون خبراً وإنما حال سدت مسد الخبر،^(١) ويقابل الأصح أقوال: الأول: ضربي مرتفع على أنه فاعل فعلٍ مضمرٍ تقديره يقع ضربي زيدا قائماً، أو ثبت ضربي زيدا قائماً، لا مبتدأ. الثاني: مبتدأ لا خبر له وأن الفاعل أغنى عن الخبر. الثالث: أن الحال نفسها هي الخبر وهو قول الكسائي وابن هشام^(٢) والفراء وابن كيسان. ^(٣) الرابع: الرابع: أن التقدير جائز وليس بواجب وأنه يجوز إظهاره^(٤).

المسألة الرابعة عشر: التفصيل في تعدد الأخبار عن مبتدأ واحد:

وَعَدِدِ الْأَخْبَارَ (عَاطِفًا وَلَا وَخَوُّ: "حُلُو حَامِضٌ" قَدْ عُطِفَا فِيهِ تَقْدُّمٌ وَعَطُفٌ.

يجوز تعدد الأخبار^(٥) عن مبتدأ واحد سواء اقترنت بعاطف أم لا فالأول: كقولك: "زيد فقيه وشاعر وكاتب". والثاني: كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَفْوَ الْوَدُودُ﴾^(١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ

(١) شرح ابن عقيل ٢٥٤/١.

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ٢١٧/١.

(٣) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، المعروف بابن كيسان: عالم بالعربية، نحواً ولغة، من أهل بغداد. أخذ عن المبرد وثعلب. من كتبه "تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها - ط" "المهذب" في النحو، و " غلط أدب الكاتب" و " غريب الحديث" و " معاني القرآن" و " المختار في علل النحو" توفي ٢٩٩هـ. أنظر الأعلام للزكلي ٣٠٨/٥.

(٤) المطالع ٢٧٣/١.

(٥) ذكر ابن مالك تعدد الأخبار في قوله:

﴿١٥﴾ **فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ** ^(١) سواء لم يكن الجميع في معنى واحد كما مثل، أو كان مثل: "هذا حلو حامض". أي مز وهذا القسم لا يجوز فيه الفصل بين الخبرين، ولا تقديمهما على المبتدأ، ولا تقديم أحدهما على الآخر، ولا يستعمل له العطف؛ لأن مجموعهما بمنزلة واحدة ^(٢).

المسألة الخامسة عشر: تعدد مبتدآت متوالية والإخبار عنها:

مُبْتَدَأَاتٌ عَاقَبَتْ أُخْبِرَ عَنْ ثُمَّ إِنَّ
 آخِرَهَا وَهُوَ وَمَا لَهُ الْخَبَرُ عَنْ تَلَوِهِ وَهَكَذَا أَوْ مَا غَبَرَ
 لَا أَوَّلًا أَضِفَ إِلَى الضَّمِيرِ أَوْ الرِّوَابِطِ أَنتِ فِي الْأَخِيرِ

إذا تعددت مبتدآت متوالية فلك في الإخبار عنها طريقان أحدهما: أن تجعل الروابط في المبتدآت فيخبر عن آخرها وتجعله مع خبره خبراً لما قبله وهكذا إلى أن تخبر عن الأول بتاليه مع ما بعده ويضاف غير الأول إلى ضمير متلوه مثاله: "زيد عمه خاله أخوه أبوه قائم" والمعنى: "أبو أخي خال عم زيد قائم". والآخر: أن تجعل الروابط في الأخبار فيؤتى بعد خبر الأخير بهاء آخر لأول وتال لمتلوه مثاله: "زيد هند الأخوان الزيدون ضاربوهما عندها بإذنه" والمعنى الزيدون ضاربو الأخوين عند هند بإذن زيد

وأخبروا باثنين أو بأكثر
 عن واحدٍ كهم سراً شعرا

(١) البروج: ١٤-١٦.

(٢) المطالع ١/ ٢٧٣-٢٧٤.

قال أبو حيان ^(١): " وهذا المثل ونحوه مما وضعه النحويون للاختبار والتمرين ولا يوجد مثله في كلام العرب البتة" ^(٢).

المسألة السادسة عشر: الإخبار بالذي والألف واللام:

وَالَّذِي وَفَّرَ لَهُ إِنْ تُخْبِرُ	تُسَبِّقُ مُبْتَدَأً وَجِيءَ بِالْخَبَرِ
وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ أَخْبِرْ عَنْهُ	وَعَبَّرَ ذَيْنَ صِلَةٍ وَسَّطَهُ
عَائِدُهَا (ضَمِيرُ غَائِبٍ) خَلَفَ	الاسمَ (فِي إِعْرَابِهِ) وَاشْرُطَ تَوْفُّ
قَبُولَ تَأْخِيرٍ وَإِضْمَارٍ وَأَنَّ	يَحُلَّ عَنْهُ الْاجْتِنَاءَ (وَالْقَيْدُ عَنْ
وَالرَّفْعِ وَالْإِثْبَاتِ وَالْمَنْعِ أَحَقُّ	إِنْ عَادَ مَضْمَرٌ عَلَى الَّذِي سَبَقَ)
ثُمَّ بِأَلٍ عَنْ بَعْضِ ذِي فِعْلٍ قُفِّي	يُصَاغُ مِنْهُ وَصْلُهَا (لَمْ يَنْتَفِ)
إِنْ رَفَعْتَ ضَمِيرَ غَيْرِهَا انْفَصَلَ	وَاقْرَأْ بِفِي الْمَضْمَرِ عَنْ ظَرْفٍ حَصَلَ

الزيادات متفرعة في هذا الباب وهي:

١- قوله: (ضمير غائب) (في إعرابه) ومعناه أنه إذا عين لك اسم وقيل لك: كيف تخبر عنه؟ فصدر بما يطابقه من الذي وفروعه مجعولاً مبتدأ وآخر المسؤول عنه مجعولاً خبراً، واجعل في موضعه ضميراً غائباً يخلفه فيما كان له من الإعراب عائداً إلى الموصول مطابقاً له.

٢- المخبر عنه له شروط ذكر بعضها ابن مالك وزاد هنا ثلاثة الأول: قوله: (والقيد عن الرفع) قبول الرفع بخلاف ما لا يقبله كالظرف والمصدر غير المتصرفين وما لزمه كأيمن في القسم وما التعجبية فلا يخبر عنه. الثاني:

(١) راجع الارتشاف ٣/ ١١٤٠.

(٢) انظر مع الهوامع ١/ ٤٠٢-٤٠٣. والمطالع ١/ ٢٧٣-٢٧٥.

(والإثبات) وكذلك قبوله الإثبات لا ما لزم النفي "كأحد وعريب وديار واسم فعل وناسخ منفي كليس وما زال وإخوته. الثالث: ألا يعود الضمير على شيء قبله كالهاء في "زيد ضربته" والضمير في "منطلق" من "زيد منطلق" لأنك لو أخبرت عنها لجعلت مكانها ضميراً وذلك الضمير يطلبه زيد والموصول ولا يجوز أن يعود إليهما وإن أعدته إلى أحدهما بقي الآخر بلا رابط فامتنع الإخبار ^(١).

٣- قوله (لم ينتف) أي لا يمتنع الإخبار "بأل" عن اسم من جملة مصدرة بفعل يصاغ منه اسم الفاعل.

المسألة السابعة عشر: دخول الفاء على الخبر:

تَضَمَّنَ الشَّرْطُ كَأَلْ إِنْ وَرَدَا	تَجَوَّزُ فَا فِي خَيْرٍ لِمُبْتَدَا
وَمَا بَطَّرَفٍ أَوْ بِفَعْلٍ قَبِلَا	(مُعْطَى عُمُومٍ وَصَلُهَا مُسْتَقْبَلَا
يُضَفُّ إِلَى مُعْطَى مُجَازَةٍ وَلَوْ	شَرْطِيَّةً يُوصَلُّ أَوْ يُوصَفُ أَوْ
مَعْرِفَةً جَوَّزَهُ فِي رَأْيٍ شَدَا)	يُضَفُّ إِلَى الْمَوْصُولِ أَوْ يُوصَفُ بِذَا

لما كان الخبر مرتبطاً بالمبتدأ ارتباط المحكوم به بالمحكوم عليه لم يحتج إلى حرف رابط بينهما كما لم يحتج الفعل والفاعل إلى ذلك فكان الأصل ألا تدخل الفاء على شيء من خبر المبتدأ لكنه لما لحظ في بعض الأخبار معنى ما يدخل الفاء فيه دخلت وهو الشرط والجزاء والمعنى الملاحظ أن يقصد أن الخبر مستحق بالصلة أو الصفة وأن يقصد به العموم ودخولها على ضربين: واجب وهو بعد أما كما سيأتي في

(١) همع الهوامع ٢٤٦/٣، والمطالع ٢٧٦-٢٧٧.

مبحثها، وجائز: وذلك في صور الأولى: أن يكون المبتدأ آل الموصولة بمستقبل عام

نحو: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾^(١) ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا﴾^(٢).

الثانية: أن يكون المبتدأ غير آل من الموصولات وصلته ظرف أو مجرور أو جملة تصلح للشرطية وهي الفعلية غير الماضية وغير المصدرة بأداة شرط أو حرف استقبال كالسين وسوف ولن أو بقد أو ما النافية مثال الظرف قوله:

ما لدى الحازم الليب معاراً فمصون وماله قد يضيع^(٣)

ومثال المجرور قوله تعالى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾^(٤) ومثال الجملة قوله

تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾^(٥).

الثالثة: أن يكون المبتدأ نكرة عامة موصوفة بأحد الثلاثة أعني الظرف والمجرور والفعل الصالح للشرطية نحو: " رجل عنده حزم فهو سعيد " و" عبد الكريم فما يضيع " و" نفس تسعى في تجارتها فلن تخب ".

(١)النور: ٢.

(٢)المائدة: ٣٨.

(٣) البيت من الخفيف وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل، وهو في شرح التسهيل (١ / ٣٢٩)؛ والهمع(١/ ٤٠٤). والشاهد فيه قوله: ما لدى الحازم .. فمصون؛ حيث اقترن خبر المبتدأ الواقع اسماً موصولاً غير آل وصلته ظرف بالفاء جوازاً لشبه الموصول بالشرط.

(٤)النحل: ٥٣.

(٥)الشورى: ٣٠.

الرابعة: أن يكون المبتدأ مضافاً إلى النكرة المذكورة وهو مشعر بمجازاة

كقوله:

نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّئُهُ حَسَنٌ وكلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولٌ^(١)

الخامسة: أن يكون المبتدأ مضافاً إلى الموصول نحو: " غلام الذي يأتيني فله درهم "

السادسة: أن يكون المبتدأ معرفة موصوفة بالموصول نحو: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ

الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾^(٢).^(٣)

(١) البيت من البسيط لعبدة بن الطبيب. انظر: المفضليات ص ١٣٤. المؤلف: المفضل بن محمد بن يعلى بن

سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ). تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون. الناشر:

دار المعارف - القاهرة. الطبعة: السادسة. عدد الأجزاء: ١.

(٢)النور: ٦٠.

(٣) انظر: همع الهوامع ١/٤٠٣-٤٠٧. والمطالع ١/٢٧٩-٢٨١.

المبحث الثاني: النواسخ

المسألة الأولى: في كان وأخواتها

بَقِيَّةُ التَّصَرُّفَاتِ إِنْ تَقَعُ وَغَيْرُ لَيْسَ الصَّرْفُ فِيهِ مَا امْتَنَعَ
وَلَا يَلِيهَا لَزْمٌ الصَّدْرِ وَلَا مَا الذِّكْرُ أَوْ تَصَرُّفًا قَدْ حُطِلَا
أَوْ لَزْمٌ لِلْإِبْتِدَاءِ أَوْ الْخَبَرِ بِطَلَبٍ عَنْهُ وَلَا الْخَمْسُ الْآخَرُ
مَعَ صَارَ مَا بِالْمَاضِ عَنْهُ أُخِيرَا)
الزيادات هنا متفرعة:

١- هذه الأفعال متصرفة ما عدا ليس.

٢- فشرط المبتدأ الذي تدخل عليه أفعال هذا الباب ألا يكون مما لزم الصدر
كأسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية والمقرون بلام الابتداء ولا مما لزم
الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع ولا مما لزم الابتدائية كقوله: "أقل رجل
يقول ذلك إلا زيذا" و"الكلاب على البقر" لجريانه كذلك مثلاً وكذا ما بعد لولا
الامتناعية وإذا الفجائية ولا مما لزم عدم التصرف ك"أيمن" في القسم و"طوبى
للمؤمن" و"ويل للكافر" و"سلام عليك" ولا ما خبره جملة طلبية وشذ قوله:

وَكُونِي بِالْمَكَامِ دَكَّارِي وَدَلِّي دَلَّ مَا جَدَّة صَنَاع^(١)

(١) البيت: من بحر الوافر، وقائله كما في معجم الشواهد بعض بني نهشل. وهو في شرح التسهيل (١/ ٣٣٦)
وفي التذييل والتكميل (٤/ ١٣٠). وفي معجم الشواهد (ص ٢٣٢). والشاهد فيه: وقوع الجملة الطلبية خبراً
لكان وهو نادر.

وشرط ما تدخل عليه دام وليس والمنفي بما من جميع أفعال هذا الباب وشرط ما تدخل عليه صار وما بمعناها ودام وزال وأخواتها زيادة على ما سبق ألا يكون خبره فعلاً ماضياً فلا يقال: " صار زيد علماً" وكذا البواقي لأنها تفهم الدوام على الفعل واتصاله بزمان الإخبار والماضي يفهم الانقطاع فتدافعا وهذا متفق عليه. (١)

معمول أخبار سوى الظرف (وَدَا) في كل عاملٍ من النَّحوِ حُذَا
وَمَا مَضَى فِي الْمَنْعِ وَالْإِيجَابِ وَعَدَدٌ يَجْرِي بِهَذَا الْبَابِ
لَكِنْ هُنَا يُنْعَى حَذْفُ الْخَبَرِ وَلَوْ دَلِيلٌ وَعَلَى الشَّعْرِ اقْصُرِ
١- هذا الحكم وهو أنه - لا يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها من مفعول
و حال وغيرهما إلا الظرف والمجرور فلا يقال: " كان طعامك زيد آكلاً" و "لا
كان طعامك آكلاً زيد" - ليس مختصاً بباب كان بل لا يلي عاملاً من العوامل
ما نصبه غيره أو رفعه فإن كان معمول الخبر ظرفاً أو مجروراً جاز أن يلي
كان مع تأخير الخبر وتقديمه للتوسع في الظروف والمجرورات.

٢- ما تقدم في المبتدأ والخبر من منع التقديم ووجوبه وتعدد الأخبار يجري هنا
ويستثنى من ذلك حذف الخبر، فإنه شائع هناك ممنوع في هذا الباب، ولو
قامت عليه قرينة إلا في ضرورة الشعر.

(مَا سَاكِنٌ أَوْ مُضْمَرٌ بِهِ اتَّصَلَ وَرَادَفَتْ كَانَ كَثِيرًا لَمْ يَزَلْ)
هذا البيت فيه زيادتان:

(١) انظر: همع الهوامع ١/٤١٦-٤١٧. والمطالع ١/٢٨٥-٢٨٦.

١- تتعلق بشروط حذف نون كان وقد ذكر ابن مالك شرطين: المضارعة، والجزم،

وزاد السيوطي شرطين أحدهما: أن لا توصل بساكن نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ

كَفَرُوا﴾^(١).

٢- الثاني: أن لا توصل بضمير نحو: «إِنْ يَكُنْه فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ»^(٢) ، وتختص

كان بمرادفة لم يزل كثيراً أي أنها تأتي دالة على الدوام وإن كان الأصل فيها

أن يدل على حصول ما دخلت عليه فيما مضى مع انقطاعه عند قوم أو

سكوتها عن الانقطاع وعدمه عند آخرين ومن الدالة على الدوام الواردة في

صفات الله تعالى نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾^(٣) أي لم يزل متصفاً

بذلك^(٤).

المسألة الثانية: في (ما) وأخواتها:

كَلَيْسَ مَا إِنْ بَقِيَ النَّفْيُ وَإِنْ	أَخِرَ ذُو النَّصَبِ وَمَعْمُولٍ يَعْنِ
لَا ظَرْفُهُمْ وَلَمْ تُزَدْ إِنْ مَا وَمَا	يُعْطَفُ بَلْ كُنْ بَلْ فَرَفْعٌ حَتَّمَا
(والحذفُ حَظَرٌ) وكليس لا عَمَلٌ	فِي النَّكِيرَاتِ وبأن لات يَقْلُ
(وشرطُ ما في لا وإن) والحَيْنُ حَصٌّ	لَاتَ (وحَظَرُ ذَكَرٍ جُزْءُهَا بِنَصٍّ)

(١)البَيِّنَةُ: ١.

(٢) البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: كيف يعرض الإسلام على الصبي ٢ / ٩٣ ومسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب ذكر ابن صياد ٤ / ٢٢٤٤.

(٣)النساء: ١٣٤.

(٤) همع الهوامع ١ / ٤٣٧-٤٣٨ والمطالع ١ / ٢٩١.

والحذف في الاسم فشا وفي خبر
 تُزادُ باً ونفي كان لا يقل
 ليس وما (ولو برفع في الأبر)
 وفي قياسه خلاف قد نقل
 وبعد ما المصدر والوصل ألا
 تُزادُ إن وقبل الإنكار جلاً
 الزيادات هنا كالآتي:

١- قوله: (والحذف حظر) لا يجوز حذف اسم "ما" قياساً على ليس وأخواتها فلا تقول: "زيد ما منطلقاً" تريد ما هو ولا خبرها كذلك.

٢- قوله: (وشرط ما في لا وإن) أي يشترط في "لا" و "إن" العاملتين "ليس" ما يشترط في "ما" من بقاء النفي وعدم نقضه بإلا، ومن ترتيب جزئها وهو عدم الفصل بينها وبين مرفوعها بالخبر، أو معموله.

٣- قوله (وحظر ذكر جزئها بنص) أي أن لات لا يذكر جزأها معاً بل لابد من حذف أحدهما.

٤- قوله: (ولو برفع في الأبر) تتعلق بزيادة الباء في خبر "ليس" و "ما" و "كان المنفية" و "لا" فإن زيادة الباء ترفع توهم أن الكلام موجب لاحتمال أن السامع لم يسمع النفي أول الكلام فيتوهمه موجباً فإذا جيء بالباء ارتفع التوهم.

٥- قوله: (وفي قياسه خلاف قد نقل) أشار بذلك إلى الباء الداخلة على خبر "كان المنفية" و "لا" هل دخول الباء في الخبر قياسي مثل "ليس" و "ما" أو سماعي، ومنع قياس ذلك في المسألتين ابن عصفور (١).

(١) علي بن مؤمن بن محمد بن علي، العلامة ابن عصفور النحوي الحضرمي الإشبيلي حامل لواء العربية بالأندلس؛ أخذ عن الأستاذ أبي الحسن الدباج، ثم عن الأستاذ أبي علي الشلوبين، وتصدى للاشتغال مدة،

٦- قوله: (وبعد ما المصدر. . الخ) أي أن "إن" تزداد بعد ما المصدرية وما الموصولة وألا الاستفتاحية وقبل مدة الإنكار^(١).

المسألة الثالثة: في كاد وأخواتها:

طَفِقْتُ أَشَاتُ أَخَذْتُ جَعَلَا	عَلَقْتُ (وَاتْرُكْ لَازِمًا مِنْ هَلْهَلَا
وَحَبْرًا وَسَّطُ وَلَا تُقَدِّمُ	وَأَجِزِ الحذف له إن يُعْلَمُ)
فَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا اسْمٌ أَضْمِرْ	إِنْ شِئْتَ وَالتَّرُكُ (بِتَجْرِيدِ) حَرِي
وَلَا زِمَ جُمُودَهَا لَكِنْ وَرَدَ	يَكَادُ يَوْشُكُ مَوْشُكُ فَلَا تُعَدُّ
(وَلَمْ تُزِدْ) فِي عَسَيْتُ تُكْسَرُ	السَّيْنُ مِنْهُ وَانْفِتَاحُ أَكْثَرُ

الزيادات كالآتي:

١- قوله: (واترك لازماً من هلهلا) معناه أن هلهل تلازم التجريد من "أن" كأفعال الشروع وإن لم تكن منها.

٢- قوله: (وخبراً وسط ولا تقدم) أي لا يتقدم الخبر في هذا الباب على الفعل فلا يقال: "أن يقوم عسى زيد".

ولازم الشلوطين عشر سنين إلى أن ختم عليه كتاب سيوييه، وكان أصبر الناس على المطالعة لا يمل ذلك، وأقرأ بإشبيلية وشريش ومالقة ولورقة ومرسية، ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وتوفي سنة تسع وستين وستمائة، بتونس. انظر: فوات الوفيات ١١٠/٣.

(١) همع الهوامع ١/ ٤٥٤، والمطالع ١/ ٢٩٩.

٣- قوله: (وأجز الحذف له إن يعلم) أي أنه يجوز حذف الخبر في هذا الباب إذا علم، ومنه قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾^(١) أي يمسح لدلالة المصدر.

٤- قوله: (بتجريد) وذلك في عسى إذا ذكر قبلها اسم فالأفضل تجريدها من علامات التنثية والجمع والتأنيث، نحو: "الزيدان عسى أن يقوموا" و"الزيدون عسى أن يقوموا" و"هند عسى أن تقوم" و"الهندات عسى أن يقمن".

٥- قوله: (ولم تزد) فيه رد على قول الأخفش أن كاد قد تزداد، وأنكره الجمهور.^(٢)

المسألة الرابعة: في إن وأخواتها:

تَعْمَلُ عَكْسَ كَانَ إِنَّ أَنْ عَلَّ	كَأَنَّ لَكِنَّ وَلَيْتَ (وَدَخَلَ
مَدْخُولُ دَامَ) وَيُؤَخَّرُ الْخَبَرُ	حَتْمًا وَوَسَّطَ إِنَّ يَكُنْ ظَرْفًا وَجَرُ
(وَوَسَّطِ الْمَعْمُولَ حَالًا ظَرْفًا

الزيادة هنا كالاتي:

١. قوله: (ودخل مدخول دام) ومعناه ألا يكون الخبر في هذا الباب مفرداً طلبياً كما لا يكون في دام.

٢. قوله: (ووسط المعمول حالاً ظرفاً) يجوز إيلاء هذه الأحرف معمول الخبر إن كان ظرفاً، وأما إذا كان حالاً فالجمهور على المنع وأجازه أبو علي الحسن بن علي بن

(١) ص: ٣٣.

(٢) انظر: همع الهوامع ١/ ٤٦٨-٤٨١ والمطالع ١/ ٣٠٠-٣٠٦.

حمدون الأسدي المعروف بالجلولي^(١) في نكته على إيضاح الفارسي قال لأنهم قد أجروا الحال مجرى الظرف نحو: "إن ضاحكا زيدا قائم".

٣. قوله:

.....
(وَجَوَّزُوا عِنْدَ الدَّلِيلِ الحذفاً)
لا سَمٍ كَذَا حَبْرٍ وَأَوْجِبِ مَعِ وَاوِ مَعِ وَسَدِّ حَالٍ تُصِبِ
يجوز حذف الخبر في هذا الباب للعلم به كغيره وذلك إذا دل عليه دليل، وكذا حذف الاسم، فمن حذف الخبر قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾^(٢) أي يعذبون وقال الشاعر:

أتونى فقالوا يا جميل تبدلت
بثينة أبدالاً، فقلت لعلها^(٣)
أي تبدلت، ومن حذف الاسم حكاية سيبويه^(٤) عن الخليل^(٥): "إن بك زيد مأخوذ" أي إنه وحكى الأخفش: "إن بك مأخوذ أخواك"^(١) وقال الشاعر:

(١) الحسن بن علي أبو علي القيرواني الجلولي. انظر رأيه في الارتشاف ٤٧٩، انظر قوله: وهمع الهوامع ١/ ٤٩٤ وترجمته في غاية النهاية في ترجمة القراء ١/ ٢٢٦.

(٢) فُصِّلَتْ: ٤١.

(٣) البيت من الطويل وقائله جميل بثينة وهو مشهور توفي ٨٢ هـ. انظر ترجمته في: طبقات الشعراء ١٣٧، والبيت في ديوانه ص ٥٧. تحقيق حسين نصار - دار مصر (١٣٨٢ هـ)، وتحقيق بطرس البستاني - دار صادر، بيروت (١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م).

(٤) الكتاب لسيبويه ٢/ ١٣٤.

(٥) الجمل في النحو للخليل ١٦٤.

فلو كنت ضيياً عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر^(٢)
 أي ولكنك، ويجب حذف الخبر إذا سدت مسده واو المصاحبة حكى سيبويه: (٣) " إنك
 ما وخيراً" إي إنك مع خير وما زائدة، وحكى الكسائي^(٤): " إن كل ثوب لو ثمنه"
 بإدخال اللام على الواو أو سد مسده حال كقوله:

إن اختيارك ما تبغيه ذا ثقة بالله مستظهِراً بالحزم والجلد^(٥)
 ٤. قوله: في ما يجب فيه الكسر: (وخبراً عن اسم عينٍ يُنتقى) ذكر ابن مالك ست
 حالات^(٦) مما يكسر فيه همز "إن" وجوباً وزاد السيوطي الحالة السابعة وهي: أن تقع

(١) نقله ابن مالك في شرح التسهيل ١٣ / ٢. وأبو حيان في الارتشاف ٣ / ١٢٤٦.

(٢) البيت من الطويل، وقائله الفرزدق وهو في ديوانه (٤٨١ / ٢). وكذلك هو من شواهد الخليل كما في الجمل في
 النحو ٢٣٣، والكتاب (١٣٦ / ٢)، ومجالس ثعلب (١ / ١٠٥). والشاهد قوله: (ولكن زنجي) حيث حذف اسم
 «لكن» وأبقى الخبر لدلالة الكلام على الاسم.

(٣) الكتاب لسيبويه ١ / ٣٠٢.

(٤) نقله عنه ابن كيسان في كتاب المذهب كما حكاه ابن مالك في شرح الكافية ١ / ٤٩١. وانظر: شرح
 التسهيل ١٦ / ٢. والارتشاف ٣ / ١٢٥٠.

(٥) البيت من البسيط، وهو من الشواهد التي ليس لها قائل، وهو في الكافية الشافية (١ / ٤٧٧)، وشرح
 التسهيل (١٦ / ٢)، وشرح التسهيل للمرادي (١ / ٤٢٦)، والتذييل (٢ / ٥١، ٦٥٨)، وانظر: تفاصيل هذه
 المسألة في همع الهوامع ١ / ٤٩٠، والمطالع ١ / ٣٠٧-٣٠٩. والشاهد قوله: (مستظهِراً)، حيث حذف خبر «إن»
 وسدت الحال مسده.

(٦) في قوله:

وحيث إنَّ ليمينٍ مكمِّله	فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة
حالٍ كزرتِه وإنِّي ذو أمل	أو حكيت بالقول أو حلَّت محلّ
باللام كاعلم إنَّه لذو تقى	وكسروا من بعد فعلٍ علَّقا

خبراً عن اسم عين نحو: " زيد إنه منطلق " بناء على من أجاز ذلك، وهو رأي البصريين، والكوفيون يمنعون صحة هذا التركيب أصلاً.

٥. التفصيل فيما يجب فيه الفتح:

وَأَفْتَحْهُ (فِي مَوْضِعِ رَفْعِ الْفِعْلِ أَوْ نَصَبِ أَوْ الْجَرِّ وَبَعْدَ مَا وَلَوْ رَدِيفَ حَقًّا وَكَذَا لَا جَرَمًا وَأُولَتْ حَيْنًا بِمَصْدَرٍ وَفَرَعُ مَا يُكْسَرُ ذِي فِي الْأَشْهُرِ)

ذكر ابن مالك (١) ما يجب فيه الفتح لـ (أَنَّ) مجملاً وفصل السيوطي ذلك في مواضع (٢):

الأول: إذا وقعت في موضع رفع بفعل؛ بأن تقع فاعلة أو نائباً عنه نحو: ﴿أَوَّلَمَّ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ (٣) ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ (٤). أو بابتداء بأن تقع مبتدأة نحو: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ (٥). بخلاف ما إذا وقعت في موضع رفع على الخبر فإنها تكسر كما تقدم.

(١) في قوله: وهمز إن افتح لسد مصدر ... مسدّها.....

(٢) همع الهوامع ١/ ٤٩٩.

(٣) العنكيوت: ٥١.

(٤) الجن: ١.

(٥) فُصِّلَتْ: ٣٩.

الثاني: إذا وقعت في موضع نصب غير خبر نحو: ﴿وَلَا تَخَافُوكَ أَنْتُمْ﴾^(١) بخلاف نحو: "حسبت زيدا إنه قائم" فإنها في موضع نصب لكنها خبر في المعنى فتكسر.

الثالث: إذا وقعت في موضع جر بحرف الجر نحو: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ﴾^(٢) أو إضافة نحو: ﴿مَثَلُ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ﴾^(٣).

الرابع: بعد ما الظرفية نحو: "لا أكلّمك ما أنّ في السماء نجماً".

الخامس: بعد لو نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾^(٤).

السادس: بعد لولا نحو: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾^(٥).

السابع: بعد حتى غير الابتدائية وهي العاطفة والجارّة نحو: "عرفت أمورك حتى أنك فاضل" فإن قدرتها عاطفة كان في موضع نصب أو جارة ففي موضع جر أما الابتدائية فتكسر بعدها نحو: "مرض حتى إنه لا يرجى".

(١) الأنعام: ٨١.

(٢) الأنفال: ٥٣.

(٣) الذاريات: ٢٣.

(٤) الحجرات: ٥.

(٥) الصافات: ١٤٣.

الثامن: بعد أما المخففة إذا كانت بمعنى حقاً فإن كانت بمعنى ألا الاستفتاحية كسرت بعدها وروي بالوجهين قولهم "أما إنك ذاهب" فخرجت على المعنيين.

التاسع: بعد لا جرم غالباً قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾^(١). أي حقاً وبعض العرب أجراها مجرى اليمين فكسر إن بعدها^(٢). وهي في هذه المواضع كلها مؤولة مع معمولها بمصدر مفرد مأخوذ من لفظ خبرها إن كان مشتقاً نحو: "بلغني أنك منطلق أو تتطلق" أي انطلقك ومن الاستقرار إن كان ظرفاً أو مجروراً نحو: "بلغني أن زيدا عندك أو في الدار" أي استقراره ومن الكون إن كان اسماً جامداً نحو: "بلغني أن هذا زيد".

٧. قوله: (وفرغ ما يكسر ذي في الأشهر) اختلف في إن المكسورة وأن المفتوحة، هل هما أصلان، أو أحدهما فرع على أقوال: أصحها: أن إن المكسورة الأصل والمفتوحة فرع عنها لأن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد ومع المفتوحة مؤول بمفرد وكون المنطوق به جملة من كل وجه أو مفرداً من كل وجه أصل؛ لكونه جملة من وجه ومفرداً من وجه ولأن المكسورة مستغنية بمعملها عن زيادة والمفتوحة لا تستغني عن زيادة والمجرد من الزيادة أصل ولأن المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بزيادة، والمرجوع إليه بحذف أصل المتوصل إليه بزيادة؛ ولأن المكسورة تفيد معنى واحداً وهو التأكيد، والمفتوحة تفيد وتعلق ما بعدها بما قبلها، ولأنها عاملة غير معمولة والمفتوحة عاملة ومعمولة، ولأنها مستقلة

(١) النحل: ٦٢.

(٢) همع الهوامع ١/٤٩٩، والمطالع ١/٣١١-٣١٢.

والمفتوحة كبعض اسم؛ إذ هي وما عملت فيه بتقديره وقال قوم المفتوحة أصل
المكسورة وقال آخرون كل واحدة أصل برأسها حكاها أبو حيان. (١)

٧. في جواز الأمرين:

وَجَوَّزُوا بَعْدَ إِذَا الْفَجَاءُ فَـ جَزَا وَ"أَيَّ" وَبَيْنَ قَوْلَيْنِ وَفَا
وَقَسَمٍ لَا لَامٌ بَعْدَ تُذَكِّرُ وَاللَامَ أَصْحَبَ خَيْرَ اللَّذْ تُكْسَرُ
ذكر ابن مالك أربعة مواضع (٢) يجوز فيها الفتح والكسر لـ"إِنَّ" وزاد السيوطي موضعاً
واحداً وهي أن تقع بعد أي المفسرة.

٨. ما يتعلق باللام المزحلقة:

لَا النَّفْيَ (وَالشَّرْطَ) وَفِعْلاً كَوَلِيَّ وَمَعَ قَدْ يَلِيَّ وَبِالْفَصْلِ صَلِّ
وَالاسْمَ آخِراً وَمَعْمُولَ الْخَبَرِ وَسُطاً وَإِنْ تَصِلْ بِهِذِي مَا نَدَرُ
الحكم الذي زاده السيوطي هنا لدخول اللام على خبر "إن" هو ألا يكون الخبر أداة
شرط فلا يقال: "إِنَّ زَيْدًا لئن أكرمني أكرمته".

(١) انظر: همع الهوامع ١/٥٠١-٥٠٢، والمطالع ١/٣١٣، والتنزيل والتكميل ٥/٦٥.

(٢) في قوله:

بعد إذا فجاءة أو قسم	لا لام بعده بوجهين نـمي
مع تلوفا الجزا وذا يطرد	في نحو خير القول إني أحمد

٩. وصل "ما" بهذه الأحرف:

إِعْمَالُهَا (وَجَازَ فِي لَيْتَ وَلَا فَعَلَ يَلِيهَا مَعَ "مَا" فِيمَا اغْتَلَا) تتصل ما بهذه الحروف فتبطل إعمالها كثيراً وقد يبقى العمل قليلاً كما قال ابن مالك،^(١) والزيادة هنا خاصة بليت إذا يجوز فيها الأمران على السواء إذا اتصلت بها "ما" وتبقى على اختصاصها بالأسماء على الراجح.

١٠. في أحكام المكسورة إذا خففت:

وَحُقِّفَتْ فَقَلَّ الإِعْمَالُ بِإِنْ وَاللَامَ أَلْزِمَ مُهْمَلًا إِنْ لَمْ يَبْنِ وَأَوْهَلَهَا النَّاسِخَ (ذَا التَّصْرِيفِ) فِي غَالِبٍ (وَلَوْ مُضَارِعًا تَفِي) هنا زيادتان:

الأولى: قوله: (ذَا التَّصْرِيفِ) لا يلي المخففة في الغالب من الأفعال إلا ما كان متصرفاً ناسخاً.

الثانية: قوله: (وَلَوْ مُضَارِعًا تَفِي) قال السيوطي: «وزعم ابن مالك أنه لا يليها إلا الماضي وأن ما ورد من المضارع يحفظ ولا يقاس عليه قال أبو حيان: "وليس بصحيح ولا أعلم له موافقاً انتهى"»^(٢).

١١. في أحكام المفتوحة إذا خففت:

وَحُقِّفَتْ فَجَازَ الإِعْمَالُ بِأَنْ فِي مُضْمَرٍ (وَلَوْ لَغَيْرِ الشَّانِ عَنَّ)

(١) في قوله: ووصل ما بذوي الحروف مبطل ... إعمالها وقد يبقى العمل

(٢) همع الهوامع ٥١٢/١ - ٥١٣، والمطالع ٣١٨/١.

وَجُمْلَةٌ خَبَرُهَا فَإِنْ وَفَا فِعْلًا لَغَيْرِ طَلَبٍ تَصَرَّفَا
يُقَرَّنُ غَالِبًا بَقَدْ أَوْ نَفِيٍّ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ (رُبَّ أَوْ شَرْطٌ حَكْوًا)
هنا زيادتان:

الأولى: قوله: (ولغير الشأن عن) لا يلزم أن يكون المضمرة المحذوف هو ضمير الشأن من اسم "أن" المخففة بل يكون هو وإذا أمكن عوده على حاضر أو غائب معلوم كان أولى.

الثانية: قوله: (رب أو شرط حكوا) إذا خففت "أن" لا بد أن يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية وقد ذكر ابن مالك ما يتعلق بهما من أحكام وما يقرن بصدرها^(١) وزاد السيوطي أنها تقرن بأداة الشرط نحو: {أن إذا سمعتم آيات الله} [النساء: ١٤٠]. أو برب كقول الشاعر:

تَقِنْتُ أَنَّ رَبَّ امْرِئٍ خِيْلَ خَائِنًا أَمِينٌ، وَخَوَانٍ يَخَالُ أَمِينًا^(٢)
١٢. قوله:

وَحُفِّفْتُ كَأَنَّ فَلَا سُمْ كَأَنَّ وَمَنْ يُخَفِّفُ عَلَّ لَكِنَّ وَهَنَّ
علَّ ولكنَّ لا تخففان ومن ذهب إلى التخفيف فقوله ضعيف وهو أبو علي الفارسي في "عل" وقد رد ابن هشام^(١) رأيه هذا بقوله: «وهذا تكلف كثير، ولم يثبت تخفيف

(١) في قوله: وإن تخفف أن فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد أن

(٢) البيت من الطويل وهو من الشواهد التي ليس لها قائل. وورد في شرح التسهيل لابن مالك (٩ / ٤) والتذييل (٢ / ٧٧٣). والشاهد قوله: (أن رب امرئ) حيث جاء خبر «أن» المخففة من الثقيلة جملة اسمية مصدرة «برب» وحذف اسمها.

(لعلّ) ثم هو محجوج بنقل الأئمة أن الجر بـ(لعل) لغة قوم بأعيانهم»^(٢) ويونس^(٣) في "لكن" قياساً على إن وأن وكأن،^(٤) وناقش ابن يعيش^(٥) في شرح المفصل هذا القول ليونس ورده.^(٦)

المسألة الخامسة: لا العاملة عمل إن:

كـإنّ في النـكـراتِ (إنّ وليّ	نفيّاً بها عمّ ولمّ ينفصلِ)
فانصبّ بها مضافاً وشبهاً ومرّ	ما ينبني وأوّل بالرفع الخبر
(وواجب تأخيرُهُ لو ظرفاً)	والحكمُ باقيّ مع همزٍ يُلَفّي
وللدليلِ شاعَ حذفُ الخبرِ	ومنّ يُجزّهُ مطلقاً لا تنصّرِ)

هنا ثلاث زيادات:

(١) هو: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، وُلد بالقاهرة سنة ٧٠٨ للهجرة وبها توفي سنة ٧٦١، وقد طارت شهرته في العربية منذ حياته، فأقبل عليه الطلاب من كل فج يغيثون من علمه ومباحثه النحوية الدقيقة واستنباطاته الرائعة. انظر: المدارس النحوية لشوقي ضيف ٣٤٦. والدرر الكامنة لابن حجر ٧/ ٣٠٨، وشذرات الذهب ٦/ ١٩١، وبغية الوعاة ص ٢٩٣.

(٢) مغني اللبيب ١/ ٣٧٧.

(٣) يونس بن حبيب وقد تقدمت ترجمته.

(٤) انظر المطالع ١/ ٣١٩-٣٢٢.

(٥) هو: يعيش بن علي بن يعيش موصلّي الأصل حلبي الدار والمولد، وكان مولده سنة ٥٥٦ وأقبل على تعلم العربية منذ نعومة أظفاره، ورحل إلى بغداد ودمشق يتلقى عن الشيوخ، وعاد إلى حلب فتصدر الإقراء بها إلى أن توفي سنة ٦٤٣ للهجرة. انظر: المدارس النحوية لشوقي ضيف ٢٨٠. وابن خلكان ٢/ ٣٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٨، وبغية الوعاة ص ٤١٩.

(٦) شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٥٦٣.

الأولى: في شروط عملها عمل إنّ، ومما زاده شرطين، أحدهما: ألا يفصل بين "لا" والنكرة بشيء فإن فصل تعين الرفع. الثاني: أن يقصد بها النفي العام لأنها حينئذ تختص بالاسم فإن لم يقصد العموم فتارة تلغى وتارة تعمل عمل ليس.

الثانية: يجب تأخير الخبر هنا ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

الثالثة: قوله: (ومن يجزه مطلقاً لا تنصر) قال ابن مالك: «وليس بصحيح ما قالاه»^(١) يشير إلى الزمخشري^(٢) والجزولي^(٣) حيث نقلا عن بني تميم الحذف لخبر (لا) مطلقاً على سبيل اللزوم^(٤).

(١) شرح الكافية لابن مالك ٥٣٧/١.

(٢) انظر: المفصل للزمخشري ٥٢. وشرح المفصل لابن يعيش ٢٦٥/١.

(٣) انظر قوله هذا في شرح الكافية لابن مالك ٥٣٧/١. والجزولي: هو: عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولي النحوي، من أهل مراكش. وجزوالة: من قبائل البربر، من مصنفاته: كتاب القانون في النحو، ==

== توفي بأزمورة من ناحية مراكش سنة سبع وستمائة. انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢٢٧/١. وانظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٣٩٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ص ٤٦٦ وإنباه الرواة ٢/ ٣٧٨ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٦ وشذرات الذهب ٥/ ٢٦. وانظر كشف الظنون ٢/ ٥٠٤.

(٤) انظر همع الهوامع ١/ ٥٣٠، والمطالع ١/ ٣٢٢-٣٢٥.

المسألة السادسة: في ظن وأخواتها:

(أَصَارَ واجْعَلْ رَدًّا ثُمَّ اتَّخَذَا
مَدْخُولَهَا كَكَانَ أَوْ مَا اسْتُفْهِمَا
وَسَبَقُ هَذَيْنِ كَمَا فِي الْإِبْتَدَاءِ
وَهَبْ جَامِداً تَرَكْتُ تَخَذَا
وَأَنَّ وَالْمَعْمُولُ سَدَّتْ عَنْهُمَا
وَالثَّانِ كَالثَّانِي لِكَانَ عَهْدَا)

١. مما زاده السيوطي من أخوات ظن الآتي:

الأول: (أَصَارَ) المنقولة من صار إحدى أخوات كان بالتضعيف والهمز قال:

..... فصيروا كعصف مأكول (١)

الثاني: جعل بمعنى صير نحو: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ (٢)

الثالث: رد نحو: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ (٣)

(١) هذا عجز بيت من الرجز وصدره: "ولعبت طير بهم أبابيل" وقائله عند بعضهم: رؤية في ملحق ديوانه ص ١٨١؛ وخزانة الأدب ١٠ / ١٦٨، ١٧٥، ١٨٤، ١٨٩؛ لعبد القادر البغدادي - طبعة بولاق (١٢٩٩ هـ)، وطبعة دار صادر بيروت، والهيئة المصرية العامة للكتاب، والخانجي. وقيل البيت: لحميد الأرقط كما في الكتاب ١ / ٤٠٨؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢ / ٥٢؛ والجني الداني ص ٩٠؛ وخزانة الأدب ٧ / ٧٣؛ ووصف المباني ص ٢٠١؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٩٦؛ ولسان العرب ٩ / ٢٤٧ "عصف"؛ ومغني اللبيب ١ / ١٨٠؛ والمقتضب ٤ / ١٤١، ٣٥٠. والشاهد: استعمال "صير"، وهي من أفعال التحويل، ونصبه مفعولين: أولهما واو الجماعة النائية عن الفاعل، والثاني "مثل".

(٢) الفرقان: ٢٣.

(٣) البقرة: ١٠٩.

الرابع: اتخذ وتخذ قال تعالى: ﴿لَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(١) وفي قراءة بالتخفيف، (لَتَّخَذَتْ)^(٢) وقوله: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(٣).

الخامس: (وهب) حكى ابن الأعرابي^(٤): "وهبني الله فداءك" أي صيرني ولا يستعمل بمعنى صير إلا الماضي فقط.

السادس: تَرَكَ، كقول الشاعر:

ورببته حتى إذا ما تركته أبا القوم، واستغنى عن المسح شاربه^(٥)

٢. قوله: (مدخولها كان أو ما استفهما) أي ما دخلت عليه كان دخلت عليه هذه الأفعال وما لا فلا إلا المبتدأ المشتمل على استفهام نحو: "أيهم أفضل؟" و"غلام من

(١) الكهف: ٧٧.

(٢) قراءة ابن كثير وأبي عمرو. انظر: الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ٣١٤.

(٣) النساء: ١٢٥.

(٤) راجع قوله في شرح تسهيل الفوائد لابن مالك ٨٢/٢. وابن الأعرابي هو: محمد بن زياد أبو عبد الله ابن الأعرابي، من موالى بني هاشم، كان عالماً باللغة والشعر، ولد سنة ١٥٠ هـ. من تصانيفه: النوادر، الأنواء، الخيل، معاني الشعر. توفي سنة ٢٣١ هـ وقيل: ٢٣٣ هـ. انظر بغية الوعاة ١/ ١٠٥.

(٥) هذا البيت من الطويل وقائله فرعان بن الأعرف. وقد ورد في شرح الألفية لابن الناظم (ص ٧٥)، والتذييل (٢/ ٩٧٣). وشرح ابن عقيل بحاشية الخصري (١/ ١٥٠)، وشرح شواهد (ص ٩٢)، والعيني (٢/ ٢٩٨)، والأشموني بحاشية الصبان (٢/ ٢٥)، والحماسة للتبريزي (٤/ ١٨)، وشواهد النحو في حماسة أبي تمام (ص ٢٨٣)، وشرح الحماسة للمرزوقي (ص ١٤٤٥). والشاهد فيه: استعمال «ترك» بمعنى صير فنصب بها مفعولين هما ضمير الغائب والثاني قوله: (أبا القوم).

عندك؟" فإنه لا تدخل عليه كان لأن الاستفهام له الصدر فلا يؤخر وتدخل عليه ظننت، ويتقدم عليها نحو: "أيهم ظننت أفضل؟" و"غلام من ظننت عندك؟".^(١)

٣. قوله: (وَأَنَّ وَالْمَعْمُولُ سَدَّتْ عَنْهُمَا) أي يسد عن المفعولين في هذا الباب أَنَّ المشددة ومعمولاها نحو: "ظننت أن زيدا قائم" ونحو: أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ وإن كانت بتقدير اسم مفرد للطول ولجريان الخبر والمخبر عنه بالذكر في الصلة.^(٣)

٤. قوله: (وسبق. . . البيت) أي حكم هذين المفعولين في التقديم والتأخير كما لو كانا قبل دخول هذه الأفعال فالأصل تقديم المفعول الأول وتأخير الثاني ويجوز عكسه وقد يجب الأصل في نحو: "ظننت زيدا صديقك" وقد يجب خلافه في نحو: "ما ظننت زيدا إلا بخيلاً" وأسباب الوجوب في الشقين معروفة في باب الابتداء الثالثة للمفعول الثاني هنا من الأقسام والأحوال ما لخبر كان وذلك معروف مما هناك^(٤).

٥. في الإلغاء:

ذِينَ فَالَغِ جَائِزًا لَا فِي ابْتِدَاءٍ وَفِي أَخِيرٍ دُونَ حَشْوٍ جُودًا

(١) همع الهوامع ١/ ٥٤٧. وشرح تسهيل الفوائد لابن مالك ٢/ ٧٢. وارتشاف الضرب ٤/ ٢٠٩٧.

(٢) البقرة: ٢٥٩.

(٣) همع الهوامع ١/ ٥٤٤-٥٤٨. والمطالع ١/ ٣٢٩-٣٣٠.

(٤) همع الهوامع ١/ ٥٤٨، والمطالع ١/ ٣٣١.

أي أن الإلغاء - وهو ترك العمل لغير مانع لفظاً ومحلاً- إذا لم يتقدم الفعل فهو أفضل سواء توسط أو تأخر نحو: " زيد قائم ظننت".

٦. في التعليق:

والتزم التعليق قبل نفي ما وإن ولا وما حوى مسْتَفْهِمَا
ولام الابتداء أو لعل أو لام يمين (لابن مالك ولو)
التعليق: هو ترك العمل في اللفظ لا في التقدير لمانع، ويختص بالفعل المتصرف من
الأفعال القلبية وله معلقات مذكورة وزاد السيوطي لو ونسبه إلى ابن مالك ولكن ليس
في الألفية وإنما في شرح التسهيل.^(١)

٧. إعمال ضميرين متصلين لمسمى واحد خاص بالأفعال القلبية.

(وَجَوَّزُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ مَعَ اتِّحَادِ مُضْمَرٍ مُؤَصِّلًا
يختص المتصرف من الأفعال القلبية بجواز إعماله في ضميرين متصلين لمسمى
واحد أحدهما: فاعلاً والآخر مفعولاً نحو: "ظننتني خارجاً وأنت ظننتك خارجاً وزيد
ظننته خارجاً"، قال تعالى: ﴿أَنْ رَّأَاهُ اسْتَعَى﴾^(٢).

ولا يجوز ما ذكر في سائر الأفعال لا يقال: "ضربتني ولا ضربتك ولا زيد ضربته"
بالاتفاق وعمله سيبويه بالاستغناء عنه بالنفس نحو: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾^(٣).

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢.

(٢) العلق: ٧.

(٣) القصص: ١٦.

٨. فيما يلحق بهذا الباب من أفعال:

(وَأَحْقُوا فِي ذَا بِيهِ رُؤْيَا الْحُلُمِ وَبَصَرَ فَقَدْ وَجَدْتُ مَعَ عَدَمِ)
نعم ألحق بأفعال هذا الباب في ذلك رأى البَصَرِية والحُلُمِية بكثرة، و "عدم" و "فقد" و "وجد" بقلّة. وقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرِنِّي أَخَصِرُ خَمْرًا﴾ (١) (٢) .

المسألة السابعة: في الحكاية بالقول:

(يُحْكِي بِقَوْلٍ وَفُرُوعِهِ الْجَمَلِ لَمَّا مَعَنَاهُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَجَلِ
وَيَنْصِبُ الْمَفْرَدَ مَفْعُولًا وَمَا أُرِيدَ لَفْظُهُ فِي غَيْرِهِمَا
مُقَدَّرًا مُتَمِّجَةً جُمْلَةً حُكِي) وَخُذْ كَظَنِّ لِسُلَيْمٍ وَاسْأَلْكَ
١. في القول وما تصرف منه استعمالات:

أحدها: أن يحكى به الجمل نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ (٣) يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا ﴿﴾ (٤)
﴿قُولُوا آمَنَّا﴾ (٥) وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَمْ ذَا كُنَّا تَرْبًا ﴿﴾ (٦)

(١) يوسف: ٣٦.

(٢) انظر: المطالع ٣٣/١-٣٣٦ وهمع الهوامع ١/٥٦١-٥٦٣.

(٣) مريم: ٣٠.

(٤) المائدة: ٨٣.

(٥) البقرة: ١٣٦.

(٦) الرعد: ٥.

﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾^(١) مقول لديهم لا زكا مال ذي بخل، والأصل أن يحكى لفظ الجملة كما سمع، ويجوز أن يحكى على المعنى بإجماع؛ فإذا قال: "زيد عمرو منطلق" فلك أن تقول: قال: "زيد عمرو منطلق" أو "المنطلق عمرو" فإن كانت الجملة ملحونة حكيّت على المعنى بإجماع، فتقول في قول زيد: "عمرو قائم" بالجر قال زيد: "عمرو قائم" بالرفع، وهل تجوز الحكاية على اللفظ؟ قولان: صحح ابن عصفور المنع، قال لأنهم إذا جوزوا المعنى في المعربة فينبغي أن يلتزم في الملحونة، وإذا حكيّت كلام متكلم عن نفسه، نحو: "انطلقت" فلك أن تحكيه بلفظه فتقول: قال فلان: "انطلقت" ولك أن تقول: قال فلان: "انطلق" أو "إنه انطلق" وهو منطلق وهل يلحق بالقول في ذلك معناه؟ كناديت وجعوت وقرأت ووصيت وأوحى قولان: أحدهما: نعم وعليه الكوفيون نحو: ﴿وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(٢) ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾^(٣) بالكسر^(٤) ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾^(٥) ونحو: قرأت ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٦) واختاره ابن عصفور وابن الصائغ وأبو حيان لسلامته من الإضمار. والثاني: لا، وعليه البصريون؛ وقالوا الجمل بعد ما ذكر محكية بقول مضمّر للتصريح به في:

(١) الأحزاب: ١٨.

(٢) الرُّحُف: ٧٧.

(٣) القمر: ١٠.

(٤) قراءة عيسى بن عمر النحوي. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٧/٥.

(٥) إبراهيم: ١٣.

(٦) الفاتحة: ٢.

﴿نَادَى رَبَّهُ، نِدَاءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ ﴿١﴾﴾ ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ، فَقَالَ رَبِّ ﴿٢﴾﴾
 ﴿وَنَادَى أَصْحَبُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ﴾ ﴿٣﴾ واختاره ابن مالك.
 الثاني أن ينصب المفرد، وهو نوعان: أحدهما: المؤدي معنى الجملة كالحديث
 والشعر والخطبة كقلت حديث وشعراً وخطبة، ونصبه على المفعول به لأنه اسم
 الجملة والجملة إذا حكيت في موضع المفعول به فكذا ما بمعناها، وقيل: على أنه
 نعت مصدر محذوف.

الثاني: المراد به مجرد اللفظ وهو الذي لا يكون اسماً للجملة نحو: قلت كلمة أما
 المفرد غير ما ذكر فليس فيه إلا الحكاية على تقدير متم الجملة كقوله:
 إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة (٤) (٥).

لَدَى الْفَصِيحِ إِنْ تَلَا اسْتِفْهَامًا أَوْ يُفْصَلُ بِمَعْمُولٍ وَظَرْفٍ (وَعَزَوْا
 لِلْأَكْثَرِينَ فَضْلَهُ بِالْأَجْنَبِيِّ) وَكَوْنُهُ مَضَارِعَ الْمَخَاطِبِ
 ٢. قوله: (وعزوا للأكثرين فضله بالأجنبي) أي فصل القول عن الاستفهام بأجنبي
 ويبقى القول عاملاً عمل ظن مذهب أكثر البصريين والكوفيين.

(١) مريم: ٤-٣.

(٢) هود: ٤٥.

(٣) الأعراف: ٤٨.

(٤) هذا صد بيت من الطويل وعجزه في ديوان امرئ القيس: ص ١٠٩ (معتقة مما يجيء به التجر). طبعة دار
 صادر، بيروت، وبتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - طبعة دار المعارف بمصر (١٩٥٨ م)، (١٩٦٤ م).
 وكذلك هو صدر بيت في شعر لعبيد بن الأبرص (ديوانه: ص ٣٠). تحقيق شارل ليل - لندن (١٩١٣ م)،
 ودار صادر بيروت. وهو في التذييل والتكميل: (٣/ ٣١٣) وفي معجم الشواهد (ص ١٣٢).

(٥) همع الهوامع/ ٥٦٥ والمطالع ١/ ٣٣٨-٣٠. تمهيد القواعد/ ١٥٥٠.

٣. فيما يتعلق بشروط عمل القول كظن:

(قِيلَ وَحَالاً وَالْأَثِيرُ رَدًّا قِيلَ وَأَنْ بِاللَّامِ لَا يُعَدَّى
وَحَذَفُ قَوْلٍ مِنْ حَدِيثِ الْبَحْرِ وَقِيلَ حَذَفُ فِي الْمَقُولِ فَادِرٍ)

قال السيوطي في شرح هذه الزيادة: «وذكر ابن مالك لإعمال المضارع شرطاً خامساً وهو أن يكون للحال لا للاستقبال وأنكره أبو حيان وقال: "لم يذكره غيره" وهو معنى قولي: "والأثير ردا" فإن لقب أي حيان أثير الدين. وشرط السهيلي ألا يعدى الفعل باللام نحو: "أقول لزيد عمرو منطلق" لأنه حينئذ يبعد عن معنى الظن لأن الظن من فعل القلب وهذا قول مسموع.

وقد يحذف القول دون المحكي به وهو كثير حتى قال بعضهم أظنه الفارسي: "حذف القول من حديث البحر حدث ولا حرج" (١) ومنه: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ﴾ (٢) أي فيقال لهم أكفرتم وقد يحذف المحكي بالقول استغناء عنه بالقول كقوله:

نحن الألى، قلت فأنى ملئتم برؤيتنا قبل اهتمام بكم رعبا

أي قلت نقاتلهم وهو معنى قولي: "وقل حذف في المقول فادر" (٣).

المسألة الثامنة: في أعلم وأرى:

إِذَا لَا دَلِيلَ يَحْذِفُ الْأَوَّلُ أَوْ مَا بَعْدَهُ فَهَكَذَا الْجُلُّ رَأَوْا

(١) انظر القول في مغني اللبيب لابن هشام ٨٢٧/١. المسائل السفيرية في النحو له أيضاً ٢٨/١.

(٢) آل عمران: ١٠٦.

(٣) المطالع ١/٣٤١-٣٤٢.

الزيادة هنا في حذف المفاعيل الثلاثة أو بعضها لغير دليل وفيه مذاهب:

أحدها: وعليه الأكثرون ^(١) ورجحه ابن مالك يجوز حذف الأول بشرط ذكر الآخرين بشرط ذكر الأول كقولك: "أعلمت كبشك سمينا" بحذف المعلم أو "أعلمت زيدا" بحذف الثاني والثالث إن لم يخل الكلام من فائدة بذكر المعلم به في الصورة الأولى والمعلم في الثانية.

الثاني ^(٢): لا يجوز حذف الأول ولا الاقتصار عليه وحذف الآخرين بل لابد من الثلاثة لأن الأول كالفاعل فلا يحذف والآخر كهما في باب ظن وقد منع هؤلاء حذفهما فيه اقتصاراً.

الثالث ^(٣): يجوز حذف الأول فقط مع ذكر الآخرين نحو: "أعلمت كبشك سمينا" ولا يجوز حذف الآخرين دون الأول ولا حذف الثلاثة ولا حذف الأول وأحد الآخرين ولا حذف أحد الآخرين فقط.

الرابع ^(٤): يجوز حذف الآخرين فقط لأنهما في حكم مفعولي ظن دون الأول لأنه في حكم الفاعل ^(٥).

(١) منهم المبرد وابن كيسان. انظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ١٥٦٢/٣

(٢) قول سيبويه وابن الباذش وابن طاهر وابن خروف وابن عصفور. انظر: الارتشاف ٢١٣٥/٤.

(٣) قول الشلوبين. انظر: الهمع ٥٧٢/١.

(٤) قول الجرمي واختاره ابن القواس. الهمع ٥٧٢/١.

(٥) انظر الأقوال والخلاف لهذه المسألة في: الهمع ٥٧٢ والمطالع ٣٤٤/١.

المبحث الثالث: في الفاعل ونائبه والفعل المضارع

المسألة الأولى: في الفاعل:

الفاعل اللذُ فُرِّغَ العاملُ لَهُ لِكَوْنِهِ قَامَ بِهِ أَوْ حَصَّ لَهُ

١. تعريف الفاعل: «فالفاعل ما أسند إليه عامل مفرغ على جهة وقوعه منه أو قيامه به فالعامل يشمل الفعل نحو: "قام زيد" وما ضمن معناه كالمصدر واسم الفاعل والصفة المشبهة واسم الفعل والظرف والمجرور والمفرغ يخرج نحو: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١) وقولنا على جهة وقوعه منه: "كضرب زيد" وقيامه به: "كمات زيد".^(٢)

٢. صور حذف الفاعل:

(والحذف مع عامليه والمصدر والفعل ذي التأكيد لا تستنكر) هناك مواضع يجوز فيها حذف الفاعل:

الأول: يحذف الفاعل مع فعله تبعاً له لدليل يدل عليهما، كقوله تعالى: ﴿بَلْ مَلَّةَ

إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) أي: نتبع ملة إبراهيم، وقوله: ﴿بَلَى قَدَرِينَ﴾^(٤) أي: بلى نجمعها قادرين.^(٥)

ثانيها: فاعل المصدر^(٦) نحو: ﴿أَوْ اطْعَمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾^(٧) يَتِيمًا^(٨).

(١) الأنبياء: ٣.

(٢) همع الهوامع ١/ ٥٧٥ والمطالع ١/ ٣٤٦.

(٣) البقرة: ١٣٥.

(٤) القيامة: ٤.

(٥) شرح الكافية لابن مالك ٢/ ٦٠١.

(٦) الكتاب لسيبويه ١/ ١٨٩. والمقتضب للمبرد ١/ ١٤. والأصول في النحو لابن السراج ١/ ١٣٨.

(٧) البلد: ١٤-١٥.

ثالثها: فاعل فعل المؤنث أو الجماعة المؤكد بالنون نحو: ﴿لَتُجْلِبُوا﴾^(١) ﴿فَإِمَّا تَرِينَ﴾^(٢) فإن ضمير المخاطبة والجمع حذف لالتقاء الساكنين^(٣).

٣. جر الفاعل بالحرف^(٤):

وَجَرُّهُ (يَزِيدُ الْبَاءَ وَفَا وَمِنْ وَشَاعَ زَائِدَ الْبَا فِي كَفَى)

قد يجر الفاعل الباء الزائدة نحو: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ﴾^(٥) أو من الزائدة نحو: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾^(٦) أي ذكرٌ والمحل في الصورتين رفع فيجوز الإتيان بالرفع والجر مراعاة للمحل واللفظ وغلبت زيادة الباء في فاعل كفى نحو:

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾^(٧).^(٨)

٤. حذف عامل الفعل وجوباً:

وَيُحْذَفُ الْعَامِلُ حَيْثُ عُرِفَا وَالْحَذْفُ حَتْمًا فِي مَوَاضِعٍ وَفَا يحذف عامل الفعل وجوباً في مواضع:

(١) آل عمران: ١٨٦.

(٢) مريم: ٢٦.

(٣) المرجع السابق ٥٧٧/١ والمطالع ٣٤٧/١.

(٤) انظر: (حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٦٣/٢)، المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.

(٥) النساء: ٦.

(٦) الأنبياء: ٢.

(٧) النساء: ٤٥.

(٨) اجمع الهوامع ٥٧٧/١، والمطالع ٣٤٧/١.

الأول: قبل كل اسم مرفوع وقع بعد إن كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(١) فأحد فاعل بفعل محذوف وجوباً والتقدير: وإن استجارك أحد استجارك.
 الثاني: قبل كل اسم مرفوع وقع بعد إذا فإنه مرفوع بفعل محذوف وجوباً ومثال ذلك في إذا قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٢) فالسمااء فاعل بفعل محذوف والتقدير إذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين^(٣).
 الثالث: في باب الاشتغال.

المسألة الثانية: في النائب عن الفاعل:

١. شروط نيابة الثاني من باب ظن وأعلم واختار^(٤):
 ولم يكن في ظنّ جملة ولا ظرفاً وثاني اختار ندباً خظلاً
 ٢. ذكر ابن مالك ما يتعلق بنيابة الفاعل في باب ظن وأرى وكسا^(٥) وزاد
 السيوطي بعض الشروط^(٦) المتعلقة بذلك في هذا البيت وحاصل معناه: إذا كان
 الفعل مما يتعدى لأكثر مفعول فإن كان من باب ظن أو أعلم فيجوز إقامة

(١) التوبة: ٦.

(٢) الانشقاق: ١.

(٣) انظر شرح ابن عقيل ٨٦/٢.

(٤) انظر المسألة مفصلة في: (شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو للأزهري ١/ ٤٣٢ - ٤٣٥)، وكذلك الهمع ١/ ٥٨٤. والمطالع ١/ ٣٥٢.

(٥) في قوله :

باب كسا فيما التباسه أمن
 ولا أرى منعاً إذا القصد ظهر

وباتفاقٍ قد ينوب الثان من
 في باب ظنّ وأرى المنع اشتهر

(٦) اشترط ابن مالك أمن اللبس.

الثاني بشرط أن لا يكون جملة مثل: "ظن زيداً أبوه قائماً" ولا ظرفاً مثل: "ظن في الدار زيداً" و "وأعلم زيداً غلامك في الدار" ، وإن كان من باب اختار تعين إقامة الأول وهو ما تعدى إليه بنفسه، وامتنع إقامة الثاني نحو: "اختير زيد الرجال".^(١)

٣. الخلاف في النيابة إذا اجتمعت الثلاثة المصدر والظرف والمجرور:
(وقيلَ أو يُوجَدُ تالٍ أو لا والخلفُ في أيِّ الثلاثِ أولى)
الزيادة هنا هي الإشارة إلى الخلاف^(٢) فيما إذا اجتمعت الثلاثة المصدر والظرف والمجرور فأى منها أولى بالنيابة أقوال:
الأول: الخيار في إقامة ما شئت هذا مذهب البصريين.^(٣)
الثاني: يختار إقامة المصدر نحو: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾^(٤) وعليه ابن عصفور^(٥).
الثالث: يُختار إقامة المجرور وعليه ابن معطي^(٦).

(١) المطالع السعيدة ١/٣٥٢-٣٥٣. والارتشاف ٣/١٣٣١. والتذييل والتكميل ٦/٢٤٢.

(٢) رجَّح ابنُ مالك مباشرة نيابة المفعول حيث قال:

وقابلَ من ظرفٍ أو من مصدر	أو حرف جرٍّ بنيابةٍ حري
ولا ينوب بعض هذي إن وجد	في اللفظ مفعولٌ به وقد يرد

(٣) ذكر ابن مالك في شرح الكافية أن مذهب البصريين تقديم المفعول لا غير. الكافية ٢/٦١٠، وذكر أبو حيان أن للبصريين فيه مذهبين، التذييل والتكميل ٦/٢٤٥.

(٤) الحاقة: ١٣.

(٥) التذييل والتكميل ٦/٢٤٧.

(٦) التذييل والتكميل ٦/٢٤٧.

الرابع: يختار إقامة ظرف المكان وعليه أبو حيان ^(١) ووجهه بأن المجرور في إقامته خلاف والمصدر في الفعل دلالة عليه فلم يكن في إقامته كبير فائدة وكذا ظرف الزمان لأن الفعل يدل دلالة لزوم كدلالته على المفعول به فهو أشبه به من المذكورات فكان أولى بالإقامة ^(٢).

الخامس: مذهب الأخفش أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة المتقدم ^(٣).

٣. الفاعل ونائبه لا يكونان جملة:

ولا يكون جملةً ذو الابتداء وفاعلٌ أو نائبٌ في المقتضى
لا يكون المبتدأ جملة بخلاف الخبر، وكذا الفاعل ونائبه، لا يكونان جملة في الأصح، وقيل: يجوز لوروده في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لِسَجْنَتِهِ﴾ ^(٤) وأجيب بأن الفاعل في الآية ضمير البداء المفهوم من بدا أو ضمير السجن المفهوم من الفعل. ^(٥)

(١) السابق ٢٤٨/٦.

(٢) انظر: معجم الهوامع: ١ / ٥٧٦، المطالع ٣٥٥-٣٥٦.

(٣) انظر: شرح ابن عقيل على الألفية ١٢٣/٢.

(٤) يوسف: ٣٥.

(٥) المطالع السعيدة ٣٥٦/١. ومعجم الهوامع ٥٨٩-٥٩٠. وشذور الذهب لابن هشام ٢١٧.

المسألة الثالثة: الخلاف في عوامل رفع المضارع^(١):

وَيُرْفَعُ المضارعُ المجزومُ مِنْ ناصبٍ وجازمٍ (وَجَوَّدُوا
بِأَنَّ مَا عاملُهُ التجريدُ لَا وَقوعُهُ موقعَ الاسمِ اللدِّ عَلاً)

لما انقضى الكلام في مرفوعات الأسماء ختم السيوطي بالمرفوع من الأفعال وهو الفعل المضارع حال تجرده من الناصب والجازم. وفي عامل رفعه أقوال:

أحدها: نفس التجرد والتعري من الناصب والجازم فهو معنوي وهو رأي الفراء واختاره ابن مالك وقال إنه سالم من النقص ونسبه لحذاق الكوفيين^(٢).

الثاني: وقوعه موقع الاسم فهو معنوي أيضاً وهذا مذهب سيبويه^(٣) وجمهور البصريين ورجحه ابن الأنباري في الانصاف^(٤) وقال ابن مالك: "إنه منتقض بنحو: "هلا تفعل وجعلت أفعل وما لك لا تفعل ورأيت الذي يفعل" فإن الفعل في هذه المواضع مرفوع مع أن الاسم لا يقع فيها"^(٥).

الثالث: وعليه الكسائي أنه ارتفع بحروف المضارعة فيكون عامله لفظياً^(٦).

(١) انظر الخلاف في هذه المسألة والأقوال الواردة في الإنصاف لابن الأنباري ٤٤٨/٢-٤٥١. وشرح التصريح للأزهري ٣٥٦/٢.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٥/٤.

(٣) الكتب لسيبويه ٩/٣-١٠. و(شرح الكتاب/١٩٩) شرح كتاب سيبويه، المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ).

(٤) الإنصاف لابن الأنباري ٤٤٨/٢-٤٥١. وابن الأنباري هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات النحوي كمال الدين ابن الأنباري، من المشار إليهم في النحو، وتخرج به جماعة، وكان إماماً ثقة صدوقاً غزير العلم، ورعاً زاهداً تقياً عفيفاً لا يقبل من أحد شيئاً، وكان خشن العيش خشن المأكل لم يتلبس من الدنيا بشيء، توفي سنة سبع وسبعين وخمسائة. انظر: فوات الوفيات ٢/ ٢٩٢-٢٩٣.

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ٦/٤.

(٦) ناقش هذا القول ابن الأنباري في الانصاف ورده ٤٥٠/٢.

الرابع: أنه ارتفع بنفس المضارعة وعليه ثعلب. (١)

(١) همع الهوامع ٥٩١/١، والمطالع ٣٥٧/١-٣٥٨. وثعلب هو: أحمد بن يحيى بن سيار أبو العباس ثعلب الشيباني مولاهم النحوي اللغوي إمام الكوفيين في النحو واللغة والثقة والديانة ولد سنة مائتين ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين رأى أحد عشر خليفة أولهم المأمون وآخرهم المكتفي وثقل سمعه قبل موته. الوافي للوفيات ١٥٧/٨.

الفصل الرابع: في الفضلات

المبحث الأول: المفاعيل

المبحث الثاني: الظروف والمبنيات

المبحث الثالث: فيما تبقى من المنصوبات (المستثنى والجال

والتمييز ونواصب المضارع وخاتمة في زيادة أن).

الفصل الرابع: في الفضلات

وهو في المفعول به -ومنه التحذير والإغراء والاختصاص والمنادى المندوب والاستغاثة والترخيم -والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والظروف والمبنيات والمفعول معه والمنصوب على التوسع والمستثنى والحال والتمييز ونواصب المضارع وزيادة أن.

المبحث الأول: المفاعيل

المسألة الأولى: المفعول به:

١. تعريف المفعول به:

وَمَا يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلٌ فَانْتَبِهْ وَالنَّاصِبُ الْفِعْلُ هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ
قال السيوطي: «بدأت من الفضلات بالمفعول به وقد حده صاحب المفصل^(١) وغيره بأنه: "ما وقع عليه فعل الفاعل" والمراد بالوقوع التعلق ليدخل نحو: "أوجدت ضرباً" و"أحدثت قتلاً" و"ما ضربت زيدا" وقد اختلف في ناصب المفعول به فالبصريون على أنه عامل الفاعل الفعل أو شبهه، خلافاً لمن قال: أن ناصبه هو الفاعل^(٢) أو الفعل والفاعل معاً^(٣)، أو معنوي وهو المفعولية أي كونه مفعولاً^(٤)».

٢. تقدم المفعول على الفعل وجوباً:

(وَالْتَزَمُوا تَقْدِيمَهُ مُضَمَّنًا شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَيْثُ عَنَّا

(١) هو الزمخشري انظر كتابه: (المفصل في صناعة الإعراب ٥٨).

(٢) وهو مذهب هشام بن معاوية الضرير أحد علماء الكوفة وتلميذ الكسائي توفي ٢٠٩ هـ وقد أفردت آراؤه في دراسة خاصة من قبل طالب الماجستير موسى سيد أحمد موسى -المنوفية - مصر - كلية اللغة العربية عام ٢٠٠٨ م.

(٣) مذهب الفراء وقد مرت ترجمته. وانظر الأقوال في الهمع ٦/٢.

(٤) المطالع ٣٥٩/١.

نَاصِبُهُ جَوَابُ أَمَّا أَوْ بَلَا أَمراً وَكَمْ كَكَمْ غَلامٍ خَلْفَا
الأصل تقديم الفعل والفاعل على المفعول ولكن قد يخرج على الأصل فيتقدم
المفعول^(١) وجوباً في سبع صور:

- أحدها: إذا تضمن شرطاً نحو: " من تكرم أكرمه " و "أيهم تضرب أضربه".
ثانيها: إذا أضيف إلى شرط: " نحو غلام من تضرب أضرب ".
ثالثها: إذا تضمن استفهاماً نحو: " من رأيت؟ " و "أيهم لقيت؟ " ومتى قدمت؟ " وأين
أقمت؟ " سواء كان في ابتداء الاستفهام أم قصد به الاستثبات هذا مذهب البصريين.^(٢)
رابعها: إذا أضيف إلى استفهام نحو: " غلام من رأيت ".
خامسها: إذا نصبه جواب (أما) نحو: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٣﴾.
سادسها: إذا نصبه فعل أمر دخلت عليه الفاء نحو: " زيدا فاضرب ".
سابعها: إذا كان معمول (كم) الخبرية نحو: " كم غلام ملكت " أي كثيراً من الغلمان
ملك^(٤).

٣. تأخر المفعول عن الفعل وجوباً:
(وَالْتَزِمُوا تَأْخِيرُهُ إِنْ كَانَ أَنْ أَوْ أَنَّ أَوْ مَعْمُولَ مَجْزُومٍ يَعْنِ)
أَوْ لَتَعْجُبِ (وَفِعْلٍ وَصِلَا بِالْحَرْفِ وَالْأَلَامِ وَقَدْ سَوَّفَ تَلَا)
يتأخر المفعول عن الفعل وجوباً في صور ذكر ابن مالك منها صورة واحدة في
التعجب^(١) وزاد السيوطي سبعة هي:

(١) أشار ابن مالك إلى هذه المسألة بقوله:

وقد يجاء بخلاف الأصل وقد يجي المفعول قبل الفعل

(٢) الهمع/٨.

(٣) الضحى: ٩.

(٤) انظر الهمع: ٩/٢، والمطالع ١/٣٦٠.

أحدها: أن يكون أن المشددة أو المخففة نحو: "عرفت أنك أو أنك منطلق".
 ثانيها: أن يكون مع فعل موصول بجازم نحو: "لم أضرب زيداً" فلا يقدم على الفعل
 فاصلاً بينه وبين الجازم، فإن قدم على الجازم جاز.

ثالثها: أن يكون مع فعل موصول بحرف نحو: "من البر أن تكف لسانك".
 رابعها إلى سابعها: أن يكون مع فعل موصول بلام الابتداء أو لام القسم أو قد أو
 سوف نحو: "ليضرب زيد عمراً" و "الله لأضربن زيداً" و "الله قد ضربت زيداً" و "سوف
 أضرب زيداً". (٢)

٤. امتناع حذف المفعول:

وَحَذَفُهُ يَجُوزُ لَا جَوَاباً أَوْ ذَا الْحَصْرِ (لَا ذَا بَعْتِهِ فِيمَا رَأَوْا)
 الأصل جواز حذف المفعول به لأنه فضلة ويمتنع في أربع صور ذكر ثلاثاً منها ابن
 مالك (٣) وزاد السيوطي واحدة مثل: (ذا بعته) وهي إذا كان المبتدأ غير كل، والعائد
 المفعول وهي مسألة خلافية في جواز الحذف اختياريًا وعدمه. (٤)

٥. فيما يتعلق بتعدد المفعول:

وَالْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنَى (وَمَا بَغَيْرِ حَرْفٍ) وَلِأَمْرِ حَرَمًا

(١) في قوله:

وفعل هذا الباب لن يقدم ... معموله ووصله بما ألزما

(٢) انظر: الهمع: ٩/٢، والمطالع ١/٣٦٠.

(٣) والثلاث الصور هي: الأولى أن يكون نائب فاعل فله حكم الفاعل وذكره ابن مالك لزوماً في قوله:

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

والصورتان الباقيتان في قوله:

وحذف فضلة أجز إن لم يضر كحذف ما سيق جواباً أو حصر

(٤) الهمع/ ١٢.

أَوْ الزُّمُوا وَيُحْدَفُ النَّصِبُ لَهُ وَقَدْ يَكُونُ وَاجِباً (كَالْأَمْثَلَةِ)

هنا زيادتان:

الأولى: مما أشار إليه ابن مالك في ألفيته أنه إذا تعدد المفعول فإن كان في باب (ظن وأعلم) فالمبتدأ مقدم على الخبر والفاعل في باب أعلم مقدم على الاثنين وإن كان في غيره كباب أعطى واختار فالأصل تقديم ما هو فاعل معنى، ^(١) وزاد السيوطي وما يتعدى إليه الفعل بنفسه دون حرف الجر في الثاني وهذا معنى قوله: (وما بغير حرف).

الثانية: قوله: (والأمثلة) أي يجب حذف المفعول به سماعاً في الأمثال التي جرت فهي لا تتغير كقولهم (كل شيء ولا شتيمة حر) أي أنت ولا ترتكب و (هذا ولا زعماتك) أي هذا هو الحق ولا أتوهم. وقيل: التقدير ولا أزعم وكذا ما أشبه المثل في كثرة الاستعمال نحو: ﴿أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ﴾ ^(٢) أي وأتوا. ^(٣)

المسألة الثانية: في الإغراء والتحذير:

كُرِّرَ أَوْ يُعْطَفُ أَوْ إِيَّاكَ ذَا	(وَمِنْهُ) يُنْصَبُ تَحْذِيراً إِذَا
وغير ذاك جائز الإظهار	مُغْرَى بِهِ فِي الْعُطْفِ وَالتَّكْرَارِ
حُذِّرَ إِلَّا لِلْخَطَابِ فَاحْتِذِ	(وَلَمْ يَكُ الْمَغْرَى ضَمِيراً) وَالَّذِي

هنا زيادتان:

(١) في قوله:

والأصل سبق فاعلٍ معنى كمن من ألبس من زاركم نسج اليمن

(٢) النساء: ١٧١.

(٣) همع الهوامع ١٧/٢. والمطالع ٣٦٢/١.

الأولى: قوله: (ومنه) أي من المنصوب على المفعول به بإضمار فعل لا يظهر باب التحذير والإغراء.

الثانية: قوله: (ولم يك المغرى ضميراً) أي ولا يكن المغرى به إلا ظاهراً فلا يجوز أن يكون ضميراً.

المسألة الثالثة: في الاختصاص:

تقدير أعني سيويه يُوجبُ	(ومنه) ما في الاختصاص يُنصبُ
إلا لذي تكلمٍ واسمٌ بـ	وذاك أي بعد مضمَرٍ (وقل)
وكالندا أي ومن حرفٍ عري	(أو بإضافة كنحو معشَرٍ)

هنا أربع زيادات:

الأولى: قوله: (ومنه) من المنصوب مفعولاً به بفعل واجب الإضمار باب الاختصاص
الثانية: قوله: (تقدير أعني سيويه يوجب) أي والناصب المضمَر هو فعل قدره سيويه
ب(أعني) فمثلاً: "نحن المسلمين أولى الناس بفعل الخير" فالمسلمين: مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني.

الثالثة: (وقل إلا لذي تكلمٍ) أي أن الاختصاص اختص ب(أي) الواقعة بعد ضمير المتكلم نحو: "أنا أفعل كذا أيها الرجل" و"اللهم اغفر لنا أيتها العصابة" وحكم (أي) في هذا الباب حكمها في باب النداء من بنائها على الضم محكوماً على موضعها بالنصب ووصفها باسم الجنس ملتزماً فيه الرفع واستثنى ابن مالك في التسهيل دخول حرف النداء فإنه لا يدخل عليها هنا لأن المراد بها المتكلم والمتكلم لا ينادي نفسه. (١)

(١) همع الهوامع ٢٨-٢٩ والمطالع ٣٦٥/١.

الرابعة: قوله: (أو بإضافة كـ نحو معشر) من الأشياء التي تقوم مقام (أي) في الاختصاص مصرحاً بنصبها - ولم يذكره ابن مالك - الأسماء المضافة قال سيبويه: " وأكثر الأسماء المضافة دخولا في هذا الباب (بنو فلان) و (معشر) مضافة و (أهل البيت) و (آل فلان) ". ومما ذكره ابن مالك الاسم الدال على مفهوم الضمير المعرب باللام نحو: " نحن العرب أقرى الناس للضيف".

المسألة الرابعة: في النداء:

١. تقدير الفعل لنصب المنادى:

(وَمِنْهُ) مَا نُودِيَ (وَالْمَقْدَرُ) أَدْعُوا أُنَادِي (يُخْرُوفٍ تُذَكِّرُ) هنا زيادتان:

الأولى: قوله: (ومنه) أي من المنصوب مفعولاً به بفعل لازم الإضمار باب المنادى.
الثانية: (والمقدر أدعوا أنادي) أي الفعل المضمر الناصب للمنادى يقدر بأنادي أو أدعو فعندما تقول: "يا محمد" أي أنادي محمداً، وهناك أقوال أخرى^(١).

٢. الخلاف في تنوين المنادى المبني:

وإن يُنَوَّنَ لا ضُطْرَارَ نُصَبَا أو ضُمَّهُ (واختلفوا في المُجْتَبَى) قوله: (واختلفوا في المجتبى) يجوز تنوين المنادى المبني في الضرورة بالإجماع ثم اختلف هل الأولى بقاء ضمه أو نصبه وهذا معنى قوله: " في المجتبى " على أقوال:
الأول: مذهب الخليل^(٢) وسيبويه^(٣) والمازني^(١) الضم علماً كان أو نكرة مقصودة كقوله:

(١) ارتشاف الضرب ٤ / ٢١٧٩.

(٢) الجمل في النحو للخليل ٨٢.

(٣) الكتاب لسيبويه ٢ / ٢٠٢.

سلام الله يا مطرٌ عليها
وليس عليك يا مطر السلام^(٢)
الثاني: أبو عمرو^(٣) وعيسى بن عمر^(٤) ويونس^(٥) والجرمي^(٦) والمبرد^(٧) النصب
رداً إلى أصله كما رد المنصرف إلى الكسر عند تنوينه في الضرورة، كقوله:
ضربت نحرها إلى وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي^(٨)

(١) نقل قوله المبرد في المقتضب ٢١٢/٤. والمازني: أبو عثمان، بكر بن عثمان بن محمد البصري النحوي،
صنّف وحَدَّث، أحد الأئمة في اللغة والأدب، صاحب (التصريف) ولد وتوفي في خراسان، ت ٣٧٠هـ، انظر:
الأعلام ٣١١/٥، البغية ٣٦٤/١.

(٢) البيت من الوافر، وقائله الأحوص بن محمد الأنصاري، -وهي نسبة مشكوك فيها - وهو في حواشي ديوانه
(ص ١٩٠) تحقيق إبراهيم السامرائي -طبعة النعمان بالنجف (١٣٨٨ هـ). وقد ورد في: الكتاب (٢/ ٢٠٢)،
والمقتضب (٤/ ٢١٤، ٢٢٤)، ومجالس ثعلب (١/ ٧٤، ٤٧٤)، وأمالى الزجاجي (ص ٨١) ... ومن بعدهم
من النحاة.

(٣) نقله المبرد في المقتضب ٢١٣/٤ وأبو عمرو ابن العلاء وقد سبقت ترجمته.

(٤) نقل قوله سيبويه في الكتاب ٢٠٣/٢. وعيسى بن عمر هو: أبو عمر الثقفي، قيل مولى خالد بن الوليد
المخزومي، ونزل في ثقيف وله اختيارات على قياس العربية، وروى عنه الأصمعي والخليل توفي ١٤٩هـ.
انظر: البلغة ٢٢٧/١.

(٥) يونس بن حبيب قد سبقت ترجمته. ونقل قوله المبرد في المقتضب ٢١٣/٢.

(٦) نقل قوله المبرد في المقتضب ٢١٢/٤. والجرمي هو: صالح، أبو عمر، بن إسحاق الجرمي إمام في النحو،
ناظر الفراء ببغداد، أخذ عن الأخفش وغيره توفي ٢٢٥هـ انظر ترجمته في البلغة في تراجم أئمة النحو
واللغة ١٥٥/١.

(٧) المقتضب للمبرد ٢١٤/٤، ٢٢٤/٤.

(٨) البيت من الخفيف وقائله المهلهل واسمه عدي بن ربيعة بن الحارث التغلبي، أبو ليلى توفي نحو ١٠٠ق. هـ.
وقد ورد في "أمالى الشجري ٩/ ٢، جمل الزجاجي ١٦٦، الأغاني ١٤٧/٤، المقتضب ٢١٤/٤، الخزانة
٢/ ١٤٣، العيني ٢١١/٤. وقال الصاغاني في التكملة: ليس البيت لمهلهل، وإنما هو لأخيه عدي.

الثالث: واختار ابن مالك في شرح التسهيل (١) بقاء الضم في العلم والنصب في النكرة المعينة لأن شبهها بالمضمر أضعف.

الرابع: للسيوطي وهو اختيار النصب في العلم لعدم الإلباس فيه والضم في النكرة المعينة لئلا يلتبس بالنكرة غير المقصودة إذ لا فارق حينئذ إلا الحركة لاستوائهما في التتوين. (٢)

٣. في حذف حرف النداء والمنادى:

وَجَازَ حَذْفُ الْحَرْفِ لَا مَا يُدَبُّ	والمستغاثُ (الله والتعجبُ)
وَلَا إِشَارَةً أَوْ اسْمُ الْجِنْسِ (أَوْ	مُعْرَاً مِنَ الْقَصْدِ كَمَا الْجُلُّ رَأَوْا
وَفِي جَوَازِ الْحَذْفِ لِلْمُنَادَى	خُلْفٌ وَفَصْلُ الْأَمْرِ قَدْ أَجَادَا)

هنا مسألتان:

الأولى: الأصل جواز حذف حرف النداء اختصاراً وتشتتى صور لا يجوز فيها الحذف (٣)، ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ مِنْهَا ثَلَاثًا وَمَوْضِعَيْنِ الْحَذْفِ بِقَلَّةٍ (٤) وَزَادَ السِّيُوطِيُّ ثَلَاثَ مَوَاضِعَ هِيَ:

أحدها: اسم الله تعالى إذا لم تلحقه الميم نحو: "يا الله".
الثاني: المتعجب منه نحو: "يا لَمَاءَ كَيْفَ يُذْهَبُ الْعَطَشُ".
الثالث: النكرة غير المقصودة.

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٩٦.

(٢) راجع هذه المسألة في همع الهوامع ٢/٣٩ والمطالع ١/٣٦٩-٣٧١.

(٣) شرح الكافية لابن مالك ١/٩١.

(٤) في قوله :

غير مندوبٍ ومضمرٍ وما	جا مستغاثاً قد يعزى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشارله	قل ومن يمنعه فانصر عاذله

قوله: (كما الجل رأوا) أي أن الحذف في اسم الجنس والاشارة والنكرة غير المقصودة
مذهب جل النحاة وهم البصريون. (١)

الثانية: الخلاف في حذف المنادى وإبقاء حرف النداء فجزم ابن مالك (٢) بجوازه قبل
الأمر والدعاء وخرج عليه قوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ (٣) وقول الشاعر:

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار (٤)

أي يا قوم أو يا هؤلاء قال أبو حيان: «والذي يقتضيه النظر أنه لا يجوز لأن الجمع
بين حذف فعل النداء وحذف المنادى إجحاف ولم يرد بذلك سماع من العرب فيقبل» (٥)
و (يا) في الآية والبيت ونحوهما للتببيه وقال ابن مالك: «حق المنادى أن يمنع حذفه
لأن عامله حذف لزوماً إلا أن العرب أجازت حذفه والتزمت إبقاء (يا) دليلاً عليه وكون
ما بعده أمراً أو دعاء لأنهما داعيان إلى تأكيد المأمور والمدعو فاستعمل النداء قبلهما
كثيراً حتى صار الموضع منبهاً على المنادى إذا حذف وبقيت (يا) فحسن حذفه
لذلك» (٦) وقد يفصل بين حرف النداء والمنادى بأمر كقول النخعية تخاطب أمها
(لطيفة):

(١) ارتشاف الضرب ٤ / ٢١٨٠.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٨٨.

(٣) النمل: ٢٥.

(٤) البيت من البسيط وهو من الشواهد غير المنسوبة وقد ورد في أمالي ابن الحاجب ٤٤٨، والجنى الداني ص
٣٥٦، والكتاب ٢ / ٢٢٤، وجواهر الأدب ص ٢٩٠، وخزانة الأدب ١١ / ١٩٧، والدرر ٣ / ٢٥، ورصف
المباني ص ٣، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ٣١، وشرح شواهد المغني ٢ / ٧٩٦، وشرح المفصل ٢ / ٢٤،
واللامات ص ٣٧، ومغني اللبيب ٢ / ٣٧٣، والمقاصد النحوية ٤ / ٢٦١، وهمع الهوامع ٢ / ٤٤.

(٥) ارتشاف الضرب ٤ / ٢١٨١.

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٨٨.

ألا يا فابك تهيماً لطيفاً وأذر الدمع تسكاباً وكيفاً^(١)
أرادت يا لطيفة فرخمت وفصلت. (٢)

٤. مالا ينادى:

(ولا يُنادى مضمراً وما اتّصل حرف خطّاب) ومعرّف بـأل
في سعةٍ إلا مع الله ومّا يُحكى (وموصول برأي يُعتمى)
هناك أشياء لا تتادى ذكر ابن مالك منها صورة واحدة^(٣) وزاد السيوطي ثلاثاً:
الأول: ولا ينادى مضاف لكاف الخطاب نحو: "يا غلامك" لأن المنادى حينئذ غير
من له الخطاب فكيف ينادى من ليس بمخاطب.

الثاني: ولا ينادى اسم الإشارة المتصل بحرف الخطاب نحو: "يا ذاك".

الثالث: ولا ينادى الموصول.

قوله: (برأي يعتمى) أي أن هذه المسائل الأربع كلها فيها خلاف بين النحاة. (٤)

٥. المنادى المضاف مع تكرار المضاف إليه ليس خاصاً بالعلم:

في سعدُ سعد الأوس ثانٍ نصّباً وافتحْ أو اضممُ أولاً (والمُجْتَبَى
عُمُومُهُ في الوصفِ واسم الجنس)

(١) البيت من الوافر وقائلته جدابة بنت خالد النخعية. وقد ورد في شرح التسهيل (٣/ ٣٩٠)، وارتشاف الضرب (٤/ ٢١٨٢)، والهمع (٤٤/٢).

(٢) همع الهوامع ٤٣/٢ - ٤٥ والمطالع ٣٧٢/١ - ٣٧٣.

(٣) وهي لا ينادى المعروف بـأل إلا في الضرورة ومع الله ومحكي الجمل في الاختيار، فقال:

باضطرارٍ خصّ جمع يا وأل ... إلا مع الله ومحكي الجمل

(٤) راجع المسائل في: شرح التصريح للأزهري ٢/ ٢٢٣، والمطالع ٣٧٤/١ - ٣٧٥ والهمع ٤٧/٢ - ٤٨.

هذه المسألة فيما إذا كرر لفظ المنادى مضافاً حال كونهما علمين نحو: "يا تيم تيم عدي" نصب الثاني والزيادة قوله: (والمجتبى عمومه في الوصف واسم الجنس ثم) أي «لا تختص المسألة بالعلمين عند البصريين فيجوز النصب في اسمي الجنس نحو: "يا رجل رجل القوم" وفي الوصفين، نحو: "يا صاحب صاحب زيد" وخالف الكوفيون فأوجبوا في اسمي الجنس ضم الأول وفي الوصفين ضمه بلا تتوين أو نصبه منوناً نحو: "يا صاحباً صاحب زيد".^(١)

٦. زيادة الأسماء لازمت النداء^(٢):

وَقُلْ (مَكْرُمَانُ مَلَأْمَانُ) وَفُلَانٌ هَنَاهُ مَطْيِيَانُ
وهكذا اللهم) والميم بدل من يا فجمع في اختيارٍ مُحْتَظَلٍ

من الأسماء أسماء لازمت النداء فلم يتصرف فيها بأن لا تستعمل مبتدأ ولا فاعلاً ولا مفعولاً ولا مجروراً بل لا تستعمل إلا في النداء وقد ذكر ابن مالك بعضها^(٣) وزاد السيوطي (مكرمان وملأمان ومطييان) على وزن مفعلان في المدح والذم وهي ستة مسموعة وبقي منها ثلاثة مخبثان وملكعان ومكذبان وكذلك مما زاده (فلة) من (فلانة) بحذف الألف والنون ترخيماً، و(هناه) ويقال للمنادى المصريح باسمه في التذكير يا هن ويا هنان ويا هنون وفي التأنيث يا هنت ويا هنتان ويا هنات وقد يلي أواخرهن ما يلي أواخر المندوب من الألف وهاء السكت فيقال يا هناه بسكون الهاء وكسرها لالتقاء

(١) همع الهوامع ٥٨/٢ والمطالع ٣٧٨/١.

(٢) انظر المسألة في: الكتاب لسيبويه ١٩٨/٢، والمقتضب للمبرد ٢٣٧/٤، والأصول في النحو لابن السراج ١/٣٤٧، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٣، وارتشاف الضرب ٢٢٢٣/٥، وشرح التصريح للأزهري ٢/٢٣٩، وهمع الهوامع للسيوطي ٥٨/٢ والمطالع السعيدة ٣٧٩/١-٣٨٠.

(٣) في قوله: وفل "بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا واطردا

في سبب الانثى وزن يا خباث والأمر هكذا من الثلاثي

وشاع في سبب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل

الساكنين وضمها تشبيهاً بهاء الضمير ويا هنتاه ويا هنانيه ويا هنتانيه ويا هنوناه ويا
هنانوه. ومن الأسماء الخاصة بالنداء سماعاً اللهم وأصله الجلالة زيدت فيه الميم
المشددة عوضاً من حرف النداء ومن ثم لا يجمع بينهما إلا في الضرورة كقوله:

إني إذا ما حدث ألما أقول: يا اللهم اللهم^(١)

٧. لحوق ألف المندوب جوازاً:

وَأَلْفاً صَلَّهْ (جَوَازاً) وَاخْذِفْ مَا قَبْلُ مِنْ تَنْوِينٍ أَوْ مِنْ أَلِفٍ

قوله: (جوازاً) أي يلحق جوازاً آخر ما تم به المندوب ألف وليس لحاقها بلازم.

٨. الأشياء التي لا يدخلها الترخيم:

وَذُو تَحْرُكٍ مُجَانِسٍ خُذِفَ مَعَهُ (وَفِي مَثَلٍ هَا قَدْ اخْتُلِفَ)

وَعَجْزُ الْمَرْجِ (وَهَكَذَا الْعَدَدُ وَبَعْضُهُمْ تَرخِيمَ ذَا وَذَاكَ رَدُّ)

هناك أشياء لا يدخلها الترخيم ذكرها ابن مالك^(٢) وزاد السيوطي الآتي:

(١) البيت من الرجز وقائله أمية بن أبي الصلت عند موته. وكان يقوله أبوخراش الهذلي وهو يسعى فظن أنه له،
وقد تمثل به النبي عليه الصلاة والسلام، وصار من جملة الأحاديث. انظر ذلك في:

خزانة الأدب (٢/ ٢٩٥).

(٢) في حالتين: في غير النداء فقال:

ولا ضرارٍ رَحِمُوا دُونَ نَدَا مَا لِلنَّدَا يَصْلَحُ نَحْوَ أَحْمَدَ

والثانية: المنادى غير المؤنث بالهاء لا يرخم إلا بشروط قال :

.... واحظلا ... ترخيم ما من هذه الها قد خلا

إلا الرباعي فما فوق العلم ... دون إضافة وإسنادٍ متم

الأول: قوله: (وفي متلوها قد اختلف) لا يحذف ما قبل هاء التأنيث كسعادة وميمونة عند الأكثرين وأجاز سيبويه^(١) حذفه إن بقي بعده ثلاثة أحرف فصاعداً ولم ينتظر المحذوف قال أبو حيان: "والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع".^(٢)

الثاني: قوله: (وهكذا العدد) أي هكذا مركب العدد إذا سمي به يحذف عند الترخيم عجزه وتحذف معه الألف أيضاً إن كانت، فيقال في خمسة عشر: يا خمسة وفي "اثنا عشر واثنا عشرة": "يا اثن واثنت".

الثالث: (وبعضهم ترخيم ذا وذاك رد) قوله ترخيم (ذا) أي المركب العددي وقد منع ترخيمه الفراء^(٣) وقوله: (ذاك) أي المركب المزجي وقد منع ترخيمه أكثر الكوفيين إذا كان آخره "ويه" ومنع أبو حيان ترخيمه مطلقاً^(٤).

٩. لغة الانتظار وعدم الانتظار في المرخم:

وَالْأَجُودُ انْتَظَارُهُ) فَأَبْقِ مَا	يَتْلُو كَمَا كَانَ (وَحَرِّكَ مُدْغَمًا
وَمَا يَزُولُ سَبَبُ الحَذْفِ يُرَدُّ	وَأَعْطِ إِنْ لَمْ تَنْتَظِرْ مَا يُعْتَمَدُ
لَا خَيْرَ تَمِّمَ وَضْعًا وَالتَّزِمَ	نَيْتَهُ (حَيْثُ نَظِيرٌ قَدْ عُدِمَ)
كَذَاكَ فِي ذَا التَّاءِ حَيْثُ أُلْبَسَا	وَمَنْعُ تَرْخِيمٍ لِمَنْدُوبٍ رَسَا
وَمُسْتَعَاثٌ وَمُلَازِمُ النِّدَا	وَلَا ضِطْرَارَ رَحْمًا دُونَ نِدَا

١. قوله: (والأجود انتظاره) أي في المرخم لغتان الانتظار وهو نية المحذوف وترك الانتظار وهو عدم نيته والأول أكثر استعمالاً فتقول على لغة من ينتظر: "ياجعف" وعلى لغة من لا ينتظر: "ياجعف".

(١) الكتاب ٢/ ٢٤٥.

(٢) ارتشاف الضرب ٥/ ٢٢٤٢.

(٣) ارتشاف الضرب ٥/ ٢٢٣٠-٢٢٣١.

(٤) انظر: المطالع ١/ ٣٨٧.

٢. قوله: (وحرك مدغماً وما يزول سبب الحذف يرد) أي: «إذا انتظر فلا يغير ما بقي بل يبقى على حركته وسكونه فيقال: "يا جعف ويا هرق ولا بعل" ويقال في ثمود وعلاوة وسقاية "يا ثمو ويا علاو ويا سقاي" إلا بأمرين:

أحدهما: تحريك ما كان ساكناً للإدغام إن كان قبله ألف كاحمار ومحمار علمين، فراراً من النقاء الساكنين بخلاف ما قبله غير ألف كحذب ومحمر فإنه يبقى على سكونه خلافاً للفراء في قوله بتحريكه أيضاً وحيث حرك على رأي الناس أو على رأيه فبالحركة الأولى التي كانت له في الأصل فيحرك في احمار بالفتح وفي محمار ومحمر بالكسر فإن لم تكن له حركة في الأصل كأسحار نبت فبالفتح لأنه أقرب الحركات وقيل بالكسر على أصل النقاء الساكنين.

الثاني: أن يكون ما قبل آخر الاسم قد حذف الواو جمع كـ"قاضون ومصطفون" علمين فإن الياء والألف حذفتا لملاقاة الواو فإذا رخم بحذف الواو مع النون ردت الياء والألف لزوال الموجب للحذف فيقال يا قاضي و يا مصطفى»^(١).

٤. قوله: (حيث نظير قد عدم) يتعين الانتظار في موضعين ذكر أحدهما^(٢) ابن مالك وهذا الثاني وهو ما يلزم بتقدير تمام الأداء إلى عدم النظير كما لو رخم (طَيْلَسَان) بكسر اللام فإنه لو قدر تاماً لزم وجود (فَيْعَلْ) بكسر العين في الصحيح العين وهو بناء مهمل.

٥. قوله: (ومنع ترخيم لمدنوب رسا ومستغاث وملازم النداء) ومعناه: «لا يرخم المدنوب الذي لحقته علامة الندبة ولا المستغاث الذي فيه اللام قطعاً وأجاز ابن خروف^(٣) ترخيم المستغاث ولا الاسم الملازم للنداء».

(١) همع الهوامع ٨٩/٢-٩٠ وانظر المطالع ٣٨٨/٢-٣٨٩.

(٢) في قوله: والتزم الأول في كمُسلمه ... وجوز الوجهين في كمُسلمه

(٣) علي بن محمد بن علي، الشهير بابن خروف، الحضرمي، إمام النحو واللغة، له مصنفات مفيدة، منها: شرح الكتاب، توفي سنة ٦٠٩ هـ انظر البلغة ٢١٤/١ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٠٣ ومعجم الأدباء ١٥/

المسألة الخامسة: في المفعول المطلق^(١):

١. ما يقوم مقام المبين:

الأبيات فيها مسألتان هما:

مضافه كُـلٌّ (وَبَعْضٌ وَعَدَدٌ إِشَارَةٌ وَهَيْئَةٌ وَنَوْعٌ يُعَدُّ
ومضمّر وآلةٌ وَقَتٌ وَمَا يَنْعَتُ وَمَا لِلشَّرْطِ أَوْ مُسْتَفْهِمًا
وثنّ واجمّع عَدَدًا وامنع بِذِي تَأْكُـدِ (وَالْخُلْفَ فِي النَّوْعِ خُذِي)

الأولى: في البيت الأول والثاني تكلم على ما يقوم مقام المصدر المبين مما أضيف إليه وقد ذكر ابن مالك صورة واحدة مع (كُل) ^(٢) وزاد السيوطي أحد عشر موضعاً ^(٣) هي:

الأول: بعض نحو: "لمته بعض اللوم" الثاني: العدد نحو "ضربت ثلاثين ضربة".
الثالث: اسم إشارة نحو: "ضربت ذلك الضرب". الرابع: هيئة نحو: "مات ميتة سوء وعاش عيشة مرضية". الخامس: نوع نحو: ﴿وَالْتَزَعَتِ غَرَقًا﴾ ^(٤) و"رجعت القهقري وقعدت القرفصاء". السادس: ضمير نحو: ﴿لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ ^(٥). السابع: الآلة نحو: "ضربته سوطاً" و"رشقته سهماً" والأصل ضربة سوط ورشقة سهم الثامن: وقت نحو:

٧٥ ووفيات الأعيان ١/ ٤٣٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ص ٤٤٧ ونفح الطيب ٢/ ١٨ وتاريخ أبي الفداء ٣/ ١٢١ ومرآة الجنان ٤/ ٢١ وتاريخ علماء الأندلس ١٣/ ٥٣ والأعلام ٥/ ١٥١ ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٢١.

(١) المطالع ١/ ٣٩٠. وانظر الهمع ٢/ ٧٧.

(٢) في قوله: وقد ينوب عنه ما عليه دلّ ... كجذّ كلّ الجدّ وافرح الجدّل

(٣) انظر تفاصيل المسألة في: همع الهوامع ٢/ ١٠١ والمطالع ١/ ٣٩٣-٣٩٤.

(٤) النازعات: ١.

(٥) المائدة: ١١٥.

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمداً وبت كما بات السليم مسهداً^(١)

أي اغتماض ليلة أرمداً. التاسع: نعت نحو: ﴿وَأَذْكُرُّكَ كَثِيرًا﴾^(٢) العاشر: ما الشرطية نحو: "ما شئت فقم" أي أي قيام شئت. الحادي عشر: ما الاستفهامية نحو: "ما تضرب زيدا" أي أي ضرب تضرب زيدا؟

الثانية: قوله (والخلف في النوع خذي) الخلاف في المبين للنوع هل يثنى ويجمع أو لا قولان:

أحدهما: أنه يثنى ويجمع وعليه ابن مالك قياساً على ما سمع منه كالعقول والألباب والحلوم. والثاني: لا وعليه الشلوبين قياساً للأنواع على الأحاد فإنها لا تثنى ولا تجمع لاختلافها ونسبه أبو حيان لظاهر كلام سيبويه قال والتنثية أصلح من الجمع قليلاً تقول: "قمت قيامين وقعدت قعودين" والأحسن أن يقال نوعين من القيام ونوعين من القعود^(٣).

٢. في حذف عامل المصدر وجوباً^(٤):

وَحَذَفَ عَامِلٍ أَجْزُ وَيَلْزَمُ	فِي بَدَلٍ مِنْ فِعْلِهِ يَنْتَظِمُ
(كَوَيْلَهُ وَوَيْحَهُ لَبَّيْكََا	سُبْحَانَ مَعَ مَعَادَ مَعَ سَعْدَيْكَ
وَنَائِبُ الْفَعْلِ الَّذِي جَاءَ خَبَرٌ	عَنْ اسْمٍ عَيْنٍ كَرَّرُوا أَوْ ائْخَصَرُ

(١) البيت من الطويل وقائله الأعشى ميمون وهو في ديوانه ص ١٣٥. طبعة دار صادر، بيروت (١٩٦٦ م)، وبتحقيق محمد حسين المطبعة النموذجية، وبتحقيق رودلف جابر طبع فينا (١٩٢٧ م).

(٢) آل عمران: ٤١.

(٣) همع الهوامع ٩٦/١ والمطالع ١٩٣٢-٣٩٣.

(٤) انظر: (شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ١٩٤-١٩٧)، المؤلف: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.

كَذَاكَ ذُو التَّوْبِيخِ) وَالتَّفْصِيلِ أَوْ
مُؤَكِّدٌ جُمْلَةٍ قَبْلُ رَأَوْا
كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ (بِالْحُدُوثِ لَهُ
أَشْعَرَ) بَعْدَ جُمْلَةٍ (مُشْتَمِلَةً
لِاسْمٍ بِمَعْنَاهُ وَصَاحِبٍ وَلَا
لِعَمَلٍ يَصْلُحُ أَوْ جَا بَدَلًا)

ذكر ابن مالك جملة من المواضع ^(١) يحذف عامل المصدر وجوباً وزاد السيوطي الآتي:

الأول: من الواجب حذف عامله لكونه بدلاً من فعله ويل نحو: "ويل فلان وويحه" وقولهم في إجابة الداعي: "لبيك وسعديك" أي إجابة بعد إجابة وإسعاداً بعد إسعاد ولا يستعمل سعديك وحده، بل تابعاً للبيك. ومنه: قولهم: "سبحان" أي براءة له من السوء. ومنه: "معاذ الله" بمعنى عياداً بالله. ومنه: عجباً وحمداً وشكراً لا كفرة. ومنه: "افعل ذلك وكرامة" كأن قائلاً قال أفعل ذلك أو تفعله؟ فقل: افعله، وأكرمك بفعله كرامة. ومنه: قولهم: "سلاماً" براءة منه لا خير بيننا ولا شر. ومنه: "حجراً" يقال للرجل أتفعل هذا؟ فيقول حجراً، أي منعاً، أي أمتنع نفسي أبعد عنه، وأبرأ منه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ ^(٢). ^(٣)

(١) في قوله:

والحذف حتم مع آت بدلا	من فعله كندلاً اللذكا ندلاً
وما لتفصيل كإما منّا	عامله يحذف حيث عتّا
كذا مكرّر وذر حصر ورد	نائب فعل لاسم عين استند
ومنه ما يدعونه مؤكدا	لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحو له على ألف عرفا	والشان كابني أنت حقاً صرفا

(٢) الفرقان: ٢٢.

(٣) المطالع ١/٣٩٤-٣٩٦.

الثاني: من المواضع التي يجب فيها حذف عامل المصدر ما وقع في توبيخ سواء مع استفهام كقوله:

أذلاً إذا شب العدى نار حربهم وزهواً إذا ما يجنحون إلى السلم^(١)
أم دونه كقوله:

خمولاً وإهمالاً وغيرك مولع بتثبيت أسباب السيادة والمجد^(٢)

الثالث: ما وقع مشبهاً به وهذا ذكره ابن مالك وزاد السيوطي ما لهذا الموضع من شروط وأحكام تتعلق به وهي أن يكون: «مشعراً بحدوث بعد جملة حاوية فعله وفاعله معنى دون لفظ ولا صلاحية للعمل فيه كقولك: " مررت به فإذا له صوت صوت حمار، وله صراخ صراخ الثكلى " واحترزنا بقولنا مشعراً بحدوث عما لا يشعر به نحو: " له ذكاء ذكاء الحكماء " فلا يجوز نصبه لأن نصب صوت وشبهه إنما يكون لكون ما قبله بمنزلة يفعل مسنداً إلى فاعل إذ التقدير في (وله صوت) وهو يصوت فاستقام نصب ما بعده لاستقامة تقدير الفعل في موضعه وذلك لا يمكن في (له ذكاء) فلم يستقم النصب وبقولنا بعد جملة عما بعد مفرد نحو: "صوته صوت حمار" فلا يجوز نصبه وبقولنا: " حاوية إلى آخره " عن نحو: " فيها صوت صوت حمار " و" عليه نوح نوح الحمام " فالنصب في ذلك ضعيف لأنه لم يشتمل على صاحب الصوت فلم يمكن تقديره ب (يصوت) فوجه النصب على ضعفه أن الصوت يدل على المصوت وبقولنا: " ولا صلاحية للعمل عما لا يصلح للعمل في المصدر " نحو: " هو مصوت صوت حمار " فإن صوت حمار هنا ينتصب (بمصوت) لا بمضمر ثم إذا اجتمعت الشروط فإن كان معرفة تعين فيه ما ذكر من النصب على المصدرية نحو: " له صوت صوت

(١) البيت من الطويل وهو من الشواهد غير المنسوبة. وقد ورد في شرح التسهيل ١٨٧/٢؛ والهمع ١٢١/٢.

(٢) البيت من الطويل وهو من الشواهد التي ليس لها قائل. انظر: همع الهوامع ١٢١/٢ والمطالع ٣٩٦/١. وقد ورد في شرح التسهيل (١٨٨/٢) والشاهد في قوله: «خمولاً وإهمالاً»؛ حيث حذف عامل المصدر وجوباً في التوبيخ غير المقرون بالاستفهام.

الحمار" وإن كان نكرة جاز فيه مع ذلك الحالية ويجوز الرفع في المعرفة والنكرة على الإتيان بدلا منها وهذا معنى قلبي: (أو جا بدلا)». (١)

المسألة السادسة: في المفعول له:

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ قَدْ	عَلَّلَ فِعْلًا فِي زَمَانٍ اتَّخَذَ
وَفَاعِلٍ (وَالْأَقْدَمُونَ مَا رَأَوْا	شَرَطَ اتِّحَادٍ) وَانْجِرَارُهُ قَفَوْا
لَفَقْدِ شَرَطٍ (مَا خَلَا أَنْ وَأَنْ)	وَجَرُّهُ مَعَ الشَّرْطِ مَا وَهَنَ
وَقَلَّ فِي مُجَرَّدٍ وَشَاعَ فِي	ذِي أَلٍ (وَالْأَسْتِوَاءِ مَهْمَا تُضِفَ
وَجُوزُوا التَّقْدِيمَ فِي الْمُعْتَمَدِ	وَالْمَنْعُ فِي الْحَالَيْنِ لِلتَّعَدُّدِ)

١- قوله: وفاعل (والأقدمون ما رأوا شرط اتحاد)

أي شرط المتأخرون مشاركة المفعول لأجله لفعله في الوقت والفاعل نحو:
"ضربت ابني تأديباً" بخلاف ما لم يشاركه في الوقت نحو:

وقد نضت لنوم ثياهما لدى الستر إلا لبسة المتفضل (٢)
لأن النض ليس وقت النوم.

أو الفاعل نحو:

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بالله القطر (٣)
وفاعل (تعروني) (هزة) وفاعل (ذكرك) الشاعر، أي: "لذكراي إياك" فيجران باللام ولم يشترط ذلك سيبويه ولا أحد من المتقدمين. (٤)

(١) همع الهوامع ١٢٦/٢-١٢٧ والمطالع ٣٩٧/١.

(٢) البيت من الطويل وهو مشهور من معلقة امرئ القيس انظر: شرح الزوزني للمعلقات السبع ٤٩/١

(٣) البيت من الطويل من قصيدة لأبي صخر الهذلي أورد بَعْضُهَا أَبُو تَمَامٍ فِي بَابِ النسيب من الحماسة وَكَذَلِكَ الْأَصْبَهَانِيُّ بَعْضُهَا فِي الْأَغَانِي وَرَوَاهَا تَمَامًا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَابْنِ دُرَيْدٍ انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ٢٥٨/٣.

(٤) انظر همع الهوامع ١٣١/٢-١٣٢ والمطالع ٣٩٨-٣٩٩.

٢- قوله: (ما خلا أن وأن) معناه ولا يتعين الجر مع (أن وأن) وإن كانا غير مصدرين لأنهما يقدران بالمصدر وإن لم يتخذ فيهما الفاعل أو الوقت لأن حرف الجر يحذف معهما كثيراً نحو: (أزورك أن تحسن إلى أو أنك تحسن إلي).^(١)

٣. قوله: (والاستواء مهما تضاف) إذا كان المفعول له مضافاً استوى نصبه وجره قال تعالى: ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٢) وقال: ﴿لَا يَلْفِ قَرِيشٌ﴾^(٣) ٤. قوله: (وجوزوا التقديم في المعتمد) ويجوز تقديم المفعول له^(٤) على عامله ومنعه ثعلب^(٥) وطائفة وردّ بالسماع قال الشاعر:

ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب

٥- قوله: (والمنع في الحاليين للتعدد) أي لا يجوز تعدد المفعول له منصوباً كان

أو مجزوراً ومن ثم منع في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوهُمْ ضَرَارًا لِنَعْنَدُوا﴾^(٦) فتعلق {لتعندوا} بـ {تمسكوهن} على جعل: {ضراراً} مفعولاً له وإنما يتعلق به على

(١) نفس المصدرين ١٣٣/٢ والمطالع ٤٠٠/١.

(٢) البقرة: ٢٦٥.

(٣) قريش: ١.

(٤) أشار إليه ابن مالك حيث قدمه في قوله: كـ (لزهذ ذا قنع). شرح الأشموني ٤٨٤/١.

(٥) ارتشاف الضرب ٣/ ١٣٨٨. والتنزيل والتكميل ٧/ ٢٤٦.

(٦) البيت من الطويل وقائله الكميت زيد الأسدي وهو في ديوانه ص ٣٦.

(٧) البقرة: ٢٣١.

جعل (ضراراً) حالاً، وإلى ذلك أشار بقوله: (والمنع في الحالين) أي في حالتي نصبه وجره^(١).

المسألة السابعة: المفعول معه:

١. الخلاف في القياس والسماع فيه:
يَنْصَبُ تَالِي الْوَائِ مَفْعُولاً مَعَهُ بِسَاقِ الْفِعْلِ وَشِبْهِ فِي (السَّعَةِ
إِنْ صَلَحَ الْعَطْفُ وَلَوْ مَجَازًا وَكَوْنُ هَذَا جُمْلَةً مَا جَازًا)
المفعول معه هو التالي واو المصاحبة وفي كونه مقيساً خلاف^(٢) كالآتي:
القول الأول^(٣): الاختصار في مسأله على السماع. أي أنه لا يجوز إلا حيث لا يراد
بالواو معنى العطف المحض لأن السماع إنما ورد به هناك.
القول الثاني: استعمال القياس^(٤) فيه، ثم اختلف بعد ذلك فقوم يقيسونه في كل شيء
حتى حيث يراد بالواو معنى العطف المحض نحو: قام زيدٌ وعمرًا" وحيث لا يتصور
معنى العطف أصلاً نحو: "قعدت أو ضحكت أو انتظرتك وطلوع الشمس"^(٥).
وقيل^(٦): يقاس فيما كان الثاني مؤثراً في الأول وكان الأول سبباً له نحو: "جاء البرد
والطيالسة" فالبرد سبب لاستعمال الطيالسة وجئت وزيدا أي كنت السبب في مجيئه.

(١) همع الهوامع ١٣٥/٢-١٣٦ والمطالع ٤٠٠/١-٤٠١.

(٢) انظر تفاصيل هذه المسألة في التذييل والتكميل ١٤٤/٨-١٥٠، وهمع الهوامع ٢/٢٣٧-٢٣٨ والمطالع ٤٣٦/١-٤٣٧.

(٣) مذهب الفارسي. انظر: الارتشاف ٣/١٤٩٤.

(٤) مذهب جمهور النحاة وهو الصحيح.

(٥) الأخفش وابن مالك انظر: الارتشاف ٣/١٤٩٥.

(٦) مذهب الجرمي، والمبرد، والسيرافي. انظر: الارتشاف ٣/١٤٩٤.

وقيل ^(١): يقاس على ما سمع ما في معناه وإن لم يكن من لفظه فيقاس (وصل) على (جاء) و (وافق) على (استوى) و (فعلت) على (صنعت) وكذا ما في معناه وما ليس من ألفاظها ومعانيها لا ينبغي أن يجوز.

٢. مسائل هذا الباب بالنسبة إلى العطف:

(والعطف بعد مفردٍ وبعدما	لم يتضمَّن شبه فعلٍ حتمًا)
والنصب حتمٌ بعد مضمِرٍ وصل	لغير نصبٍ لم يؤكَّد مُنفصل
والعطف رجحٌ بعد ذي رفعٍ فصل	أو ظاهرٍ جرٍّ وبعد ما نقل
وكيف نصبٌ مضمراً كونٌ (نقص)	والنصب رجحٌ حيث شرط العطف نص
(وخيف فوات القصد للمعية)	وإن تؤكَّد جاز (بالسوبة)
وحيث لا يصلح مع العطف	أضمِرَ فعلٌ صالحٌ ليَقْفُو

مسائل هذا الباب بالنسبة إلى العطف والمفعول معه خمسة أقسام ذكر ابن مالك منها ثلاثة ^(٢) مسائل وزاد السيوطي مسألتين وبعض ما يتعلق بكان المضمرة كالاتي:

المسألة الأولى: ما يجب فيه العطف، ولا يجوز النصب على المفعول معه وذلك شيان أحدهما: ألا يتقدم الواو إلا مفرد نحو: "أنت ورأيك" و "كل رجل وضعته" و "الرجال وأعضادها".

الثاني: أن يتقدم الواو جملة غير متضمنة معنى فعل نحو قولك: "أنت أعلم ومالك" والمعنى بمالك وهو عطف على (أنت) ونسبة العلم إليه مجاز، وهذه المسألة أشار إليها البيت الأول.

المسألة الثانية: ما يختار فيه النصب مع جواز العطف وذلك أن يجتمع شروط العطف لكن يخاف منه فوات المعية المقصودة نحو: "لا تغتذ بالسّمك واللبن" و "لا

(١) مذهب ابن هشام نقله أبو حيان في التذييل والتكميل ٨ / ١٤٦.

(٢) في قوله : والعطف إن يمكن بلا ضعفٍ أحق والنصب مختارٌ لدى ضعف النسق

والنصب إن لم يجز العطف يجب أو أعتقد إضمار عاملٍ تصب

يعجبك الأكل والشبع" أي مع اللبن ومع الشبع لأن النصب يبين مراد المتكلم والعطف لا يبينه، وهذا معنى: (وخيف فوت القصد للمعية). قوله: (كون نقص) فيما يختار فيه العطف مع جواز النصب مثل: "كيف أنت وزيداً وزيدٌ" والتقدير: "كيف تكون وزيداً" فكان المقدرة ناقصة. (١)

(١) انظر همع الهوامع ٢/٢٤٢-٢٤٤ والمطالع ١/٤٣٨-٤٣٩.

المبحث الثاني: الظروف والمبنيات

المسألة الأولى: في أنواع الظروف المكانية:

كَذَاكَ مَا دَلَّ عَلَى مِقْدَارٍ كَالْمَيْلِ وَالْفَرَسِخِ وَالْأَقْطَارِ
وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ بِإِطْرَادٍ مَصَادِرُ نَابَتْ عَنْ اسْتِنَادِ
كَزْنَةِ الْعَرْشِ كَذَا وَزُنُ الْجَبَلِ نَصَّ عَلَيْهِ سَيَبُوهُ فِي جُمْلٍ

الذي يصلح للظرفية ويتعدى إليه الفعل من الأمكنة أربعة أنواع ذكر ثلاثة منها ابن مالك^(١) وتمثلت زيادة السيوطي في النوع الرابع والتمثيل على النوع الثالث: قوله: (كالميل والفرسخ والأقطار) ما دل على مقدار نحو ميل وفرسخ وبريد وغلوة وما كان له أقطار تحصره ونهايات تحيط به.

النوع الرابع: قوله: (وما جرى مجراه. . . . نص عليه سيبويه في جمل) ما جرى مجرى اسم المكان باطراد ذلك في صفة المكان الغالبة نحو: "هم قريباً منك وشرقي المسجد" ومصادر قامت مقام مضاف إليها تقديراً نحو قولهم: "قرب الدار ووزن الجبل وزنته" قال والمراد بالاطراد ألا تختص ظرفيته بعامل ما كاختصاص ظرفية المشتق من اسمه الواقع فيه، ونص على ذلك سيبويه^(٢) بأن نصبها على الظرفية.^(٣)

المسألة الثانية: من ظروف المكان التي لا تتصرف (سوى):

وَذُو التَّصْرِفِ الَّذِي ظَرْفًا يَرِدُ وَغَيْرُهُ، وَمَا بِظَرْفٍ يَنْفَرِدُ
فَغَيْرِ ذِي تَصْرِفٍ (وَمِنْهُ) سِوَى (لدى الجمهور) وَاضْمُومُهُ
وَامْدُودُهُ مَفْتُوحًا (وَمَكْسُورًا) وَمَنْ رَأَهُ يَجْرِي مِثْلَ غَيْرِ مَا وَهَنْ

(١) في قوله: نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كرمى من رمى

(٢) الكتاب ١/ ٤١١.

(٣) انظر همع الهوامع ١٥٤/٢ والمطالع ٤٠٤-٤٠٦.

قوله: (ومنه) وقوله: (لدى الجمهور) وقوله: (مكسوراً) الزيادة هنا جعله سوى من الظروف غير المتصرفة وهو مذهب الجمهور والكسر سوى وسواء.

المسألة الثالثة: من ظروف المكان التي لا تنصرف (عند):

(ومنه عند لِمَكَانِ الْقُرْبِ فِي حَسٍّ وَمَعْنَى وَزَمَاناً قَدْ تَفِي (عند): «وهي لبيان كون م ظروفها حاضراً حساً أو معنى أو قريباً حساً أو معنى فالأول: نحو: فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ»^(١). والثاني: نحو: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ»^(٢). والثالث: نحو: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾^(٣) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى»^(٤). والرابع: نحو: ﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ﴾^(٥) رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»^(٦) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ»^(٧) ﴿مَاعِدَكُمُ يَنْفَعُ وَمَاعِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنْ نُجْزِيَ﴾^(٨) وقد ترد للزمان نحو: "الصبر عند الصدمة الأولى"^(٩) ولم تستعمل إلا منصوبة على الظرفية كما مثل أو مجرورة بمن نحو: ﴿ءَايَتُنَا رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا﴾^(١٠) وإنما لم تنصرف لشدة توغلها في الإبهام لأنها

(١) النمل: ٤٠.

(٢) النمل: ٤٠.

(٣) النجم: ١٤-١٥.

(٤) القمر: ٥٥.

(٥) التحريم: ١١.

(٦) ص: ٤٧.

(٧) النحل: ٩٦.

(٨) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور ٧٩/٢. وصحيح مسلم، كتاب الكسوف، باب في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة ٦٣٧/٢.

(٩) الكهف: ٦٥.

تصدق على الجهات الست والأشهر كسر عينها ومن العرب من يفتحها ومنهم من يضمها»^(١).

المسألة الرابعة: من ظروف المكان التي لا تنصرف (لدى):

كذا لدى لكنها ليست تُجَرُّ ولم تجيء ظرفاً لمعنى استقرَّ «(لدى) وهي بمعنى عند لا بمعنى لدن في الأفصح ومن ثم كانت معربة لكي تفارق (لدى) (عند) من أوجه. أحدها: أنها لا تجر أصلاً و (عند) تجر بمن. الثاني: أن (عند) تكون ظرفاً للأعيان والمعاني كما تقدم و (لدى) لا تكون ظرفاً للمعاني بل للأعيان خاصة يقال عندي هذا القول صواب ولا يجوز»^(٢).

المسألة الخامسة: من ظروف المكان التي لا تنصرف (لدن):

أما لدن (فإنها مبنية للابتداء في نوعي الظرفية) أضف (لفرد وسواء)

من الظروف المبنية (لدن) وهي لأول غاية زمان أو مكان وهذا معنى قوله: (للابتداء في نوعي الظرفية) وبنيت لشبهها بالحرف في لزومها استعمالاً واحداً وهو كونها مبتدأ غاية وامتناع الأخبار بها وعنهما، ولا يبنى عليها المبتدأ بخلاف "عند ولدى" فإنهما لا يلزمان استعمالاً واحداً، بل يكونان لابتداء الغاية وغيرهما ويبنى عليهما المبتدأ قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾^(٣) ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾^(٤).

ويجر تالي "لدن" بالإضافة لفظاً إن كان مفرداً كقوله:

(١) همع الهوامع ١٦٥/٢ والمطالع ٤١٢/١-٤١٣.

(٢) همع الهوامع ١٦٥/٢ والمطالع ٤١٣/١.

(٣) الأنعام: ٥٩.

(٤) ق: ٣٥.

- تنتهز الرعدة في ظهيري من لدن الظهر إلى العصيري^(١)
وتقديراً إن كان جملة اسمية كقوله:
وتذكر نعماه لدن أنت يافع إلى أنت ذو فودين أبيض كالنسر^(٢)
أو جملة فعلية كقوله:
صرع غوانٍ راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب^(٣)

المسألة السادسة: من ظروف المكان التي لا تنصرف (غدوة) والعطف عليها:

- وَسُمِعَ
(وَاعْطَفُ عَلَى غَدْوَةٍ حَتْمًا وَانْصِبِ وَمَنْ يَقُلْ بِالْجَرِّ لَا تُصَوِّبِ)
قال السيوطي: «إذا عطف على غدوة المنصوب بعدها فقل لدن غدوة وعشية
جاز عند الأخفش في المعطوف الجر على الموضع والنصب على اللفظ،
وضعف ابن مالك في شرح الكافية النصب، وأوجبه أبو حيان ومنع الجر^(٤)؛ لأن
(غدوة) عند من نصبه ليس في موضع جر فليس من باب العطف على الموضع
قال ولا يلزم من ذلك أن يكون (لدن) انتصب بعدها ظرف غير (غدوة) وهو غير

(١) البيت من الرجز لرجلٍ من طيئٍ بلا نسبة لأحد في الخصائص (٢/ ٢٣٥)، وشرح الأشموني (٢/ ٢٦٢)،
واللسان مادة: "تهض" والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١١٧٤).

الشاهد فيه قوله: "من لدن" حيث كسرت نون "لدن" لوقوعها بعد حرف جر، وذلك على بعض لغات العرب، ويجوز
فيها البناء على السكون وحركت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين

(٢) البيت من الطويل ويستشهد به بلا نسبة. ذكره الأشموني في شرحه للألفية ٢/ ١٥٩، والارتشاف ٣/ ١٤٥٣،
والتذييل ٨/ ٧٢. والسيوطي في الهمع ٢/ ٢٢٠. والشاهد فيه: "لدن أنت يافع"، حيث أضيفت "لدن" إلى
الجملة الاسمية.

(٣) البيت من الطويل وقائله القطامي واسمه عمير بن شبيب، توفي سنة ١٣٠هـ. انظر: طبقات الشعراء ١٢١ وهو
في ديوانه ص ٤٤. وانظر المسألة في المطالع ١/ ٤١٣-٤١٤.

(٤) ارتشاف الضرب ٣/ ١٤٥٦.

محفوظ إلا فيها لأنه يجوز في الثواني ما لا يجوز في الأوائل، وهذا معنى قلبي:
"ومن يقل بالجر لا تصوب" وهذه المسألة مذكورة في الكافية الشافية^(١) ساقطة من
التسهيل»^(٢).

المسألة السابعة: من الظروف التي لا تنصرف (مع):

(ومنه مع لوقت لاجتماع أو مكانه، وجرها بمن حگوا
وخبراً وصلة حالاً يقع) وساكناً (على البناء ما امتنع)
من الظروف العادمة للتصرف (مع) وهي اسم لمكان الاجتماع أو وقته تقول: "زيد مع
عمرو" و"جئت مع العصر" ويدل على اسميتها تنوينها في قولك "معاً" ودخول (من)
عليها في قولهم: "ذهب من معهُ" وقرئ ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَى﴾^(٣) بتنوين الراء وكسر الميم
(يَكْزُرْ مِنْ)^(٤) قال ابن مالك: "وكان حقه البناء لشبهه بالحروف في الجمود المحض"^(٥)
وهو لزوم وجه واحد من الاستعمال والوضع الناقص إذ هي على حرفين بلا ثالث
محقق العود إلا أنها أعربت في أكثر اللغات لمشابتها (عند) في وقوعها خبراً وصفة
وحالاً وصلة ودالاً على حضور وعلى قرب فالحضور ك ﴿وَجَنَى وَمِنْ مَّعَى﴾^(٦) والقرب

(١) شرح الكافية لابن مالك ٢ / ٦٧٨.

(٢) همع الهوامع ٢ / ٢٢١ والمطالع ١ / ٤١٥.

(٣) الأنبياء: ٢٤.

(٤) قراءة يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف. انظر: المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢ / ٦١). المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م. عدد الأجزاء: ٢.

(٥) شرح الكافية له ٣٨٧.

(٦) الشعراء: ١١٨.

ك ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(١) وتسكينها قبل حركة نحو: "زيد مع عمرو" وكسرها قبل سكون نحو: "زيد مع القوم" على لغة ربيعة، وحركتها حركة إعراب فلذلك تأثرت بالعوامل في من معه ومن سکن بنى وهو القياس واسميتها حين السكون باقية^(٢).

(١) الشرح: ٥٠.

(٢) انظر همع الهوامع ٢٢٨/٢ والمطالع ١/٤١٥-٤١٦.

المسألة الثامنة: في الظروف المبنية:

١. إذ

من ذاك غير ما مضى إذ جمعا
 (للماض) إذ (ورجح المُستقبلا
 منه وبالزَّمان جُرَّت) وأضِفْ
 أو كُلُّها فنَوَّنتَ (تَعَوَّضَا
 وعُلِّلْتَ حرفاً وقيل ظرفاً
 من مُبهمٍ أضيفَ أو ما قُطِعَا
 ظرفاً ومفعولاً به وبَدَلَا
 جُمْلَةً (وَالْجُزْءُ زُبْمًا حُذِفَ)
 ولا يليها اسمٌ يليه ما مضى
 وللمُفَاجَاةِ بِخُلْفٍ يُلْفَى

ذكر السيوطي^(١) أن (إذ) من الظروف المبنية والدليل على اسميتها قبولها التتوين والإخبار بها نحو: "مجيئك إذ جاء زيد" والإضافة إليها بلا تأويل نحو: ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾^(٢) وبنيت لافتقارها إلى ما بعدها من الجمل ولوضعها على حرفين وأصل وضعها أن تكون ظرفاً للوقت الماضي وهل تقع للاستقبال قال الجمهور لا وقال جماعة منهم ابن مالك نعم واستدلوا بقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾^(٣) والجمهور جعلوا الآية ونحوها من باب ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾^(٤) أي من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع قال ابن هشام ويحتج لغيرهم بقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^(٥) إذ الَأَعْلَلُ فِي أَعْتَقِهِمْ﴾^(٥) فإن يعلمون مستقبل لفظاً ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في (إذ) فيلزم أن يكون بمنزلة إذا وتلزم (إذ) الظرفية فلا تتصرف بأن تكون

(١) انظر مع الهوامع ١٧١/٢ والمطالع ١٧/١.

(٢) آل عمران: ٨.

(٣) الزلزلة: ٤.

(٤) الكهف: ٩٩.

(٥) غافر: ٧٠-٧١.

فاعلة أو مبتدأة إلا أن يضاف اسم الزمان إليها نحو حينئذ ويومئذ و ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا﴾^(١) "ورأيتك أمس إذ جئت".

وجوز الأخفش والزجاج^(٢) وابن مالك^(٣) وابن هشام^(٤) وقوعها مفعولاً به، نحو: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ﴾^(٥) وبدلاً منه نحو: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ﴾^(٦) والجمهور^(٧) لا يثبتون ذلك ومنهم أبو حيان حيث قال: «والذي أذهب إليه أن استعمال إذ مفعولاً بها لا يجوز؛ إذ لا يوجد من كلامهم نحو: أحببت إذ قدم زيد، ولا: كرهت إذ قدم، وإنما ذكروا ذلك مع اذكر لما اعتاص عليهم ما ورد من ذلك في القرآن، وتخريجه سهل، وهو أن تكون إذ معمولة لمحذوف يدل عليه المعنى، أي: واذكروا حالكم أو قصتكم أو أمركم». ^(٨)

«وقد يحذف جزء الجملة المضاف إليها (إذ) فيظن من لا خبرة له أنها أضيفت إلى المفرد كقوله:

(١) آل عمران: ٨.

(٢) نقل قوليهما في الارتشاف ١٤٠٢/٣.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧/٢.

(٤) مغني اللبيب ١١١/١.

(٥) الأعراف: ٨٦.

(٦) مريم: ١٦.

(٧) انظر: مغني اللبيب ١١٢/١.

(٨) التذييل و التكميل ٢٩٢ / ٧.

هل ترجع ليال قد مضين لنا والعيش منقلب إذ ذاك أفنانا^(١)
 والتقدير: إذ ذاك كذلك»^(٢) «وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض منها التتوين»
 (٣) قال أبو حيان: «الذي يظهر من قواعد العربية أن هذا الحذف جائز لا واجب»^(٤)
 وتكسر ذالها حينئذٍ لالتقاء الساكنين^(٥) نحو: وَأَنْتُمْ جِينِدُ نُنْظُرُونَ ﴿٦﴾ أي حين إذ بلغت
 الروح الحلقوم" وترد (إذ) للتعليل خلافاً للجمهور^(٧) كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ
 إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾^(٨) أي لأجل ظلمكم في الدنيا ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ
 فَسَيَقُولُونَ﴾^(٩) ﴿وَإِذْ أَعْرَضْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْأ﴾^(١٠) وهي حرف بمنزلة لام
 العلة. وقيل: ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ.

(١) البيت من البسيط، وقائله عبدالله بن المقتر لم أعثر له على ترجمة وهو في: التذييل (٧/ ٢٩٣)، والارتشاف
 (٣/ ١٤٠٣)، والمغني (١/ ١١٧)، والهمع (٢/ ١٧٥). والشاهد في قوله: (إذ ذاك) حيث أضيفت «إذ» إلى
 كلمة «ذاك» مع تقدير كلمة أخرى متضمنة إليها؛ لتكون «إذ» حينئذٍ مضافة إلى جملة، والتقدير: إذ ذاك
 كذلك.

(٢) مغني اللبيب ١/ ١١٧.

(٣) السابق ١/ ١١٨.

(٤) التذييل و التكميل ٧/ ٢٩٤.

(٥) مغني اللبيب ١/ ١١٩.

(٦) الواقعة: ٨٤.

(٧) مغني اللبيب ١/ ١١٤.

(٨) الرُّحُف: ٣٩.

(٩) الأحقاف: ١١.

(١٠) الكهف: ١٦.

وترد للمفاجأة نص على ذلك سيبويه ^(١) وهي الواقعة بعد (بيناً) و (بينما) كقوله:
 فبينما العسر إذ دارت مياسير
 وهل هي حينئذ ظرف مكان أو زمان أو حرف لمعنى المفاجأة أو حرف مؤكد أي
 زائد.

٣. إذا

(ظرف للاستقبال والشرط) إذا وَقَلَّ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ أَفْرَادِ ذَا
 وَأُلْزِمَتْ إِضَافَةٌ لِلْفِعْلِ لَوْ مُقَدَّرًا وَالنَّاصِبَ الشَّرْطَ رَأَوْا
 وَلِلْمُفَاجَاةِ فَقِيلَ حَرْفًا أَوْ لِمَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ ظَرْفًا
 وَتَلَزَمَ الْفَاءُ وَلَا يَلِيهَا فِعْلٌ وَقِيلَ جَازَ مَعَ قَدْ فِيهَا
 من الظروف المبنية (إذا) وهي ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشروط غالباً، ومن ثم
 وجب إيلاؤها الجملة الفعلية ولزمت الفاء في جوابها نحو: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ^(٣) إلى
 قوله ﴿فَسَبِّحْ﴾ ^(٤) وقد لا تضمن معنى الشرط بل تتجرد للظرفية المحضة نحو: وَاللَّيْلِ
 إِذَا يَغْشَى ^(٥) و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ ^(٦) وزعم قوم أنها تخرج عن الظرفية فقال ابن مالك ^(٧) إنها

(١) الكتاب ٤ / ٢٣٢

(٢) البيت من البسيط وقائله عتير بن لبيد العذري وصدره "استقدر الله خيراً وارضين به". وهو من شواهد الكتاب ٣ / ٥٢٨.

(٣) النصر: ١.

(٤) النصر: ٣.

(٥) الليل: ١.

(٦) الضحى: ٢.

(٧) شرح التسهيل لابن مالك ٢ / ٢١٠.

وقعت مفعولاً به في حديث: (إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي)^(١) ومبتدأ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾^(٢) والخبر (إذا) الثانية ﴿خَافِضَةً رَافِعَةً﴾^(٣)، وزعم آخرون أنها تخرج عن الاستقبال فقال ابن مالك^(٤) إنها وقعت للماضي في قوله تعالى: وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا^(٥) فإن الآية نزلت بعد انفضاضهم، وقال قوم: إنها وقعت للحال في قوله تعالى: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى^(٦) لأن الليل مقارن للغشيان.

وتلزم (إذا) الإضافة إلى الجملة صدرها فعل سواء كان مضارعاً نحو: ﴿وَإِذَا نُتِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾^(٧) ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ﴾^(٨) أم ماضياً نحو: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ^(٩). وفي ناصب (إذا) قولان أحدهما: أنه شرطها وعليه المحققون واختاره أبو حيان^(١) حملاً لها على سائر أدوات الشرط والثاني: أنه ما في جوابها من فعل وشبهه وعليه الأكثرون.

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين، باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها ١٨٩٠/٤.

(٢) الواقعة: ١.

(٣) الواقعة: ٣.

(٤) شرح التسهيل ٢/٢١٢.

(٥) الجمعة: ١١.

(٦) الليل: ١.

(٧) الأنفال: ٣١.

(٨) الأعراف: ٢٠٣.

(٩) المنافقون: ١.

وترد (إذا) للمفاجأة ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال، وذكر ابن مالك (٢) حينئذ أنها تختص بالجملة الاسمية ومنه فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (٣) و" خرجت فإذا الأسد بالباب" وهي حينئذ حرف عند الكوفيين والأخفش واختاره ابن مالك (٤) ويرجحه قولهم: "خرجت فإذا إن زيدا بالباب" بكسر إن لأن لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وظرف مكان عند المبرد (٥) والفارسي وابن جني وأبي بكر بن الخياط (٦) واختاره ابن

عصفور وظرف زمان عند الرياشي (٧) والزجاج واختاره الزمخشري وابن طاهر (٨) وابن خروف والشلوبين. (٩)

(١) التذييل والتكميل ٣١٥/٧.

(٢) انظر التسهيل ٢١٤/٢.

(٣) طه: ٢٠.

(٤) شرح تسهيل لابن مالك ٢١٤/٢.

(٥) انظر المقتضب ٥٧/٢.

(٦) التذييل والتكميل ٣٢٤/٧. وابن الخياط هو: محمد بن أحمد بن منصور النحوي السمرقندي عرف بابن الخياط. اجتمع بالزجاج، وجرت بينهما مناظرة، وكان يخلط المذهبين، وله تصانيف، منها، كتاب معاني القرآن، وكتاب النحو الكبير، وكتاب المقنع، وهو من شيوخ أبي علي الفارسي توفي ٣٢٠ هـ انظر ترجمته في البلغة ٢٥٢/١ وفي نزهة الألباء ص ٢٤٧ وبغية الوعاة ١/ ٤٨ ومعجم الأدباء ١٧/ ١٤١ وإنباه الرواة ٣/ ٥٤ والأعلام ٦/ ١٩٨ ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٣.

(٧) التذييل والتكميل ٣٢٤/٧. والرياشي هو: عباس بن فرج الرياشي أبو الفضل أو أبو الفرج: إمام نحوي، لغوي، راوية للأشعار، كان يحفظ كتب الأصمعي، قرأها عليه، وكان المازني يقول: قرأ على الرياشي "الكتاب" وهو أعلم به مني. قتله الزنج وهو قائم في صلاة الضحى بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين. انظر البلغة ١٦٤/١ وفي طبقات الزبيدي ص ٦٧ والفهرست ١/ ٥٨ وإنباه الرواة ٢/ ٣٦٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ص ٣١٥ وأخبار النحويين البصريين ص ٨٩ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧ والبداية والنهاية ١١/ ٢٩ والأعلام ٤/ ٣٧ ومعجم المؤلفين ٥/ ٦٢.

وتلزمها الفاء داخلة عليها واختلف فيها فقال المازني ^(٣) هي زائدة للتأكيد لأن إذا الفجائية فيها معنى الاتباع ولذا وقعت في جواب الشرط موقع الفاء وهذا ما اختاره ابن جني، وقال مبرمان ^(٤) هي عاطفة لجملة إذا ومدخولها على الجملة قبلها واختاره أبو حيان بوقوع ثم موقعها في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ ^(٥). وجوز قوم دخول إذا الفجائية على الجملة الفعلية المصحوبة بقدر نحو: "خرجت فإذا قد قام زيد" قال في المغني ^(٦): وجهه بأن التزام الاسمية معها إنما هو للفرق بينها وبين الشرطية الخاصة بالفعل والفرق حاصل بقدر إذ لا تقتزن الشرطية بها ^(٧).

٣. الآن

الآن وقت حاضر والمُرتضى إعرابه كقول بعض من مضى من الظروف المبنية (الآن) والدليل على اسميته دخول (أل) وحرف الجر عليه وهو اسم للوقت الحاضر جميعه كوقت فعل الإنسان حال النطق به أو الحاضر بعضه.

(١) محمد بن أحمد بن طاهر، المعروف بالخدب، الأقيصري، الإشبيلي من تلاميذه ابن خروف توفي ٥٨٠هـ.

(٢) انظر: تفاصيل المسألة والأقوال في: التذييل والتكميل ٣٢٤/٧. وارتشاف الضرب ٣/ ١٤١٣. وهمع الهوامع للسيوطي ١٧٨/٢ - ١٨٣.

(٣) المراجع السابقة بنفس الأرقام.

(٤) ذكره أبو حيان في الارتشاف ٣/ ١٤١٣. ومبرمان هو: محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر العسكري الملقب مبرمان توفي ٣٢٦هـ انظر البلغة ١/ ٢٧٧ وفي طبقات الزبيدي ص ٨٤ والفهرست ص ٦٠ ومعجم الأدباء ١٨ / ٢٥٤ والوافي بالوفيات ٤ / ١٠٨ وإنباه الرواة ٣ / ١٨٩ وبغية الوعاة ٢ / ١٧٥ ومفتاح السعادة ١ / ١٣٧ والأعلام ٧ / ١٥٨ ومعجم المؤلفين ١٨ / ٢٥٤.

(٥) الروم: ٢٠.

(٦) المغني ١/ ٢٣٢.

(٧) انظر المطالع ١/ ٤٢١-٤٢٥ وهمع الهوامع ٢/ ١٧٨ - ١٨٣.

وذهب بعضهم إلى أنه معرب وفتحته إعراب على الظرفية واستدل له بقوله:
كأنهما ملآن لم يتغيرا (١)

بكسر النون أي من الآن فحذف النون لالتقاء الساكنين، وجر فدل على أنه معرب، وهذا القول رجحه السيوطي، لأنه لم يثبت لبنائه علة معتبرة فهو منصوب على الظرفية وإن دخلته (من) جر ولم يثبت خروجه عن الظرفية (٢).

٤. أمس

أَمْسٍ (لَمَّا يَوْمُكَ تَالِ فَإِنْ نُكَّرَ أَوْ عَرَّفَتْهُ لَمْ يَنْبَنِ
أَمْسٍ اسم معرفة متصرف يستعمل في موضع رفع ونصب وجر وهو اسم زمان
موضوع لليوم الذي أنت فيه أو ما هو في حكمه في إرادة القرب فإن استعمل ظرفاً فهو
مبني على الكسر عند جميع العرب وعلة بنائه تضمنه معنى الحرف، وهو لام
التعريف، وإن استعمل غير ظرف فذكر سيبويه (٣) عن الحجازيين بناءه على الكسر
رفعاً ونصباً، ونقل عن بني تميم أنهم يوافقون الحجازيين حالة النصب والجر في البناء
على الكسر ويعربونه إعراب ما لا ينصرف حالة الرفع، فإن انكسر امس لم يبن، وكذا
إذا عرف بآل أو الإضافة. (٤)

٥. حيث

حَيْثُ (مَكَانٌ) وَأَصِفْ لِلْجُمْلَةِ وَقَلَّ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ أَفْرَادِ تِي

(١) البيت من الطويل وعجزه: "وقد مر بالدارين من بعدنا عصر" وقائله أبو صخر الهذلي. وقد ورد في الخصائص (١ / ٣١١)، وشذور الذهب (ص ١٦٥)، والهمع (٢ / ١٨٦). والشاهد في قوله: «ملآن»؛ حيث احتج بالبيت بعض النحويين على أن كلمة (الآن) فيه معربة.

(٢) همع الهوامع ١٨٤-١٨٧ والمطالع ٤٢٦/١-٤٢٧.

(٣) الكتاب ٢٨٣ / ٣.

(٤) الهمع ١٨٧/٢ والمطالع ٤٢٨/١.

من الظروف المبنية (حيث) وعلّة بنائها شبهها بالحرف في الافتقار إذ لا تستعمل إلا
مضافة إلى جملة وندرت إضافتها إلى المفرد كقوله:

أما ترى حيث سهيل طالعاً^(١)

والكسائي يقيسه^(٢)، وأندر من ذلك عدم إضافتها لفظاً بأن تضاف إلى جملة محذوفة
معوضاً منها (ما) كقوله:

إذا ريذة من حيث ما نفحت

أي من حيث هبت والأصل فيها أن تكون للمكان قال الأخفش^(٤) وقد ترد للزمان
كقوله:

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه^(٥)

أي حيث تهدي ولا تستعمل غالباً إلا ظرفاً وندر جرّها بالباء وبقي، ووقعها اسم إن
مفعولاً^(٦).

٦. عَوْضٌ، قَطٌّ، كَيْفٌ

(١) البيت من الرجز وعجزه "نجماً يضيئ في السماء لامعاً" وهو من الشواهد غير المنسوبة. انظر: شرح الشواهد
الكبرى للعيني ٣ / ١٣٠٨.

(٢) التذييل والتكميل ٨ / ٦٦.

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه "أتاها براياها خليل يواصله" وقائله أبو حية النميري وهو الهيثم بن الربيع
الفراري، توفي سنة ١٨٣هـ. وقد ورد البيت في شرح التسهيل ٢ / ٢٣٣ وفي الهمع ٢ / ٢١١.

(٤) انظر: (اللباب في علل البناء والإعراب ٢ / ٧٧)، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري
البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر - دمشق،
الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٢.

(٥) البيت من المديد وقائله طرفه بن العبد وهو في ديوانه ص ٨٠. ديوان طرفه بشرح الأعلام، تحقيق دُرّية
الخطيب ولطفي الصّقال، مجمع اللغة العربيّة، دمشق، ١٣٩٥هـ.

(٦) انظر همع الهوامع ٢ / ٢٠٩ والمطالع ١ / ٤٢٩-٤٣٠.

(عَوْضٌ لَوْقَتٍ قَابِلٍ قَدْ عَمَّما وَفَطُ لِلْمَاضِي وَنَفِيًّا لَزَمَّا
كَيْفَ يُرَى مُسْتَفْهِمًا عَنِ الْخَبَرِ وَالْحَالِ ظَرْفًا نُصَّ لَكِنْ مَا اسْتَقَرَّ)
من الظروف المبنية (عوض) وهو للوقت المستقبل عموماً كأبداء، وقد ترد للمضي
كقوله:

فلم أرَ عاماً عوض أكثر هالكا (١)

وبني لشبهه بالحرف في إبهامه، لأنه يقع على كل ما تأخر من الزمان وبنائه إما
على الضم كقبل وبعد أو على الفتح طلباً للخفة، أو على الكسر على أصل التقاء
الساكنين.

ومن الظروف المبنية (قط) وهو مقابل (عوض) فهي للوقت الماضي عموماً وبنيت
لشبه الحروف في إبهامه لوقوعها على كل ما تقدم من الزمان وبنيت على الضم
تشبيهاً بقبل وبعد وقد تكسر على أصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم
وقد تخفف طاءه مع ضمها وإسكانها فهذه خمس لغات.

وتختص هي و (عوض) بالنفي نحو ما أفعله عوض ولا فعلته قط فلا يستعملان في
الإيجاب وهذا معنى قوله: (ونفياً لزماً) بألف التنثية راجع لعوض وقط معاً.

وأما (كيف) (٢) اسم لدخول الجار عليها في قولهم: "على كيف تتبع الأحمرين" وإبدال
الاسم الصريح منها نحو: "كيف أنت أصحيح أم سقيم"، والغالب فيها أن تكون

(١) البيت من الطويل وعجزه "وجه غلام يشتري وغلّامه" وهو من الشواهد غير المنسوبة. وقد ورد في الارتشاف
(٣/ ١٤٢٦)، والتذييل (٨/ ١٣)، والهمع (٢/ ٢١٥)، واللسان (عوض) وتاج العروس (٥/ ٥٨). والشاهد
فيه: وقوع (عوض) بمعنى (قط) حيث معناها المضي.

(٢) انظر: (مسائل خلافية في النحو ١/ ٥٥-٥٧)، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري
البغدادي (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: محمد خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي -
بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١.

استفهاماً إما حقيقاً نحو: " كيف زيد أو غيره" نحو: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴿١﴾ وتقع خبراً قبل ما لا يستغنى به نحو: " كيف أنت" و"كيف كنت" و"كيف ظننت زيدا" وحالاً قبل ما يستغنى نحو " جاء زيد" أي على أي حالة جاء زيد وإنما بنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام وبنيت على فتحة طلباً للخفة وعن سيبويه أن (كيف) ظرف وأنكره الأخفش والسيرافي^(٢) وقالوا: هي اسم غير ظرف. ورتبوا على الخلاف أموراً أحدها: أن موضعها عند سيبويه نصب دائماً وعند غيره رفع مع المبتدأ نصب مع غيره الثاني: أن تقديرها عنده في أي حال أو على حال وعند غيره تقديرها في نحو: كيف زيد أصحيح زيد" وفي نحو: "كيف جاء زيد" "أراكبا جاء زيد" ونحوه.

الثالث: أن الجواب المطابق عند سيبويه أن يقال على خير ونحوه وعند غيره أن يقال صحيح أو نحوه، وقال ابن مالك: " لم يقل أحد إن (كيف) ظرف إذ ليست زماناً ولا مكاناً ولكنها لما كانت تفسر بقولك على أي حال^(٣)؛ لكونها سؤالاً عن الأحوال العامة وسميت ظرفاً لأنها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازاً قال ابن هشام^(٤): " وهذا حسن"^(٥).

(١) البقرة: ٢٨.

(٢) شرح الكتاب للسيرافي ٣ / ٢٦١.

(٣) شرح التسهيل ٤ / ١٠٥.

(٤) المغني ١ / ٢٧٢.

(٥) انظر مع الهوامع ٢ / ٢١٥-٢١٩ والمطالع ١ / ٤٣١-٤٣٢.

المسألة التاسعة: المنصوب على التوسع (١)

توسَّعُوا فِي مَصْدَرٍ فَظَرَفٍ مُصَرَّفٍ فَأَضْمَرُوا لَا مَعَ فِي
ونصبوه وهو مفعولٌ به لا مع حرفٍ عاملٍ أو مُشَبِّهٍ
أو كانَ أو ما لِثَلَاثِ عُذِّيَا قِيلَ أو اثنَيْنِ وَبَعْضُ رَضِيَا

قل من عقد من النحاة باباً للمنصوب على التوسع، وقد عقد له ابن السراج باباً في كتابه الأصول (٢)، وقال أبو حيان: "الانتساع والتوسع يكون في المصدر المتصرف فينصب مفعولاً به على التوسع والمجاز (٣) تقول: "الكرم أكرمه زيداً" و "وأنا ضارب الضرب زيداً".

ويتوسع في الظرف بجعله مفعولاً به على طريق المجاز فيسوغ حينئذٍ إضماره غير مقرون ب (في) نحو: "اليوم سرتة" ولا يجوز ذلك في المنصوب على الظرف بل إذا أضر وجب التصريح ب (في) لأن الضمير يرد الأشياء إلى أصولها فيقال اليوم سرت فيه وسواء في التوسع ظرف الزمان والمكان فالأول نحو:

ويومٍ شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا (٤)
يا رب يوم لي لا أظله (٥)

(١) انظر: تهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ٤ / ٢٠٢٨ - ٢٠٤٠. والتنزيل والتكميل ٨ / ٨٣ - ٩٧.

(٢) انظر: (الأصول في النحو لابن السراج ٢ / ٢٥٥ - ٢٥٦). وقد كُتِبَتْ بهذا العنوان رسالة جامعية من قبل باحثين عراقيين في جامعة كربلاء /كلية التربية/قسم اللغة العربية.

(٣) ارتشاف الضرب ٣ / ١٤٦٢.

(٤) البيت من الطويل وعجزه "قليل سوى الطعن النihal نوافله" وينسب لرجل من بني عامر: كما هو في الكتاب لسيبويه ١ / ١٧٨، والأعلم ١ / ٩٠؛ والكامل للمبرد ١ / ١٣٩؛ أمالي ابن الشجري ١ / ٦٠.

(٥) البيت من الرجز المشطور وتماهه "ارمض من تحت وأضحى من عله" لأبي مروان في شرح التصريح ٢ / ٣٤٦؛ ولأبي ثروان في المقاصد النحوية ٤ / ٥٤٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣١٨؛ وخزانة الأدب ٢ / ٣٩٧؛ وشرح الأشموني ٢ / ١٧١. والشاهد فيه: التوسع في ظرف الزمان (يوم) فتعدى الفعل إلى ضميره بدون وساطة «في».

الثاني نحو: ومشرب أشربه وشيل^(١)
والأصل شهدنا فيه وأظلل فيه وأشرب فيه.

وللتوسع شروط الأول: أن يكون الظرف متصرفاً فما لزم الظرفية لا يتوسع فيه لأن التوسع مناف لعدم التصرف إذ يلزم منه أن يسند إليه ويضاف إليه. والثاني والثالث: ألا يكون العامل حرفاً ولا اسماً جامداً لأنهما يعملان في الظرف لا في المفعول به والمتوسع فيه مشبه بالمفعول به فلا يعملان فيه. الرابع: ألا يكون فعلاً متعدياً إلى ثلاثة لأن الاتساع في اللازم له ما يشبه به وهو المتعدي إلى واحد والاتساع في المتعدي إلى واحد له ما يشبه به وهو المتعدي إلى اثنين والاتساع في المتعدي إلى اثنين له ما يشبه به وهو المتعدي إلى ثلاثة فيجوز فيها وأما ما يتعدى إلى ثلاثة فليس له ما يشبه به إذ ليس لنا فعل يتعدى إلى أربعة فيمنع^(٢).

وقيل: يجوز في المتعدي إلى ثلاثة أيضاً ونسبه أبو حيان إلى الجمهور^(٣)، ولا مبالاة بعدم النظر وإلا لم يجز في اللازم إذ لم يعهد نصبه المفعول وإنما جاز فيه لضرب من المجاز فكذا هنا، وقيل: يمتنع الاتساع مع المتعدي إلى اثنين أيضاً لأنه ليس له أصل يشبه به؛ إذ لا يوجد ما يتعدى إلى ثلاثة بحق الأصل، والحمل إنما يكون على الأصول لا على الفروع، وهذا ما صححه ابن عصفور^(٤) قياساً لما ذكر وسماعاً لأنه لم يرد إلا في المتعدي لواحد واللازم قال أبو حيان: "والأمر كما قال من عدم السماع مع المتعدي لاثنين". الخامس: ألا يكون العامل كان وأخواتها إن قلنا إنها تعمل في

(١) البيت من الرجز وعجزه "آجن الطعم ولا وبيل" وهو من الشواهد غير المنسوبة. وقد ورد في التذييل (٣/ ٤٣٢)، والهمع (٢/ ١٦٨). والشاهد فيه: هو التوسع في ظرف المكان وهو «مشرب» فتعدى الفعل إلى ضميره غير مقترن بفي.

(٢) تسهيل الفوائد ١/ ٩٨.

(٣) ارتشاف الضرب ٣/ ١٤٦٥.

(٤) السابق ٣/ ١٤٦٥.

الظرف حذراً من كثرة المجاز لأنها رفعت ونصبت لشبهها بالفعل المتعدي والعمل
بالشبه مجاز فإذا نصبت الظرف على الاتساع وهو مجاز أيضاً كثر المجاز فيمنع.^(١)

(١) انظر همع الهوامع ١٦٧/٢-١٧٠ والمطالع ٤٣٣/١-٤٣٥.

المبحث الثالث: فيما تبقى من المنصوبات (المستثنى والحال والتمييز ونواصب المضارع وخاتمة في زيادة أن).

المسألة الأولى: في المستثنى:

١. الناصب للمستثنى^(١):

ما استثنت الا مُوجِباً تَمْ (بِهَا) فَانْصِبْ وَتَالِ نَفِيّاً أَوْ مَا أَشَبَّهَا
قوله: (بها) أي في ناصب المستثنى أقوال أصحابها أنه (إلا) وصححه ابن مالك^(٢)
وعزاه لسيبويه والمبرد واستدل بأنها مختصة بدخولها على الاسم وليست كجزء منه
فعملت فيه ك(إن) و (لا) التبرئة^(٣).

٢. تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام والمستثنى^(٤):

(وَسَبْقَهُ صَدَرَ الْكَلَامِ وَالْعَدَدُ أَي بِأَدَاةٍ مَنَعُوا فِي الْمُعْتَمَدِ)
الجمهور على منع ذلك سواء كان الكلام موجباً أو منفيّاً فلا يقال: "إلا زيدا قام القوم"
ولا "إلا زيداً ما أكل أحد طعاماً" ولا "ما إلا زيداً قام القوم" لأنه لم يسمع من كلامهم،
ولأن (إلا) مشبهة بـ(لا) العاطفة وواو (مع) وهما لا يتقدمان وجوز الكوفية والزجاج
تقديمه واستدلوا بقوله:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبة من عيالك^(٥)

(١) الانصاف لابن الأنباري ١/ ٢١٢ - ٢١٥.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٢٦٤.

(٣) انظر مع الهوامع ٢/ ٢٥٢ والمطالع ١/ ٤٤١ - ٤٤٢.

(٤) الانصاف ١/ ٢٢٢ - ٢٢٥.

(٥) البيت من الطويل، وقد نسب في معجم الشواهد (ص ٢٥٥) إلى الأعشى، وليس في ديوانه.

والشاهد في قوله: «خلا الله لا أرجو سواك»؛ حيث استدل به من ذهب إلى جواز تقديم المستثنى وجعله أول الكلام.

ورد في (خلا) وهي فرع إلا فالأصل أولى بذلك، والجمهور أيضاً على أنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيآن، وهو معنى: "والعدد أي بأداة منعوا" فلا يقال: "أعطيت الناس إلا عمراً الدنانير" و "وما أعطيت أحداً درهماً إلا عمراً دانقاً" ولا "ما أخذ أحد إلا درهماً" ولا "ما ضرب القوم إلا بعضهم بعضاً" تشبيهاً بواو مع وحرف الجر فإنهما إلا إلى معلوم واحد، وأجازه قوم تشبيهاً بواو العطف حيث يقال: ضرب زيد عمراً و بشر خالداً أما تعدد المستثنى مع العطف نحو (قام القوم إلا زيداً وعمراً) فجائز اتفاقاً^(١).

٣. في الفصل بين الصفة والموصوف بإلا:

(ولا يليها نعتٌ ما قبل ولا يَعمَلُ ما يسبقُها في ما تلا وعكسُهُ وبعْدُ في النفي تَلا مضارعٌ والماضِ إنْ فِعْلٌ خَلا) لا يفصل بين الموصوف وصفته بإلا فلا يقال جاءني رجل إلا راكب لأنهما كشيء واحد فلا يفصل بينهما بها كما لا يفصل بها بين الصلة والموصول ولا بين المضاف والمضاف إليه، ولا يعمل ما قبل إلا فيما بعدها، ولا ما بعدها فيما قبلها، فلا: "ما ضرب إلا زيداً عمراً" ولا "ما زيد إلا أنا ضارب" لأن الاستثناء في حكم جملة مستأنفة يلي إلا في النفي فعل مضارع مطلقاً سواء تقدمها فعل أو اسم نحو ما كان زيد إلا يضرب عمرا وما خرج زيد إلا يجر ثوبه وما زيد إلا يفعل كذا وماض بشرط أن يتقدمها فعل نحو: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٠﴾ (٣)

٤. في حاشا وبید:

وَكَخَلَا حَاشَا حَاشَا وَمَا لَا تَصْحَبُنِ (وَأَوَّلَنَّ مُوَهَّمَا وَاسْمًا كَتَنَزْرِيهِ بَنَاهُ يُؤْلَفُ وَقَدْ يَجِي فِعْلاً لَهُ تَصَرَّفُ

(١) المطالع ١/٤٤٣-٤٤٤.

(٢) الحجر: ١١.

(٣) انظر مع الهوامع ٢/٢٧١-٢٧٢ والمطالع ١/٤٤٥.

وَيَدَ فِي مُنْقَطِعِ كَيْدٍ عَنْ لَزِمَ نَصَبٍ وَإِضَافَةٍ لِأَنَّ
معنى هذه الزيادة أنه ترد (حاشا) في غير الاستثناء فعلاً متصرفاً متعدياً تقول
حاشيته بمعنى استثنائه ومنه الحديث:

(ما حاشا فاطمة ولا غيرها)^(١) وقال النابغة:

..... ولا أحاشي من الأقوام من أحد^(٢)

وتقع حاشا قبل لام الجر نحو: "حاشا لله" وهي عند المبرد^(٣) وابن جني والكوفيين
فعل^(٤) قالوا لتصرفهم فيها بالحذف قالوا حاش وحشا ولإدخالهم إياها على الحرف قبل
لام الجر، قال السيوطي^(٥) والصحيح أنها اسم مصدر مرادف للتنزيه بدليل قراءة
بعضهم {حاشاً لله} بالتثنية كما يقال تنزيهاً لله وبراءة وقراءة ابن مسعود: (حاشا

(١) أحمد ٥١٨/٩ وقال الأرنؤوط إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد - وهو
ابن سلمة - فمن رجال مسلم. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث بن سعيد. وأخرجه الطيالسي (١٨١٢)،
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٧٢) من طريق هدبة بن خالد، والحاكم ٥٩٦/٣ من طريق عفان وحجاج،
أربعتهم (الطيالسي وهديبة وعفان وحجاج) عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح
على شرط مسلم، وثم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وفي رواية الطيالسي: وثم يستثن فاطمة ولا غيرها، وأما
الطبراني والحاكم فليس عندهما هذا الحرف أصلاً. انظر حاشية تحقيق شعيب الأرنؤوط ٥١٨/٩.

(٢) البيت من البسيط وصدره "ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه" وقائله النابغة الذبياني انظر: ديوانه ص ٣٣.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار المعارف، مصر (١٩٧٧ م)، وطبع بيروت المؤسسة العربية،
وبتحقيق كرم البستاني - دار صادر، بيروت.

(٣) المقتضب للمبرد ٤/٤٢٦.

(٤) الانصاف ١/٢٢٦.

(٥) مع الهوامع ٢/٢٧٦.

الله^(١) بالإضافة كمعاذ الله وإنما ترك التنوين في قراءة الجمهور لأنها مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظاً^(٢).

البيت الأخير يتكلم على (بيد) وهي من أدوات الاستثناء (بيد) ويقال (ميد) بإبدال بائها ميماً وهو اسم ملازم الإضافة إلى (أن) وصلتها نحو (نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا)^(٣) معناها معنى (غير) في المشهور إلا أنها لا تقع مرفوعة ولا مجرورة بل منصوبة ولا تقع صفة ولا استثناء متصلاً وإنما يستثنى بها في الانقطاع خاصة قال في الصحاح (بيد) بمعنى (غير) يقال إنه كثير المال بيد أنه بخيل^(٤).

٥. في ما يتعلق بغير:

الأصل في غير مجئها صفة	وحملوا إلا بغير معرفة
بشرط ذكره وسبقه وأن	يصح الاستثناء حيث الوصف عن
وزاد قوم شرطه الوصفية	ومثل نكر ذو آل الجنسية
وحذف تالي غير أو إلا وضح	من بعد ليس لا سواها في الأصح

الأصل في (إلا) أن تكون للاستثناء وفي (غير) أن تكون وصفاً ثم قد تحمل إحداها على الأخرى فيوصف ب (إلا) ويستثنى ب (غير) وإذا وصف بإلا فالوصف بها وبتاليها لا بها وحدها ولا بالتالي وحده، كالوصف بالجار والمجرور، وشرط الموصوف أن يكون جمعاً منكرأ: "جاءني رجال قرشيون إلا زيد" ومنه: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلُ اللَّهِ﴾

(١) قراءة ابن مسعود وأبي (حاش الله) بغير لام تفسير القرطبي ٣٤١٠.

(٢) انظر همع الهوامع ٢٨٢/٢-٢٨٣ والمطالع ٤٤٧/١-٤٤٨.

(٣) البخاري ٢/٢.

(٤) انظر: همع الهوامع ٢/٢٧٦ والمطالع ٤٤٨/١.

اللَّهُ ﴿١﴾ أو مشبه الجمع نحو: "ما جاءني أحد إلا زيد" أو ذا أل الجنسية، لأنه في معنى النكرة نحو:

قليل بها الأصوات إلا بغامها (٢)

بخلاف ذي أل العهدية ومن شروط الوصف بها أن يصح الاستثناء بخلاف (غير) فلا يجوز: "عندي درهم إلا جيد" ويجوز غير جيد، ألا يحذف موصوفها بخلاف (غير) فلا يقال جاءني إلا زيد ويقال جاءني غير زيد، وألا يليها بأن تقدم عليه منصوبة على الحال، لأنها غير متمكنة في الوصف، ويجوز حذف ما بعد غير، وما بعد إلا وذلك بعد ليس خاصة يقال: "جاءني زيد ليس غير"، أو ليس إلا، أو ليس إلا، أي ليس المقبوض غير ذلك أو ليس غير ذلك مقبوضاً (٣).

(١) الأنبياء: ٢٢.

(٢) البيت من الطويل وصدره "أنِيخت فألقت بلدة بعد بلدة" وقائله ذو الرمة. انظر ديوانه ٣٦٨. بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي رواية ثعلب تحقيق عبد القدوس أبو صالح مطبعة طربين دمشق (١٣٩٢ هـ) - وبتحقيق كارليل هنري كمبردج (١٩١٩ م).

(٣) انظر همع الهوامع ٢/ ٢٦٨-٢٧٠ والمطالع ١/ ٤٤٩.

المسألة الثانية: في الحال:

الحال وصف فضلة مفهم في	حال والاشتقاق والنقل قفي
فيه كثيراً (واللزوم شاع في	مؤكد) والاشتقاق (ينتفي
لوصفه أو قدير المضاف أو	دل على أصل وفرع أو رأوا)
محييه لسعر أو مفاعلة	أو نوع) أو تشبيه (مفاضلة)

هنا بعض الزيادات:

١. قوله: (واللزوم شاع في مؤكد) الغالب في الحال المبينة أن تكون منتقلة أي وصفاً غير لازم والزيادة أن الحال المؤكدة لا يغلب فيها الانتقال بل هو والثبوت فيها كثيران نحو: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾^(١) ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾^(٢) ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٣) ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾^(٤) ﴿فَبَسَمَ صَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾^(٥).

٢. قوله: (والاشتقاق ينفي إلى مفاضلة) الحال تأتي مشتقة غالباً وهناك مواضع يستغنى عن الاشتقاق فيها ذكر ابن مالك منها ثلاثة وزاد السيوطي ستة هي:

الأول: وصفه نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾^(٦).

الثاني: تقدير مضاف قبله كقولهم (وقع المصطرعان عدلي عير) أي مثل عدلي.

(١) البقرة: ٩١.

(٢) الأنعام: ١٥٣.

(٣) البقرة: ٦٠.

(٤) مريم: ١٥.

(٥) النمل: ١٩.

(٦) مريم: ١٧.

الثالث: دلالاته على أصالة الشيء نحو: «أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا»^(١) و"هذا خاتمك حديدا" و"هذه جبتك خزا".

الرابع: دلالاته على فرعيته نحو: "هذا حديدك خاتماً".

الخامس: دلالاته على نوعيته نحو: "هذا مالك ذهباً".

السادس: دلالاته على تفضيل باعتبارين نحو: "هذا بسراً أطيب منه رطباً" أو على غيره نحو: "أحمد طفلاً أجلاً من علي كهلاً"^(٢).

٣. الخلاف في تخريج وقوع الحال مصدراً:^(٣)

وما أتى من مصدرٍ (فأول)	بالوصفِ أو حذفِ مضافٍ يَنْجَلِي
ولا يُقَاسُ في الأصحِّ إلّا	أنتَ الإمامَ كَرَمًا وَفَضْلاً
وبعدَ أمّا وزهيرٍ شِعْراً	وكوئُها ليستَ بحالٍ أُخْرَى

ذكر ابن مالك أن المصدر يأتي كثيراً حالاً^(٤) قال أبو حيان: "وهو أكثر من وروده نعتاً"^(٥) فمنه ﴿ادْعُهُنَّ يَا تَيْنَكَ سَعِيًّا﴾^(٦) ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾^(٧) ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٨) ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا﴾^(٩) وقالوا: "قتلته صبراً،

(١) الإسراء: ٦١.

(٢) همع الهوامع ٢/٢٩٤-٢٩٨ والمطالع ٢/٤-٥. وبقية المواضع تجدها في الجمع وقد أوصلها إلى اثني عشر موضعاً.

(٣) انظر: ارتشاف الضرب ٣/ ١٥٧٠. وتمهيد القواعد لناظر الجيش ٥/ ٢٢٦٦. وشرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٣٢٨.

(٤) قوله : ومصدر منكر حالاً يقع ... بكثرة كبغته زيد طلع

(٥) التنزيل والتكميل ٩/ ٤٤.

(٦) البقرة: ٢٦٠.

(٧) البقرة: ٢٧٤.

وأُتيته ركضاً، ومشياً، وعدواً، ولقيته فجأة، وكفاحاً، وعياناً، وكلمته مشافهة، وطلع بغتة، وأخذت ذلك عنه سماعاً^(١)، والزيادة هنا في اختلاف النحويين في تخريج هذا الكلم وما أشبهها من المسموع فذهب سيبويه^(٢) وجمهور البصريين إلى أنها مصادر في موضع الحال مؤولة بالمشتق أي ساعياً وراكضاً ومفاجئاً ومسراً ومعلنأً وخائفين وطائعين ومجاهراً ومصبوراً وكذا الباقي، وقال بعضهم هي مصادر على حذف مضاف أي إتيان ركضٍ وسيرٍ عدوٍ ولقاء فجأة، وقيل: هي أحوال على حذف مضاف أي ذا سعي، وذا فجأة، وقيل: هي مفاعيل مطلقة للأفعال السابقة وعليه الكوفيون. وقيل: هي مفاعيل مطلقة لفعل مقدر من لفظها وذلك الفعل هو الحال أي أتيت أركض ركضاً وعليه الأخفش والمبرد^(٣)، وأجمع البصريون والكوفيون على أنه لا يستعمل من ذلك إلا ما استعملته العرب ولا يقاس عليه غيره فلا يقال: "جاء زيد بكاء ولا ضحك زيد اتكاء" وشذ المبرد فقال يجوز القياس واختلف النقل عنه فنقل عنه قوم أنه أجاز ذلك مطلقاً ونقل عنه آخرون أنه أجاز فيه ما هو نوع الفعل نحو: "أتيت سرعة" ويستثنى ثلاثة أنواع جوزوا القياس فيها، الأول: ما وقع بعد خبر قرن بأل الدالة على الكمال نحو: "أنت الرجل علماً" أي الكامل في حال علم فيقال: "أنت الرجل أدباً ونبلاً وحلماً". الثاني: ما وقع بعد أما نحو: "أما علماً فعالم". الثالث: ما وقع بعد خبر يشبه به مبتدؤه نحو: "أنت زهير شعراً" ويقال: "أنت حاتم جوداً والأحنف حلماً ويوسف حسناً" قال أبو حيان في الأول والثالث: الأظهر أن النصب فيهما على التمييز^(٤)،

(١) الأعراف: ٥٦.

(٢) نوح: ٨.

(٣) الكتاب ١ / ٣٧٠.

(٤) المقتضب ٣ / ٢٣٤.

(٥) انظر: الارتشاف ٣ / ١٥٧٢.

الثاني: واختاره ابن مالك ^(١) أنه منصوب على المفعول به، والتقدير مهما تذكر علماً فالذي وُصف علم^(٢).

٤. ورود الحال معرفة:

وَلَا تُعْرِفُهُ وَأَوَّلُ مَا وَرَدَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مِنْ مُضَافٍ أَوْ عَدَدٍ
الأصل في الحال التنكير لأنها خبر في المعنى ولكن وردة أحياناً معرفة مؤولة ومن ذلك وروده علماً قالوا: "جاءت الخيل بداد" وبداد علم جنس فأول بمتبددة. وورد أيضاً أحوال مضافة نحو: "تفرقوا أيادي سباً" فأول بتقدير (مثل) أو "تبدداً لا بقاء معه" وطلبته جهدي وطاقتي ووحدني فأول بتقدير جاهداً ومطيقاً ومنفرداً" ورجع عوده على بدئه" أي عائداً ومنه عند الحجازيين العدد من ثلاثة إلى عشرة مضافاً إلى ضمير ما تقدم نحو: "مررت بهم ثلاثتهم أو خمستهم أو عشرتهم" وتأويله عند سيبويه^(٣) أنه في موضع مصدر وضع موضع الحال أي مثلاً أو خمساً لهم وبنو تميم يتبعون ذلك لما قبله في الإعراب تأكيداً، فعلي هذا يقدر بـ(جميعهم) وعلى الأول بـ(جميعاً) وهل يجري ذلك في مركب العدد؟ قيل: لا، صحح السيوطي الجواز، فيقال: "جاء القوم خمسة عشرهم والنسوة خمسة عشرتهن" بالنصب^(٤).

٥. ورود صاحب الحال نكرة:

وَلَا تُنَكِّرُ صَاحِباً لَهُ بَدَأَ غَالِباً (إِلَّا بِمُسَوِّغٍ ابْتِدَاءً)
ما زاده السيوطي هنا هو أن صاحب الحال قد يكون نكرة بما مر من مسوغات الابتداء بها.

(١) انظر: شرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٣٣٠.

(٢) انظر: همع الهوامع ٢/ ٢٩٨-٣٠٠ والمطالع ٢/ ٥-٦.

(٣) انظر: الكتاب ١/ ٣٧٣.

(٤) انظر همع الهوامع ٢/ ٣٠١-٣٠٢ والمطالع ٢/ ٧.

٦. ما يغلب مجيئ الحال منه:

(تأتي من الفاعل أو مفعول أو مبتدأ) أو ذي إضافة رأوا
مُضَافَةُ الْعَامِلِ قِيلَ أَوْ يُرَى جُزْءاً لَهُ أَوْ مِثْلُهُ (وَاسْتَنْكَرَا)
الغالب في الحال مجيئه من الفاعل والمفعول، وجوز سيبويه^(١) أن يكون صاحب
الحال مبتدأ نحو: "فيها رجل قائماً" وصححه^(٢) ابن مالك^(٣).

قوله: (وَاسْتَنْكَرَا) أي في مجيء الحال من المضاف إليه أو مثل جزء ما أضيف إليه
نحو: وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا^(٤) ﴿مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(٥) لأنه لو استغنى به
عن المضاف وقيل نزعنا ما فيهم إخوانا وأتبع إبراهيم حنيفاً لصح ورده أبو حيان وقال
إن النصب في (إخواناً) على المدح و (حنيفاً) حل من (ملة) بمعنى دين أو من
الضمير في (اتبع) قال وإنما لم يجر الحال من المضاف إليه لما تقرر من أن العامل
في الحال هو العامل في صاحبها وعامل المضاف إليه اللام أو الإضافة وكلاهما لا
يصلح أن يعمل في الحال^(٦).

٧. ما يتعلق بتقدم الحال:

(وَسَبْقُهُ صَاحِبَهُ أَجْزُهُ لَا مَا جُرَّ) لَوْ بِالْحَرْفِ فِيمَا انْتَحَلَ
الأصل في الحال التأخير عن صاحبها كالخبر، ويجوز تقديمها عليه كما يجوز فيه
سواء كان مرفوعاً كقوله:

(١) انظر الكتاب ٢ / ٥٢.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٢ / ٣٣٣.

(٣) المطالع ٩ / ٢.

(٤) الحجر: ٤٧.

(٥) البقرة: ١٣٥.

(٦) انظر: همع الهوامع ٦٠٢ / ٢ والمطالع ٩ / ٢.

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمى^(١)
أم منصوباً كقوله:

وصلت ولم أصرم مسيئين أسرتي^(٢)
أم مجروراً بحرف زائد نحو: " ما جاء عاقلاً من أحد، وكفى معيناً بزيد أو أصلي
نحو: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ^(٣) هذا هو الأصح في الجميع أما المجرور
بالإضافة فلا يجوز تقديم الحال عليه: " كعرفت قيام هند مسرعة" فلا يقدم (مسرعة)
على (هند) لئلا يفصل بين المضاف والمضاف إليه ولا على (قيام) الذي هو المضاف
لأن نسبة المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فلا يقدم عليه شيء
من معمولاته وسواء كانت الإضافة محضة كالمثال أم غير محضة نحو: " هذا شارب
السويق ملتوياً الآن أو غدا"^(٤).

٨. تقدم الحال على صاحبها وجوباً:
(وَوَاجِبٌ إِنْ الضَّمِيرُ حَالًا قِيلَ كَذَا إِنْ يَفْتَرِنُ بِإِلَّا)
قد يعرض للحال ما يوجب تقديمها على صاحبها كإضافته إلى ضمير ملابسها نحو:
" جاء زائراً هند أخوها" و" جاء منقاداً لعمرو صاحبه" وجعل قوم من ذلك اقتران صاحب
الحال بإلا نحو: " ما قدم مسرعاً إلا زيد"^(٥).

(١) البيت من الكامل وقائله طرفة بن العبد البكري وهو أحد أصحاب المعلقات السبعة والبيت في ديوانه ص ٨٨.

(٢) البيت من الطويل وعجزه "وأعتبتهم حتى يلاقوا ولانها" وهو من الشواهد غير المنسوبة. وقد ورد في شرح
التسهيل (٢/ ٣٤٠)، وشرح الكافية الشافية (٢/ ٧٤٧)، والهمع (٢/ ٣٠٧).

(٣) سبأ: ٢٨.

(٤) انظر همع الهوامع ٢/ ٣٠٦-٣٠٧ والمطالع ١٠/ ٢.

(٥) انظر همع الهوامع ٢/ ٣٠٨ والمطالع ١١/ ٢.

٩. الصور التي لا يجوز فيها تقديم الحال على عامله:

وَسَبْقُهُ الْعَامِلَ جَائِزٌ سِوَى جَامِدٍ (أَوْ ذِي مَانِعٍ) أَوْ مَا حَوَى
مَعْنَاهُ لَا حُرُوفَ فَعَلٍ كَكَأَنَّ وَاسْمٍ إِشَارَةٍ وَظَرْفٍ وَتَمَنٍّ
وَاعْتَفَرُوا (بَلْ أَوْجِبُوا) تَخْلُلاً أَفْعَلَ حَالِينَ (بِذَيْنِ عُمَلَا)

الأصح وعليه الجمهور جواز تقديم الحال على عاملها وتستنثى صور لا يجوز فيها التقديم ذكر بعضها ابن مالك^(١) وزاد السيوطي قوله: (أَوْ ذِي مَانِعٍ) أشار به إلى:
الأول: أن يكون العامل صلة لأل نحو: "الجائي مسرعاً زيد" فلا يجوز: "المسرعا جاءني زيد" بخلاف صلة غيرها فيقال: "من الذي خائفاً جاء".
الثاني: أو صلة لحرف مصدري نحو: "يعجبني أن يقوم زيد مسرعاً" فلا يجوز "أن مسرعاً يقوم زيد".

الثالث: أو مصدرأ نحو: "يعجبني ركوب الفرس مسرجاً".
الرابع: أن يكون العامل أفعال التفضيل نحو: "زيد أكفاهم ناصرأ"
الخامس: أو متصلاً بلام الابتداء أو لام القسم نحو "لأصبر محتسباً والله لأقومن طائعا"^(٢)، وهذه الصور كلها داخلة في قوله: (أَوْ ذِي مَانِعٍ).

(١) إذا كان الناصب لها فعلاً غير متصرف، صفة لا تشبه الفعل المتصرف كأفعل التفضيل، أو كان العامل معنوياً وهذا في قوله:

والحال إن ينصب بفعلٍ صرّفاً	أو صفةٍ أشبهت المصّرّفاً
فجائزٌ تقديمه كمسرعا	ذا راحلٍ ومخلصاً زيداً دعا
وعاملٌ ضمّن معنى الفعل لا	حروفه مؤخرأ لن يعملأ

(٢) انظر: همع الهوامع ٣٠٨/٢-٣١٠ والمطالع ١٢/٢.

قوله: (بل أوجبوا) وقوله: (بذنين عملاً) يقصد المتحد الذات مختلف الحالين نحو: " هذا بשרاً أطيب منه رطباً" و"زيد قائماً أخطب منه قاعداً " يجب تخللهما سماعاً فلا يجوز تأخيرهما ولا تقديمهما.

١٠. جواز جعل ما صلح للخبرية حالاً:

(وإن أتى اسمٌ بعدَ ظرفٍ ما صلحَ
أو صلحَ قُدِّمَ فَالحالُ اخْتَرِ
لِخبرٍ بالاسمِ أَخْبِرْ في الأصَحِّ
لِلاسمِ أو أَخْبِرْ مِلَّ لِلْخَبَرِ

إذا ذكر مع المبتدأ اسم وظرف أو مجرور وكلاهما صالحان للخبرية بأن حسن السكوت عليه جاز جعل كل منهما حالاً والآخر خبراً بلا خلاف لكن إن تقدم الظرف أو المجرور على الاسم اختير عند سيبويه^(١) والكوفيين^(٢) الحالية الاسم وخبرية الظرف نحو: " فيها زيد قائماً" لأنه من حيث تقديمه الأولى به أن يكون عمدة لا فضلة، فإن لم يقدم اختير عندهم خبرية الاسم نحو: "زيد في الدار قائم" فإن كان الظرف أو المجرور غير مستغنى به تعين خبرية الاسم وحالية الظرف مطلقاً تكرر أو لا نحو: "فيك زيد راغب" و"زيد راغب فيك" وأجاز الكوفيون الحالية الاسم^(٣).

١١. في تعدد صاحب الحال وتفرق الحالين:

وَعَدِدِ الحَالَ لِفَرْدٍ وَعَدَدُ
وَاجْعَلْهُ لِالأَقْرَبِ إِذْ لَا مَنَعَ صَدُ

إذا تعدد ذو الحال وتفرق الحالان نحو: " لقيت زيدا مصعداً منحدراً" حمل الحال الأول على الاسم الثاني لأنه يليه والحال الثاني على الاسم الأول ف (مصعداً) لزيد و (منحدراً) للتاء كذا قالوه ووجهه بأن فيه اتصال أحد الحالين بصاحبه وعود ما فيه من ضمير إلى أقرب مذكور واغترق انتقال الثاني وعود ضميره على الأبعد إذ لا يستطيع

(١) الكتاب ١/٣٩٦.

(٢) التنزيل والتكميل ٩/١٢٣.

(٣) انظر: الهمع ٢/٣١٣ - ٣١٤. والمطالع ١/١٣.

غير ذلك ويجوز عكس هذا مع أمن اللبس فإن خيف تعين المذكور أولاً،^(١) وفي التمهيد^(٢) "العرب تجعل ما تقدم من الحاليين للفاعل الذي هو متقدم وما تأخر للمفعول ولو جعلت الآخر للأول لجاز ما لم يلبس" قال أبو حيان^(٣) وهذا الذي ذكره صاحب التمهيد مخالف لما قرر غيره^(٤).

١٢. الحال بحسب القصد:

(وقد تجي موطئاً) مُؤَكِّدًا لِعَامِلٍ أَوْ جُمْلَةٍ (فالمبتدا)
عَامِلُهُ أَوْ مَضْمُرُ (أَوْ الْخَبَرُ) خُلْفٌ) وَفِي التَّقْدِيمِ (خُلْفٌ مُسْتَطَرٌّ)
قوله: (وقد تجي موطئاً) للحال أقسام باعتبارات فتنقسم بحسب قصدها لذاتها والتوطئة بها إلى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾^(٥) وتقول جاءني زيد رجلاً محسناً^(٦).
قوله: (فالمبتدا) في عامل الحال المؤكدة لمضمون جملة أقوال منها أنه المبتدأ متضمناً معنى التنبيه.
قوله: (أو الخبر خلف) كذلك أيضاً في عامل الحال المؤكدة لمضمون جملة أنه الخبر وفيه خلاف.

(١) الأصول في النحو لابن السراج ٢/٢٤٥-٢٤٦.

(٢) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحب الدين محمد بن يوسف ناظر الجيش عالم بالعربية، من تلاميذ أبي حيان، أصله من حلب، ومولده ووفاته بالقاهرة ٦٩٧ ٢٤٦ - ٧٧٨ هـ = ١٢٩٨ - ١٣٧٧ م. أنظر الأعلام للزكلي ٧/١٥٣.

(٣) انظر - ما نقله السيوطي هنا له ولصاحب التمهيد - : الارتشاف ٦٦٠.

(٤) انظر همع الهوامع ٢/٣١٦ والمطالع ٢/١٣-١٤.

(٥) مريم: ١٧.

(٦) انظر همع الهوامع ٢/٣١٧ والمطالع ٢/١٣.

والثالث من باب التكملة: أنه مضمّر تقديره إذا كان المبتدأ (أنا أحق) أو (أعرف) أو (أعرفني) وإذا كان غيره (أحقه) أو (أعرفه) وهو الذي رجحه المؤلف في همع الهوامع^(١).

١٣. الحال بحسب الزمان:

(وقَدْ يَجِيْ مُقَدَّرًا أَوْ سَبِيٍّ كَذَاكَ مُحْكِيًّا وَذَا تَرْكُوبٍ)
وتنقسم بحسب الزمان إلى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو: وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا^(٢) ومقدرة وهي المستقبلية "كمررت برجل معه صقر صائداً به غداً" أي مقدراً ذلك ومنه: ﴿فَادْخُلُوهَا خَلْدِينَ﴾^(٣) ومحكية وهي الماضية نحو: "جاء زيد أمس راكباً" وتنقسم بحسب حصول معناها إلى صاحبها وعدمه إلى قسمين حقيقية وهي الغالب وسببية كالنعت السببي نحو: "مررت بالدار قائماً ساكنها"^(٤).

وورد من الحال ألفاظ مركبة محفوظة لا يقاس عليها فمنها ما أصله العطف نحو: "تفرقوا شجر بعر" بمعنى منتشرين و"شذر مذر" بفتح أولهما وكسره بمعنى متفرقين، و"تركت البلاد حيث بيت" بمعنى مبحوثة أي بحث عن أهلها واستخرجوا منها "وهو جاري بيت بيت" بمعنى ملاصقاً، ومنها ما أصله الإضافة "كبادي بدء" بمعنى مبدوءاً به و"تفرقوا أيادي سبأ" بمعنى مثل أيادي سبأ^(٥).

١٤. وقوع الحال ظرفاً:

وَجِيْ بِهِ (ظَرْفًا) وَجُمْلَةً جَرَتْ مُحْبَرَةً مِنْ حَرْفٍ آتٍ قَدْ عَرَتْ

(١) انظر همع الوامع ٣١٨/٢ والمطالع ١٦/٢.

(٢) هود: ٧٢.

(٣) الرَّمَر: ٧٣.

(٤) السابقين ٣١٩/٢ و ١٦/٢.

(٥) السابقين ٣٣٣/٢ والمطالع ١٦-١٧.

وَأُلْزِمَتْ ضَمِيرُهُ (إِنْ أَكَّدَتْ أَوْ عُطِفَتْ) أَوْ بِمُضَارِعِ ثَبَّتْ
(تُبْدَأُ أَوْ نَفِي بِلا) وَحَرِّم واواً وَقَلْدَرُ مَبْتَدَأُ فِي مُوْهِم
(كَالْمَاضِ تَتْلُو أَوْ أَوْ لَا قَدْ وَلِي) وَغَيْرَ ذِي الْجُمْلَةِ بِالْوَاوِ صَلِ
أَوْ مَضْمَرٍ أَوْ بِهَمَّا
.....

قوله: (ظرفاً) أي يقع الحال ظرفاً مثل: "رأيت الهلال بين السحاب".

قوله: (مخبرة من حرف آت قد عرت) أي تقع الحال جملة خبرية خالية من دليل استقبال أو تعجب فلا تقع جملة طلبية ولا تعجبية ولا ذات السين أو (سوف) أو (لن) أو (لا) نحو: "المسلمون يصلون وهم خاشعون".

قوله: (إن أكدت أو عطفت) أي لا بد للجملة الواقعة حالاً من رابط وهو ضمير صاحبها أو الواو ويتعين الضمير في المؤكدة كقوله:

خالي ابن كبشة قد علمت مكانه^(١)

وقولك: "هو زيد لا شك فيه" فلا يجوز الاقتصار على الواو، ولا دخولها مع الضمير. ولا يجوز الإتيان بالواو معه وذلك في الاسمية إذا عطفت على حال كراهة اجتماع حرفي عطف نحو جاء زيد ماشياً أو هو راكب لا يجوز أو وهو راكب قال تعالى: ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَابَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^{(٢)(٣)}.

قوله: (تبدأ أو نفي بلا) وقوله: (كالماض تتلو أو وإلا قد ولي) هناك صور كثيرة لوقوع الحال جملة خبرية تزيد على اثني عشر صورة ونطرق هنا إلى الزيادة فقط:

(١) البيت من الكامل وعجزه "وأبو يزيد ورهطه أعمامي" وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندي، والبيت في ديوانه ١٧٩.

(٢) الأعراف: ٤.

(٣) همع الهوامع ٣٢٥/٢ والمطالع ٢٠/٢.

الأولى: الجملة الابتدائية نحو: أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴿١﴾ ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ ﴿٢﴾ .

الثانية: أو منفي ب (لا) نحو: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ ﴿٣﴾ .

الثالثة: أو الجملة الحالية مقرونة بماض تال ل (إلا) نحو: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤﴾ .

الرابعة: أو الجملة الحالية مقرونة بماض متلو بأو نحو: " لأضربنه ذهب أو مكث" ﴿٥﴾ .

١٥ . في حذف عامل الحال ﴿٦﴾:

..... وَيَحْذِفُ عاملُ حالٍ ووجوباً يُؤْلَفُ
(لا معنويٌّ وبحالٍ ما حُظِرَ إلا جواباً أو بنهيٍ ما حُصِرَ)
يجوز حذف عامل ﴿٧﴾ الحال لقرينة الحالية: كقولك للمسافر "راشداً مهدياً" أي تذهب وللقادِم "مسوراً" أي رجعت وللمحدث "صادقاً" أي تقول، أو لفظية: نحو: "راكباً" لمن

(١) البقرة: ٣٦ .

(٢) البقرة: ٢٤٣ .

(٣) المائدة: ٨٤ .

(٤) الحجر: ١١ .

(٥) الهمع ٢ / ٣١٩-٣٢٢ والمطالع ٢ / ١٧-١٧ .

(٦) شرح التصريح للأزهري ١ / ٦١٤ .

(٧) ذكر ابن مالك هذه المسألة مجملة ولم يفصل في قوله:

والحال قد يحذف ما فيها عمل ... وبعض ما يحذف ذكره حظل

قال كيف جئت؟ و"بلى مسرعاً" لمن قال لم ينطلق، ومنه : ﴿لَيْلَ قَدَرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَانَهُ﴾^(١) أي نجمعها ويستثنى ما إذا كان العامل معنوياً كالظرف والمجرور واسم الإشارة ونحوه فإنه لا يجوز حذفه عن الأكثر فهم أم لا لضعفه في نفسه ولأنه إنما عمل بالنيابة والفرع لا يقوى قوة الأصل ولأنه يجتمع فيه تجوزان تنزيله منزلة الفعل وحذفه، وقد يجب حذف العامل كأن جرى مثلاً كقولهم (حظيين بنات صلفين كنات) أي عرفتهم أو بين نقصاً أو زيادة بتدرج أي شيئاً فشيئاً نحو "بعته بدرهم فصاعداً أو فسافلاً" أي فزاد الثمن صاعداً أو فذهب صاعداً أو فانحط سافلاً، ومما التزم حذف عامله الحال المؤكدة والنائبة عن خبر والواقعة بدلاً من اللفظ بفعله "هنيئاً مريئاً" أي ثبت له ذلك، والواقعة توبيخاً نحو: "أقائماً وقد قعد الناس ألاهيأ وقد جد قرناؤك".

والأصل في الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جواباً نحو: "راكباً لمن قال كيف جئت" أو مقصوداً حصرها نحو: "لم أعده إلا مريضاً أو نائبة عن خبر نحو ضربني زيدا قائماً عن اللفظ بالفعل نحو: "هنيئاً لك" أو منهيأ عنه نحو: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾^(٢) ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(٣) ^(٤).

المسألة الثالثة: في التمييز:

كفَاعِلٍ حَوْلَ عَنْ فاعِلٍ أو مفعولُهُمْ) وَجَرَّ غَيْرِ ذَا رَأَوْا من تمييز النسبة المحول عن المفعول نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾^(٥) محولة عن "فجرنا عيون الأرض".

(١) القيامة: ٤.

(٢) النساء: ٤٣.

(٣) الإسراء: ٣٧.

(٤) انظر همع الهوامع ٢ / ٣٣٤-٣٣٥ والمطالع ٢ / ٢٠-٢١.

(٥) القمر: ١٢.

(وحذف تمييزٍ أَجْزُ والمُعْتَمَدُ مَجِيئُهُ مُؤَكَّدًا لا ذَا عَدَدٍ) ويجوز حذف التمييز إذا قصد إبقاء الإبهام أو كان في الكلام ما يدل عليه وذكر ابن مالك أن التمييز قد يكون مؤكداً^(١) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٢) والجمهور أنكروا ذلك، وقالوا إن التمييز فارق الحال في أنه لا يتعدد وفي أنه لا يكون مؤكداً والحال تكون مؤكدة^(٣).

المسألة الرابعة: في تمييز الأعداد وما يتعلق بها:

(واجررُ بذَا الْقِسْمِ بِنِ مَا مُيَّزَا وفصلُهُ مِنْ عَدَدٍ مَا جُوزَا وَنَعْتُهُ يَجُوزُ بِالْوُجْهِينِ وَلَا تُمَيِّزُ وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ) وَلَا يَجْمَعُ كَثْرَةً إِنْ أُمْكِنَا ذُو قَلَّةٍ (وَبِالْمُضَافِ إِغْنَى) ١. قوله: (واجررُ بذَا القسمِ بمن ما ميّزا) أشار به إلى تمييز المائة وما فوقها فإنها تميز بمفرد مضاف نحو: "مائة رجلٍ" ويجوز في هذا القسم جره بمن، فيقال: "ثلاثمائة من السنين".

٢. قوله: (وفصله من عدد ما جُوزا) لا يجوز الفصل بين التمييز والعدد إلا في ضرورة كقوله:

ثلاثون للهجر حولاً كمياً^(٤)

٣. البيت الثاني: يقصد به إذا ما جاء بنعت مفرد أو جمع تكسير جاز الحمل فيه على التمييز وعلى العدد نحو: "عندي عشرون رجلاً صالحاً أو صالح" و"عشرون

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ١٥.

(٢) التوبة: ٣٦.

(٣) همع الهوامع ٢/ ٣٤٥ والمطالع ٢/ ٢٦.

(٤) عجز بيت من المتقارب وصدرة: "على أنني بعد ما قد مضى" وقائله العباس بن مرداس وهو في ديوانه ص ١٣٦. تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد بغداد.

رجلاً كراماً أو كراماً" فإن كان جمع سلامة تعين الحمل على العدد نحو: "عشرون رجلاً صالحون" (١).

٤. قوله: (وبالمضاف اغتنى) أي يغني عن تمييز العدد إضافته إلى غيره نحو: "خذ عشرتك" و"عشري زيد" لأنك لم تضيف إلى غير التمييز إلا والعدد عند السامع معلوم النجس فاستغني عن المفسر (٢).

٥. العدد ثمان المركب:

يبنى على الفتح (سَوَى ثَمَانٍ وَجَوَّزُوا الحذف مَعَ الإسْكَانِ) يبنى العدد المركب من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر على فتح الجزأين إلا في ياء ثماني عشرة تفتح على الأجود لخفة الفتح على الياء، أو تسكن كسكونها في "معدى كرب"، أو تحذف لأنها حرف زائد وليست من مادة الكلمة وحذفها بعد إبقاء كسر ما قبلها دلالة عليها أو بعد فتح للتركيب والخلصة فيها أربع لغات "ثماني، ثماني، ثمان، وثمان عشرة"، وقد يلزم الحذف في الأفراد قبل أن تتركب في العدد فيجعل الإعراب على النون نحو: "هذه ثمانٌ ورأيت ثماناً ومررت بثمانٍ" (٣).

أو فَأَعْلًا أَضِفُهُ لِلْمُرَكَّبِ أو جِيءَ بِحَادِي عَشَرَ (الْمُسْتَعْقَبِ) ٦. قوله (المستعقب) أشار به إلى مقلوب واحد وواحدة وهو أن الفاء تعقب اللام فانقلبت ياء لكسر ما قبلها فيقال حادي عشر وحادية عشرة والحادي والعشرون والحادية (٤).

(١) انظر مع الهوامع ٣٤٩/٢ والمطالع ٢٨/٢.

(٢) انظر مع الهوامع ٣٥٠/٢ والمطالع ٢٩/٢.

(٣) السابقين ٢٥٧/٢ و ٣٠/٢.

(٤) السابقين ٢٦٢/٢ و ٣٢/٢.

٧. التأريخ:

(وَأَرْخُوا فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ بِمَا مَضَى وَبِالْبَاقِي أَخِيرًا فَاعْلَمُوا)

التأريخ: هو عدد الأيام والليالي بالنظر إلى ما مضى من السنة والشهر وما بقي وفعله أرخ وورخ وكذا يقال تاريخ وتورخ يؤرخ بالليالي دون الأيام لسبقها وذلك لأن أول الشهر ليل وآخره يوم والليل أسبق من النهار وإن تأخرت ليلة عرفة عن يومها شرعاً فذاك بالنسبة إلى الحكم وهو مشروعية الوقوف في هذا الوقت المخصوص فيقال "أول ليلة من الشهر" و"كتب لأول ليلة منه" أو "في أول ليلة" أو (لغرتة) أو (لمهله) أو (لمستهله) ثم إذا أرخت بعد مضي ليلة يقال كتب لليلة خلت أو مضت منه، إذا أرخت بعد مضي ليلتين، و(خلتا) أي فيقال لليلتين خلتا منه (فخلون) أي ويقال بعد مضي ثلاث فأكثر لثلاث خلون منه (وللعشر فخلت) أي ويقال بعد العشر لإحدى عشرة ليلة خلت بالتاء لأنه جمع كثرة وإذا أرخت يوم خمسة عشر فيقال كتب لنصف من شهر كذا وهو أجود من أن يقال لخمس عشرة ليلة خلت منه أو بقيت منه ويقال في العشرين لعشرين بقين وكذا ما بعده وفي التاسع والعشرين لآخر ليلة بقيت وفي ليلة الثلاثين لآخر ليلة منه أو لسلخه أو لانسلaxe وفي يوم الثلاثين لآخر يوم منه كذلك أي لسلخه أو لانسلaxe وقيل إنما يؤرخ في النصف الثاني أيضاً بما مضى لأنه محقق وما بقي غير محقق ويقال كتبته في العشر الأول والأواخر لا الأوائل والآخر^(١).

(١) انظر همع الهوامع ٢٦٣/٢-٢٦٤ والمطالع ٣٣/٢.

المسألة الخامسة: في نواصب المضارع:

انصب مضارعاً يَكِي (وَصْلاً) وَلَنْ
بَسِيْطَةً مُسْتَقْبَلاً وَأَكْـدَنْ
١. قوله: (وَصْلاً) أي أَنَّ (كي) تنصب المضارع إذا كانت موصولاً حرفياً كقوله
تعالى:

﴿لَا يَكُوْنُ دُوْلَةً﴾^(١) ، بخلاف ما إذا كانت حرف جر بمعنى اللام.

٢. قوله: (بسيطة مستقبلاً وأكـدـن) الجمهور أنها حرف بسيط لا تركيب فيها،
وتنصب المستقبل أي تخلص المضارع إلى الاستقبال وتقيد نفيه، وذهب الزمخشري^(٢)
أن النفي بها أكد من النفي بلا، نحو: فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ^(٣) و﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾^(٤)^(٥).
٣. في إذن: ^(٦)

(وَهِيَ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ صَاحِبًا) فُقِيلَ دَائِمًا وَقِيلَ غَالِبًا)
وَبَعْدَ عَطْفٍ (قَلَّ) نَصَبٌ (وَالْأَصَحُّ) إِسْقَاطُ فِعْلٍ دُونَ حَرْفٍ لَمْ يُبَحْ)
(إذن) قال سيبويه^(٧): معناها الجواب والجزاء، كقولك لمن قال: "أزورك" إذن
أكرمك "فقد أجبته وجعلت إكرامه جزاء زيارته أي إن تزرني أكرمتك، وقد تتمحض
للجواب^(١) كقولك لمن قال أحبك: "إذن أصدقك" إذ لا مجازاة هنا ^(٢).

(١) الحشر: ٧.

(٢) المفصل ١ / ٤٠٧.

(٣) يوسف: ٨٠.

(٤) الحج: ٧٣.

(٥) انظر مع الهوامع ٢/ ٣٦٥ والمطالع ٢/ ٣٧.

(٦) انظر تفاصيل المسألة في كتاب: مسائل (إذن)، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد القرشي، الناشر: مجلة،
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٩ - السنة ٣٥ - ١٤٢٣ هـ.

(٧) الكتاب ٣ / ١٢-١٥.

٤. قوله: (وبعد عطف(قَلَّ) نصب) إي إن وليت "إذن" عاطفاً قَلَّ النصب والأكثر في لسان العرب إلغاؤها قال تعالى: وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣﴾ ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ ﴿٤﴾ وقرئ شاذاً (لا يلبثوا) و (لا يؤتوا) فمن ألغى راعى تقدم حرف العطف ومن أعمل راعى كون ما بعد العاطف جملة مستأنفة^(٥).

٥. قوله: (والأصح إسقاط فعلٍ دون حرفٍ لم يُبْحَ) أي أنّ نواصب المضارع لا يجوز أن يحذف معمولها وتبقى هي لا اقتصاراً ولا اختصاراً فلو قيل: "أتريد أن تخرج؟" لم يجز أن تجيب بقولك: "أريد أن" وتحذف "أخرج" وأجازه بعض المغاربة مستدلاً بما وقع في صحيح البخاري: (فيذهب كيما فيعود ظهره طبقاً واحداً)^(٦) يريد كيما يسجد. قال: " وهذا كقولهم جئت ولما"^(٧)، وليس مثله لأن حذف الفعل بعد لما للدليل جائز منقول في فصح الكلام ولم ينقل نحو هذا شيء من كلام العرب^(٨).

٦. إضمار أن بعد الاسم الصريح:

واعطِفْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلاً أَوْ وَاوٍ أَوْ وَثْمٍ وَأَنْصِبْ وَأَخْذِفْ

(١) المرجع السابق ٢٠/١-٢١.

(٢) انظر همع الهوامع ٣٧٣/٢-٣٧٤ والمطالع ٣٧/٢-٣٨.

(٣) الإسراء: ٧٦.

(٤) النساء: ٥٣.

(٥) السابقين ٣٧٦/٢ و ٣٨/٢-٣٩.

(٦) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} [القيامة: ٢٣] ج ٩/١٢٩.

(٧) ارتشاف الضرب ٤/ ١٦٥٥-١٦٥٦.

(٨) انظر همع الهوامع ٣٧٧/٢ والمطالع ٣٩/٢-٤٠.

ينصب الفعل المعطوف على اسم صريح بأن مضمة جائزة الإضمار بعد الواو،
كقوله:

للبس عباءة وتقرَّ عيني أحب إلى من لبس الشفوف^(١)
أرادت وأن تقر عيني فحذفت أن وبقي عملها دليلاً عليها.
وبعد(أو) كقوله تعالى: **أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا** ﴿٢﴾ بنصب يرسل عطفاً على وحياً والأصل أو
أن يرسل.

وبعد(ثم) كقول الشاعر:
إني وقتلي سليماً ثم أعقله^(٣)
.....

أراد ثم أن أعقله فحذف أن وأبقى عملها فهذا وأمثاله جائز لكثرة نظائره^(٤).

٧. خاتمة الفعل في زيادة أن:

(تَزَادُ أَنْ بَعْدَ إِذَا وَلَمَّا وَبَيْنَ لَوْ وَقَسَمٍ وَتَمَى
كَأَيِّ لِنَفْسٍ بِجُمْلَتَيْنِ فِي أَوْلَاهُمَا الْقَوْلُ وَلَفْظُهُ نَفِي)
تقع (أن) زائدة في مواضع:

الأول: وهو الأكثر أن تقع بعد (لَمَّا) التوقيتية، نحو: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾^(٥).
الثاني: بعد إذا كقوله:

(١) البيت من الوافر، وقائلته: ميسون بنت بحدل بن أنيف، أم يزيد بن معاوية، توفيت سنة ٨٠ هـ. انظر شاعرات
العرب في الجاهلية والإسلام: ١٥٨. والبيت في الكتاب (٣/ ٤٥)، والمقتضب (٢/ ٢٧)، وابن يعيش (٧/
٢٥)، والخزانة (٣/ ٥٩٢، ٦٢١).

(٢) الشورى: ٥١.

(٣) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه (كالثور يضرب لما عافت البقر) وقائله أنس بن مدركة الخثعمي .

(٤) انظر همع الهوامع ٤٠٤/٢ والمطالع ٤٧/٢-٤٨.

(٥) العنكبوت: ٣٣.

فأملهه حتى إذا أن كأنه معاطى يد في لجة الماء غامر^(١)

الثالث: بين لو وفعل القسم مذكوراً، كقوله:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلماً^(٢)

أو متروكاً، كقوله:

أما والله أن لو كنت حراً وما بالحر أنت ولا العتيق^(٣)

وتقع "أن" أيضاً مفسرة بمنزلة أي، نحو: فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَّكَ^(٤)، وَنُودُوا أَنْ

تَلَكُمُ الْجَنَّةُ^(٥) ولها شروط: أحدها: أن تسبق بجملة ولذلك غلط من جعل منها:

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٦).

الثاني: أن تتأخر عنها جملة، فلا يجوز: "ذكرت عسجداً أن ذهب" بل يجب الإتيان

بأي، أو ترك حرف التفسير، ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا، أو الإسمية نحو:

"كتبت إليه أما أنت وهذا" وقد أشار إلى الشرطين بقوله: (بجملتين).

الثالث: أن يكون في الجملة السابقة معنى القول.

الرابع: أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول، فلا يقال: "قلت له أن افعل"^(٧).

(١) البيت من الطويل وقائله أوس بن حجر بن مالك التميمي توفي نحو ٢ ق هـ. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء ١٣١/١. والبيت في ديوانه (ص ٧١). تحقيق محمد يوسف نجم - طبعة دار صادر.

(٢) البيت من الطويل وقائله المسيب بن علس بن مالك وقيل: اسمه زهير وكنيته أبو فضة، انظر ترجمته في طبقات الشعراء للجمحي ٣٦. وهو في الكتاب لسبويه بلا نسبة ٣/ ١٠٧. والخزانة (٤/ ٢٢٤).

(٣) البيت من الوافر وقائله الحسن بن أحمد بن عبدالغفار. انظر: جامع الشواهد ١/ ٢١٤.

(٤) المؤمنون: ٢٧.

(٥) الأعراف: ٤٣.

(٦) يونس: ١٠.

(٧) انظر المطالع ٢/ ٥٠-٥١.

الفصل الخامس : في الجرورات والمجزومات

المبحث الأول: في الجر

المبحث الثاني: الجوازم وما تبقى من حروف المعاني

المبحث الثالث: الكلام على بقية حروف المعاني

الفصل الخامس: في المجزورات والمجزومات

هذا الفصل في المجزورات وما حمل عليها من المجزومات وما يتبعها من ذكر أدوات الشرط غير الجازمة وما استطرده إليه من ذكر بقية حروف المعاني المرتبة على حروف المعجم وآخرها نون التوكيد وخاتمة في التتوين وأنواعه.

المبحث الأول: في الجر

تمهيد: في أنواع الجر

(الْجَرُّ بِالْحَرْفِ أَوْ الْإِضَافَةِ وَارْدٌ عَلَى مَنْ زَعَمُوا خِلَافَهُ)
الجر إما بالحرف أو الإضافة ولا ثالث لهما ومن زاد التبعية وهو رأي الأخفش مرجوح عند الجمهور. (١)

أولاً: في الحروف:

هذا المطلب في حروف الجر وسميت به لأنها تجر معنى الفعل إلى الاسم وتعمل إعراب الجر كما قيل حروف النصب وحروف الجزم ويسمى الكوفيون حروف الإضافة لأنها تضيف الفعل إلى الاسم أي توصله إليه وتربطه به (٢) والمذكورة هنا ثلاثة عشر حرفاً سوى حروف القسم وسنذكر فقط ما له تعلق بموضوعنا وهو الزيادات.

المسألة الأولى: في (إلى):

إِلَى لِلانْتِهَاءِ (وَمَعْنَى فِي وَمَعَ وَمِنْ وَعِنْدَ وَلَتَبَيِّنُ تَقَعُ)

(١) شرح التصريح للأزهري ١/ ٢٢.

(٢) انظر: همع الهوامع ٢/ ٤١٤.

ذكر ابن مالك أنها لانتهااء الغاية^(١) وزاد السيوطي:

١. الظرفية، كقوله تعالى: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾^(٢).

٢. المعية وذلك إذا ضمنت شيئاً إلى آخر في الحكم به أو عليه أو التعلق كقوله

تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٣) وقوله: ﴿وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾^(٤).

٣. بمعنى (من) كقوله:

تقول وقد عاليت بالكور فوقها
أيسقى فلا يروي إلى ابن أحمر^(٥)
أي مني.

٤. بمعنى (عند) كقوله:

أيسقى فلا يروي إلى ابن أحمر
أشهى إلى من الرحيق السلسل^(٦)
أي أشهى عندي.

٥. والتبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حباً أو بغضاً، من فعل تعجب

أو اسم تفضيل نحو: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾^{(١)(٢)}.

(١) في قوله: لانتها حتى ولأم والى

(٢) النساء: ٨٧.

(٣) آل عمران: ٥٢.

(٤) المائدة: ٦.

(٥) البيت من الطويل، وهو لعمر بن أحمر بن العمرد من قيس، مخضرم والبيت في ديوانه ص ٨٤؛

(٦) البيت من الكامل وقائله: أبو كبير الهذلي واسمه عامر الحليس والبيت في ديوان الهذليين ٨٩/٢.

المسألة الثانية: في (حتى):

حَتَّى لِلانْتِهَاءِ فِي اسْمٍ ظَاهِرٍ وَخَصَّتِ الْآخِرَ أَوْ كَالْآخِرِ

ذكر ابن مالك أنها للانتهاء^(٣) وتختص بالاسم الظاهر^(٤) وزاد السيوطي:

قوله: (وخصت الآخر أو كالآخر) أي أنها لا تجر إلا آخر جزء نحو: "أكلت السمكة

حتى رأسها"، أو ملاقيا له أي متصلا به نحو: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعَ الْفَجْرِ﴾^(٥) ولا يجوز

سرت حتى نصف الليل بخلاف إلى^(٦).

المسألة الثالثة: في (رُب):

وَرُبَّ (لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّكْثِيرِ) وَخَصَّتِ الْمُنْكَرَ (مَعَ ضَمِيرِ)

ذكر ابن مالك أنها تجر النكرة^(٧) ودخولها على الضمير قليل^(٨) وزاد السيوطي أن :

(رب) للتقليل نحو: "قد ينجح البليد" وتأتي للتكثير نحو: "قد يتفوق المجتهد" وهي

للتقليل غالباً وللتكثير نادراً على الأرجح.

(١) يوسف: ٣٣.

(٢) همع الهوامع ٤١٤-٤١٦ والمطالع ٥١/٢-٥٣. وقد ذكر ابن هشام في المغني ثمانية معان ٧٥/١-٧٦.

(٣) في قوله: للانتها حتى ولأم والى....

(٤) في قوله: بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ... والكاف والواو ورب والتا

(٥) القدر: ٥.

(٦) أنظر همع الهوامع ٤٢٣/٢ والمطالع ٥٨/٢.

(٧) في قوله: واخصص بمذ ومنذ وقتاً وبرب ... منكرًا والتاء لله ورب

(٨) في قوله: وما روي من نحو ربّه فتى ... نزر كذا كها ونحوه أتى

قوله: (مع ضمير) أي تجر رب الضمير بشرط أن يكون مفرداً مذكراً، وأن تفسره نكرة منصوبة، تليه، نحو: "ربه رجلاً" و"ربه رجلين" و"ربه رجالاً" و"ربه امرأة" و"ربه امرأتين" و"ربه نساء" والأصح أن هذا الضمير معرفة، جرى مجرى النكرة، في دخول رب عليها، لما أشبهها في أنه غير معين، ولا مقصود^(١).

المسألة الرابعة: في (على):

عَلَى تَكُونُ اسْمًا (كَفَوْقَ) يُلْفَى وَتُعْطَى الِاسْتِعْلَاءَ (كَثِيرًا) حَرْفًا وَمِثْلُ عَنْ (وَمِنْ وَمِنْ وَاللَّامِ) فِي وَالْبَا وَلَكِنَّ وَمَزِيدَةً تَفِي ذكر ابن مالك أنها للاستعلاء وتكون اسماً وبمعنى عن وفي وزاد السيوطي الآتي:

١. على إذا كانت اسماً تكون بمعنى فوق تقول: "مرت الطيور من على البيت" من فوقه.

٢. تكون كثيراً للاستعلاء وعندها تكون حرفاً وهي للاستعلاء إما حساً نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾^(٢) أو معنى نحو: ﴿فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٣) ﴿وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾^(٤).

(١) المطالع ٦٠/٢.

(٢) المؤمنون: ٢٢.

(٣) البقرة: ٢٥٣.

(٤) البقرة: ٢٢٨.

٣. وبمعنى (مع) أي المصاحبة نحو: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾^(١) أي مع حبه ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾^(٢) أي مع ظلمهم.

٤. وبمعنى (من) نحو: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾^(٣) أي من الناس.

٥. بمعنى (اللام) أي التعليل نحو: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ﴾^(٤) أي لهدايته هداية إياكم.

٦. بمعنى الباء نحو: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ﴾^(٥) أي بأن.

٧. وتأتي بمعنى لكن، نحو: "فلان كثير الذنوب على أنه لا يقنط من رحمة الله" أي لكن.

٨. وزائدة كحديث: (من حلف على يمين)^(٦) أي يميناً^(٧)

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) الرعد: ٦.

(٣) المطففين: ٢.

(٤) البقرة: ١٨٥.

(٥) الأعراف: ١٠٥.

(٦) صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ١١٠/٣. وذكرت هذه الجملة عشر مرات في صحيح البخاري.

(٧) انظر معجم الهوامع ٢/٤٣٩-٤٤٢ والمطالع ٢/٦٠-٦٢.

المسألة الخامسة: في (عن):

بَعْنُ تَجَاوَزَ (ابْتَدَأَ) اسْتَعْلَ (ابْدَلِ) أَوْ خُذْ كَفَيَّ (وَالْبَا) وَبَعْدَ (عَلَّلِ)
ذكر ابن مالك لها ثلاث معانٍ^(١) وزاد السيوطي خمساً هي:

١. لابتداء الغاية كمن نحو: ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾^(٢) ﴿تَقْبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾^(٣) بدليل ﴿فَنُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾^(٤).

٢. والبدل نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٥) وحديث: (صومي عن أملك)^(٦).

٣. بمعنى في أي الظرفية كقوله:

وَأَسْ سِرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ وَلَا تَكْ عَنْ حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَإِنِّيَا^(٧)

أي (في) كقوله تعالى: ﴿وَلَا نُنْيَا فِي ذِكْرِي﴾^(٨).

(١) في قوله: بعن تجاوزاً عنى من قد فطن وقد تجى موضع بعدٍ وعلى .

(٢) التوبة: ١٠٤ .

(٣) الأحقاف: ١٦ .

(٤) المائدة: ٢٧ .

(٥) البقرة: ٤٨ .

(٦) مسلم، كتاب الصيام، باب قضاء الصيام عن الميت ٢ / ٨٠٤ .

(٧) البيت من الطويل وقائله الأعشى ميمون والبيت في ديوانه ص ٤٨ .

(٨) طه: ٤٢ .

٤. وبمعنى الباء نحو: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾^(١).

٥. وللتعليل نحو: ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ﴾^(٢)

﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ﴾^(٣).

المسألة السادسة: في (في):

وفي ظرفي المكان والزمن وكإلى على ومع) والباء (ومن) ذكر ابن مالك لها معنيين^(٤) وزاد السيوطي أربعة وهي:

١. بمعنى (إلى) نحو: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٥) أي إليها.

٢. بمعنى (على) نحو: ﴿وَلَا تُصَلِّبْنَكُمْ فِيْ جُدُوعٍ﴾^(٦) أي عليها.

٣. وبمعنى (مع) أي المصاحبة نحو: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِيْ أُمَمٍ﴾^(٧) أي معهم ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِيْ زِينَتِهِ﴾^(٨).

(١) النجم: ٣.

(٢) التوبة: ١١٤.

(٣) هود: ٥٣.

(٤) الظرفية والسببية في قوله: وزيد والظرفية استبتن ببا ... وفي وقد يبينان السببا

(٥) إبراهيم: ٩.

(٦) طه: ٧١.

(٧) الأعراف: ٣٨.

٤. بمعنى (من) كقوله:

وهل يعمن من كان أحدث عصره ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال^(٢)

المسألة السابعة: في (كي):

وكي (لتعليل وتختص بما وأن من المصدر ما مُستفهماً)

كي للتعليل وتختص بما الاستفهامية وأن وما المصدريتين فلا تجر غيرها كقولهم من السؤال عن العلة "كيمة" وقولك: "جئت كي تكرمني" وقوله:

إذا أنت لم تتفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع^(٣)

المسألة الثامنة: في (اللام):

لِلْاِخْتِصَاصِ اللَّامُ وَالتَّعْدِيَةُ وَالْمَلِكُ وَالتَّوَكُّيدُ (وَالصِّيْرُورَةُ)

وَالْعِلَّةُ (التَّمْلِيكُ أَوْ كَفْيٌ عَلَى وَعِنْدَ بَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَمَعَ) إِلَى

ذكر ابن مالك من معاني اللام ستة^(٤) وزاد السيوطي تسعة هي:

(١) القصص: ٧٩.

(٢) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس في شرح ديوانه ص ٢٧. وانظر هذه المسألة في همع الهوامع ٢/٤٤٥ - ٤٤٦ والمطالع ٢/٦٤.

(٣) البيت من الطويل قيس بن الخطيم والبيت في ديوانه ص ٢٣٥ - تحقيق ناصر الأسد. دار صادر - بيروت سنة ١٣٨٧ هـ. وانظر مسألة كي همع الهوامع ٢/٤٥١ والمطالع ٢/٦٦.

(٤) في قوله:

وللانتها حتى ولأم والى	ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي	تعديّة أيضا وتعليل ققي
وزيد والظرفيّة استبن ببا	وفي وقد يبينان السببا

١. للصيرورة وتسمي لام العاقبة ولام الملك نحو: ﴿فَالنَّقْطَةُءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(١) وقول الشاعر:

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى تباب^(٢)

٢. والتمليك نحو: "وهبت لزيد ديناراً".

٣. وبمعنى في نحو: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾^(٣) ﴿لَا يَجْلِيهَا لَوْحَهَا﴾^(٤).

٤. وبمعنى على نحو: ﴿يَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾^(٥) ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾^(٦) ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ

فَلَهَا﴾^(٧) و (اشتراطي لهم الولاء)^(٨).

(١) القصص: ٨.

(٢) البيت من الوافر وهو لأبي العتاهية وقد نسب للإمام علي، وأبي نواس أيضاً ينظر ديوان أبي العتاهية ص ٣٣، وصدره في ديوان الإمام علي ص ٤٦. تحقيق د/ محمد عبد المنعم خفاجي، دار ابن زيدون بيروت. وديوان أبي نواس ص ٢٠٠. ديوان أبي نواس، دار صادر بيروت.

(٣) الأنبياء: ٤٧.

(٤) الأعراف: ١٨٧.

(٥) الإسراء: ١٠٧.

(٦) الصافات: ١٠٣.

(٧) الإسراء: ٧.

(٨) البخاري، كتاب البيوع، باب: إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل ٣/ ٧٣. ومسلم، كتاب الطلاق، باب إنما الولاء لمن أعتق ٢/ ١١٤٢.

٥. وبمعنى عند نحو: "كتبته لخمس خلون" ومنه قراءة الجحدري^(١): ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾^(٢) بكسر اللام وتخفيف الميم.

٦. وبمعنى بعد نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(٣) و(صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته).

٧. وبمعنى من نحو: "سمعت له صراخاً" أي منه وكقول جرير:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل^(٤)
ونحن منكم.

٨. وبمعنى "عن" مع القول نحو: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٥) الآية أي عنهم و﴿قَالَتْ أَخْرِبْهُمْ لَاؤُلَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾^(٦) ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾^(٧) وقوله:

(١) الجحدري أبو الكامل فضيل بن الحسين الجحدري انظر: القراءة في "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها" لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ج ٢ / ٢٨٢.

(٢) ق: ٥٠.

(٣) الإسراء: ٧٨.

(٤) البيت من الطويل وقائله جرير بن عطية الخطفي وهو في ديوانه ص ٤٥٧. تحقيق كرم البستاني - دار صادر، بيروت (١٣٨٤ هـ) وبشرح إلیا الحاوي - دار الكتاب اللبناني - ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه - دار المعارف بمصر (١٩٧١ م).

(٥) العنكبوت: ١٢.

(٦) الأعراف: ٣٨.

(٧) هود: ٣١.

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغضاً إنه لديميم^(١)

٩. ومعنى إلى نحو: ﴿بَانَ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾^(٢) ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٣) (سمع الله لمن حمده) أي استمع إليه^(٤).

المسألة التاسعة: في (من):

مِنْ ابْتَدَىٰ بِهَا وَبَيَّنَّ (عَلَّلِ) بَعْضُ (وَلِلْفَصْلِ أَتَتْ) وَالْبَدَلِ
(وَالنَّصْرَ لِلْعُمُومِ أَوْ مِثْلَ إِلَى) وَعَنْ فِي وَعِنْدَ وَالْبَا وَعَلَى
وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشَبَّهَهُ (فَخَصَّنَ) نَكْرَةً (وَأَسْمَاءُ أَتَتْ مَفْعُولَ نَصْرَ)
ذكر ابن مالك من معاني "مِنْ" ستة^(٥) معانٍ وزاد السيوطي عشرة معانٍ وهي:

١. للتعليل نحو: ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِقُوا﴾^(٦).

(١) البيت من الكامل لأبي الأسود الدؤلي وهو موجود فيما ينسب إليه من ديوانه ص ١٢٩. تحقيق محمد حسن آل يس - طبعة دار المعارف، بغداد (١٣٨٤ هـ)، وتحقيق عبد الكريم الرجيلي - بغداد (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م).

(٢) الزلزلة: ٥.

(٣) الرعد: ٢.

(٤) أنظر همع الهوامع ٤٥١/٢ - ٤٥٦ والمطالع ٦٧/٢ - ٧٠.

(٥) في قوله:

بعض وبيّن وابتدئ في الأمكنة	بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة
وزيد في نفسي وشبّهه فجر	نكرة كما لباغٍ من مفر
للانتها حتى ولا م والى	ومن وباء يفهمان بدلا

(٦) نوح: ٢٥.

٢. للفصل وهي الداخلة على ثاني المتضايقين نحو: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(١) و ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾^(٢).
٣. للتنصيص على العموم من نكرة لا تختص بالنفي نحو: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(٣).
٤. وبمعنى (إلى) نحو: "رأيتَه من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك" أي محلاً للابتداء والانتهاء وقربت منه أي إليه.
٥. وبمعنى عن نحو: ﴿كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾^(٤) ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٥).
٦. وبمعنى (في) نحو: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾^(٦).
٧. وبمعنى (عند) نحو: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾^(٧).

(١) آل عمران: ١٧٩.

(٢) البقرة: ٢٢٠.

(٣) التوبة: ٩١.

(٤) الأنبياء: ٩٧.

(٥) الرُّمَر: ٢٢.

(٦) الجمعة: ٩.

(٧) آل عمران: ١٠.

٨. وبمعنى الباء نحو: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾^(١).

٩. وبمعنى على نحو: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾^(٢).

١٠. وترد من اسماً مفعولاً كقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾^(٣) أعرب (مِنْ) مفعولاً لأخرج ورزقاً مفعولاً لأجله قال وكذا حيث كانت للتبعيض فهي في موضع المفعول به^(٤).

١١. قوله (فخص) لتخصيص النكرة وذلك إذا كانت زائدة مع النفي وشبهه وهذا ليس معنى منفرداً وإنما داخل تحت زيادتها.

(١) الشورى: ٤٥.

(٢) الأنبياء: ٧٧.

(٣) البقرة: ٢٢.

(٤) أنظر همع الهوامع ٢/٤٦٠ - ٤٦٧ والمطالع ٢/٧٠-٧٣.

ثانياً: حروف القسم: (١)

حروف القسم الجارة خمسة ونذكر هنا ما لم يذكره ابن مالك وهي:

المسألة الأولى: في الباء: (٢)

الباء وهي الأصل واختصت بأنَّ يَجُوزُ مَعَهَا ذِكْرُ فِعْلٍ حَيْثُ عَنْ
الباء وهي الأصل أي أصل أحرف القسم وإن كانت الواو أكثر استعمالاً منها لأنها
للإصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به ومن ثم اختص بها الطلب والاستعطاف
فلا يقسم فيهما بغيرها نحو: "بالله أخبرني" و"بالله هل قام زيد" أي أسألك بالله مستحلفاً
وجاز إظهار الفعل أي فعل القسم معها نحو: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ (٣) كما
يجوز إضماره نحو: ﴿قَالَ فِيعَزِّكَ لَأَعُوِيَنَّهُمْ﴾ (٤) بخلاف غيرها.

المسألة الثانية: أحكام واو القسم: (٥)

لظاهرٍ مَعِ أَيْمَنِ المضافِ	للَّهِ والكعبةِ ثُمَّ الكافِ
وللذي ويلزمُ الرفْعَ ابْتِدَاءً

(١) انظر: المقتضب/٣١٨، والارتشاف/٤/١٧٦٣، وشرح التسهيل لابن مالك/٣/١٩٥، والتذيل والتكميل ١١/٣٢٩،

وشرح الكافية لابن مالك/٢/٨٣٣.

(٢) انظر: شرح المفصل لابن يعيش/٥/٢٥٦، والهمع/٢/٤٧٧.

(٣) الأنعام: ١٠٩.

(٤) ص: ٨٢.

(٥) انظر: الجمل في النحو للخليل/١/٣٠٤، شرح المفصل لابن يعيش/٤/٤٨٩، الجنى الداني في حروف

المعاني/١/١٥٣.

١. من حروف القسم (الواو وتختص) بالظاهر فلا تجر ضميراً بخلاف الباء تقول:

(بك رب أقسم لا بغيرك) ولا يظهر معها الفعل أي فعل القسم بل يضمّر وجوباً

نحو: ﴿وَأَقْرَأْ اِنْ الْحَكِيمِ﴾^(١) ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^(٢)

٢. من حروف القسم^(٣) (أَيْمَن) بفتح الهمزة وضم الميم ويقال فيه (إَيْمَن) بالكسرة

فالضم (وَأَيْمَن) بفتحهما (وَأَيْمَن) بالكسر فالفتح (وَأَيْمُ) بالكسر والضم لغة لسليم (وَأَيْمُ)

بالفتح والضم لغة لتميم (وَأَيْم) بكسرتين (وَهَيْمُ) بفتح الهاء مبدلة من الهمزة والضم

(وَأَم) بكسرتين (وَأَمُّ) بفتح والضم (وَأَم) بالفتح والكسر (وَأَمُّ) بالكسر

والضم لغة أهل اليمامة (وَأَمِّ) بالكسر والفتح (ومن مثلث الحرفين) أي الميم والنون أي

بفتحهما وكسرهما وضمهما (وم مثلاً) فهذه عشرون لغة، والسبب في كثرة تصرفهم

فيها كثرة الاستعمال.

٣. ويضاف (لله والكعبة والكاف والذي) والأول هو الغالب والباقي كقولهم: "أَيْمَن

الكعبة"، والكاف كقول عروة بن الزبير "أَيْمَنُكَ لئن ابتليت لقد عافيت"، والذي كقولهم:

"وَأَيْمَن الذي نفسي بيده".

٤. وهو يلزم الرفع على الابتداء والخبر محذوف، أي أقسم.

المسألة الثالثة: جملة القسم:

وجملة القسم ما قد أُكِّدَا

إثباته باللام أو إنَّ تَفِي

والق به لَمَّا وإلا طَلَبَا

.....

لخبرٍ غَيْرٍ تَعَجُّبٍ وفي

في النَّفْيِ ما ولا وإنَّ واخْصُصْ بِمَا

(١)يس: ٢.

(٢)الأنعام: ٢٣.

(٣)التنزيل والتكميل ٣٥٣/١١. والهمع ٤٨١/٢.

وَتَلَزَمُ اللَّامَ مَعَ النُّونِ لَدَى مضارعٍ مستقبليٍّ وإنَّ بَدَا
مصرفاً ومُثَبَّتَ الْمَاضِي فَمَعُ قد وبمعنى قُدِّرَتْ إنَّ لم تَقَعُ
القسم جملة يجاء به لتوكيد جملة، وترتبط إحداها بالأخرى ارتباط جملتي الشرط
والجزاء، وكلتاها اسمية وفعلية، وتنقسم إلى نوعين: القسم الخبري، والقسم الطلبي.
أولاً: القسم الخبري:

هو القسم الذي يأتي جوابه مؤكداً، والمؤكدّة هي الأولى، والمؤكدّة هي الثانية، وهي
المسمّاة جواباً وشرطها أن تكون غير تعجبية ولا تقع غير الخبرية وله حالات:

١. ب " إنَّ " المشددة المكسورة الهمزة.

نحو: والله إن الساكت عن الحق شيطان أخرس.

٢. أو ب " إنَّ " واللام، ويراعى في الحالتين أن تكون الجملة اسمية مثبتة.

نحو: والله إن الساكت عن الحق لشيطان أخرس.

فإن كانت الجملة منفية فلا تؤكد.

نحو: والله ما خالد بمهمل ولا محمد.

ونحو: أقسم بالله لا فوز إلا بمثابرة.

ونحو: تالله إنَّ أنت كسولاً.

٣. إذا كان القسم جملة فعلية مثبتة فعلها ماض متصرف أكدَّ الجواب ب " قد واللام"،
أو ب " قد " وحدها.

نحو: والله لقد حضرت مبكراً.

ونحو: والله قد حقق المتسابقون طموحنا.

وإذا لم تصحبها "قد" تقدر في الجواب معنى. كقوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾^(١) أي لقد ظلوا.

فإن كان جامداً انفردت اللام، ولم يحتج إلى تقدير "قد" كقول زهير:^(٢)

يَمِيناً لَنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا على كلِّ حال من سحيل ومبرم^(٣)
٤. إذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع مثبت مستقبل متصل بلام القسم أكد بنون التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة.

نحو قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾^(٤).

ونحو: والله لأفعلن كل ما يرضي وجه الله.

٥. إذا فصل بين الفعل ولام القسم فاصل امتنع توكيد الفعل.

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(٥).

٦. إذا دل الفعل على الحال، أو كان منفيّاً فلا يؤكد بالنون.

(١) الروم: ٥١.

(٢) هو زهير بن أبي سلمى، الشاعر المشهور، واسم أبي سلمى: ربيعة بن فرط بن رباح المزني، من مزينة مضر، وهو من أصحاب المعلقات وجاهلي لم يدرك الإسلام. تنظر ترجمته في الشعر والشعراء (ص ١٤٣) برقم (٣).

(٣) البيت من الطويل، وهو من معلقته المشهورة في ديوانه (ص ٢٣) طبعة. المكتبة الثقافية - بيروت (١٩٦٨ م).

(٤) الأنبياء: ٥٧.

(٥) الضحى: ٥.

نحو: والله لنحتفل الآن بفوزكم.

ونحو: والله لن يضيع حق وراءه مطالب.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ﴾^(١).

ثانياً: القسم الطلبي:

هو كل قسم يكون جوابه الأمر، أو النهي، أو الاستفهام، أو ما كان جوابه مبدوءاً بـ " أن " أو، " لا "، أو " ما ".

مثال الأمر: بالله لتكونن باراً بوالديك.

النهي: يمين الله لا تقاطعنا.

الاستفهام: لعمرك هل زرت مكة؟

مثال أن: حلفت عليك أن تزورنا غداً.

مثال إلا قول الشاعر:

بالله ربك إلا قلت صادقة هل في لقائك للمشغوف من طمع^(٢)

مثال لَمَّا: ناشدتك الله لما تأخرت عن زيارتنا؟

وقوله: (طلباً) مفعول اخصص أي اخصص طلباً بالباء والقه به أي الطلب بلما أو إلا^(٣).

(١) الحشر: ١٢.

(٢) البيت من البسيط وغير منسوب لأحد. وقد ورد في التذييل ١١ / ٣٧٩؛ والهمع ٢ / ٤٨٦.

(٣) راجع المسألة في همع الهوامع ٢ / ٤٨٣-٤٩٧ والمطالع ٢ / ٨٢-٨٥.

ثالثاً: الإضافة

المسألة الأولى: ذكر علة المضاف إليه محلياً بآل في اللفظية:

فاعلاً أو مفعولاً أو مُشَبَّهَةً وَمَا لَتَعْرِيفٍ أَخِيرَةً جِهَةً
مِنْ تَمَّ جازَ وصلُّ أَلِ بِدَا المضافُ
الزيادة هنا هي أن سبب بقاء المضاف إليه معروفاً بآل بعد الإضافة اللفظية هو أن
الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفاً ولا تنكيراً.

المسألة الثانية: إكساب المضاف التذكير

تأنيثاً اكسبَ أولاً (والضدَّ) إِنَّ يَصِحَّ حذفُ (وهو كالبعضِ يَعْنِ)
قوله: (الضد) أشار به إلى أن المضاف يكتسب من المضاف إليه تذكيراً إن صح
حذفه ولم يختل الكلام به وكان بعضاً من المضاف إليه أو كبعض منه، ومن ذلك
قوله:

إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويراً^(١)

فذكر "مكسوف" مع أنه خبر عن مؤنث وهو "إنارة" إلا أنها اكتسبت التذكير من
إضافتها إلى "العقل" ويحتمله: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢) ويبعده:
﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾^(٣) فذكر "قريب" حيث لا إضافة^(٤).

(١) البيت من البسيط لبعض المولدين في شرح الشواهد الكبرى للعيني ٣/ ١٣١٨ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك
٣/ ٨٨ ، وخزانة الأدب ٤/ ٢٢٧ ، ٥/ ١٠٦ ، وشرح الأشموني ٢/ ١٣٩ ، ومغني اللبيب ١/ ٦٦٥ ، وشرح
التسهيل ٣/ ٢٣٨ .

(٢) الأعراف: ٥٦ .

(٣) الشورى: ١٧ .

(٤) شرح التصريح للأزهري ١/ ٦٨٨ .

المسألة الثالثة: ما تبقى من زيادات متفرقة في الإضافة:

ولا تُضِفْ لاسمٍ بِمَعْنَى يَتَّحِدُ كَتَابِعِ) إِلَّا بِتَأْوِيلٍ تَحْدُ
الْزِمِ إِضَافَةً (حُمَادَى) فِي أُخَرِ وَيَعْضُ هَذِي لَمْ يُضَفْ لِمَا ظَهَرَ
كَوْخِدَ لَبِيٍّ وَدَوَالِي وَإِلَى مَعْرِفَةً ثُنَيَّ كِلْتَا وَكِلا
وَلَا تُفَرِّقُهُ بِعَطْفٍ (وَأُولَى) أُولَاتُ ذَا إِلَى اسْمِ جِنْسٍ مُعْتَلِيٍّ
(كُلٌّ وَبَعْضٌ لَا زِمَاهَا فَامْتَنَعَ تَعْرِيفُهُ بِاللَّامِ أَوْ حَالاً يَقَعُ
كَذَا اليمينُ مَعَ (إِمَّا) مُعْتَبَرٍ وَالنَّعْتُ وَالنِّدَا وَالْأَجْنَبِيُّ نَدَرُ

١. قوله: (كتابيع) الزيادة عبارة عن تمثيل لمسألة عدم جواز إضافة الاسم لما اتحد معه في المعنى فلا يضاف لمنوعته ولا لنعته ولا لمؤكدته.

٢. قوله: (حمادى) من الأسماء التي لا تنفك عن الإضافة لا لفظاً ولا معنى وحمادى الشيء بمعنى غايته.

٣. قوله: (وإلى أولات ذَا إلى اسم جنسٍ مُعْتَلِيٍّ) ومما لزم الإضافة (ذو) وفروعه (ذوا وذوو وذات وذاتا وذوات وأولوا وأولات) ولا تضاف إلا إلى اسم جنس قياساً "كذي علم" و"ذي حسن" ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ﴾^(١) ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾^(٢) وإلى عِلْمٍ سَمَاعاً نَحْو: "ذو يزن وذو رعين وذو الكلاع وذو سلم وذو عمرو وذو تبوك"^(٣).

٤. قوله: (كل وبعض . . البيت) ومما لزم الإضافة معنى وينفك عنها لفظاً (كل وبعض) والجمهور على أنهما عند التجرد منها معرفتان بنيتها لأنهما لا يكونان أبداً إلا

(١)الطلاق: ٢.

(٢)الرحمن: ٤٨.

(٣) أنظر همع الهوامع ٥١٤/٢ والمطالع ٩١/٢-٩٢.

مضافين فلما نويت تعرف من جهة المعنى ومن هنا وهو كونهما عند القطع معرفتين
امتنع وقوعهما حالاً وتعريفهما بأل^(١).

٥. قوله: (إما) في الفصل بين المتضايين يجوز الفصل ب(إما) نحو:

هَما خُطَّتْا إِمّا إِسارٍ وَمِنَّةٍ وإمّا دَمٍ وَالْقَتْلُ بِالْخُرِّ أَجْدَرُ^(٢)

(١) أنظر همع الهوامع ٥١٧/٢ والمطالع ٩٣/٢-٩٤.

(٢) البيت من الطويل لتأبط شراً واسمه ثابت بن جابر الفهمي والبيت في ديوانه ص ٨٩، وشرح التسهيل (١/ ٦٢) والتذييل والتكميل (١/ ٢٤٢)، ومعجم الشواهد (ص ٩٥٢) وخزانة الأدب (١/ ٦٦) وهمع الهوامع ١/ ٤٩، ٢/ ٥٢. والشاهد: في "خطتا إما إصار" حيث فصل فيه "إما" بين المضاف وهو "خطتا"، والمضاف إليه وهو "إصار".

رابعاً: المضاف إلى ياء المتكلم

المسألة الأولى: قلب إلف لدى إلى على...

(واقلب لدى إلى على مع الضمير
تقلب الألف في (لدى) ياء إذا أضيفتا إلى ياء النفس وكذا (إلى وعلى) الاسمان،
نحو: لديّ وعليّ الشيء، وبعض العرب تبقي الألف سالمة^(١)).

المسألة الثانية: ما يتعلق بقلب ياء المتكلم

.....	واليا سكون فيه والفتح كثير
وَقَلَّ حَذْفٌ مَعَ كَسْرِ مَا تَلَا	وفتحه وألفاً إن تنقلاً
فإن تَنَادَ جَازَتْ الخَمْسُ وَلَا	والأفصح الحذف وكسر ما تلا
وَزِدْ بِأَمٍّ وَأَبٍ تَعْمُـــــــوِيضَ تَا	فتحاً وكسراً (واجتماعاً شذتاً)
ونادِبٌ عَلَى السُّكُونِ جُوزَا	فتحاً وقلباً (وسواءه أفرزاً)

١. قوله: (واليا سكون. . . إن تنقلاً) أي والياء في المفرد الصحيح تفتح وتسكن أي يجوز كل منهما وفي الأصل منهما خلاف قيل: الفتح أصل لأنه حرف واحد فقياسه التحريك به ثم سكن تخفيفاً وجزم به ابن مالك في سبك المنظوم وقيل: السكون أصل لأنه حرف علة ضمير فوجب السكون كواو ضربوا ولأن بناء الحرف على حركة إنما هو لتعذر الابتداء به والامتصل بغيره لا تعذر فيه وقلَّ حذفها أي الياء مع كسر المتلو أي ما قبلها كقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ﴾^(٢) بحذف الياء وصللاً ووقفاً، خطأ وقلَّ قلبها ألفاً كقوله:

(١) انظر مع الهوامع ٢/ ٥٣٠ والمطالع ٢/ ١٠١.

(٢) الزمر: ١٧-١٨.

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى أمّا ويرويني النقيع^(١)
وقلّ حذف الألف مع فتح المتلو به دالاً عليها كقوله:

ولست بمدرّك مافات مني بلهف ولا بليت ولا لو أني^(٢)

٢. قوله: (والأفصح الحذف وكسر ما تلا) أي إذا نودي المضاف إلى الياء فيه
خمس لغات السكون، والفتح، والحذف مع إبقاء الكسر، والفتح والإبدال ألفاً، وحذف
الألف وإبقاء الفتح، وأفصح هذه الخمس في حالة النداء الحذف وإبقاء الكسر، نحو:
﴿قُلْ رَبِّ أَحْكَمْ بِالْحَقِّ﴾^(٣) ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾^(٤) ^(٥).

٣. قوله: (واجتماعاً شذّ تا) أي إذا كان المنادى المضاف إلى الياء أو أب قلبت
الياء تاءً مكسورة وهو الأكثر ومفتوحة وبها قرئ في السبع، والتاء عوض من الياء

(١) البيت من الوافر لنقيع بن جرموز الجاهلي في المؤلف والمختلف ص ١٩٥؛ ونوادر أبي زيد ص ١٩؛ وبلا
نسبة في الدرر ٥ / ٥٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥١٢؛ ولسان العرب ٨ / ٣٦٠ "تقع"؛ والمقاصد النحوية ٤ /
٢٤٧؛ والمقرب ١ / ٢١٧، ٢ / ٢٠٦؛ وهمع الهوامع ٢ / ٥٣١. الشاهد فيه: "إلى أمّا" إذ أصله: أمي، فقلبت
الياء ألفاً.

(٢) البيت من الوافر، بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢ / ٦٣، ١٧٩؛ والإنصاف ١ / ٣٩٠؛ وأوضح المسالك ٤ /
٣٧؛ وخزانة الأدب ١ / ١٣١؛ والخصائص ٣ / ١٣٥؛ ورسف المباني ص ٢٨٨؛ وسر صناعة الإعراب ١ /
٥٢١، ٢ / ٧٢٨؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥١٢؛ ولسان العرب ٩ / ٣٢١ "لهف"؛ والمحتسب ١ / ٢٧٧؛
والمقاصد النحوية ٤ / ٢٤٨؛ والمقرب ١ / ١٨١، ٢ / ٢٠١؛ والممتع في التصريف ٢ / ٦٢٢.

الشاهد فيه: "بلهف" حيث إن "لهف" منادى بحرف نداء محذوف، وهو مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفاً المحذوفة،
والفتحة دليل عليها، وأصله: يا لهفي.

(٣) الأنبياء: ١١٢.

(٤) يوسف: ٣٣.

(٥) أنظر همع الهوامع ٢ / ٥٣٢ والمطالع ٢ / ١٠٢-١٠٣.

ومن الألف المنقلبة عنها ومن ثم لا يجتمعان اختياراً إذ لا يجمع بين العوض والمعوّض^(١)

٤. قوله: (وسواه أفرزا) أي في المنادى المندوب المضاف لياء المتكلم نحو: (واعبد، واعبد، واعبد، واعبد) ففي لغة الحذف مع كسر المتلو أو فتحه أو ضمه والقلب ألفاً تقلب ألفاً وتحذف لألف الندبة لاجتماع ألفين، أي ما سوى ألف الندبة يفرز أي يحذف.

٥. المستعمل في إضافة الأسماء الستة:

(وقيل في الأسماء أبي أخي حمي هني ابنمي وفي والنزر فمي)

يقال في إضافة الأسماء الستة إلى الياء أبي وأخي وحمي وهني بلا رد لأنه

المستعمل كالإضافة إلى غير الياء نحو: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾^(٢). وأجاز المبرد أن يقال:

أبي برد اللام، ويقال في فم "في" برد الواو التي هي الأصل وقلبها ياء وإدغامها في الياء وقيل: فمي بالرد، وفي إضافة ابنم إلى الياء "ابنمي" بإبقاء الميم الزائدة^(٣).

(١) السابقين ٥٣٤/٢ و ١٠٣/٢-١٠٤.

(٢) ص: ٢٣.

(٣) أنظر همع الهوامع ٥٣٤/٢ - ٥٣٥ والمطالع ١٠٤/٢.

المسألة الثالثة: الجر بالمجاورة: (١)

(مَنْ أَثْبَتَ الْجَرَ عَلَى الْمُجَاوِرَةِ فِي النَّعْتِ وَالتَّوَكُّيدِ فَاقْفُ نَاصِرَهُ وَمَنْ يَزِدْ عَطْفًا وَمَنْ يَنْفِ وَمَنْ أَثْبَتَ الْجَمْهُورَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ الْجَرَ بِالْمُجَاوِرَةِ لِلْمَجْرُورِ فِي نَعْتِ كَقَوْلِهِمْ: "هَذَا جَرٌ ضَبَّ خَرَبٌ" وَتَوَكُّيدِ كَقَوْلِهِمْ:

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب (٢) بجر كلهم على المجاورة لأنه توكيد لذوي المنسوب لا للزوجات وإلا لقال كلهن، وزاد قوم عطف نسق كقوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا رُءُوسَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ (٣) فإنه معطوف على وأيديكم لأنه موصول قال أبو حيان: "وذلك ضعيف جدا ولم يحفظ من كلامهم. قال: " والفرق بينه وبين النعت والتوكيد أنهما تابعان بلا واسطة فهما أشد مجاورة من العطف المفصول بحرف العطف، والعطف في الآية على المجرور الممسوح إشارة إلى مسح الخف وزاد ابن هشام في شرح الشذور عطف بيان، وقال: "لا يمتنع في القياس جره على الجوار لأنه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع" (٤) أما البديل فقال أبو حيان:

(١) الجمل في النحو للخليل ١/ ١٩٦، والكتاب لسيبويه ١/ ٦٧، وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/ ٥٨٨، ومغني اللبيب ١/ ٨٩٥، والارتشاف ٤/ ١٩١٢.

(٢) البيت من البسيط، وهو لأبي الغريب، وهو شاعر مقل. ينظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٧٥ واللسان ٢/ ٢٩٢ والمغني ٨٩٥ وشرح الشذور لابن هشام ٣٣١ والهمع ٢/ ٥٥ والخزانة ٥/ ٩٣. وهذا البيت لا تقوم به حجة كما ذكر ذلك البغدادي في الخزانة.

والشاهد فيه: جر (كلهم) لمجاورته المجرور وهو (الزوجات) مع أنه تأكيد ل (ذوي) وهو منصوب. وهذا يدل على جواز الجر بالمجاورة في التأكيد أيضا وهو قول الكوفيين وبعض المحققين، ينظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٧٥ والمغني ص ٨٩٥.

(٣) المائدة: ٦.

(٤) شرح الشذور لابن هشام ١/ ٤٣٠.

" وأما في البذل فلا يحفظ ذلك من كلامهم، ولا خرج عليه أحد ممن علمناه" (١) فبعدت مراعاة المجاورة ونزل منزلة جملة أخرى، وكذا قال ابن هشام (٢) وأنكره أي الجر بالمجاورة مطلقا السيرافي (٣) وابن جني (٤) وتأولا ما ورد من ذلك، وقصره الفراء على السماع ومنع القياس على ما جاء منه (٥).

(١) ارتشاف الضرب ٤ / ١٩١٤.

(٢) شرح الشذور لابن هشام ١ / ٤٣٠.

(٣) شرح الكتاب للسيرافي ٢ / ٣٢٨.

(٤) الخصائص لابن جني ١ / ١٩٣.

(٥) انظر مع الهوامع ٢ / ٥٣٥ - ٥٣٧ والمطالع ٢ / ١٠٤ - ١٠٦.

المبحث الثاني: الجوازم وما تبقى من حروف المعاني

أولاً: في الجوازم

المسألة الأولى: وجوب معنى الاستقبال في الشرط وجوابه

مضارعين ماضيين أو ذوي تخالف (وليأتيا مُستقبلي)

قوله: (وليأتيا مستقبلي) أي فعل الشرط وجوابه يجب فيهما معنى الاستقبال لأن أدوات الشرط من شأنها أن تقلب الماضي إلى الاستقبال وتُخلص المضارع له، وفعل الشرط وجوابه لا يكونان إلا ماضيين أو مضارعين أو متخالفين.

المسألة الثانية: شرط الجواب للإفادة:

وبعد ماضٍ جاء في الجواب ضم وغيره ضرورة (ويُلْتَزَم فيه إفادة) وفاء تدخل إن لم يصح شرطاً وعنّها يُبدل

قوله: (ويُلْتَزَم فيه إفادة) أي شرط الجواب للإفادة فلا يكون بما لا يفيد كخبر المبتدأ فلا يجوز "إن يقيم زيد يقيم" كما لا يجوز في الابتداء "زيد زيد" فإن دخله معنى يخرجهُ للإفادة جاز نحو: "إن لم تطع الله عصيت" أريد به التنبيه على العقاب فكأنه قال وجب عليك ما وجب على العاصي^(١).

المسألة الثالثة: شرط نيابة إذا عن فاء السببية:

إذا (بغير طلبي ما انتفى) والفعل يتلووه بواو أو بفا

يقترن جواب الشرط بالفاء وتتوب عنها إذا الفجائية في جملة اسمية غير طلبية ولا منفية

(١) انظر الهمع ٢/٥٥٤.

قوله: (بغير طلبٍ) احترز "بغير الطلبية" من الجملة الطلبية فإنَّ (إذا) لا تدخل عليها فلا يجوز "إن يعص زيد إذا ويل له، وإن أطاع إذا سلام عليه"

قوله: (ما انتفى) احترز بغير المنفية من المنفية فلا يجوز "إن يقيم زيد إذا ما عمرو قائم" (١).

المسألة الرابعة: تتابع شرطين بعطف وبدونه:

(وإن أتى شرطان فالجواب لسابق هذا هو الصواب) إذا توالى شرطان دون عطف، فالثاني يقيد الأول، كتنقيده بحال واقعة موقعه، والجواب المذكور، أو المدلول عليه للأول، والثاني يستغنى عن جوابه، لقيامه مقام ما لا جواب له، وهو الحال مثال ذلك قوله:

إن تستغيثوا بنا إن تذرعوا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم (٢) فهذا بمنزلة أن تقول: "إن تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا" فالشرط الأول هو صاحب الجواب.

والثاني: يفيد ما يفيد الحال من التقييد ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ (٣) (لا ينفعم نصحي) دليل الجواب المحذوف، وصاحب الجواب أول الشرطين، والثاني مقيد له مستغن عن جواب،

(١) السابق ٥٥٦/٢ والمطالع ١١٢/٢-١١٣.

(٢) البيت من البسيط بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٢/٧، وخزانة الأدب ٣٥٨/١١، والدرر ١٩٣/٢، وشرح الأشموني، ٥٩٦/٣، ومغني اللبيب ٦١٤/٢، والمقاصد النحوية ٤٥٢/٤، وهمع الهوامع ٥٦٤/٢.

الشاهد: هو الاكتفاء بجواب واحد من الشرطين وذلك قوله «إن تستغيثوا» وقوله «إن تذرعوا» فاكتفى بجواب السابق عن جواب الثاني مقيدا للأول كتنقيده بحال واقعة موقعه والتقدير: أن تستغيثوا بنا مذعورين.

(٣) هود: ٣٤.

والتقدير: إن أردت أن أنصح لكم مراداً غيكم لا ينفعكم نصحي، من جعل الجواب
لأخير، وجعل جواب الأول الشرط الثاني وجوابه، وإن توالى شرطان بعطف فالجواب
لهما معاً، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ سَأَلْتُمْهُمَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخُّلًا﴾^(١) (٢).

المسألة الخامسة: حذف الشرط والجزاء خاص بإن:

(والشرط والجزاء يحذفان مع إن والأداة حذفتها هنا امتنع)
ذكر ابن مالك ما يتعلق بحذف الشرط والجزاء وزاد السيوطي أن هذا الحذف خاص
بـ"إن" كقوله :

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ: وَإِنْ^(٣)
قال أبو حيان^(١): "لا يعرف ذلك من غير (إن) من أدوات الشرط" وأما حذف أدوات
الشرط فلا يجوز ذلك لا في (إن) ولا غيرها من أدوات الشرط كما لا يجوز ذلك مع
حروف الجر ولا الجزم^(٢).

(١) محمد: ٣٧.

(٢) انظر: شرح الكافية لابن مالك ٣ / ١٦١٤ والمطالع ٢ / ١١٥-١١٦.

(٣) البيت من الرجز لرؤبة، وقد ورد في: المقرّب ١ / ٢٧٧، وشرح الكافية الشافية ٣ / ١٦١٠، وابن النّاطم ٧٠٧،
ورصف المباني ١٨٩، والمغني ٨٥٢، والمقاصد النّحوية ٤ / ٤٣٦، والتّصريح ١ / ١٩٥، والهمع ٤ / ٣٣٦،
والأشمونّي ٤ / ٢٦، والخزانة ٩ / ١٤، وملحقات ديوان رؤبة ١٨٦.

الشّاهد فيه: (قالت: وإن) حيث حذف الشرط والجزاء جميعاً بعد (إن)؛ والتّقدير: قالت: وإن كان فقيراً معدماً رضيته.
وقبل البيت:

قَالَتْ سُلَيْمَى لَيْتَ لِي بَعْلًا يَمُنُّ	يَغْسِلُ عَن رَأْسِي وَيَنْسِينِي الْحَزْنَ
وَحَاجَةٌ لَيْسَتْ لَهَا عِنْدِي ثَمَنٌ	مَسْتَوْرَةٌ قَضَاؤُهَا مِنْهُ وَمَنْ
قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ	كَانَ فَقِيرًا مَعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ

المسألة السادسة: أدوات الشرط لها الصدارة:

(وَلَا دَاةَ الشَّرْطِ صَدْرٌ فَلَا أَصَحَّ تَأْخِيرُهَا لَوْ عَنْ جَزَاءٍ لَمْ يُبَحْ)

مذهب البصريين أن لأداة الشرط صدر الكلام، فلذلك لا يجيزون تقديم شيء من معمولات فعل الشرط، ولا فعل الجواب على الأدوات، لأنها عندهم كأداة الاستفهام وما النافية ونحوهما مما له الصدر، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها، وإنما تقع مستأنفة أو مبنية على ذي خبر أو نحوه، وجوز الكوفيون تقديم جواب الشرط على أدواته، ووافقهم المبرد^(٣)، ومذهب جمهور البصريين المنع وجوزه قوم، فيما كان الشرط فيه ماضياً، نحو: "أقوم إن قمت" أو كانا معاً ماضيين، نحو: "قمت إن قمت"^(٤).

المسألة السابعة: في إعراب أسماء الشرط والاستفهام:

(وَمُطْلَقاً تُعْرَبُ لِلزَّمَانِ تَجِي أَوْ الْأَحْدَاثِ وَالْمَكَانِ
وَإِنْ تَلَاهَا لَزِمَ فَمُبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ الشَّرْطُ عَلَى مَا اعْتُمِدَا
أَوْ مُتَعَدٍّ فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ كَذَاكَ لاسْتِفْهَامٍ فَاحْفَظْ تَنْبِيْهَ)

هذه المسألة في إعراب أسماء الشرط وأسماء الاستفهام، فإذا وقعت الأداة الشرطية على مكان أو زمان فهي في موضع نصب على الظرف نحو: "متى تقم أقم"

﴿وَأَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٥) (أو) على حدث فمفعول مطلق وإلا فإن وقع بعدها فعل لازم نحو: "من يقيم أقم معه" فمبتدأ خبره فعل الشرط وفيه ضميرها وقيل:

(١) ارتشاف الضرب ٥/ ٢٤٢٦.

(٢) المطالع ١١٦/٢-١١٧.

(٣) انظر: المقتضب ٦٨/٢.

(٤) الهمع ٥٥٩/٢ والمطالع ١١٧/٢.

(٥) النساء: ٧٨.

هو والجواب معاً لأن الكلام لا يتم إلا بالجواب فكان داخلاً في الخبر، وردّ بأنه أجنبي من المبتدأ أو متعد واقع عليها نحو: "من يضرب زيدا أضربه" و "من تضرب أضربه" فمفعول به أو واقع على ضميرها نحو: "من يضربه زيد أضربه" و "من تضربه أضربه" أو متعلقها نحو: "من يضرب يد أخيه أضربه" فالمسألة من باب الاشتغال فيجوز في أداة الشرط أن يكون في موضع رفع على الابتداء وأن يكون في موضع نصب بفعل مضمّر يفسره الظاهر بعدها ومثلها في هذا التفصيل أسماء الاستفهام^(١).

(١) الهمع ٥٦٦/٢ والمطالع ١١٨/٢-١١٩.

المسألة الثامنة: في (لو): (١)

لو حرف شرط في الماضي وَيَنْقِلْ له مضارعٌ تلاها وَيَقْلْ
مستقبلاً معنى وبالفعل تُخْص وأنَّ (مبتدأ لدى عمرو بنص
جوابها فَعَلْ بلم أو مُثَبَّتَا ماضٍ بلامٍ أو بما عارٍ بتا)
قوله: (مبتدأ لدى عمرو بنص. . . عار بتا) الخلاف في الإعراب في مثل هذا

التركيب كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ (٢) فمذهب سيبويه - المشار إليه بعمرو

وهو اسمه - أن محل (أن) وصلتها في مثل هذا التركيب مرفوع على الابتداء، ولا
يحتاج إلى خبر، لاشتغال صلتها على المسند والمسند إليه، وقيل: الخبر محذوف، ثم
قيل: يقدر مقدماً أي ولو ثابت إيمانهم، وقيل: يقدر مؤخراً، ومذهب المبرد (٣) والزجاج
والكوفيين أن (أن) في محل رفع على الفاعلية لفعل مقدرٍ بعد لو، أي ولو ثبت أنهم
آمنوا، وجواب لو إما مضارع منفي بلم، نحو: {لو لم يخف الله لم يعصه} (٤) أو ماضٍ
مثبت، أو منفي بما، والغالب على المثبت دخول اللام عليه، نحو: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/ ١٦٢٨ - ١٦٤١. وارتشاف الضرب ٤/ ١٨٩٨ - ١٩٠٤ ..

ومغني اللبيب ١/ ٣٣٧ - ٣٥٩.

(٢) البقرة: ١٠٣.

(٣) المقتضب ٣/ ٧٧.

(٤) قال ابن كثير لا إسناد له. انظر: مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله

على أبواب العلم لابن كثير ٢/ ٦٨١.

حُطِّمًا^(١) ومن تجرده منها: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾^(٢) والغالب على المنفي تجرده،

منها، نحو: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾^(٣) ومن اقترانه بها، قوله:

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الزمان^(٤)

المسألة التاسعة: (أما):

أما كمهما يك مِنْ شَيْءٍ (وما فِعْلٌ يَلِي هَـذِي لِمَعْنَى عُلَمَا)

وفا لِنَلُو تَلُوهُمَا الزَّمْ وشَذَّ في النثر حُذِفْهَا بلا قَوْلٍ نُبْذ

قوله: (وما فعلٌ يلي هذي لمعنى علما) أما حرف معناه: "مهما يكن من شيء" فهي نائبة عن أداة الشرط وفعل الشرط معاً بعد حذفهما، فليس فعل يلي هذا الحرف لأنه لو وليه لتوهم أنه فعل الشرط ولم يعلم إقامة الحرف مقام الفعل.

المسألة العاشرة: (لولا):

لولا امتناع لوجود فَالْزَمَا مَبْتَدَأُ (جَوَابُهَا ماضٍ بِمَا

أَوْ مُثَبَّتٌ يُقَرَّنُ بِاللَامِ) وَإِنْ تَجِي لِحَضِيضٍ فَبِالْفِعْلِ زُكُنْ

ومثْلُهَا لَوْ مَا وَتَأْتِي هَلَا حَضًّا وَأَلَّا وَتَخُصُّ الْفَعْلَا

قوله: (جوابها ماض بما أو مثبت يقرن باللام) أي إذا كانت لولا ولوما يدلان على امتناع الشيء لثبوت غيره، فإنهما يقتضيان حينئذٍ ملتزماً حذف خبره وجواباً

(١) الواقعة: ٦٥.

(٢) الواقعة: ٧٠.

(٣) الأنعام: ١١٢.

(٤) هذا بيت من الوافر، وبلا نسبة، انظر: التصريح ٢/٢٦٠، والهمع ٢/٥٧٢، والأشْمُونِي ٢/٣٥٢، والدرر

١٠١/٥. فيه: لما فإن جواب لو اقترنت به اللام وهو من غير الغالب. وانظر المسألة في المطالع ٢/١٢١ -

١٢٢.

مصدراً بفعل ماضٍ لفظاً ومعنى، أو بمضارع مجزومٍ بلم، ويقترن الأول إن كان مثبتاً
بلام مفتوحة، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^(١) وإن كان منفيّاً لم يقترن
باللام، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾^(٢) ^(٣)

(١) سبأ: ٣١.

(٢) النور: ٢١.

(٣) المطالع ٢/١٢٤-١٢٥.

المبحث الثالث: الكلام على بقية حروف المعاني

يعد هذا المبحث بمجمله من زيادات السيوطي على ألفية ابن مالك وهو كالاتي:

المسألة الأولى: الهمزة:

(الهمزة الأصل في الاستفهام من ثم تختص بالانعدام
وأفهم التصديق والتصوُّر ودخل النَّفْيَ وعاطفاً يُرى)

الهمزة للاستفهام والمراد به طلب الإفهام وهي الأصل فيه لكونها حرفاً بخلاف ما عدا هذه من أدواته فلم تخرج عن موضوعها فلم تستعمل لنفي ولا بمعنى قد بخلاف هل (ومن ثم) أي من أجل أصالتها فيه اختصت بالانعدام أي بجواز حذفها كقوله:

طربت وما شوقاً إلى البيض ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب^(١)

أراد أذو الشيب وسائر الأدوات لا تحذ وترد لطلب التصور نحو: "أزيد قائم أم عمرو" "أدبس في الإناء أم خل" والتصديق نحو: "أزيد قائم وأقام زيد" بخلاف (هل) فإنها

للتصديق خاصة وبقية الأدوات للتصور، ودخولها على النفي كما تدخل على الإثبات نحو: "ألم يقيم زيد" وغيرها لا يدخل إلا على الإثبات خاصة ودخولها على (واو

العطف وفائه وثم) تنبيهها على أصالتها في التصدير نحو: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢)

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٣) ﴿أَتُحَرِّمُونَ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنُكُمْ بِهِ﴾^(٤) بخلاف غيرها من الأدوات فلا

يتقدم العاطف بل يتأخر عنه كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة نحو: ﴿فَهَلْ

(١) من الطويل مطلع قصيدة طويلة للكميت بن زيد في مدح آل النبي -صلى الله عليه وسلم- القصائد الهاشمية ص ١٥.

(٢) الروم: ٩.

(٣) البقرة: ٤٤.

(٤) يونس: ٥١.

أَنْتُمْ مِنْهُمْ ﴿١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ ﴿٢﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٣﴾ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾
﴿فَأَنَّى الْفَرِيقَيْنِ﴾ ﴿٥﴾ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾.

المسألة الثانية: الألف اللينة:

(الألف اللين ساكناً جرى فصلاً وإنكاراً كذا تذكراً)
الألف نوعان: أحدهما: ما يقبل الحركة، ويسمى الهمزة، والثاني: ما لا يقبلها، ويمتنع
الابتداء به، ويسمى الحرف الهاوي والألف اللينة، وتأتي لمعانٍ منها: الفصل بين
النونين نون النسوة ونون التوكيد في نحو: "اضربن" ومنها الإنكار، نحو: "أعمره" لمن
قال "لقيت عمراً"، ومنها التذكير: نحو: "رأيت رجلاً" (٨).

المسألة الثالثة: ألّا

(ألّا لتحضيضٍ (وعرضٍ صاح كذاك للتنبيه واسـتـفـتاح)
(ألّا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف استفتاح وتنبيه، وتأتي حرف تحضيض وعرض،
ومعناها طلب الشيء، ولكن العرض طلب بلين، والتحضيض طلب بحثٍّ، وهذه

(١) المائدة: ٩١.

(٢) النساء: ٦٢.

(٣) التكوين: ٢٦.

(٤) الأنعام: ٩٥.

(٥) الأنعام: ٨١.

(٦) النساء: ٨٨.

(٧) الهمع ٢ / ٥٨٢-٥٨٣ والمطالع ٢ / ١٢٦-١٢٨.

(٨) الهمع ٢ / ٥٨٤ والمطالع ٢ / ١٢٨.

تختص بالفعل نحو: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١) وتأتي للتنبيه فتدل على تحقق

ما بعدها، وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية نحو: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ﴾^(٢)

﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^{(٣) (٤)}.

المسألة الرابعة: أما وأي

(أَمَّا لَغَيْرِ أَوَّلٍ وَأَيُّ تَرِدُ مفسِّراً يتلو بياناً مُنفرداً)

(أما) بالفتح والتخفيف (كألا) فهو حرف استفتاح وتنبيه ويكثر قبل القسم كقوله:

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر^(٥)

(أي) بالفتح والسكون حرف للتفسير بمفرد نحو: "عندي عسجد أي ذهب" و"غضنفر

أي أسد" وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل، هذا إذا كان مفرداً وقد يقع

تفسيراً للجملة كقوله:

وترميني بالطرف أي أنت مذنب وتقليني لکن إياك لا أقلني^(٦)

(١)النور: ٢٢.

(٢)البقرة: ١٣.

(٣)هود: ٨.

(٤) الهمع ٢/ ٥٨٦ والمطالع ٢/ ١٢٨-١٢٩.

(٥) البيت من الطويل لأبي صخر الهذلي في الأغاني ٢٣ / ٢٨١؛ والدرر ٥ / ١١٨؛ وشرح أشعار الهذليين ٢ /

٩٥٧؛ وشرح شواهد المغني ١ / ٦٩، ٢١٠؛ والشعر والشعراء ٢ / ٥٦٧؛ ولسان العرب ٢ / ١٥٥.

(٦) البيت من الطويل، بلا نسبة، انظر: شرح المفصل ٨ / ١٤٠، والدرر ٤ / ٢١، ومعجم شواهد العربية ١ / ٣٠٢.

الشاهد فيه: أي أنت مذنب فإن هذه الجملة مفسرة مقرونة بـ"أي". وانظر الهمع ٢ / ٥٩٠. أنظر المسألة في:

الهمع ٢ / ٥٩٠ والمطالع ٢ / ١٣٠.

المسألة الخامسة: إِي، أَجَل، جِير، نَعَمْ، بَلَى

(إِي جَوَابٍ وَأَجَلٌ جِيرٍ نَعَمْ بَلَى لَهُ بِالنَّفْيِ إِي قَبْلَ الْقَسَمِ)
في البيت من حروف الجواب خمسة:

الأول: (نعم) بفتح النون والعين في أشهر اللغات وكسر عينها مع فتح النون لغة حرف للجواب تصديقا لمخبر كقولك لمن قال: "قام زيد" أما ما قام زيد نعم، وإعلاما لمستخبر كقولك لمن قال: هل جاء زيد؟ نعم، وفي التنزيل: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾^(١) ووعداً لطالب كقولك لمن قال: "اضرب زيدا" نعم وكذا لمن قال لا تضرب زيدا وهلا تفعل وتكون بعد إيجاب نحو: قام زيد، فيقال: نعم، وبعد نفي نحو: ما قام زيد، فيقال: نعم^(٢).

الثاني: (إي) بالكسر والسكون حرف للجواب كنعم فيكون لتصديق المخبر ولإعلام المستخبر ولوعد الطالب وتقع بعد "قام زيد" و"هل قام زيد" و"اضرب زيدا" ونحوهن، و تفارق (نعم) في أنها لا تقع إلا قبل القسم كقوله تعالى: ﴿أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾^(٣) ونعم تكون مع قسم وغير قسم ولا تقع أيضا إلا بعد الاستفهام كالأية، وإذا وليها حرف القسم نحو: "إي والله" فلا يجوز فيها إلا إثبات الياء فإن حذفت الواو ووليها لفظ الله جاز فيها سكون الياء وحينئذ فيلتقي ساكنان على غير حددهما وهو من المستثنى من قاعدة المنع (و) جاز أيضا فتحها وحذفها لالتقاء ياء ساكنة مع لام الله^(٤).

(١) الأعراف: ٤٤.

(٢) الهمع ٢/ ٦٠٧.

(٣) يونس: ٥٣.

(٤) الهمع ٢/ ٥٩٠ والمطالع ٢/ ١٣١.

الثالث: (أجل) بسكون اللام حرف للجواب كنعم فتكون تصديقاً للمخبر وإعلاماً للمستخبر ووعداً للطالب وتقع بعد نحو: "قام زيد" وما قام زيد" وهل قام زيد" واضرب زيدا "ولا تضرب زيدا" وخصها قوم بالخبر دون الاستفهام والطلب وعليه الزمخشري وابن مالك وخصها ابن خروف به في الغالب قال أكثر ما تكون بعده وخصها قوم بغير النفي والنهي وجعلها للخبر المثبت والطلب بغير النهي و خصها بعضهم بغير الاستفهام أي بالخبر والطلب وقال لا تجيء بعد الاستفهام وعن الأخفش هي بعد الخبر أحسن من (نعم) و (نعم) بعد الاستفهام أحسن منها^(١).

الرابع: جبر بالكسر على أصل التقاء الساكنين كأمس والفتح للتخفيف كأين وكيف حرف للجواب كنعم كقوله:

إذ تقول (لا) ابنة العجير تصدق (لا) إذا تقول جبر^(٢)

الخامس: (بلى) حرف مرتجل للجواب، أصلي الألف وليس أصلها بل العاطفة بعد النفي في الفعل والألف زائدة عليها دخلت للإيجاب وتختص بالنفي وتثبت سواء كان مجردا نحو: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ﴾^(٣) أو مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو أليس زيد بقائم فيقال بلى أو توبيخا نحو: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾^(٤) بلى قَدَرَيْنَ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَانُهُ^(٥) أو تقريرياً نحو: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٥) أجري النفي مع

(١) الهمع ٢/ ٥٩١.

(٢) البيت من الرجز وهو من الشواهد التي ليس لها قائل. وقد ورد في: شرح الكافية الشافية ٢/ ٨٨٤، والجنى الداني ٤٣٤، والمغني ١٦٣، والهمع ٢/ ٤٩٦.

(٣) التغبين: ٧.

(٤) القيامة: ٣-٤.

(٥) الأعراف: ١٧٢.

التقرير مجري النفي المجرد في رده (ببلى) ولذلك قال ابن عباس وغيره: لو قالوا نعم كفروا، ووجهه أن (نعم) تصديق للخبر بنفي أو إيجاب، وأما وقوعها بعد الاستفهام المثبت في حديث (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى)^(١) فهو إما قليل أو من تغيير الرواة كما تقرر في غير ما موضع^(٢).

المسألة السادسة: سوف:

(سَوْفَ وَسِين حَرْفُ تَنْفِيسٍ وَذِي أَضِيقُ مِنْ سَوْفَ وَفَصْلُهَا خُذِ) السين وسوف كلاهما للتنفيس أي تخليص المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمان الواسع وهو الاستقبال قال البصرية وزمانه مع السين أضيق منه مع سوف نظرا إلى أن كثرة الحروف تفيد مبالغة في المعنى والكوفيون أنكروا ذلك ورده ابن مالك^(٣) تبعاً منهما على المعنى الواحد في الوقت الواحد قال تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤) ﴿أُولَئِكَ سَنُوْنُهُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٥) ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾^(٦) ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٧) وبالقياص على الماضي فإن الماضي والمستقبل متقابلان فكما أن الماضي لا يقصد به إلا مطلق الماضي دون تعرض لقرب

(١) صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب: كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ٨ / ١٣١.

(٢) الهمع ٢ / ٥٩١ والمطالع ٢ / ١٣٢.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٧.

(٤) النساء: ١٤٦.

(٥) النساء: ١٦٢.

(٦) النبأ: ٤.

(٧) النكاثر: ٤.

أو بعد فذلك المستقبل وتختص سوف بدخول اللام نحو: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ

فَرَضَى﴾^(١) وبجواز فصلها بالفعل ملغى نحو:

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء^(٢)

المسألة السابعة: قد:

قد حرف تحقيق وتقريب كذا	حرف توقع وتقليل خذا
وإنما تدخل ما لم يجمد	من خبري مثبت مجرد
وفصله منه بغير القسم	يقبح)

قد حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس فلا يدخل على الجامد كعسى و (ليس) ولا الإنشائي كنعم وبئس ولا المنفي ولا المقترن بما ذكر وهي معه كالجزء ومن ثم لا يفصل منه بشيء فيقبح أن يقال قد زيدا رأيت إلا بقسم كقوله:

أخالد قد والله أوطأت عشوة . . .

وسمع (قد لعمرى بت ساهراً) و (قد والله أحسنت) وتكون للتوقع من المضارع كقولك قد يقدم الغائب اليوم إذا كنت تتوقع قدومه ومع الماضي فيقال قد فعل القوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لأن الجماعة منتظرون لذلك وفي التنزيل:

(١) الضحى: ٥.

(٢) هذا بيت من الوافر لزهير بن أبي سلمى المزني، انظر: ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٧٣ صنعة ثعلب - نشر الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة، وطبع دار الكتب (١٣٦٣ هـ)، وتحقيق كرم البستاني - طبعة دار صادر، بيروت (١٣٧٩ هـ) وبشرح الأعلام الشنتمري - المكتبة التجارية.

والشاهد فيه: وسوف إخال أدري: فقد فصلت سوف عن الفعل بفعل ملغى وهو: إخال وسبب إلغائه هو وقوعه بين سوف والفعل. وانظر المسألة: الهمع ٢ / ٥٩٤ والمطالع ٢ / ١٣٣.

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(١) لأنها كانت تتوقع إجابة الله عز وجل لدعائها، لتقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فإذا قلت قد قام اختص بالقريب والتقليل مع المضارع نحو قد يصدق الكذب وقد يجود البخيل والتحقيق معهما مثاله مع الماضي: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾^(٢) ومع المضارع: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾^(٣) والتكثير كقوله:

قد أترك القرن مصفرا أنامله كأن أثوابه مجت بفرصاد^(٤).

المسألة الثامنة: كل

كُلُّ لِلشَّمُولِ قَدْ نُمِّي
لِمُفْرَدَاتِ النُّكْرِ وَالْمَعْرِفِ جَمْعاً وَأَجْزَاً مَفْرَدٍ مُعْرِفٍ
كل اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٥) والمعرف المجموع نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ﴾^(٦) وأجزاء المفرد المعرف نحو: " كل زيد حسن "

(١) المجادلة: ١.

(٢) الشمس: ٩.

(٣) النور: ٦٤.

(٤) البيت من البسيط لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ٤٩، وهو من شواهد الكتاب ٤/ ٢٢٣ على أن قد تأتي بمعنى ربما، والشاهد فيه هنا قوله: "قد أترك" حيث جاءت "قد" مع المضارع للتقليل، والأجود أن تكون للتكثير في موضع التمدح والافتخار. وانظر المسألة في الهمع ٢/ ٥٩٥ والمطالع ٢/ ١٣٤.

(٥) آل عمران: ١٨٥.

(٦) مريم: ٩٥.

فإذا قلت: "أكلت كل رغيف لزيد" كانت لعموم الأفراد، فإن أضفت الرغيف إلى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد، كقوله: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾^(١) بترك تنوين قلب، وبتقدير كل بعد قلب، ليعم أفراد القلوب، كما عم كل أجزاء القلب^(٢).

المسألة التاسعة: كلما:

(وَكُلَّمَا ظَهَرَ لِكَرَارٍ نَصَبٌ جَوَابُهُ وَمَاضِيَانِ قَدْ وَجَبَ) كلما ظرف يقتضي التكرار مركب من (كل) و (ما) المصدرية أو النكرة التي بمعنى وقت ومن هنا جاءت الظرفية كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾^(٣) فإما أن يكون الأصل كل رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم أنيب عن الزمان، وتحتاج إلى جملتين أحدهما مرتبة على الأخرى ويجب المضي في صدر كل منهما، نحو: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ﴾^(٤) و ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾^(٥) و ﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾^(٦)

(١) غافر: ٣٥.

(٢) المطالع ٢/١٣٥-١٣٦.

(٣) البقرة: ٢٥.

(٤) النساء: ٥٦.

(٥) البقرة: ٢٠.

(٦) هود: ٣٨.

﴿كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا﴾ (١)(٢).

المسألة العاشرة: كلا

(كَلَّا بِسَيْطَةٍ لِرَدْعِ زَجَرٍ وَكَأَلًا حَقًّا وَإِي لِلنَّضْرِ)
(كلا) (٣) الأكثر على أنها بسيطة وقال ثعلب هي مركبة من كاف التشبيه ولا النافية قال وإنما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين.

والأكثر (٤) على أنها حرف ردع وزجر لا معنى لها عندهم إلا ذلك حتى إنهم يجيزون أبدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قاله جماعة منهم متى سمعت (كلا) في سورة فاحكم بأنها مكية لأن فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لأن أكثر العتو كان بها وزاد قوم - لما رأوا أن معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها - معنى ثانياً يصح عليها أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى إلى ثلاثة أقوال (٥): أحدها: للكسائي ومتابعيه قال تكون بمعنى حقاً. والثاني: لأبي حاتم (٦)

(١) نوح: ٧.

(٢) المطالع ١٣٦-١٣٧ / ٢ والهمع ٦٠٠ / ٢.

(٣) انظر: (الجنى الداني في حروف المعاني ١ / ٥٧٧)، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١.

(٤) مذهب الخليل وسيبويه وعامة البصريين، الارتشاف ٥ / ٢٣٧٠.

(٥) مغني اللبيب ١ / ٢٥٠.

(٦) هو: سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم النحوي، أبو حاتم السجستاني البصري. إمام في النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر، ومصنفاته جليلة فاخرة. ورث عن أبيه مائة ألف دينار، فأنفقها في طلب العلم وعلى أهله، وكان إمام جامع البصرة. مات سنة خمس وخمسين ومئتين. انظر: البلغة ١ / ١٥١-١٥٢.

قال تكون بمعنى ألا الاستفتاحية. والثالث: للنضر بن شميل^(١) والفراء قال تكون بمعنى إي ونعم فتكون حرف تصديق وتستعمل مع القسم وخرج عليه قوله تعالى: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾^(٢) فقال معناه إي والقمر^(٣).

المسألة الحادية عشر: لما:

(لَمَّا وَجُودٌ لَوْجُودٍ حَرْفًا لَمَّا مَضَى وَقَالَ قَوْمٌ ظَرْفًا)
وجملتين تقتضي، والعاملُ جوابُها وحذفُ مُسْتَعْمَلٍ)
لما حرف وجود لوجود والقول بظرفيتها رأي ابن السراج^(٤) والفارسي^(٥) وجماعة حتى قالوا إنها ظرف بمعنى (حين) وعبرة ابن مالك بمعنى (إذ) قال ابن هشام: وهو حسن لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة،^(٦) ومذهب سيبويه أنها حرف وتقتضي جملتين وُجِدَت ثانيتهما عند وجود أولاهما^(٧) نحو: "لما جاءني أكرمته" والعامل فيها على الظرفية جوابها ويكون فعلاً ماضياً اتفاقاً كالمثال المذكور وكقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا﴾

(١)النضر بن شميل بن خرشة المازني، التميمي، البصري أبو الحسن، أحد أصحاب الخليل. إمام في اللغة والأنساب، صاحب غريب ونحو وقفه وعروض وشعر. صدق، ثقة. ومن مصنفاته: كتاب الصفات، كبير، مات في سنة أربع ومائتين. انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١/ ٣٠٥.

(٢)المدثر: ٣٢.

(٣) المطالع ١٣٧/٢-١٣٨ والهمع ٦٠١/٢-٦٠٢.

(٤)الأصول في النحو لابن السراج ٢/ ١٥٧.

(٥)لإيضاح العضدي ١/ ٣١٩.

(٦)مغني اللبيب ١/ ٣٦٩.

(٧)الكتاب ٤/ ٢٣٤.

نَحْنُكُمْ إِلَى الْبِرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴿١﴾ وجوز ابن عصفور كونه مضارعاً نحو: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجْدِلُنَا﴾ ﴿٢﴾ والجمهور أولوه بالماضي أي جادلنا والجواب محذوف أي أقبل يجادلنا وجوز ابن مالك كونه جملة اسمية مقرونة بالفاء أو بإذا الفجائية نحو: ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبِرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ﴾ ﴿٣﴾ ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبِرِّ إِذَاهُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٤﴾ وقيل في آية الفاء إن الجواب محذوف أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وقد يحذف الجواب لدليل كآلية المذكورة ﴿٥﴾.

المسألة الثانية عشر: هل:

لَطَلِبِ التَّصَدِيقِ هَلْ وَمَا تَلَا نَفِيٍّ وَلَا اسْمٌ بَعْدَهُ فَعْلٌ جَلَا
هل حرف موضوع لطلب التصديق، دون التصور نحو: "هل قام زيد وهل زيد قائم"
فلا يقال "هل زيد قائم أم عمرو" ويختص بالإيجاب، فلا تدخل على نفي فلا يقال: "هل لم يقم زيد" ولا تدخل على اسم بعده فعل في الاختيار، فلا يقال "هل زيد قام" بخلاف الهمزة في الجميع ﴿٦﴾.

(١) الإسراء: ٦٧.

(٢) هود: ٧٤.

(٣) لقمان: ٣٢.

(٤) العنكبوت: ٦٥.

(٥) المطالع ٢/١٣٨-١٣٩ والهمع ٢/٢٢٢.

(٦) المطالع ٢/١٤٠ والهمع ٢/٦٠٧.

المسألة الثالثة عشر: التنوين:

(نونٌ تُرى لفظاً فقط تنوينٌ فمَنْه تنوين كذا تمكينٌ
وعِوضٌ وذو تَقَابُـلٍ ولا تَعُدُّ ذَا تَرْتُمٍ وَمَا غَلَا)
أشار ابن مالك إلى التنوين في ألفيته بكلمة واحدة وزاد السيوطي التعريف والأنواع،
فالتنوين هو: نون تثبت لفظاً لا خطأ هذا أحسن حدوده وأخصرها وأوجزها إذ سائر
النونات المزيدة الساكنة أو غيرها تثبت خطأ وهو أربعة أقسام:

الأول: تمكينٌ يدخل في الاسم المعرب المنصرف دلالة على أصالته إذا لم يبين ولم
يمنع الصرف لسلامته من شبه الحرف ومن شبه الفعل ومن ثم سمي صرفاً أيضاً
فالصرف في تنوين التمكين الذي إذا حرمه الاسم لمشابهة الفعل قيل: منع من
الصرف.

الثاني: تنكير يلحق بعض المبني كأسماء الأفعال والأصوات فرقا بين المعرفة والنكرة
نحو: صهِ وسيبويه آخر وهو مسموع في باب اسم الفعل ومطرّد في كل علم مختوم
بويه.

الثالث: عوض يلحق (إذ) و (كلاً) و (بعضاً) (وأياً) عوضاً عن مضافها إذا حذفت
نحو: ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تُنْظَرُونَ﴾^(١) ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾^(٢) ﴿فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٣)
أَيَّامًا تَدْعُو﴾^(٤) والمتناهي المعتل اللام إذا حذفت ياؤه رفعاً وجراً كجوارٍ وغواشٍ عوضاً
من الياء بحركتها.

(١) الواقعة: ٨٤

(٢) يس: ٤٠

(٣) البقرة: ٢٥٣

(٤) الإسراء: ١١٠

الرابع: مقابلة في باب جمع المؤنث السالم نحو: مسلمات، فإنه في مقابلة النون في نحو : مسلمين.

وأما تنوين الترئم ففي الروي المطلق في لغة تميم يأتون به بدلاً من حرف الإطلاق وهو الألف والواو والياء لقطع الترئم الحاصل بها بخلاف لغة الحجاز فإنهم يشبتون المدة، وهذان لا يعدان من أقسام التنوين، لثبوتها في الخط^(١).

(١) المطالع ٢/١٤٦-١٤٧ والهمع ٢/٦١٨-٦٢١.

الفصل السادس: في العوامل والتوابع وأبنية الفعل والتصريف الإعلالي

المبحث الأول: في العوامل

المبحث الثاني: في التوابع

المبحث الثالث: في الأبنية

المبحث الرابع: في التصريف الإعلالي

الفصل السادس: في العوامل والتوابع وأبنية الفعل والتصريف الإعلالي

المبحث الأول: في العوامل

المسألة الأولى: في أقسام الفعل من حيث العمل:

الفعل إما ذو لزوم أو تعدُّ أو ناقصٌ هذا وهذا قد فَقَدَ
أو وصفوه بما على الأصحَّ نحو شكرتُ وقصدتُ ونصَحْتُ
الفعل من حيث العمل أربعة أقسام ذكر منها ابن مالك قسمين التعدي واللزوم وزاد
عليه السيوطي قسمين: قسم واسطة وهو ما لا يوصف بلزوم ولا تعد وهو الناقص كان
وكاد وأخواتهما، وقسم يوصف باللزوم والتعدي معاً لاستعماله بالوجهين "كشكر ونصح"
على الأصح فإنه يقال "شكرته" و"شكرت له" و"نصحته" و"نصحت له" ومثله "كلته"
و"كلت له" و"وزنته" و"وزنت له" و"عددته" و"عددت له" ولما تساوى فيه الاستعمالان
صار قسماً برأسه^(١).

المسألة الثانية: تعريف المتعدي وبعض أوزان الازم:

(فالمُتَعَدِّي ما اسمُ مفعولٍ بُنيَ مِنْهُ إذا عن حرفٍ جَرَّ يَغْتَنِي)
وغيره الازم ما دَلَّ عَلَى سَجِيَّةٍ أو عَرَضٍ (أو فَعَلًا)
أو أَفْعَلًا أَفْعَلًا (انْفَعَلَ) أو طَاوَعَ ما عُذِّي لِوَاحِدٍ قَفَّوْا
١. تعريف المتعدي وهوما يبنى منه اسم مفعول بدون حرف جر كضرب فهو
مضروب.

(١) الهمع ٣/٧-٨ والمطالع ٢/١٤٨-١٤٩.

٢. من أوزان اللازم وزن (فَعَلَ) بضم العين ولا يكون هذا الوزن إلا لأفعال السجاي وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوز كظرف وعذب وجنب.

٣. ومن أوزان اللازم وزن (انْفَعَلَ) كانتقطع وانصرف وانقضى.

المسألة الثالثة: التعدي بالهمز وحذف حرف الجر المعدّي:

وَعَدَهُ (بهمزة) وَحَرَفِ جَرٍ وَحَذَفُهُ عَلَى السَّمَاعِ يُقْتَصَرُ
فَأَنْصَبَ أَوْ اجْرُرْ بِسَمَاعٍ وَقَسِ (مع كي) وَأَنْ وَأَنَّ إِذْ لَمْ يُلْبَسِ
وَفِي مَحَلِّ ذِينَ خَلْفَ فَلْأَصَحَّ نَصَبٌ وَمَنْ يَقُولُ: جَرُّ مَا وَضَحَ
١. قوله: (بهمزة) إذا كان الفعل لازماً، وأريد تعديته إلى مفعول عدي بالهمزة نحو:
﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتِكُمْ﴾^(١) ﴿أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾^(٢).

٢. قوله: (مع كي) يحذف حرف الجر اطراداً مع كي مثل: "جئت كي تكرمني" أي لكي ولا يحذف معها إلا اللام وهي حرف علة حينئذٍ، هذا ما زاده السيوطي ويحذف الجار كذلك مع أَنْ وَأَنَّ وهذه قد ذكرها ابن مالك وزاد السيوطي عليها الآتي:

قوله: (وفي محل خلف) أي محل أَنْ وَأَنَّ بعد الحذف فيه خلاف^(٣) قال الخليل^(٤) والأكثر نصب حملاً على الغالب فيما ظهر فيه الإعراب مما حذف منه وقال الكسائي^(١) جر لظهوره في المعطوف عليه في قوله:

(١) الأحقاف: ٢٠.

(٢) غافر: ١١.

(٣) انظر: الخلاف في الانصاف ١/ ٣٢٥-٣٢٩. وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/ ٦٣٤. ومغني اللبيب ٦٨٢. وشرح التسهيل لابن مالك ٢/ ١٥٠.

(٤) الكتاب ٣/ ١٢٦-١٢٧. وقد سها ابن مالك عندما ذكر أن مذهب الخليل الجر كالكسائي في شرح التسهيل ٢/ ١٥٠، وكذلك ابن عقيل في شرحه على الألفية في مذهب الكسائي قال أنه النصب والصحيح ما قرناه .

وما زرت ليلى أن تكون حبيبة إلى ولا دين بها أنا طالبيه^(٢)
٤. قوله: (فالأصح نصب. . . البيت) أشار به إلى ما قاله أبو حيان^(٣) وغيره^(٤):
"وأما نقل ابن مالك^(٥) وصاحب البسيط^(٦) عن الخليل أنه جر وعن سيبويه أنه نصب
فوهم لأن المنصوص في كتاب سيبويه^(٧) عن الخليل أنه نصب وأما سيبويه فلم يصرح
فيه بمذهب"^(٨).

المسألة الرابعة: تعدي الفعل ولزومه:

والمتعدي ما لواحد وما لاثنتين (ثانيه جر انتمى

انظر: هذا التتبيه في حاشية الصبان ١٣٣/٢. وقال ابن هشام في المغني ٦٨٢: (وأما نقل جماعة منهم ابن مالك أن الخليل يرى أن الموضع جر وأن سيبويه يرى أنه نصب فسهو).

(١) ينظر مذهب الكسائي في (معاني القرآن ١/ ٥٨) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

(٢) البيت من الطويل للفرزدق في ديوانه ٩٣. والشاهد فيه: جر المعطوف على المصدر المؤول من (أن) وصلتها وهو (دين) مما يدل على أن (أن) وصلتها في محل جر بعد حذف الجار.

(٣) التنزيل والتكميل ١٦-١٨.

(٤) ابن هشام في المغني ٦٨٢.

(٥) ذكره في شرح التسهيل ١٥٠/٢.

(٦) هو: الإمام العالم ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عليّ الإشبيلي، ويعرف بابن العُلج، وكان ممن أقام باليمن، وصنّف بها، توفي سنة ٨٥١ هـ. انظر: (الكشف عن صاحب البسيط في النحو ١٤٩)، المؤلف: حسن موسى الشاعر، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ٢٠ - العددان ٧٧-٧٨ محرم - جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.

(٧) الكتاب ٣/ ١٢٦-١٢٧.

(٨) انظر: الهمع ٣/ ٩-١٠ والمطالع ٢/ ١٥٢.

وحذفه بالنقل في اختار أمر
 وسمي كنى استغفر يهدي في آخر
 وحذف ثاني ذا (وذاك) ذو اتسا
 (والفعل يأتي ذو تعد وقصر
 بمعنيين أو بمعنى كغفر)

تركزت الزيادات على إضافة نوعين من أقسام المتعدي من الأفعال غير النواسخ وما
 تعلق ببعضها من أحكام والزيادات كالآتي:

١. قوله: (ثانيه لجر. . . في آخر) أي القسم الثاني من أقسام الفعل المتعدي ما
 يتعدى لاثنتين أولهما بنفسه والثاني بحرف الجر وسمع حذفه من الثاني مع أفعال وهي
 اختار، قال تعالى: **وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ** ^(١) أي من قومه، وأمر كقوله:

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نسب ^(٢)
 وسمي وكنى بالتخفيف ودعا نحو: "سميت ولدي أحمد، وكنته أبا الحسن، ودعوته
 زيدا"

(واستغفر) قال الشاعر:

أستغفر الله ذنباً لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل ^(٣)
 وهدى نحو: **هَدَيْتُهُ السَّيْلَ** ^(١).

(١) الأعراف: ١٥٥.

(٢) هذا البيت من البسيط، وينسب إلى عمرو بن معدي كرب، انظر: ديوانه ص ٦٣، وينسب إلى ديوان العباس
 بن مرداس ص ٤٦. والشاهد فيه: (أمرتك الخير)، و (أمرت به) فإن العبارة الأولى قد تعدى فيها الفعل الذي
 هو (أمر) إلى مفعولين بنفسه؛ وفي العبارة الثانية قد تعدى إلى الأول منهما بنفسه، وهو النائب عن الفاعل،
 وإلى الثاني بحرف الجر.

(٣) البيت من البسيط، ولم ينسب إلى قائل معين وهو من شواهد: الكتاب لسيبويه: ١ / ١٧.

٢. قوله: (وذاك) يجوز حذف أحد المفعولين من ذاك أشار به القسم الثاني من أقسام الفعل المتعدي ما يتعدى لاثنتين أولهما بنفسه والثاني بحرف الجر.

٣. قوله: (والفعل يأتي ذو تعدٍ . . البيت) أي القسم الرابع: ما وصف بالتعدي تارة واللزوم تارة أخرى باعتبار المعنى، "كفغر فاه وشحاه" بمعنى فتحه و"فغر فوه وشحاه" بمعنى انفتح وكذلك زاد ونقص (٢).

(١) الإنسان: ٣.

(٢) المطالع ١٥٣/٢-١٥٥ والهمع ١٧-٨/٣.

المسألة الخامسة: التصرف والجمود:

(الفعل ذو تصرفٍ وجامدٌ فمِنْهُ قَلٌّ وَتَعَالٌ وَارِدٌ)
ينقسم الفعل إلى متصرف وهو ما اختلفت أبنيته، لاختلاف زمانه وهو كثير، وجامد وهو بخلافه وهو ألفاظ معدودة، ومنه غير ما مر من النواسخ، والاستثناء قَلٌّ للنفي المحض، ويرفع الفاعل متلواً بصفة مطابقة له نحو: قل رجل يقول ذلك، و قَلَّ رجلان يقولان ذلك، بمعنى ما رجل، ولا يستعمل منه إلا لفظ الماضي، ومنها (تعال) ولا يستعمل منه إلا لفظ الأمر، قال تعالى: قُلْ يَتَاهَلُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ﴿١﴾ دون الماضي والمضارع ﴿٢﴾.

المسألة السادسة: التنصيص على مذهب سيبويه في بئسما:

وما بئسما اشترؤا مُمَيَّرٌ وَسَيِّئَوِيَّةٌ فاعِلٌ (ومَيَّرُوا)
في ﴿بئسما اشترؤا﴾ ﴿٣﴾ الأكثرون ذهبوا على أن ما تمييز وسيبويه ﴿٤﴾ فاعل. وقوله: (وميزوا) أي التمييز يرفع إبهام المميز، وما تساوى المضممر في الإبهام، فلا يكون تمييزاً فهي تامة معرفة بغير صلة.

المسألة السابعة: في التعجب:

ومِنْهُ ما أَفْعَلْ أَفْعَلٌ عَجَبًا وَتَلَوْ ذَاكَ انصِبْ وَهَذَا اجْرُرْ بِمَا
وحذفهُ جازَ لعَلِمٍ وَصِلَ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالظَّرْفِ (والتَّدا) أَفْصِلَ

(١) آل عمران: ٦٤.

(٢) المطالع ١٥٦/٢.

(٣) البقرة: ٩٠.

(٤) الكتاب ٣/ ١٥٥.

(والفصلُ بينَ ما وأفعلَ امتنعَ إلا بكانَ إن، مزيدةٌ تَقَعُ
وَمَا هُنَا مُبْتَدَأٌ عَلَى الْأَصَحِّ نَكْرَةً ذَاتُ تَمَامٍ اتَّضَحَ)
١. قوله: (والندا) أي يفصل المتعجب منه من أفعل بالنداء كقول علي كرم الله
وجهه: (أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً)^(١).

٢. قوله: (والفصل بين ما . . البيت) ولا يفصل بين (ما) و(أفعل) بغير كان الزائدة
نحو: (ما كان أحسن زيداً).

٣. قوله: (وما هنا مبتدأ . . البيت) الأصح في إعراب (ما) أنها نكرة تامة في محل
رفع مبتدأ خبره ما بعده وساغ الابتداء بها، لأنها في تقدير التخصيص، والمعنى شيء
عظيم أحسن زيداً^(٢).

المسألة الثامنة: في المصدر واسمه:

كَفَعْلِهِ الْمَصْدَرُ إِنْ حَلَّ مَحَلُّ
أَوْ لَا (وَكَاَنَّ مُفْرَدًا مُكَبَّرًا
وَحَذْفُهُ وَفَصْلُهُ مُحْتَظَرُ
وَإِنْ تُضِفَ (لِظَرْفٍ) أَوْ فَاعِلٍ أَوْ
(وَكُهُوَ اسْمُ الْمَصْدَرِ الْمِيمِي) لَا
فِعْلٍ وَأَنْ أَوْ مَا مُضَافًا أَوْ مَعَ أَلْ
وَغَيْرُ مَجْرُورٍ وَلَيْسَ مُضْمَرًا
وَكُونُهُ أَخْرَ فِيمَا شَهَرُوا)
مَفْعُولِهِ كَمَلٍ بِمَا لَهُ تَلَوَا
ذُو عَلَمٍ وَالْغَيْرُ ذُو خُلْفٍ جَلَا
١. قوله: (وكان مفرداً مكبراً . . البيت) يعمل المصدر عمل فعله بشروط ذكر ابن
مالك منها واحداً^(٣) وزاد السيوطي هنا أربعة هي:

(١) هذه المقالة تروى في كتب النحو ولم أجد لها أصلاً في كتب الأثر.

(٢) الهمع ٣/ ٢٣ والمطالع ٢/ ١٦٤-١٦٧.

(٣) قوله: وشروط ذا الاعراب إن يضمن لا ... لليا كجا أخو أبليك ذا اعتلا

الأول: أن يكون مفرداً فلا يعمل مثني فلا يقال: "عجبت من ضربتيك زيدا" ولا مجموعاً "عجبت من ضرباتك زيدا".

الثاني: أن يكون مكبراً فلا يعمل مصغراً "كعرفت ضربيك زيدا".

الثالث: وأن لا يكون مجروراً بالباء، فلا يقال: "عجبت بضربك زيدا".

الرابع: أن يكون ظاهراً فلا يعمل مضمرأ "كضربك زيدا حسن" و"هو المحسن قبيح" لأن كلاً مما ذكر يزيل المصدر عن الصفة التي هي أصل الفعل خصوصاً الإضمار فإن ضمير المصدر ليس بمصدر حقيقة كما أن ضمير العلم ليس بعلم ولا ضمير اسم الجنس اسم جنس.

٢. قوله: (وحذفه وفصله محتظر. . . البيت) أي لا يحذف المصدر باقياً معموله، لأنه موصول والموصول لا يحذف. وقيل: يجوز لدليل لأنه كالمنطوق كما يحذف المضاف لدليل ويبقى عمله في المضاف إليه، ولا يفصل من معموله بتابع، أو غيره كما لا يفصل بين الموصول وصلته، فلا يقال: "عجبت من ضربك الشديد زيدا" و "ولا من شربك وأكلك اللبن"، ولا يخز عن معموله كما لا يؤخر الموصول عن صلته.

٣. قوله: (الظرف) يضاف المصدر إلى الظرف، فيعمل فيما بعده رفعاً، ونصباً نحو: "عرفت انتظار يوم الجمعة زيد عمراً".

٤. قوله: (وكهو اسم المصدر الميمي) اسم المصدر إن كان أوله ميماً مزيده لغير مفاعلة، ويسمى الميمي فيعمل بلا خلاف، لأنه مصدر في الحقيقة كقوله:

أظلمم إنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً أهدى السلام تحية ظلم^(١)

(١) البيت من الكامل، واختلف في قائله، فقد نسب للحارث بن خالد المخزومي ولأبي دهب الجمحي وللعرجي أيضاً، وفي شعر الحارث المخزومي (أظلمم) بدل (أظلوم). ينظر: شعر الحارث بن خالد المخزومي ص ١٢٣، تحقيق: جمعه د/ يحيى الجبوري بغداد ١٩٧٢م. ولهذا البيت قصة عند أهل الأدب وقعت للمازني، تنظر في معجم الأدباء ١١١/٧.

فمصابكم مصدر بمعنى إصابتكم^(١).

المسألة التاسعة: في اسم الفاعل:

كفعله اسم فاعلٍ إن يُعزَلِ عن الماضي (مُكَبِّراً) وَقَدْ وَلِيَ قوله: (مكبراً) من شروط عمل اسم الفاعل عمل فعله أن يكون مكبراً فلا يعمل مصغراً: "فلا يجوز هذا ضويرب زيداً".

المسألة العاشرة: الترجيم في صيغ المبالغة:

وَمِنْهُ (في الأصح) ذو تَحْوِيلٍ لِكَثْرَةِ مَنْ فَعَلَ فَعِيلٍ قوله: (في الأصح) أشار به إلى الخلاف^(٢) في إعمال صيغ المبالغة فأعملها سيبويه^(٣) والبصريون تبعاً له فأنكر الكوفيون إعمالها لأنها زادت على معنى الفعل بالمبالغة إذ لا مبالغة في أفعالها ولزوال الشبه الصوري أيضاً فما ورد بعدها منصوباً فبإضمار فعل يفسره المثال و أنكر أكثر البصريين الأخيرين أي فعيل وفعل لقلتهما.

المسألة الحادية عشر: عمل اسم المفعول:

واخْتُصَّ أَنْ يُضَافَ لاسمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى (وفي ذبح وشبهه يمتنع) قوله: (وفي ذبح وشبهه يمتنع) أي لا يعمل ما جاء بمعنى المفعول وهو بغير صيغته كذبح وقتيل.

والشاهد فيه: إعمال المصدر الميمي، وهو (مصابكم) فيما بعده حيث نصب (رجلاً) على المفعولية، والتقدير: إن إصابكم رجلاً.

(١) الهمع ٣/ ٥٤-٦٦ والمطالع ٢/ ١٦٨-١٧١.

(٢) انظر الخلاف بالتفصيل في التذييل والتكميل ١٠/ ٣٠٩-٣١٩.

(٣) الكتاب ١/ ١١٠.

المسألة الثانية عشر: الصفة المشبهة:

لكنها لحاضرٍ فقط ولا تَعْمَلُ في سابقٍ أو ما (فَصِلاً)
أو أجنبيٍّ (وهنا النصبُ عَلَى تَمَيِّزٍ أو تشبيهِ مفعولٍ جَلاً)
١. قوله: (أو ما فصلاً) لا تعمل الصفة المشبهة في مفعول عنها.

٢. قوله: (وهنا النصب على. . . البيت) أن النصب في الفاعل على المفعول،
والنصب في الصفة المشبهة على التشبيه بالمفعول به في المعرفة، وعلى التمييز في
النكرة^(١).

المسألة الثالثة عشر: في عمل أفعل التفضيل:

(وَنَصَبُهُ الْمُطْلَقَ مَمْنُوعٌ بَلَا خُلِفَ وَمَفْعُولاً بِهِ فِيمَا اغْتَلَا)
أجمع النحاة على أن أفعل التفضيل لا ينصب المفعول المطلق ولا المفعول به فإن
ورد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره أفعل كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ
حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٢) فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهي في موضع نصب
بفعل مقدر يدل عليه (أعلم)^(٣).

وامنعاه في الأخبار في اختيارٍ والحذف (والفصل) كثيراً جاري

(١) المطالع ٢/١٨٠-١٨١.

(٢) الأنعام: ١٢٤.

(٣) الهمع ٣/٩٥-٩٦ والمطالع ٢/١٨٥.

قوله: (والفصل) أي تفصل (من) مع مجرورها من (أفعل) بمعمول له كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾^(١) وبالتمييز نحو: "زيد أحسن مالاً منك" وبالظرف نحو: "أنت أحظى عندي منه".

المسألة الرابعة عشر: أسماء الأصوات والأفعال:

إِنْ نَصَبَا وَمَصْدَرَيْنِ خُفِضَا عَلَيْكَ ذُنُوكَ إِلَيْكَ (أَعْرَضَا)
وَحُكْمُهُ كَمَا يَنْوِبُ عَنْهُ فِي أَعْمَالِهِ (لَكِنَّهُ لَمْ يُحْذَفْ)
وَلَمْ يُؤَخَّرْ (وَسُمِّيَتْ الْمُضْمَرِ مَا لَحِقَتْ) وَنَوْنٌ إِنْ تُنْكَرَ
١. قوله: (أعرضا) اسم فعل أمر والألف للإطلاق بمعنى تَنَحَّ.

٢. قوله: (لكنه لم يحذف. . . ما لحقت) أي لا تحذف أسماء الأفعال باقياً معمولها ولا تعمل فيما قدم عليها، بل يجب تأخير معمولها، فلا يقال: زيداً دراك، ولا تلحقها ضمائر الرفع البارزة: ولهذا حكم بفعلية هات وتعال، لاتصال ضمير الرفع البارز بهما في قولك: هاتي وتعال، وهاتيا وتعاليا وهاتوا وتعالوا، وهاتين وتعالين^(٢).

المسألة الخامسة عشر: في الظرف والمجرور: (٣)

(الظرف والمجرورُ إِنْ يُعْتَمَدَا كالوصفِ يرفعُ فاعلاً تَالِ بَدَا
حَتْمًا وَقِيلَ جاز فِيهِ الْإِبْتِدَا كما هُوَ الْوَاجِبُ إِنْ مَا مَا اعْتَمَدَا
وَالْعَامِلُ الْفِعْلُ الَّذِي قَدْ حُذِفَا أَوْ ذَانِ إِذْ نَابَا فِيهِ اخْتِلَافَا
وَوَاجِبًا قَدْ غُلِقَا بِالْفِعْلِ أَوْ مُشَبِّهٍ أَوْ مَا فِيهِ رِيحُهُ رَأَوَا

(١) الأحزاب: ٦.

(٢) المطالع ١٩١/٢.

(٣) انظر المسألة في: الانصاف ١/ ٤٤، ومغني اللبيب ٥٧٨، وشرح الشذور للجوهر ١/ ٧١٦، والتذييل والتكميل ٤/ ٤٨، الهمع ٣/ ١١٣-١١٧ والمطالع ٢/ ١٩٢-١٩٧.

لا زائدٍ وحرف الاستثناء مع ربَّ وكافٍ ولعلَّ وامتنع
ظهورُهُ إن حالاً أو قد وصلًا أو خبراً أو صفةً أو مثلاً
مُقَدِّماً والكَوْنُ قَدَرٌ إلا لِمَـنَـعٍ أو لـدليلٍ دَلالاً

هذه الأبيات كلها من زيادات السيوطي على ألفية ابن مالك وهي فيما يتعلق بعمل الظرف والمجرور عمل الفعل، فإذا اعتمدا كالوصف على نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر أو حال رَفَعًا ما بعدهما فاعلاً^(١) نحو: ما في الدار أحد، وأفي الدار زيد؟ ومررت برجل معه صقر، وجاء الذي في الدار أبوه، وزيد عندك أخوه؟ ومررت بزيد عليه جبة^(٢) ثم قال الأكثرون بوجوبه؛ لأن الأصل عدم التقديم والتأخير، وقال قوم هو راجح ويجوز مع ذلك كونه مبتدأ مؤخرًا والظرف خبر مقدم واختاره ابن مالك^(٣)، وقال قوم الراجح فيه الابتدائية، ويجوز كونه فاعلاً، وأوجب الابتدائية قوم، فهذه أربعة مذاهب، واختلفوا على الأول هل العامل للرفع على الفاعلية الفعل المحذوف الذي هو متعلقهما المقدر بـ(استقر)، أو العامل هما نيابتها عنه لقربهما منه باعتمادهما، على قولين: قال في المغني: والمختار الثاني بدليل امتناع تقديم الحال في نحو: " زيد في الدار جالساً" ولو كان العامل الفعل لم يمتنع^(٤) واختار ابن مالك^(٥) الأول لأن الأصل في العمل الفعل، قال السيوطي: «ولتعاذل المرجحين في الإمامة أرسلت الخلاف من غير ترجيح»^(٦) فإن لم يعتمدا على شيء مما ذكر نحو: في الدار أو عندك زيد، فالابتدائية واجبة خلافاً للأخفش والكوفية في إجازتهم

(١) مذهب الكوفيين وأي الحسن الأخفش في أحد قوليه وأبي العباس المبرد من البصريين. الانصاف ١/٤٤.

(٢) مغني اللبيب ٥٧٨-٥٧٩.

(٣) تسهيل الفوائد ١/٤٩.

(٤) مغني اللبيب ٥٧٩.

(٥) هذا ما ذكره ابن هشام في المغني وقد رجح ابن مالك في شرح تسهيل الفوائد اسم الفاعل ١/٣١٨.

(٦) الهمع ٣/١١٣.

الوجهين لأن الاعتماد عندهم ليس بشرط يجب تعليقهما أي الظرف والمجرور حيث
وقعا بفعل أو شبهه وقد اجتماعا في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ﴾^(١) أو ما فيه رائحته كقوله:

أنا أبو المنهال بعض الأحيان^(٢)

وقوله:

أنا ابن ماوية إذ جد النقر^(٣)

فيتعلق (بعض) و (إذ) بالاسمين العلمين لما فيهما من معنى قولك: الشجاع، أو
الجواد، وتقول: فلان حاتم في قومه، فتعلق الظرف لما في حاتم من معنى الجود ولو
مقدراً كقوله تعالى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾^(٤) فإنه متعلق ب (أرسلنا) مقدراً ولم
يتقدم ذكر الإرسال ولكن ذكر النبي والمرسل إليهم يدل على ذلك ومثله: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا﴾^(٥) أي وأحسنوا بالوالدين إحساناً وتستثنى أحرف لا تتعلق بشيء، أحدها:

(١) الفاتحة: ٧.

(٢) صدر البيت من الرجز لأبي المنهال، وهو من بني أسد، واسمه: أبوعيينة بن المهلب، وتكلمته (ليس على
حسبي بضوّلان) والبيت من شواهد ابن جني: الخصائص ٣ / ٢٧٣.

(٣) صدر بيت من الرجز وعجزه (وجاءت الخيل أثافي وزمر) لعبيد الله بن ماوية الطائي في لسان العرب ٥ /
٢٣١ "نقر"، وله أو لبعض السعديين أو لفدكي بن عبد الله في الدرر ٢ / ٣٤٧، ٥٦٣، وله أو لفدكي بن
أعبد المنقري أو لبعض السعديين في المقاصد النحوية ٤ / ٥٥٩، وللبعض السعديين في شرح شواهد الإيضاح
ص ٣٥٩، والكتاب ٤ / ١٧٣.

(٤) الأعراف: ٧٣.

(٥) البقرة: ٨٣.

الحرف الزائد كـ (الباء) و (من) في: ﴿وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(١) وذلك لأن معنى التعلق الارتباط المعنوي والأصل أن أفعالاً قصرت عن الوصول إلى الأسماء فأعينت على ذلك بحروف الجر، والزائد إنما دخل في الكلام تقوية وتوكيداً ولم يدخل للربط إلا اللام المقوية فإنها تتعلق بالعمل المقوي نحو: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾^(٢) ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾^(٣) ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّئَاءِ يَا تَعْبُرُونَ﴾^(٤) لأن التحقيق أنها ليست بزائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزل منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة إسقاطها فلها منزلة بين منزلتين. ولا تتعلق لعل الجارة في لغة عُقِيل لأنها بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى أن مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية في قوله:

لعل أبي المغوار منك قريب^(٥)

ولا تتعلق لولا إذا جرّت الضمير لأنها أيضاً بمنزلة لعل في أن ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء. ولا تتعلق حروف الاستثناء خلا وعدا وحاشا إذا خفضن لأنهن لتتحية الفعل عما دخلن عليه كما أن إلا كذلك وذلك عكس معنى التعدية التي هي إيصال معنى الفعل إلى الاسم قال الأخفش وابن عصفور^(٦): ولا تتعلق الكاف التي للتشبيه قالاً إنه

(١) النساء: ٧٩.

(٢) البقرة: ٩١.

(٣) هود: ١٠٧.

(٤) يوسف: ٤٣.

(٥) هذا عجز بيت من الطويل، وصدرة: (فَقُلْتُ: اذْغُ أَخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ جَهْرَةً) وهو لكعب بن سعد الغنوي، ويُنسب لسهم الغنوي. والشاهد فيه: (لعلّ أبي المغوار) حيث جرّ ب (لعلّ) لفظ (أبي) على لغة عُقِيل. ويروى: (لعلّ أبا المغوار) ولا شاهد فيه على هذه الرواية. ينظر هذا البيت في: نوادر أبي زيد ٣٧، والأصمعيّات ٩٦.

(٦) الهمع ٣/ ١١٦.

إذا قيل: زيد كعمرو، فإن كان المعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف (في) من نحو: زيد في الدار، وإن كان فعلاً مناسباً للكاف وهو (أشبه) فهو متعد بنفسه لا بالحرف قال في المغني: "والحق أن جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر.

ويجب حذف ما يتعلقان به إذا وقعا صلة نحو: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(١) أو صفة نحو: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٢) أو خبراً نحو: زيد عندك أو في الدار، أو حالاً نحو: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾^(٣) أو مثلاً كقولهم: "للمعرس بالرفاء والبنين" أي: أعرست، والأصل أن يقدر مقدماً كسائل العوامل من معمولاتها، وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخراً وما يقتضي إيجابه، فالأول نحو: "في الدار زيد" لأن المحذوف هو الخبر، وأصله أن يتأخر عن المبتدأ. والثاني: نحو: "إن في الدار زيداً" لأن "إن" لا يليها مرفوع والأصل تقدير الكون المطلق، فإن دل دليل كما في القسم فيقدر أقسم، وكما في الاشتغال يقدر كالظاهر، أو لمانع صناعي كما في "زيد مررت به" أو معنوي كما في "زيداً ضربت أخاه"^(٤).

المسألة السادسة عشر: التنازع في العمل:

والكوفه الأول (لا التعجبُ	فَعَمَلُ الثَّانِي الْمَجِزُ يُوجِبُ
وهو بكل ما اقتضى يجوزُ	لا الحال والعلة والتمييزُ

(١) الأنبياء: ١٩.

(٢) البقرة: ١٩.

(٣) القصص: ٧٩.

(٤) المطالع ٢/١٩٢-١٩٧

الزيادة هنا هي أن التنازع لا يكون في فعل التعجب عند الجمهور لما يلزم فيه من الفصل بينه وبين معموله على إعمال الأول. وأجاز المبرد^(١) وقيل^(٢): يجوز فيه بشرط إعمال الثاني ليزول ما ذكر من الفصل المحذور وعليه ابن مالك^(٣) نحو: "ما أحسن وأجمل زيدا" أو "أحسن به" و"أعقل بزید" ورده أبو حيان^(٤): بأنه حينئذ ليس من باب التنازع إذ شرطه جواز إعمال أيهما شئت في المتنازع فيه. قال: فإن ورد بذلك سماع جاز^(٥).

ويجوز التنازع في كل ما يقتضيه الفعل من فاعل، ومفعول، ومفعولين، وثلاثة، وفي المصدر نحو: "ضربت وضرب عبدالله ضرباً" وتستثنى ثلاثة أنواع لا يقع فيها التنازع، المفعول له، والحال، والتمييز^(٦).

المسألة السابعة عشر: في الاشتغال:

في سَابِقٍ (بِالْأَجَنِيِّ مَا يُفْصَلُ)	(بِالْوَاوِ) فَعَلًا أَوْ شَبِيهًا يَعْمَلُ
مَا اخْتَصَّ بِالْفِعْلِ (وَالِاسْتِفْهَامُ لَا	فَالسَّابِقُ انْصَبَهُ وَجَوَابًا إِنْ تَلَا
لِلْفِعْلِ (أَوْ مَصْدَرٍ) أَوْ فِعْلٍ طَلَبَ	ذَا هَمْزَةٍ فَاخْتَرْ بِهَا كَاللَّذْ غَلَبَ
فِعْلِيَّةٍ (أَوْ تَرَكَ أَجْدَى خَلَا)	أَوْ تَالِ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلا

الأبيات ليست بالترتيب اخترت ما فيه الزيادة فقط:

(١) انظر: المقتضب للمبرد ٤/ ١٨٤،

(٢) الأصول في النحو لابن السراج ١/ ١٠٥.

(٣) شرح التسهيل ٢/ ١٧٧.

(٤) التذييل والتكميل ٧/ ١١٥.

(٥) التذييل والتكميل ٧/ ١١٦.

(٦) الهمع ٣/ ١٢٤ والمطالع ٢/ ٢٠١.

١. قوله: (بالواو) إذا كان ملابس المشغول به معطوفاً عليه عطف نسق نحو: "زيداً ضربت عمراً وأخاه" فإنه يكون بالواو فقط دون غيرها من أدوات عطف النسق.

٢. قوله: (بالأجنبي ما يفصل) أي يمتنع الاشتغال في مفصول من الفعل بأجنبيٍّ، نحو: "زيد أنت تضربه" و "هند عمرو يضربها" فلا ينصب إذ المفصول لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملاً فيه.

٣. قوله: (والاستفهام لا ذا همزة) أي يجب نصب الاسم السابق في باب الاشتغال إذا تلا أدوات الاستفهام سوى الهمزة فإنه يختار النصب مع جواز الرفع عندها، نحو: "أزيداً ضربته".

٤. قوله: (أو مصدرًا) أي يختار نصب الاسم السابق كذلك في باب الاشتغال إذا تلا مصدرًا طلبياً، نحو: "زيداً ضرباً له" و "الله حمداً له" ويجوز الرفع.

٥. قوله: (أو ترك اجدى خلا) أي من صور اختيار النصب أن يوهم الرفع وصفاً مُخلاً فيتخلص بالنصب من إيهام غير الصواب نحو: **إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ** ^(١) إذ رفع (كل) يوهم كون (خلقناه) صفة مخصصة فلا يدل على عموم خلق الأشياء بقدر ^(٢).

(والنصبُ للسابقِ والمُضمَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ فِي شَرْطِهِ خُلْفٌ زَكْنٌ)

٦. اختلف هل شرط الاشتغال أن ينتصب الضمير والسابق من جهة واحدة، فقول: نعم وعليه الفارسي والسهيلي والشلوبين في أحد قوليه، فإن كان نصب الضمير على المفعولية شرط نصب السابق عليها أو الظرفية فكذلك، ولا يجوز نصب الضمير على المفعولية مثلاً، والسابق على المفعول له، أو الظرف فلا يقال "زيداً قمت إجلالاً له" أو

(١) القمر: ٤٩.

(٢) الهمع ٣/١٣٠-١٣٤ والمطالع ٢/٢٠٢-٢٠٥.

"زيداً جلست مجلسه وقيل: لا يشترط ذلك وعليه سيبويه والأخفش والشلوبين في آخر قوله قال سيبويه: "أعبد الله كنت مثله" أي أشبهت عبد الله فانتصب السابق مفعولاً والمتأخر خبر لكان^(١).

(وَشَرْطُهُ أَنْ يَقْبَلَ الْإِضْمَارَ لَا حَالٌ وَتَمْيِيزٌ وَشَبْهٌ انْجَلَى)
٧. شرط المشغول عنه قبول الإضمار، فلا يصح الاشتغال عن حال وتمييز ومصدر مؤكد ومجرور بما لا يجر المضم، كحتى والكاف جزم بذلك أبو حيان في شرح التسهيل^(٢) قال: بخلاف الظرف والمفعول له والمجرور والمفعول معه فيجوز الاشتغال عنها نحو: "يوم الجمعة لقاءك فيه" "والله أطعت له" و"الخشبة استوى الماء وإياها" قال: وأما المصدر فإن اتسع فيه جاز الاشتغال عنه نحو: "الضرب الشديد ضربته زيداً" وكذا المفعول المطلق لأنه مفعول وإن كان مفعولاً له بني على الإضمار إن جوزناه جاز وإلا فلا^(٣).

(١) الهمع ١٣٧/٣ والمطالع ٢٠٥-٢٠٦.

(٢) شرح التسهيل لأبي حيان ١٣٩/٢.

(٣) الهمع ١٣٨/٢ والمطالع ٢٠٦-٢٠٧.

المسألة الثامنة عشر: خاتمة في الاشتغال بالرفع:

كالنصب إما فاعلاً أو مُبتدأ	(في الرفع الاشتغال يجري أبداً
واخترَ" خرجتُ فإذا ذا قَدَ بَدَا"	فالابتداءَ اختتمهُ في زيدٍ غَدَا
واخترَ بنحو "أحمدُ سَرَى"	والفاعلِ اختتمهُ بِإنْ زَيْدٍ قَرَا
وعامرٌ مرَّ وقَسَّ ذا أَبَدَا	واستويًا في نحو "زيدٌ قعدا"

كما يجري الاشتغال في النصب يجري في الرفع، بأن يكون في الاسم على الابتداء أو على إضمار فعل، كالنصب فيجب الابتداء في "زيد قام" لعدم تقدم ما يطلب لنصب لزوماً أو اختياراً، ويرجح الابتداء في نحو: "خرجت فإذا زيد قد ضربه عمرو" لرجحان مرفوع الاسم بعد (إذا) وجواز وقوع الفعل مع قد بعدها بقلّة (وتجب الفاعلية في نحو: "إن زيد قام" لما تقدم من اختصاص أدوات الشرط بالفعل، وترجح الفاعلية في نحو: "أزيد قام" ويستوي الابتداء والفاعلية "في أزيد قام وعمرو قعد" لأن الجملة الأولى ذات وجهين فالابتداء عطفاً على الصدر والفاعلية عطفاً على العجز^(١).

(١) الهمع ١٣٨/٣ والمطالع ٢٠٧/٢-٢٠٨.

المبحث الثاني: في التوابع

المسألة الأولى: في اجتماع التوابع:

يَتَّبَعُ فِي الإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلَ	نَعْتُ بَيَانٍ ثُمَّ تَوْكِيدٌ بَدَلُ
وَنَسَقُ (وَعِنْدَ الْجَمْعِ)	كَذَا تُرْتَّبُ عَلَى نِزَاعِ
وَعَامِلُ الْمُتَّبَعِ فِيهَا يَعْمَلُ	وَالْحَرْفُ ذُو وَاسِطَةٍ وَالْبَدَلُ
مُقَدَّرٌ فِيهِ بِلَفْظِ الْأَوَّلِ	لَا تَبَعِيَّةٌ عَلَى الْقَوْلِ الْجُلِيِّ

التوابع نعت وعطف بيان وتوكيد وبدل وعطف نسق وإذا اجتمعت رتبت كذلك بأن يقدم النعت لأنه كجزء من متبوعه ثم البيان لأنه جار مجراه ثم التأكيد لأنه شبيهه بالبيان في جريانه مجرى النعت ثم البدل لأنه تابع كلا تابع كونه مستقلاً ثم النسق لأنه تابع بواسطة فيقال: "جاء أخوك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر" وقوله: (على نزاع) أشار به إلى من قدم التأكيد على النعت فيقال: "قام زيد نفسه الكاتب" ورد بأن التأكيد لا يكون إلا بعد تمام البيان ولا يحصل ذلك إلا بالنعت، وينبغي تقديم عطف البيان؛ لأنه أشد في التبيين من النعت إذ لا يكون لغيره والنعت يكون مدحاً وذمّاً وتأكيداً وكلها تتبع المتبوع في الإعراب، ثم قال المبرد وابن السراج وابن كيسان العامل في الثلاثة الأول (النعت والبيان والتأكيد) عامل المتبوع، وأنه ينصب عليها انصبابة واحدة وعزي للجمهور، وقال الخليل وسيبويه والأخفش والجرمي العامل فيها التبعية ثم اختلف ف قيل: المراد التبعية من حيث المعنى أي اتحاد معنى الكلام اتفق الإعراب، أو اختلف وقيل: المراد الاتحاد من حيث الإعراب، ولو اختلفت جهته، وقيل: اتحاد الإعراب بشرط اتحاد جهته بأن تكون العوامل من جنس واحد ولا تكون مختلفة، والأكثر على أن العامل في البدل مقدر بلفظ الأول فهو من جملة ثانية لا من الأولى لظهوره في بعض المواضع كقوله تعالى: **لِلَّذِينَ اسْتِزَعِفُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ** (١)

(١) الأعراف: ٧٥.

﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِمَّنْ طَلَعَهَا﴾^(١) ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾^(٢) ﴿لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ﴾^(٣) وقيل: هو عامل الأول، وعليه المبرد وابن مالك^(٤).

المسألة الثانية: في النعت:

وَأَفَقُّهُ تَنْكِسًا تَعْرِفًا وَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُونَ أَعْرَفًا
١. قوله: (وشروطه أن لا يكون أعرفا) شرط الجمهور أن لا يكون النعت أعرف من متبوعه، بل دونه، أو مساوياً له.

مَشْتَقًّا أَوْ مُشَبِّهًا كَذِي وَذَا وَنَسَبٍ (وَكُلِّ أَيِّ ذُو اللَّذَا)
٢. قوله: (وكل أي ذو اللذا) ينعت ب"كل" دالة على معنى كامل بشرط إضافتها إلى مثل المنعوت بها لفظاً ومعنى، نحو: "زيد الرجل كل الرجل". وينعت ب"أي" كذلك نحو: "مررت برجل أي رجل" وينعت ب"ذي" بمعنى صاحب، وذي بمعنى الذي، كأسماء النسب.

بِجُمْلَةٍ بِرَابِطٍ كَالصِّلَةِ وَكَثْرَ الْحَذْفِ لِعَائِدِ بَتِي
٣. قوله: (وكثر الحذف لعائد بتي) أي كثر حذف عائد جملة النعت.

٤. قوله:

(وَرَتَّبَ الْمُفْرَدَ ثُمَّ الظَّرْفَا فَجُمْلَةً مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ يُلْفَى)

(١) الأنعام: ٩٩.

(٢) الروم: ٣٢.

(٣) الرُّحُف: ٣٣.

(٤) الهمع ٣/١٤١-١٤٢ والمطالع ٢/٢٠٩-٢١٠.

أي إذا وصف بمفرد وظرف أو مجرور وجملة، فالأولى ترتيبها هكذا كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾^(١) وعلة ذلك أن الأصل الوصف بالاسم، فالقياس تقديمه، وإنما تقدم الظرف ونحوه على الجملة لأنه من قبيل المفرد^(٢).

٥. قوله:

(يُنْعُ نَعْتُ مَضْمَرٍ وَالتَّعْتُ بِهِ وَشَبَّهَ وَمَصْدَرٌ لِّطَلْبِهِ
وعكسُهُ إشارة)

أي لا ينعت الضمير ولا ينعت به، وكذا كل متوغل في البناء كأسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية وما التعببية والآن وقبل، والمصدر الذي للطلب نحو: " ضرباً زيداً " و"سقيا لك" لا ينعت لأنه بدل من الفعل ولا ينعت به لأنه طلب، وينعت اسم الإشارة وينعت به خلافاً للكوفيين والزجاج^(٣).

المسألة الثالثة: في عطف البيان:

وَقِيلَ لَا يَجْرِي بِنُكْرٍ (وَلَزِمَ جَمُودُهُ وَجَمْلَةٌ لَيْسَ يَسِمُ)
قوله: (ولزم. . البيت) أي يفارق عطف البيان النعت في أنه يجب جموده، ولو تأيلاً، والمراد بالجامد تأويلاً العلم الذي كان أصله صفة، فغلبت فيه الاسمية وفي أنه لا يكون جملة، كما نقله ابن هشام في المغني^(٤) جازماً به وسواء الاسمية والفعلية^(٥).

(١) غافر: ٢٨.

(٢) الهمع ١٥٥/٣ والمطالع ٢/٢١٤-٢١٥.

(٣) الهمع ١٤٩/٣ والمطالع ٢/٢١٥ والارتشاف ١٤١.

(٤) انظر المغني ٢/٤٥٦.

(٥) المطالع ٢/٢١٩.

المسألة الرابعة: في التوكيد:

١. قوله:

(وَبَعْدَ ذَا أَكْتَعُ ثُمَّ أَبْصَعُ مرتباً وبعْدَ هَذَا أَبْتَعُ)
أي قد يتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع، وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع، وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع، ولا يجوز أن يتعدى هذا الترتيب^(١).

٢. قوله:

(وَجَوِّدُوا فِي الْجُمْلَةِ الْفَصْلَ بِثُمَّ والظاهر المجرور عَوْدَ الْجَارِ أُمُّ)
أي والأجود مع الجملة إذا أكدت الفصل بينها وبين المعادة بثم نحو: ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾^(٢) ﴿ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾^(٣) ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَنكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^(٤) ﴿وَمَا أَدْرَنكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^(٥) ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَنكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^(٦) والـأجود مع الظاهر المجرور إذا أكد إعادة الجار مع لفظه أو ضميره نحو: "مررت بزيد بزيد" وبه قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾^(٧) ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٨) وإذا أكد الضمير المتصل بإعادته لم يجز أن يعاد مجرداً مما اتصل به، لأن ذلك يخرج عن حيز الاتصال إلى الانفصال، بل يعاد معمولاً بمثل ما اتصل به، نحو: "عجبت منك منك" و "مررت بك بك"^(٩).

(١) المطالع ٢/٢٢١.

(٢) القيامة: ٣٤-٣٥.

(٣) الانفطار: ١٧-١٨.

(٤) هود: ١٠٨.

(٥) آل عمران: ١٠٧.

(٦) السابق ٢/٢٢٥.

المسألة الخامسة: في البذل:

١. قوله:

وَبَدَلُ مَنْ شَرَطَ أَوْ مَا اسْتُفْهِمَا يُقَرَّنُ بِالْأَدَاةِ وَالْقَطْعُ سَمًا
أي المبدل من اسم شرط أو اسم استفهام يقترب بأداته نحو: "ما تقرأ إن نحواً وإن فقها
أقرأه" و"كيف زيد أصحيح أم سقيم" فإن دخت الأداة على المبدل منه لم تدخل على
البذل نحو: "هل أحد جاءك زيد أو عمرو" و"إن تضرب أحداً رجلاً أو امرأة أضربه"
ويجوز القطع على إضمار مبتدأ كما في النعت كحديث: (بني الإسلام على خمس
شهادة أن لا إله إلا الله)^(١) ونحو: "مررت برجال طويل وقصير" ونحو: "مررت بزيد
أخوك"^(٢).

٢. قوله:

وَبَدَلُ الْفَعْلِ مِنَ الْفَعْلِ يَرِدُ وَجُمْلَةٌ مِنْ جُمْلَةٍ وَمُنْفَرِدٌ
وَلَا تُقَدِّمُ بَدَلَ الْكُلِّ وَفِي جَوَازٍ حَذْفِ مُبَدَلٍ خُلْفَ يَفِي
أي تبدل الجملة من الجملة نحو: أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ ﴿١٣٣﴾ ﴿٣﴾
﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾ ﴿٤﴾ بكسر إن تبدل الجملة (من
المفرد) نحو قوله:
إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان^(١)

(١) البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس» ١١/١ ومسلم ٤٥/١.

(٢) الهمع ١٨٤/٣ والمطالع ٢٢٩/٢

(٣) الشعراء: ١٣٢-١٣٣.

(٤) المؤمنون: ١١١.

فكيف يلتقيان بدل من حاجة وأخرى كأنه قال أشكو هاتين الحاجتين لتعذر التقائهما، ولا يتقدم بدل الكل على المبدل منه لأنه لا يدري أيهما هو المعتمد عليه بخلاف بدل البعض فيقدم لكن الأحسن إضافته نحو: "أكلت ثلث الرغيف" وفي جواز حذف المبدل منه وإبقاء البدل رأيان، قيل: يجوز وعليه الأخفش^(٢) وابن مالك^(٣) نحو: "أحسن إلى الذي وصفت زيدا" أي وصفته وجعل منه: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾^(٤) "فالكذب بدل من مفعول تصف المَحْدُوف أي لما تصفه"^(٥) وقيل: لا، وعليه السيرافي^(٦) وغيره لأن البدل للإسهاب والحذف ينافيه^(٧).

المسألة السادسة: في حروف العطف:

وَحُصِّصَتْ بِعَظْفٍ مَا لَا يُغْتَنَى وَالْخَاصِ لِلْعَامِ وَعَكْسِهِ هُنَا
وَذِي تَرَادُفٍ وَأَوْصَافٍ عَدَدُ وَمَا اقْتَضَى تَشْيِئَةً وَمَا اتَّحَدَ

١. اختصت الواو بأحكام ذكر بعضها ابن مالك وزاد السيوطي الآتي:

(١) بيت من الطويل، ينسب للفرزدق الشاعر المشهور، وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٤٩٥، والشاهد: إبدال جملة "كيف يلتقيان" من المفرد -وهو حاجة وأخرى- بدل كل، وسوغ ذلك أن الجملة في التقدير بمنزلة المفرد.

(٢) معاني القرآن للأخفش ٢/ ٤١٩.

(٣) شرح التسهيل ٣/ ٣٣٩.

(٤) النحل: ١١٦.

(٥) مغني اللبيب ٨٢١. وحاشية الصبان ٣/ ١٢٩.

(٦) شرح السيرافي للكتاب ٢/ ١٠.

(٧) الهمع ٣/ ١٨٣-١٨٤ والمطالع ٢/ ٢٣٠.

منها أنها اختصت بعطف الخاص على العام نحو: ﴿وَمَلَيْكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾^(١) وعكسه نحو: رَبِّ أَعْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٢).

ومنها بعطف المرادف على مرادفه نحو: إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٣)
﴿صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾^(٤).

ومنها عطف النعوت بعضها على بعض نحو: سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾﴾^(٥).
ومنها عطف العقد على النيف نحو: "أحد وعشرون"
ومنها عطف ما حقه التثنية أو الجمع كقول الشاعر:

إن الرزيلة لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد^(٦)

(١) البقرة: ٩٨.

(٢) نوح: ٢٨.

(٣) يوسف: ٨٦.

(٤) البقرة: ١٥٧.

(٥) الأعلى: ١-٤.

(٦) البيت من بحر الكامل للفرزدق يرثي بهما محمد بن الحجاج بن يوسف ومحمد بن يوسف أخا الحجاج وقد ماتا في جمعة والبيت الثاني هو قوله: ملكين قد خلت المنابر منهما. . . أخذ المنون عليهما بالمرصد

انظر الديوان ١/١٦١ . وقد استشهد به على أن العطف أغنى عن التثنية لوجود فاصل مقدر؛ لأن المعنى: فقدان مثل محمد بن الحجاج ومحمد أخيه. وذهب أبو حيان إلى أن العطف فيه للضرورة وأنه أصله التثنية كما قال: إن أكثر أصحابنا ذهبوا إلى أنه لم يشأ لأنه باق على علميته.

وقول أبي نواس:

أَقْمَنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسًا^(١)

وَتَمَّ لِلتَّشْرِيبِ وَالتَّرْتِيبِ مَعُ تَأْخُرٍ (وَمَوْقِعَ الْفَاءِ قَدْ تَقَعُ)
٢. قوله: (وَمَوْقِعَ الْفَاءِ قَدْ تَقَعُ) أي وقد تقع ثم موقع الفاء في إفادة الترتيب بلا مهلة
كقوله:

كَهَزَّ الرُّدَيْنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْيَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ^(٢)
إِذْ الْهَزَّ مَعَ جَرَى فِي أَنْيَابِ الرَّمْحِ يَعْقِبُهُ اضْطِرَابُهُ بِلَا تَرَاحٍ^(٣).

حَتَّى كَوَاوٍ ثُمَّ لَيْسَتْ تُتْبَعُ إِلَّا كَبَعْضٍ غَايَةً (لَا يُجْمَعُ)
٣. قوله: (لَا يَجْمَعُ) أي لا تعطف حتى إلا المفردات لأن الجزئية لا تتأتى إلا فيها
وهي تعطف الجزء.

(مَوْوَلًا بِمُفْرَدَيْنِ) وَالَّتِي ذَاتُ انْقِطَاعٍ كَأَبَلٍ قَدْ وَقَّتِ
٤. قوله: (مَوْوَلًا بِمُفْرَدَيْنِ) أي (أم) التي تقع بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين
شرطهما أن يكونا في تأويل مفردين سواء اسميتان أو فعليتان^(٤).

وَمِثْلُ أَوْ أَمَّا وَذِي (لَمْ تَعْطِفِ) وَخَصَّتِ الْوَاوَ وَمِثْلُهَا قُفِّي

(١) البيت من الطويل، لأبي نواس وهو في ديوانه ٣٧ والأصل أن يقول: أقمنا بها ثمانية أيام. انظر المسألة في
الهمع ١٨٧/٣-١٨٨ والمطالع ٢٣٢/٢-٢٢٣.

(٢) من المتقارب جاء في ديوان حميد بن ثور ص ٤٣، كما ينسب لأبي دؤاد الإيادي، وهو في ديوانه ص ٢٩٢،
والشاهد فيه: (ثُمَّ اضْطَرَبَ) حيث جاءت (ثُمَّ) بمعنى (الفاء) فأفادت الترتيب دون التراخي؛ لأنَّ اضطراب
الرمح يحدث عقيب اهتزاز أنابيبه من غير مهلة بين الفعلين.

(٣) الهمع ١٩٥/٣-١٩٦ والمطالع ٢٣٦/٢-٢٣٧.

(٤) الهمع ١٩٧/٣. والمطالع ٢٣٩/٢.

٥. قوله: (لم تعطف وخصت الواو) أي (إما) المسبوقه بمثلها ليست عاطفة وإنما تفيد معنى من المعاني التي تفيدها (أو) واختاره ابن مالك في التسهيل^(١) ولم يصرح به في الألفية وقد قال ابنه في شرح ابن الناظم: "لم يعدها في أول الباب مع العواطف"^(٢) أي لم يذكرها عندما عدد حروف العطف، ووجه هذا الاختيار أمران: أحدهما: تقدمها على المعطوف عليه، والثاني: وقوعها بعد الواو، والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه، ولا يدخل على عاطف غيره^(٣).

نداءً اثباتاً وأمراً لا يلي والشرط في الثاني عناد الأول) قوله: (والشرط في الثاني عناد الأول) الكلام في شرط العطف ب(لا) فقد شرط السهيلي في نتائج الفكر^(٤) والأبدي^(٥) في شرح الجزولية^(٦) وأبو حيان^(٧) في الارتشاف وابن هشام^(٨) في المغني تعاند متعاطفيها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد أو لا عاقل

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١/١٧٤. وشرح تسهيل الفوائد ٣/٣٤٣.

(٢) شرح ابن الناظم ١/٣٨٠.

(٣) المطالع ٢/٢٤٢. وشرح ابن الناظم ١/٣٨٠.

(٤) نتائج الفكر في النحو للسهيلي ص ٢٠٢-٢٠٣، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢ - ١٩٩٢ م. عدد الأجزاء: ١. انظر: ترجمته في البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٨٢.

(٥) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأبدي -نسبة إلى أئمة بالأندلس- كان نحويًا جليلاً، درس كتاب سيبويه ووقف على غوامضه ووقائعه، قال فيه أبو حيان: كان الأبدي أحفظ من رأيناه بعلم العربية، وكان مع إمامته في العلم غاية في الفقر. له إملاء على كتاب سيبويه، وعلى الإيضاح والجمل، ومشكل الأشعار الستة الجاهلية، والجزولية. توفي سنة ٦٨٠ هـ. البلغة ١/٢١٧، بغية الوعاة: ٢/١٩٩.

(٦) نقلاً عن شرح التصريح للأزهري ٢/١٧٨.

(٧) الارتشاف ٤/١٩٩٧.

(٨) المغني ٣١٨.

لصدق اسم الرجل عليه بخلاف لا امرأة أو عالم لا جاهل أو عمرو لا زيد وعمله الأبدى بأن (لا) تدخل لتأكيد المنفي وليس في مفهوم الكلام الأول ما ينفي الفعل عن الثاني، فإن أريد بذلك المعنى جيء بغير فيقال "غير زيد" و"غير عاقل" بخلاف الأمثلة الأخيرة فإن مفهوم الخطاب يقضي من قولك جاء رجل ونحوه نفي المرأة ونحوها فدخلت (لا) للتصريح بما اقتضاه المفهوم^(١).

(وهي مع الجملة للإبطال لا عطف في الأرجح وانتقال)
٧. أي إن تلا (بل) جملة فهي إما لإبطال لمعنى الأول وإثباته لما بعد نحو: أَمَّ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةً بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ ﴿٦٢﴾^(٢)، أو للانتقال من غرض إلى آخر بدون إبطال نحو: وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كَنْبٌ يَطَّيَّرُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٣﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴿٦٤﴾^(٣) وليست حينئذ عاطفة على الصحيح بل حرف ابتداء^(٤).

(وعَدَّ قَوْمٌ فِي الْحُرُوفِ إِلَّا وَأَيُّ وَلَيْسَ أَيْنَ كَيْفَ هَلًا)
٨. أثبت الكوفيون عطف (إلا) وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾^(٥) أي وما شاء ربك ورد بقولهم ما قام إلا زيد وليس شيء من أحرف العطف يلي العوامل، وأثبتوا أيضاً العطف (بأي) نحو: "رأيت الغضنفر أي الأسد" و"ضربت بالعضب أي السيف"، وأثبتوا العطف بليس ك (لا) فتكون حرفاً واحتجوا بقوله:

(١) الهمع ٢١٥-٢١٦ والمطالع ٢٤٣/٢-٢٤٤.

(٢) المؤمنون: ٧٠.

(٣) المؤمنون: ٦٢-٦٣.

(٤) الهمع ٢١٢/٣ والمطالع ٢٤٥/٢.

(٥) هود: ١٠٧.

أين المفر والإله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب^(١)
أي لا الغالب وفي الصحيح من قول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -: " بأبي
شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي"^(٢) وأثبتوا عطف (أين) قالوا تقول العرب: "هذا زيد فأين
عمرو" و"لقيت زيدا فأين عمرا"، والعطف بكيف كقوله:

إذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الأدنى فكيف الأبعد^(٣)
و أثبتوا أيضاً عطف (هلا) قالوا: تقول العرب: " جاء زيد فهلا عمرو" و"ضربت زيدا
فهلا عمرا" فمجيء الاسم موافقاً للأول في الإعراب دل على العطف^(٤).

(وامنع على معمول عاملين في مُرَجَّحٌ وقيل في الجرّ يفي)
٩. البيت في العطف على معمول عاملين وهي مسألة فيها أقوال:^(٥)

أحدها: وهو مذهب سيبويه^(٦) المنع مطلقاً في المجرور وغيره، وصححه ابن مالك^(١)
فلا يقال: "كان آكلا طعاما زيد وتمرا عمرو" و"لا في الدار زيد والحجرة عمرو" لأنه
بمنزلة تعديتين بمعد واحد.

(١) البيت من الرجز ينسب لنفيل بن حبيب "سيرة بن هشام ٣٦، العيني ٤/ ١٢٣". الأشرم. المقصود به أبرهة
الأشرم. ولهذا الرجز قصة في كتاب السيرة، وحكاها العيني. والبيت في شح التسهيل ٣/ ٣٤٦.

(٢) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ٥/ ٢٦.

(٣) البيت من الطويل وغير منسوب إلى أحد في كتب اللغة. وقد ورد في المغني ص ٢٧٣. والهمع ٣/ ٢١٩.

(٤) الهمع ٣/ ٢١٧-٢١٩ والمطالع ٢٢٤٦-٢٤٧.

(٥) انظر المسألة في: الأصول في النحو لابن السراج ١/ ٦٩، وشرح الكتاب للسيرافي ١/ ٣٣٩، شرح الكافية
لابن مالك ٣/ ١٢٤٢، والمقتضب ٤/ ١٩٥، حاشية الصان ٣/ ١٨٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٣٧٨،
وارتشاف الضرب ٤/ ٢٠١٤، الهمع ٣/ ٢٢٢-٢٢٤ والمطالع ٢/ ٢٤٩-٢٥١، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٢٩٨، و
الكافية في علم النحو لابن الحاجب ١/ ٣٠، ومغني اللبيب ٦٣٢،

(٦) انظر الكتاب ١/ ٢٦٢.

الثاني: الجواز مطلقاً في المجرور وغيره، وهو رأي شاذمة قليلة نقله عنهم الفارسي وابن الحاجب^(٢) وأبو حيان^(٣) ونسب إلى الأخفش^(٤) واختاره الكافيجي^(٥)، وقال: " لأن جزئيات الكلام إذا أفادت المعنى المقصود منها على وجه الاستقامة لا يحتاج إلى النقل والسماع وإلا لزم توقف تراكيب العلماء في تصانيفهم عليه".^(٦)

الثالث: نقل ابن مالك وغيره الإجماع^(٧) على الامتناع في غير المجرور ورد ابن الحاجب بنقل الجواز عن قوم مطلقاً.^(٨)

الرابع: يجوز إن كان أحدهما جاراً حرفاً أو اسماً سواء تقدم المجرور المعطوف نحو: في الدار زيد والحجرة عمرو أم تأخر نحو وعمرو الحجرة.

الخامس: يجوز إن تقدم المجرور المعطوف سواء تقدم في المعطوف عليه أم لا بخلاف ما إذا تأخر وهو رأي الأخفش والكسائي والفراء والزجاج.^(٩)

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٧٨.

(٢) أمالي ابن الحاجب ١ / ٢٩٨.

(٣) انظر الارتشاف ٤ / ٢٠١٤.

(٤) المقتضب للمبرد ٤ / ١٩٥.

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودِ الرُّومِيِّ البَرَعَمِيِّ مَحْيِي الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَافِيجِيُّ الْحَنْفِيُّ. أشهر شيوخ السيوطي على الانطلاق ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وتوفي ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة. بغية الوعاة ١ / ١١٧.

(٦) الهمع ٣ / ٢٢٣.

(٧) شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٧٨.

(٨) أمالي ابن الحاجب ١ / ٢٩٨.

(٩) الهمع ٣ / ٢٢٣.

السادس: يجوز إن تقدم المجرور في المتعاطفين نحو: "إن في الدار زيدا والحجرة عمراً" ولا يجوز إن لم يتقدم فيهما وإن تقدم في المعطوف نحو: "إن زيدا في الدار والحجرة عمراً" وهو رأي الأعلام قال: لأنه لم يسمع إلا مقدماً فيهما، ولتساوي الجملتين حينئذ ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٤) وَأَخِلَّافَ أَلِيلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٥) وقوله: (١) ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٢) ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ (٣) وقول الشاعر:

وللطير مجرى والجنوب مصارع (٤)

وأول ذلك من منع مطلقاً على حذف حرف الجر.

السابع: يجوز في غير العوامل اللفظية ويمتنع فيها وغيرها وهي الابتدائية فجوز نحو: "زيد في الدار والقصر عمرو" لأن الابتداء رافع لزيد ولعمرو أيضاً فكأن العطف على معمول عامل واحد وهو رأي ابن طلحة. (٥)

(١) الجاثية ٤-٥.

(٢) يونس: ٢٦.

(٣) يونس: ٢٧.

(٤) عجز بيت من الطويل قائله: قال العيني: قيس بن ذريح، والأصح أنه البعيث خدش بن بشر.

وصدره: (ألا يا لقومي كل ما حم واقع) انظر العيني ٢ / ٣٥٢، والشاهد: في "الجنوب مصارع"، حيث جاء "الجنوب" بالجر مع أنه خبر عن "مصارع"؛ لأنه عطف على قوله: "وللطير" والجر بحرف مقدر تقديره: وللجنوب.

(٥) هو: أبو بكر بن محمد بن طلحة الأموي الإشبيلي كان إماماً في العربية عارفاً بعلم الكلام درس العربية والآداب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة، وكان عاقلاً وذكياً ذا عدالة ومروءة مقبولاً عند الحكام والقضاة، وكان يميل إلى مذهب ابن الطراوة في النحو، ومات بإشبيلية عاش ما بين ٥٤٥ - ٦١٨ هـ. بغية الوعاة ١ / ١٢١.

الثامن: يجوز في غير اللفظية، وفي اللفظية الزائدة، لأنه عارض والحكم، للأول نحو: "ليس زيد بقائم، ولا خارج أخوه" و "ما شرب من عسل زيد ولا لبن عمرو" وإنما امتنع في العوامل اللفظية المؤثرة لفظاً ومعنى وهذا رأي ابن الطراوة^(١).

والعطف في الاسم وفي الفعل وفي ماضٍ ومفردٍ (لِأَضْدَادٍ يَفِي ١٠. قوله: (ماضٍ ومفردٍ) أي يجوز عطف الماض على المضارع، والعكس، نحو:

﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾^(٢) ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ﴾^(٣) والمفرد على الجملة، والعكس، إن اتحد المعطوف والمعطوف عليه، بالتأويل بأن يكون الماضي مستقبل المعنى والمضارع ماضي المعنى والجملة في تأويل المفرد.

(وجازَ حَذْفُ الْوَائِ) وَالْمَعْطُوفُ بِهِ وَذَيْنِ وَالْفَاعِلُ تَالِ فَانْتِيبُهُ وَيَحْذَفُ الْمَتَّبِعُ (قَبْلَ وَائِ) وَطَابِقَ الْمُضْمَرُ بَعْدَ الْوَائِ ١١. قوله: (وجاز حذف الواو) أي يجوز حذف الواو وحدها وإبقاء المعطوف بها، نحو: (أكلت سمكاً لحماً تمرّاً).

١٢. قوله: (قبل واو. . . البيت) أي يجوز حذف المتبوع في باب العطف، لأن التابع مع العاطف يدل عليه، ويختص ذلك بالواو كقولهم: "وبك أهلاً وسهلاً" لمن قال: "مرحباً وأهلاً" فحذف مرحباً وعطف عليه أهلاً وسهلاً ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾^(٤) أي لو ملكه ولو افتدى

(١) الهمع ٢٢٢/٣-٢٢٤ والمطالع ٢٤٩/٢-٢٥١. وابن الطراوة هو: أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطراوة كان نحويّاً ماهراً وأديباً بارعاً سمع على الأعلام كتاب سيبويه، وله آراء في النحو، ومات رحمه الله سنة ٥٢٨ هـ. فوات الوفيات ٧٩/٢.

(٢) هود: ٩٨.

(٣) النمل: ٨٧.

(٤) آل عمران: ٩١.

به ﴿وَلْتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي﴾^(١) أي لترحم ولتصنع ويطابق الضمير المتعاطفين بعد الواو نحو: "زيد وعمرو منطلقان" و "مررت بهما" ويفرد بعد غيرها غالباً مراعى فيه المتأخر أو المتقدم، وندرت المطابقة في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾^(٢) والمطابقة في الفاء أحسن والإفراد وهو أحسن في (ثم) للتراخي بين المعطوف والمعطوف عليه نحو: "زيد فعمرو" أو "ثم عمرو قائمان أو قائم" (٣).

(وفصل غير الواو والفاء يَفْعُ بقسم والظرف والسبق اَمْتَنَعُ ١٣. فصل الواو والفاء من المعطوف بهما لا يُسَوِّغُ إِلَّا ضرورةً كقوله:

مورثة مالا وفي الحى رفعة لما ضاع فيه من قروء نساءكا^(٤) وفصل غيرهما من حروف العطف سائغ بظرف أو قسم، سواء كان المعطوف اسماً، نحو: "قام زيد ثم والله عمرو" و "ما ضربت زيدا لكن في الدار عمراً" أم فعلاً نحو: "قام زيد ثم في الدار قعد" أو "ثم أو بل والله قعد" وتقديم المعطوف عليه لا يجوز إلا ضرورة كقوله:

أَلَا يَا نَحْلَةً مَنْ ذَاتَ عَرَقٍ عَلَيَّكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ^(٥)

(١) طه: ٣٩.

(٢) النساء: ١٣٥.

(٣) المطالع ٢/٢٥٣-٢٥٤.

(٤) البيت من الطويل للأعشى انظر ديوانه ٩١.

(٥) البيت من بحر الوافر وهو للأحوص - وهي نسبة مشكوك فيها - في حواشي ديوانه (ص ١٩٠). والنَّحْلَةُ هُنا: كناية عن المرأة. و (ذات عرق): موضعٌ بالحجاز.

والشَّاهِدُ فيه: (عليك ورحمة الله السَّلام) حيث قدّم المعطوف وهو (رحمة الله) على المعطوف عليه وهو (السَّلام) للضرورة الشعرية. والبيت في: مجالس ثعلب ١/١٩٨، وانظر: المطالع ٢/٢٥٤.

(والأصلُ في العَطْفِ على اللفظِ ضُبُطٌ
وللمَحَلِّ زِدْ تَأْصُلًا وَأَنْ
والشرطُ في العطفِ على التَّوْهُمِ
صِحَّةُ ذاكِ العاملِ المُسْتَوْهِمِ)

١٤. أي أن الأصل في العطف هو العطف على اللفظ وشرطه إمكان توجه العامل إلى المعطوف فلا يجوز في نحو: "ما جاءني من امرأة ولا زيد" إلا الرفع عطفاً على الموضع لأن (من) الزائدة لا تعمل في المعارف، ويجوز العطف على المحل بهذا الشرط، أي إمكان توجه العامل أيضاً فلا يجوز: "مررت بزيد وعمراً" لأنه لا يجوز: "مررت زيداً" أصالة الموضع، فلا يجوز: "هذا الضارب زيدا وأخيه" لأن الوصف المستوفي لشروط العمل الأصل إعماله لا إضافته، لالتحاقه بالفعل. يشترط وجود المجوز أي الطالب لذلك المحل على الأصح فيهما فلا يجوز: "إن زيداً وعمرو قائمان" لأن الطالب لرفع عمرو هو الابتداء وهو ضعيف وهو التجرد وقد زال بدخول (إن)، ولا "إن زيداً قائم وعمرو" على العطف. ويجوز العطف على التوهم نحو: "ليس زيد قائماً ولا قاعد" بالجر على توهم دخول الباء في الخبر وشرط صحة دخول العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير:

بدا لي أني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً^(١)
وقول الآخر:

ما الحازم الشهم مقداماً ولا بطل
إن لم يكن للهوى بالفعل غلاباً^(٢)
ولم يحسن قول الآخر:

(١) البيت من الطويل لزهير بن أبي سلمى. انظر ديوانه ص ١٠٧. والشاهد: فيه "ولا سابق"، فإنه مجرور بالباء المقدرة عطفاً على خبر ليس على توهم إثبات الباء فيه.

(٢) البيت من بحر البسيط لقائل مجهول. والشاهد في البيت هو قوله: ولا بطل حيث عطف بالجر على ما قبله المنصوب على توهم زيادة الباء فيه لأنه خبر ما وهو تزداد فيه الباء كثيراً. والبيت في معجم الشواهد (ص ٣٠).

وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل^(١)
لقلة دخول الباء على خبر كان، بخلاف خبر ليس و ما وقع العطف على التوهم في
أنواع الإعراب في الجر وقد تقدم ومثال الرفع ما حكى سيبويه "إنهم أجمعون ذاهبون"
و"إنك وزيد ذاهبان"^(٢) على توهم أنه قال هم، ومثال النصب في قوله تعالى:
فَبَشِّرْهُنَّ بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٣﴾ وقوله: وَدُّوا لَوِثَّةً فَيُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٤﴾ على
معنى أن تدهن، والجزم قال الخليل^(٥) وسيبويه^(٦) في قوله: فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ ﴿٧﴾
والفارسي في قوله: عَلَيْنَا إِنَّهُ، مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴿٨﴾ جزماً على معنى تشبيهه مدخول
الفاء بجواب الشرط ومن الموصولة بالشرطية وإذا وقع ذلك في القرآن عبر عنه
بالعطف على المعنى لا التوهم أدباً^(٩).

المسألة السابعة: خاتمة في توابع مخصوصة:

(١) البيت من بحر المتقارب وقائله الأفوه العودي وشاهده قوله: ولا منمش فيهم منمل، حيث عطفه بالجر على خبر
كان المنصوب وذلك على توهم زيادة الباء فيه. والبيت في معجم الشواهد (٣٢٥).

(٢) الكتاب ٢/ ١٥٥.

(٣) هود: ٧١.

(٤) القلم: ٩.

(٥) الجمل في النحو للخليل ١/ ٢١٥.

(٦) الكتاب ٣/ ١٠٠.

(٧) المنافقون: ١٠.

(٨) يوسف: ٩٠.

(٩) الهمع ٣/ ٢٢٩-٢٣١ والمطالع ٢/ ٢٥٥-٢٥٦.

تَابِعَ مَبْنِي النَّدَا انْصِبَ مُطْلَقًا مُضَافًا (أَوْ شَبَّهَهُ فِي الْمُنْتَقَى)
 ١. ذكر ابن مالك أن تابع المنادى إذا كان مضافاً ينصب مطلقاً^(١)، وزاد السيوطي
 أن تابع الشبيه بالمضاف له نفس الحكم في القول الراجح^(٢).

(وَارْفَعْ وَجُوبًا بَدَلًا مُعَرَّفًا مِنْ اسْمٍ لَا) وَالْبَاقِي وَجْهَيْنِ اقْتَفَى
 ٢. قوله: (وارفع. . . اسم لا) مما هو معروف أن تابع اسم لا التي لنفي الجنس
 يجوز فيه الرفع والنصب مطلقاً، ويستثنى من ذلك البديل المعرفة فإنه يجب رفعه، ولا
 يجوز نصبه، لأن البديل في تقدير العامل، و(لا) لا تدخل على المعارف نحو: "لا أحد
 زيدٌ فيها".

(وَتَابِعَ الْمَفْعُولِ فِي الْمَصْدَرِ زِدْ لَهُ ارْتِفَاعًا إِنْ لَمْ يَهْوِلْ قُصِدْ
 وَلَيْسَ إِلَّا اللَّفْظُ فِي الْمَشَبَّهَةِ وَنَسَقُ التَّعْلِيْقِ لِلنَّصْبِ جِهَةً)
 ويجوز في تابع المفعول مع الجر والنصب حيث قلنا به الرفع على تأويل المصدر
 بحرف مصدري موصول بفعل مبني للمفعول، ويجري الإتيان على اللفظ والمحل في
 تابع مجرور اسم الفاعل العامل كقوله:

هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارَ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَاعُونَ بَنَ مُحَرَّاقٍ^(٣)
 ولا يجوز في تابع معمول الصفة المشبهة إلا الإتيان على اللفظ إن رفعاً فرفع وإن
 نصباً فنصب وإن جرّاً فجرّ، وجوز الفراء رفع تابع مجرورها لأنه فاعل في المعنى
 نحو: "مررت بالرجل الحسن الوجه نفسه وأنفه" ورد بأن ذلك لم يسمع، ولا خلاف أنه

(١) في قوله: تابع ذي الضمّ المضاف دون أل ... ألزمه نصباً كأزيد ذا الحيل

(٢) المطالع ٢/٢٥٨.

(٣) البيت من البسيط، لجابر بن رألان أو لجبرير أو لتأبط شراً، أو هو مصنوع في خزانة الأدب ٨/ ٢١٥؛ ولجبرير
 بن الخنفي، أو لمجهول، أو هو مصنوع في المقاصد النحوية ٣/ ١٤٣٨. والشاهد: قوله: "عبد رب" حيث
 نصب "عبد" حملاً على موضع "دينار".

لا يعطف على مجرورها بالنصب فلا يقال: "هو حسن الوجه والبدن" ويجوز نصب
نسق الجملة المعلقة، لأن محلها نصب، نحو: "علمت لزيد منطلق وعمرو قائماً"^(١).

(١) الهمع ٣/٢٤٣ - ٢٤٥ والمطالع ٢/٢٦٣ - ٢٦٤.

المبحث الثالث: في الأبنية

المسألة الأولى: في أبنية الاسم:

وَفُعْلُلُ كَذَا فَعْلُلُ فِعْلُلُ وزادَ قَوْمٌ في المَبَاني فُعْلُلُ
١. الزيادة هنا قوله: (وزاد قوم) أشار به إلى ما زاده الكوفيون والأخفش^(١) وابن مالك وهو وزن (فُعْلُل) بالضم والسكون وفتح اللام الأولى نحو (جذب) وهو نوع من الجراد وسيبويه^(٢) رواه بضم الدال فهو من باب برثن. والزيادة هنا ليست للوزن وإنما للتبنيه أن هذا الوزن زاده بعض النحاة.

..... (أو فِعْلُلُ)

٢. وفعل بكسرات وسكون اللام الأولى نحو: (عقرطل) للفيلة.

وَمَا عَدَاهُ زَائِدٌ أَوْ حُذِفَا أَوْ شَذَّ أَوْ مِنْ عَرِيٍّ انْتَفَى
٣. قوله: (أو شذ. . البيت) أي ما عدا الأوزان المذكورة في الباب إما شاذ كدئل ومحربة وإما أعجمي كنرجس وحرير.

المسألة الثانية: في أبنية الفعل:

..... وَلِلْأَرْبَعِ فَعْلَلِ حَصَلِ
وَلَمْزِيدٍ أَوَّلٍ خُذِ افْعَلَا
وَفَعْلَلِ اسْتَفْعَلِ وافْعَلِ انْجَلَا
فَاعِلٌ مَعَ تَفَاعَلٍ تَفَعَّلَا
وافْتَعَلَ انْفَعَلَ ثُمَّ افْعَوْعَلَا
وما عداها مُلْحَقٌ تَفَعَّلَا
لِلثَّانِي وافْعَلَلِ ثُمَّ افْعَنْدَلَا
٤. قوله: (وللأربع فَعْلَلِ حَصَلِ) للماضي الرباعي المجرد (فَعْلَلِ) لا غير (كدحرج).

(١) المنصف لابن جني ٢٧/١. وشرح الكتاب للسيرافي ٤/ ٣٤٩.

(٢) الكتاب سيبويه ٤/ ٢٧٧ ، ومثل له من الأسماء: عُنْدٌ وَسُرْدٌ وَعُنْبٌ، ومن الصفات: قُعْدٌ ودُخْلٌ.

٥. قوله: (ولمزيد أول. . . ثم افعوعلا) أشار به إلى مزيد الثلاثي ويأتي على مزيد بحرف واحد؛ وله ثلاثة أبنية:

أ. "أَفْعَل" نحو؛ أحسن وأكرم؛ والغالب فيه أن يكون للتعدية؛ نحو: ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ﴾^(١). و"فَعَّل"؛ نحو: قدم وقطع؛ ويغلب أن يكون للتكثير؛ نحو: ﴿وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾^(٢). و"فَاعَل"؛ نحو: قاتل وخاصم؛ ويدل على المشاركة كثيراً.

ب-مزيد الثلاثي بحرفين؛ وله أبنية خمسة؛ هي:

"انفعل"؛ نحو: انكسر، وانصرف. و"افتعل"؛ نحو: اجتمع، واتصل. و"تَفَعَّل"؛ نحو: تقدم، وتصدع. و"تفاعل"؛ نحو: تقاتل، وتخاصم. ومنه: اذَّارك، واثَّاقل. و"افعل"؛ نحو: احمر؛ ومنه: ارعوى.

ج-مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف، وأبنيته أربعة هي:

"استفعل"؛ نحو: استغفر، استقام. و"افعوعل"؛ نحو: احدودب، واعشوشب. و"افعول"؛ نحو: اجلوذ؛ أي: أسرع في السير، واعلوط البعير؛ ركه بغير خطام. و"افعال"؛ نحو: احمار، واعوار.

٦. قوله: (وما عداها ملحق. . . البيت) أي للرباعي المزيد ثلاثة أوزان: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، فالذي زيد فيه حرف واحد، وزن واحد، وهو "تَفَعَّل" كتدحرج. والذي زيد فيه حرفان وزنان:

الأول: افعلَّل، كاحرنجم.

(١) البقرة: ٥٠.

(٢) يوسف: ٣١.

والثاني: افعللّ، كاقشعرّ، واطمأنّ^(١).

المسألة الثالثة: الصحيح والمعتل:

(صَحِيحُهُ مِنْ حَرْفِ الْاِعْتِلَالِ خَالٍ وَغَيْرُهُ الْمَعْتَلُّ بِالْفَاءِ مِثَالُ
وَالْعَيْنِ أَجُوفٌ وَذُو الثَّلَاثَةِ وَاللَّامِ مَنْقُوصٌ وَذُو الْأَرْبَعَةِ
لَفِيفٌ إِنْ كَانَ بِحَرْفَيْنِ يَحِقُّ مَقْرُونٌ إِنْ تَوَالِيَا أَوْ لَا فُِرِقُ)

ينقسم الفعل -باعتبار قوة أحرفه وضعفها- إلى قسمين صحيح، ومُعتلّ. فالصحيح ما كانت أحرفه الأصلية أحرفاً صحيحة مثل "كتب وكاتب". والفعل المعتلّ ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة، مثل "وَعَدَ وَقَالَ وَرَمَى". وهو أربعة أقسام مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف. فالمثال ما كانت فاؤه حرف علة كَوَعَدَ وَوَرِثَ. والأجوف ما كانت عينه حرف علة كَقَالَ وَبَاعَ. وسمي أجوف لأن إعلاله في جوفه أي في وسطه، ويقال له أيضاً: ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة عند الإسناد إلى التاء، "كسرت، وقمت". والناقص ما كانت لامه حرف علة كَرَضِيَ وَرَمَى. وسمي ناقصاً لنقصانه عن قبول بعض الإعراب، ويقال له أيضاً: ذو الأربعة لكونه على أربعة أحرف عند الإسناد إلى التاء، كرميت، وغزوت. واللّفيف ما كان فيه حرفان من أحرف العلة أصليّان، نحو "طوى ووفى". وهو قسمان لفيف مقرون، ولفيف مفروق. فاللفيف المقرون ما كان حرفاً العلة فيه مُجتمعين، نحو "طوى ونوى". واللفيف المفروق ما كان حرفاً العلة فيه مُفترقين، نحو "وفى"^(٢).

(١) انظر حاشية أوضح المسالك تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ٢٠٢/٣. والمطالع ٢٦٨/٢-٢٦٩.

(٢) انظر: شرح شافية ابن الحاجب للأسترايازي، ج ١ ص ١٩٧، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراه) الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. والهمع ٣٠٨/٣ والمطالع ٢٦٩/٢-٢٧٠.

المسألة الرابعة: في أبنية المضارع:

(مُضَارِعٌ زَادَ عَلَى الْمَاضِي ابْتَدَأَ	بِالْحَرْفِ مِنْ نَأَيْتٍ مَفْتُوحاً عَدَا
مَا أَرْبَعُ الْأَحْرَفِ فِي مَاضِيهِ	وَلَوْ مَزِيداً فَاضْمَمْنَ فِيهِ
وَتَلَثَّ الْعَيْنُ إِنْ الْمَاضِي فُتِحَ	وَشَرَطُ فَتْحِ حَرْفِ حَلْقٍ يَتَّضَحُ
فِيهَا أَوْ اللّامُ وَإِنْ مَاضٍ كُسِرَ	فَافْتَحَ وَلَكِنْ فِي الْمَثَالِ اكْسَرَ تَصِرُ
وَاضْمَمَ بَضْمٌ وَاكْسَرْنَ غَيْرَ فَعِلَ	قَبْلَ أَخِيرٍ لَا بَتَاءٍ يَتَّصِلُ

المضارع يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي، وحرف المضارعة أربعة: وهي النون والهمزة والياء والتاء يجمعها قولك: "نأيت" وحكم صرف المضارعة الفتح فيما كان ماضيه على ثلاثة أحرف، كنصر ينصُر وضرب يضرب، وفيما كان على خمسة أحرف، كانطلق ينطلق، وفيما كان على ستة كاستخرج يستخرج، والضم فيما كان ماضيه على أربعة أحرف، سواء كان كلها أصولاً كدحرج يدحرج أو فيها حرف مزيد كأكرم يُكرم، وأجاب يجيب ثم إن كان الماضي مفتوح العين، ثلثت عين المضارع منه أي جاز فيها الكسر والضم والفتح، كضرب يضرب ونصر ينصُر، ولا شرط لهما، وشرط الفتح أن تكون العين أو اللام حرف حلق كسأل يسأل، ومنح يمنح ومنع يمنع، وإن كان الماضي مكسور العين، فتحت في المضارع، كعلم يعلم، مالم يكن مثلاً فتكسر في المضارع أيضاً، كورث يرث، وإن كان الماضي مضموم العين، ضمت في المضارع أيضاً كظرف يظرف وحسن يحسن، وأما المضارع من غير فعل وهو الرباعي، والمزيد منه ومن الثلاثي، فإنه يكسر ما قبل آخره، سواء كان عين الفعل أو اللام الأولى، كدحرج يُدحرج، وقاتل يقاتل، مالم يكن أول ماضيه تاء مزيدة وذلك تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ، وتفاعَلَ يَتَفَاعَلُ، فلا يغير ما قبل الآخر، نحو: "تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ وتجاهل يتجاهل، وتدحرج يتدحرج" (١).

(١) المطالع ٢/ ٢٧١-٢٧٢.

المسألة الخامسة: الأمر:

(الأمر من ذي هَمْزَةٍ بِهَا افْتَتَحَ وَغَيْرُهُ بِالثَّانِي ثُمَّ إِنَّ يَصِخَ
سَكُونُهُ فَجِيءَ بِهَمْزِ الْوَصْلِ ثُمَّ تحريكك تلو آخر كالأصل أم)

الأمر من ذي همز وصل يفتتح به نحو: انطلق، واستخرج، واقتدر، واخشوشن، وغيره يفتتح بتالي حرف المضارعة إن كان متحركاً الآن نحو دحرج وتدحرج أو أصلاً نحو: أكرم إذ الأصل في يكرم ويأكرم فإن كان تالي حرف المضارعة ساكناً فبالوصل يفتتح نحو: اضرب، واعلم، واخرج، وحركة ما قبل آخره كالمضارع لأنه مأخوذ منه^(١).

المسألة السادسة: فرعية بناء فعل المجهول: (٢)

(فَرَعُ بِنَا الْمَجْهُولِ) فَاضْمُ أَوَّلًا

١. الجمهور أن فُعِلَ المفعول مغير من فَعَلَ الفاعل، فهو فرع عنه، وقال الكوفيون والمبرد: أصل، لأنه وردت عن العرب أفعال لزمّت البناء للمفعول، فلم ينطق لها بفاعل كزُهي وعُني فلو كان فرعاً للزم ألا يوجد إلا حيث يوجد الأصل، وردّ بأن العرب قد تستغني بالفرع عن الأصل بدليل أنه وردت جموع لا مفرد لها كمذاكير ونحوه وهي لا شك ثوان عن المفردات قال أبو حيان^(٣): " وهذا الخلاف لا يجدي كبير فائدة"^(٤).

(وَفِي مِثَالِ الْوَاوِ زِدْ أَنْ يَنْقَلِبَ هَمْزاً) وَفِي الْأَجُوفِ إِعْلَالاً صَحِبَ

(١) الهمع ٣/٣١٢ والمطالع ٢/٢٧٢.

(٢) انظر المسألة في شرح المفصل لابن يعيش / ٣٠٧. والتذييل والتكميل ٦/ ٢٧٦.

(٣) التذييل والتكميل ٦/ ٢٧٦.

(٤) الهمع ٣/٣١٢ والمطالع ٣/٢٧٣.

٢. قوله: (وفي مثال الواو زد أن ينقلب همزاً) أي إذا كان الماضي مثلاً أي معتل الفاء بالواو جاز قلبها همزة سواء كان مضعفا نحو: "أد" في "ود" أم لا نحو: "أعد" في "وعد" صحيح اللام كما مثل أم لا نحو "أوقي" في "وُقي" (١).

باختارَ وانقادَ وما قد ضُعفاً وفي المضارع اقلبنها ألفاً
ولام ذي العلة ياءً واحظُرِ بناءً هذا ناقصاً في الأظهرِ

٣. قوله: (وفي المضارع. . . الأظهر) تقلب عين الأجوف في المضارع ألفاً، كيقال، ويباع، ويختار، وينقاد، وتقلب لام الماضي المعتل اللام بالألف ياءً، وإن كانت منقلبة عن واو نحو: " غزي في غزا وهدي في هدى، ولا يبني هذا البناء فعل جامد وكذا ناقص من كان وكاد وأخواتهما على الصحيح (٢).

المسألة السابعة: في بناء المصدر:

(ومن ثلاثي صيغ للمكان وفي مثال الواو عيناً أكسر ولفظ مفعول بزيد مفعلة

والمصدر المفعول والزمان كذاك من يفعل غير المصدر مفعلاً المفعال الآلة اجعله

يصاغ من الثلاثي مفعَل بفتح الميم والعين قياساً لمصدر وزمان ومكان، إن اعتلت لامه مطلقاً سواء كان مفتوح العين في المضارع أم مكسورها أم مضمومها مثلاً أم لا كمرعى، ومرمى، ومدعى، وإلا فإن كان صحيح اللام فتكسر العين إن كان مثلاً بالواو كموعد، ومورد، وموقف، فإن كان مثلاً بالياء فبالفتح كميسر، وتكسر العين أيضاً في غير المصدر أي في الزمان والمكان، إن كان من يفعل بالكسر غير مثال، ولا منقوص، كمضرب فإنه بالفتح كمضرب وبخلاف الثلاثة من يفعل أو يفعل فإنها بالفتح أيضاً كمشرب ومقتل، ويصاغ من غير الثلاثي للثلاثة لفظ المفعول في

(١) الهمع ٣/٣١٣ والمطالع ٢/٢٧٤.

(٢) السابق ٣/٣١٥-٣١٦ والمطالع ٢/٢٧٦.

المستعمل مصدراً ﴿بِسْمِ اللَّهِ جَرَدَهَا وَمُرْسَهَا﴾^(١) أي إجراؤها وإرساؤها ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَقٍ﴾^(٢) ﴿إِلَىٰ رِيَكٍ يَوْمَئِذٍ السُّنْفَرُ﴾^(٣) أي الاستقرار، وبناء الآلة مطرد على مِفْعَل بكسر الميم وفتح العين ومِفْعَال ومِفْعَلَة كذلك كَمِشْفَر ومِجْدَح ومِفْتَاح ومِنْقَاش ومِكْسَحَة^(٤).

المسألة الثامنة: في أبنية الصفات:

وناب نقلاً عنه (فِعْلٌ وفَعْلٌ) كذلك الفعيل (معنى لا عَمَلٌ)

١. ينوب عن بناء وزن مفعول في الدلالة وزن فِعْل بالكسر والسكون كذبح بمعنى مذبوح، ووزن فَعْل بفتحتين كقَبْض بمعنى مقبوض، وهذين الوزنين مع الفعيل إنما تنوب عن اسم المفعول في معناه لا عمله عمل الفعل.

ولا تَصُغُ مِنْ مُتَعَدٍّ مُشَبَّهَةٍ وكثرة له الثلاثي جِهَةٌ

٢. قوله: (وكثرة له الثلاثي جِهَةٌ) أي أن أمثلة المبالغة تبنى من ثلاثي مجرد غالباً، وشذ بناؤها من أفعل كدراك من أدرك ومعطاء من أعطى ونذير وأليم من أنذر وآلم وزهوق من أزهق^(٥).

(١) هود: ٤١.

(٢) سبأ: ١٩.

(٣) القيامة: ١٢.

(٤) الهمع ٣/٣٢٦-٣٢٧ والمطالع ٢/٢٨٢-٢٨٣.

(٥) الهمع ٣/ ٣٢٩ والمطالع ٢/٢٨٦.

المسألة العاشرة: في التأنيث:

بالرّد في التصغير والإضمار وخبر والوصف والمشار)
١. يستدل على تأنيث مالا علامة فيه بأشياء ذكر منها ابن مالك الضمير والتصغير
وزاد السيوطي الخبر نحو: "الكتف مشوية" و"اليد كسرتها" والصفة نحو: "يد مبسوطة
خير من يد مقبوضة" والإشارة نحو: "هذه جهنم".

فَصَلِّ بِلاَ إِلا (وَسَاوَى) إِنْ وَقَعَ	(وراجحاً) في ظاهر المجاز مع
جنس مؤنث) كذا نغم رأوا	في جمع تكسير (أو اسم الجمع أو
وواهماً فيما يلا الفصل قر	والجمع بالألف والتا للذكر)
بدء مضارع لِمَاضٍ يَقْتَفِي	وهذه ساكنة (والتاء في

٢. قوله: (وراجحاً) تحلق آخر الماضي تاء ساكنة حرفاً إذا أسند لمؤنث دلالة على
تأنيث فاعله، وقد ذكر ابن مالك ما تلحق فيه وجوباً وجوازاً وزاد ما تلحقه راجحاً إن
كان ظاهراً مجازياً نحو: "طلعت الشمس" ومن تركه: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾^(١) ﴿فَانْظُرْ
كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾^(٢) أو حقيقياً مفصلاً بغير إلا نحو: "قامت اليوم هند"
ومن تركه: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾^(٣) وهاتين الحالتين أشار إليهما ابن ابن مالك
بالجواز وذهب السيوطي إلى الرجحان.

٣. قوله: (مساوياً) (أو اسم الجمع أو جنس مؤنث) (والجمع بالألف والتا للذكر)
أشار به إلى ما تحلقه التاء على سبيل التساوي وقد ذكر ابن مالك جمع التكسير ونعم
وزاد السيوطي اسم الجمع مطلقاً أي لمذكر أو لمؤنث نحو: "قامت الزیود" و "قام

(١) القيامة: ٩.

(٢) النمل: ٥١.

(٣) الممتحنة: ١٠.

الزبيد" و: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾^(١) ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾^(٢) واسم الجنس لمؤنث نحو: "كثرت النحل" و"كثر النحل"، والجمع بالالف والتاء لمذكر نحو: "جاءت الطلحات" و "جاء الطلحات" بخلافة لمؤنث فإن التاء واجبة فيه لسلامة نظم واحدة نحو: "جاءت الهندات".

٤. قوله: (والتاء في بدء مضارع لماض يقتضي) أي أن التاء في أول المضارع كالماضي وحكماً وتفصيلاً فيجب في "تقوم هند" و"هند تقوم" و"الشمس تطلع" وترجح في "تطلع الشمس" و "تهب الريح" ويرجح في "ما يهب الريح إلا في كذا" ومن إلحاقها ما قرئ: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَكِنَهُمْ﴾^(٣) ^(٤) بالتاء في يرى.

المسألة الحادية عشر: في المقصور والممدود:

(ذو القصر ما يَخْتِمُ لازماً أَلِفٌ والمُدُّ ما ذي بعدها هَمْزٌ أَلِفٌ)
المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه أَلِفٌ لازمة، كالفتى والعصا، بخلاف المبني كإِذَا وما آخره أَلِفٌ كالياء كقاضي، وما آخره أَلِفٌ غير لازمة، كالأسماء الستة حالة النصب، والممدود والاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد أَلِفٌ^(٥).

(١) الخُجرات: ١٤.

(٢) يوسف: ٣٠.

(٣) الأحقاف: ٢٥.

(٤) الهمع ٣/٣٣٣-٣٣٥ والمطالع ٢/٢٨٨-٢٩٠.

(٥) المطالع ٢/٢٩٢.

المسألة الثانية عشر: في جمع التكسير:

ولَقَيْتَ لِرِزْمٍ وَمَيِّتٍ وَهَالِكٍ (وَأَحْمَقٍ) فَعَلَى اثْبِتِ
يأتي وصف (أفعل) بمعنى (فاعل) ل (فَعَلَى) نحو: "أحمق وحمقى".

وَفَعْلٌ اسماً مُطْلَقُ الْفَا وَالْكَبْدُ لَهَا فُعُولٌ (لَا كَخَفٌ إِذْ يَرْدُ)
قوله: (لا كخف إذ يرد) إي إذا كان وزن (فُعْل) مضاعفاً أو معتل العين أو اللام لا
يجمع على فعول إلا ما ندر من نحو: "خص وخصوص".

المسألة الثالثة عشر: في التصغير:

وَارْدُذٌ لِأَصْلِ ثَانِيًا لِنَا قُلُوبٍ عَنْهُ (وَذَا لِلْجَمْعِ) (مَفْتُوحًا يَجِبُ)
١. قوله: (عنه) أي يرد في التصغير ما كان ثانياً من حرف لين مبدل من حرف لين
أيضاً، فيرد إلى ما قلب عنه نحو: ديمة دويمة وقيمة قويمة.

٢. (مَفْتُوحًا يَجِبُ) جمع التكسير كذلك فيرد فيه الحرف المبدل مفتوحاً نحو: باب
أبواب، ناب أنياب، ضارب ضوارب، آدم أودام.

المسألة الرابعة عشر: في النسب:

أَوْ لَا فَجَاءَتْ وَتَاءٌ اخْذِفِ مِنْ بِنْتِ اخْتِ (وَلِذِكْرِهَا اصْطَفِ)
قوله: (وَلِذِكْرِهَا اصْطَفِ) أشار به إلى الخلاف في النسبة إلى بنت وأخت بنوي وأخوي
كما ينسب إلى مذكرهما هذا مذهب سيوييه والخليل^(١)، وذهب يونس^(٢) إلى ذكر التاء
فيقول: بنتي وأختي، وهو اختيار السيوطي^(٣).

(١) الكتاب ٣/ ٣٦٠ - ٣٦١

(٢) الكتاب ٣/ ٣٦١. ويونس بن حبيب سبقت ترجمته.

(٣) المطالع ٢/ ٣٢١.

المسألة الخامسة عشر: خانمة في همزة الوصل:

الابتداء (بساكن لا يمكن) وجئ بهمز الوصل فيما يسكن

١. قوله: (بساكن لا يمكن) لا يبتدأ بساكن وهو محال في كل لغة.

(مكسورة إلا بأيمن وأل) ففتحت وضمم لضم اتصل

٢. جميع همزات الوصل حيث وقعت مكسورة، إلا في أيمن وأل أداة التعريف فإنها

مفتوحة فيهما، وإلا إن كانت في فعل ضم ثالثة ضمة أصلية، فإنها مضمومة، نحو: اخرج، واستخرج^(١).

(١) المطالع ٢/٣٣٣-٣٣٤.

المبحث الرابع: في التصريف الإعلالي

المسألة الأولى: بعض الحروف الزائدة في الميزان:

- وزائداً باللفظ زَنْ كالأصلِ وتا افتعال وزنٌ بتاء العَدَلِ
ويعرف الزائد باشتقاق (أو) محلُّه وقيدهُ معنًى (أو)
١. قوله: (وتا افتعال وزن بتاء العدل) أي إذا عرض للزائد في الموزون تغيير فيسلم في الميزان نحو: "اصطبار" وزنه "افتعال" فالطاء معدولة عن التاء.
٢. (أو محله وقيده معنًى أو) ويعرف الحرف بالزيادة لوقوعه في موضع تلزم فيه زيادته، كنون (عفنقس) فوق نون ساكنة غير مدغمة بعدها حرفان يدل على زيادتها، وك(أفكل) للردة فإن وقوع الهمزة أولاً وبعدها ثلاثة أحرف دليل زيادتها. (١)

المسألة الثانية: في حروف الزيادة:

- (سألتمونيها الحروف) فالألف والياء والواو مزيد(ها) عرف
١. قوله: (سألتمونيها الحروف) أي أن أحرف الزيادة عشرة مجموعة في كلمة "سألتمونيها".
- مع فوق أصلين ولا كَوْعَوْعَا ويؤيؤ (ويسـتـعـور) وقَعَا
٢. قوله: (يستعور) الياء في يستعور أصلية وهو شجر يستاك به ووزنه فَعْلُول.
- (والسين في استفعاله) واللام في إشارة والهاء مهمما تَقِف
٣. قوله: (والسين في استفعاله) أي لم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال.

المسألة الثالثة: في الحذف:

- تُحذف فا مضارع والمصدر والأمر من كعدة (خذ كُل مر)

(١) المطالع ٢/٣٣٦-٣٣٧.

والهمزُ من أفعالٍ في الوصفين مع مضارع (إِنْ كَانَ قَلْبٌ لَمْ يَقَعْ) والعينُ إنَّ يسندُ لمُضمِرٍ (أَحْسَن) وظلَّ واقْـرِرنَ (ومثلُ ذاك مَسْن) ١. قوله: (خُذْ كُلَّ مَرٍ) الحذف يطرد في اللازم في فاءات خُذْ وكُلْ ومُرْ والأصل أأخذ، وأأكل، وأأمر، حذفت الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل، فذهبت همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة العين ولا يقاس عليها.

٢. قوله: (إِنْ كَانَ قَلْبٌ لَمْ يَقَعْ) لو قلبت همزة أفعال هاء أو عينا لم تحذف للأمن من التقاء الهمزتين نحو هراق الماء يهريق فهو مهريق ومهراق.

٣. قوله: (أَحْسَن) وقوله: (ومثلُ ذاك مَسْن) وتحذف العين جوازاً من أحد المثلين مثل أحسن ومس إذا اتصل بتاء الضمير أو نونه نحو: "أحسنت وأحسن ومست ومسنت" (١).

المسألة الرابعة: في الإبدال:

وهمزَ ذا افتَحْ وارْزُدْـنَ يا في المُعْلُ لاماَ واواً في هراوي (لِلثَّقَلِ) ١. العلة في قلب الهمزة واواً في هراوي هي الثقل والأصل (هرايَ) ثم صار (هراءا) ثم أبدل من الهمزة واو كراهة اجتماع ألفين بينهما همزة مفتوحة والهمزة كأنها ألف فكأنه اجتمع ثلاث ألفات.

عن ثاني همزين بكلمة سَكَنَ مِنْ جِنْسٍ ما قبلُ وما حُرِّكَ عَنْ ٢. قوله: (من جنس ما قبل) تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة متصلة مدة تجانس الحركة فتبدل ألفاً في آدم وياء في إيمان وواواً في أومن وأصلها أدم وإيمان وأؤمن (٢).

(وما عدا السابق ذو توقيف ويعرفُ الإبدالُ بالتَّصْرِيفِ)

(١) الهمع ٣ / ٤٦٣ - ٣٦٤ والمطالع ٢ / ٣٤١ - ٣٤٢.

(٢) الهمع ٣ / ٤٦٩.

أي ما عدا قرره السيوطي في باب الإبدال فهو شاذ مسموع، أو لغة قليلة، ويعرف الإبدال بالتصارييف.

المسألة الخامسة: تخفيف الهمزة المفردة الساكنة:

(خُفِّفَ هَمْزٌ سَاكِنٌ فَأُبْدِلَا	مُجَانِسًا تَحْرِيكَ مَا لَهُ تَلَا
وَعَكْسُهُ بِحَذْفِهِ وَيُثَقِّلُ	وَبَعْدَ فَتْحٍ كَيْفَ كَانَ سَهَّلُوا
أَيَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِهَا وَضُمَ	وَالْأَلِفِ وَالْكَسْرِ تَكْسُرُ أَوْ تُضَمُّ
وَذَاتُ فَتْحٍ قَلْبَتْ يَاءً وَلَا	كَسْرٍ وَوَاوًا تَلَوَّ ضُمِّ فَاقْبَلَا

هذه الأبيات في تخفيف الهمزة المفردة الساكنة وكلها من زيادات السيوطي فيجوز تخفيف الهمزة المفرد الساكنة بإبدالها مدة تجانس حركة ما قبلها نحو: "لم يقرأ ولم يُقْرَى" والمتحركة إن كانت بعد ساكن جاز تخفيف ما هي فيه بحذفها، ونقل حركتها إلى الساكن إن لم يكن الساكن حرف مد زائداً، أو الفاء مبدلة من أصل، أو نون انفعال أو ياء تصغير وذلك نحو: "هذا رد وهذه مسلة أو جبل" و"اجتنب السوء يا هذا ولا تكن مسيئاً" فلو كان الساكن حرف مد زائداً، أو الفاء مبدلة من أصل نحو جاء، أو نون الانفعال، نحو: "أناطر" أي نعطف أو ياء التصغير نحو رُشِيئ، لم يجز النقل، وإن كانت بعد متحرك مفتوح خففت بالتسهيل كيف كانت أي مفتوحة، أو مكسورة، أ، مضمومة، ومعنى التسهيل: أن يجعل بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتجعل في نحو سأل بين الهمزة والألف، وفي نحو يؤس بين الهمزة والياء، ونحو مقرأ بين الهمز والواو، وكذلك الواقعة بين الألف من الهمزات المتحركة تخفف بالتسهيل فتجعل بين همزة ومجانس حركتها، فإن كانت فتحة، نحو: "جاءكم" جعلت بين الهمزة والألف، وإن كانت كسرة نحو الهمزة والألف، وإن كانت كسرة نحو: "نسألكم" جعلت بين الهمزة والواو، وكذلك الواقعة وهي المكسورة بعد مكسور نحو: ﴿بَارِكُمْ﴾^(١) أو بعد مضموم نحو: سئل، وكذا الواقعة

(١) البقرة: ٥٤.

وهي مضمومة بعد مكسور نحو: ﴿سَنُقَرِّكَ﴾^(١) أو بعد مضموم نحو يوضو مضارع وضوء أي حسن، وهذا كله تخفيف بالتسهيل، وأما المفتوحة بعد كسر فإنها تجعل في التخفيف ياء نحو: "لا تستهزئ" والمفتوحة بعد ضم تجعل في التخفيف واواً نحو: "مؤجل" وقوله: (ولا كسر) وهو بكسر الواو وأصله المد أي ولا كسر أي بعده وتلوه^(٢).

المسألة السادسة: النقاء الساكنين:

(إِنْ سَاكِنَانِ التَّقِيَا يَمْتَنِعُ نَعَمْ بِتَعْدَادٍ وَوَقْفٍ يَقَعُ
وَمَدْغَمٍ مِنْ بَعْدِ لَيْنٍ وَابْتَدَأَ بِالْوَصْلِ مَعَ هَمْزٍ أَيْ اللَّهُ وَهَـ
فَالْمَدُّ وَالتَّوَكُّيدُ حَذْفًا لَزِمَا وَيُكْسَرُ الْأَوَّلُ مِنْ غَيْرِهِمَا
إِلَّا لِاتِّبَاعٍ أَوْ اسْتِثْقَالٍ وَإِنْ بِهِ يُخْتَمَ فَحَرِّكَ تَالِيًا)

هذه الأبيات كلها من زيادات السيوطي، فيمتنع النقاء الساكنين وتستثنى مواضع:

الأول: التعداد كقولك دار، غلام، كتاب.

الثاني: في الوقف كضرب، وتعلمون.

الثالث: في الأصل إذا كان أولهما حرف لين، وثانيهما مدغم نحو دابة ودويبة، ﴿وَلَا
الضَّائِنَ﴾^(٣).

الرابع: إذا دخلت همزة الاستفهام على ما فيه الألف واللام، فإن للعرب فيه مذهبين: أحدهما: تسهيل همزة الوصل بين بين. والثاني: إبدالها ألفاً ويمتنع حذفها وإن كان حذفها وصلاً هو القياس اللفظي لئلا يلتبس بالخبر، فرجحوا مراعاة إفهام المعنى على

(١) الأعلى: ٦.

(٢) المطالع ٢/٣٥٦-٣٥٧.

(٣) الفاتحة: ٧.

قياس اللفظ، ولهذا كان إبدالها ألفاً أقيس، لأنه إزالة لصورتها وحركتها، فهو أقرب مع حصول الفرق به بين الاستفهام والخبر.

الخامس: ما ورد عنهم في القسم قولهم: أي والله، وها الله، بإثبات الياء والألف، وورد أيضاً بحذفهما على القياس، وإذا التقى ساكنان في غير ما ذكر حذف الأول إن كان ممدوداً، كقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾^(١) ﴿يَقُولُوا أَلَيْتِي﴾^(٢) ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾^(٣) أو نون توكيد خفيفة، نحو: "اضرب الرجل" تريد اضربن، وإن كان غير ذلك حرك إلا أن يكون الثاني آخر كلمة فتحرك هو أعني الثاني نحو أين، وكيف، والأصل فيما حرك منهما بالكسر، نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) ، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾^(٥) نحو أمس وجير، وقد يحرك لغيره إما للإتباع كمنذ حركت بضمة الذال إتباعاً لضمة ونحو: ﴿قُلِ ادْعُوا﴾^(٦) حركت بضمة اللام إتباعاً لضمة العين، وإما فراراً من الاستثقال وطلباً للتخفيف كما في أين وكيف، وقوله تعالى: ﴿الْمَ ۝١ ٱللَّهُ﴾^{(٧)(٨)}.

(١)التحريم: ١٠.

(٢)الإسراء: ٥٣.

(٣)إبراهيم: ١٠.

(٤)البينة: ١.

(٥)آل عمران: ٢٦.

(٦)الأعراف: ١٩٥.

(٧)آل عمران: ٢.

(٨) المطالع ٢/٣٦١-٣٦٢.

المسألة السابعة: في الإدغام:

(وعند ادغامٍ فَتَّانٍ فَتِحَا
وَفُكَّ أَفْعَلٌ قَاصِدًا تَعَجُّبًا
يَجُوزُ بِالْقَلْبِ لِأَوَّلٍ وَلَا
وَلَا ضَرَارَ ادَّغَمَ أَوْ أَفْصَلَ
والكسرُ والاتباعُ أيضاً صَلَحا)
دون هَلُمَّ (والذي تَقَارَبَا
يُدْغَمُ إِنْ أَدَّى لِلْبَسِ حَصَّلا
كالحمدُ لله العليُّ الأجلُّ)
١. قوله: (وعند ادغام. . . البيت) إذا ادغم آخر الفعل المدغم فيه مثل: غَض، ذُم،
رُد. . . الخ، جاز في الحرف المدغم ثلاث لغات، الفتح تخفيفاً، والكسر على أصل
التقاء الساكنين، والاتباع لحركة ما قبله، وقد روي قول جرير:

فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُرٍ
فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا^(١)
بفتح الضاد، وكسرها، وضمها.

٢. قوله: (والذي تقاربا. . . العليُّ الأجلُّ) أي أن إدغام المتقاربين يكون بقلب الأول
مثل الثاني، ولا يجوز فيه إدغام يؤدي إلى التباس بتركيب آخر، وقد يتبع في الضرورة
الإدغام في غير وجود شرط والفك مع وجود شرط الإدغام كقوله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ
الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوُهَّابِ الْمُجَزَّلِ^(٢)
"الأجل" حيث فك الإدغام، لإقامة الوزن، والقياس "الأجل".

(١) قائله: هو جرير الشاعر الأموي من قصيدة يهجو فيها عبيد بن حصين المعروف بالراعي النميري -والبيت من
الوافر في ديوانه ص ٥٨. الشاهد: قوله: "غَض" حيث جاء بالإدغام، ويروى بضم الضاد وفتحها وكسرها
فالضم على الإتيان لضم الغين -والفتح للتخفيف- والكسر على الأصل في التخلص من الساكنين.

(٢) البيت من الرجز للفضل بن قدامة؛ المعروف بأبي النجم العجلي، الراجز المشهور، وهو مما يستشهد به علماء
البلاغة على عدم فصاحة الكلام، بسبب مخالفة بعض مفرداته للمشهور من اللغة. والشاهد هنا: في "الأجل"
حيث لم يدغم، والقياس فيه الأجل بالإدغام ولكن الضرورة الشعرية ألجأته لذلك. ورواية الديوان: الحمد لله
الوهاب المجزل، وحينئذ لا شاهد فيه

(ديوانه ص ١٧٥)، بتحقيق: علاء الدين أغا، الرياض (١٩٨٠ م).

المسألة الثامنة: ضرائر الشعر: (١)

(يجوزُ للشاعرِ ما يمتنعُ في الاختيارِ حيثُ لا يتسعُ
وآخرون جَوَّزُوهُ مُطْلَقاً وَقَلْبُ الأعرابِ على ما يُنتقى)

يجوز للشاعر أن يرتكب ما لا يجوز في الاختيار، إن لم يجد مندوحة بأن لم يمكنه الإتيان بعبارة أخرى، وجوزه ابن جني وابن عصفور وأبو حيان وابن هشام مطلقاً أي وإن لم يضطر إليه لأنه موضع ألفت فيه الضرائر بدليل:

كم بجود مقرف نال العلا (٢)

فصل بين كم ومدخولها بالجار والمجرور وذلك لا يجوز إلا في الشعر ولم يضطر إلى ذلك إذ قد يزول الفصل بينهما برفع مقرف أو نصبه، ويجوز أيضاً في الضرورة قلب الإعراب مطلقاً، إنما يجوز بشرط تضمين العامل معنى يصح به، وقيل يجوز في الكلام أيضاً اتساعاً اتساعاً وتكالاً على فهم المعنى، ومن ذلك رفع المفعول في قوله:

إن من صَادَ عَقَقاً لَمْشوم كَيْفَ من صَادَ عَقَقَانِ وبوم (٣)
ونصب الفاعل في قوله:

(١) انظر المسألة في: الكتاب لسيبويه ٢/ ١٦٦، وارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٧، والهمع ٣/ ٢٧٣- ٢٨٩ والمطالع ٢/ ٣٦٧- ٣٦٨. والضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك، المؤلف: إبراهيم بن صالح الحندود، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثالثة والثلاثون، العدد الحادي عشر بعد المائة - ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١

(٢) صدر بيت من الرمل، وروي عجزه: (وشريف بخله قد وضعه) وهو من أبيات قالها أنس بن زعيم الصحابي المشهور كما في الخزائن (٦/ ٤٧١) وهذه الأبيات قالها لعبيد الله بن زياد ابن سمية، ونسبت لعبد الله بن كريب، أو لأبي الأسود الدؤلي. والشاهد فيه: رفع (مقرف)، على أن تجعل (كم) ظرفاً لتكثير الممرار. ينظر الشاهد في: الكتاب ٢/ ٤٤.

(٣) هذا بيت من الخفيف للطرماح بن حكيم، انظر: معجم شواهد العربية ١/ ٣٥٨. الشاهد فيه: عققان وبوم فإنهما أعطيا إعراب الفاعل، مع أنهما مفعولان.

قد سالمَ الحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا
الأَفْعُوَانِ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَا^(١)
وضرائر الشعر كثيرة توجد في متفرقة في أبواب العربية وأفرد لها ابن عصفور بالتأليف
وذكرها السيوطي في الهمع في ستة عشر صفحة^(٢).

(١) البيت من الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢ / ٣٣٣؛ وجمهرة اللغة ص ١١٣٩؛ وقيل: لأبي حيان الفقعسي أو
لمساور العبسي أو للدبيري، أو لعبد بني عبس في خزانة الأدب ١١ / ٤١١، ٤١٥، ٤١٦. والشاهد قوله: «قد
سالم الحياتِ منه القدمَا»؛ حيث نصب الفاعل وهو الحيات والمفعول به وهو «القدمَا» منصوب أيضاً؛ وذلك
لفهم المعنى.

(٢) الهمع ٣ / ٢٧٣ - ٢٨٩ والمطالع ٢ / ٣٦٧ - ٣٦٨.

المسألة الأخيرة: خاتمة في الخط^(١):

هذا المسألة كلها من زيادات السيوطي وهي في الخط:

الْحَطُّ رَسْمٌ لَفْظَةٌ بِأَحْرَفِ هِجَائِهَا أَنْ تَبْتَدِيَ أَوْ تَقِفَ
فَرَهُ وَرَحْمَهُ وَمَجِيءَ مَهْ بِهَا وَالْيَاءُ فِي الْقَاضِي وَقَاضٍ دَوْهَا
وَنَحْوِ زَيْدًا وَاضْرِبًا بِالْأَلِفِ وَمُدْغَمٌ بِلَفْظِهِ إِذَا يَفِي

الخط تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف هجائه لا برسم حروف أسماء هجائه، فإذا قيل اكتب زيداً فإنك تكتب مسمى زاي وياء ودال، دون أسمائها والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها وبتقدير الوقف عليها، ومن أجل ذلك كتب ره زيداً، وقه زيداً، بالهاء لأنه يوقف عليها، وإذا وقف عليها قيل ره وقه بالهاء وكذا ما في مه ومجى حيث يكتب بالهاء، لأنه يوقف عليها بالهاء بخلاف ما حتى م، وإلى م، وعلى م، فإنها لا تكتب بالهاء وإن وقف عليه بالهاء في الابتداء إلا إذا قصد الوقوف عليها، فإنها تكتب بالهاء أيضاً، ومن أجل ذلك أيضاً كتبت تاء التأنيث في نحو رحمة، ونعمة، هاء للوقف عليها بالهاء بخلاف أخت وبنت، وباب قائمات وباب قامت هند، فإن الوقف على الجميع بالتاء فكذا تكتب بالتاء وتكتب باب القاضي بالياء لأن الوقف عليه بالياء على الأفصح وباب قاضي بغير ياء، لأن الوقف عليه بغير ياء على الأفصح ويكتب المنون المنصوب، نحو رأيت زيداً، بالالف لأن الوقف عليه بالالف وغير المنصوب بالحذف نحو جاء زيد، ومررت بزيد، لأن الوقف عليه بالحذف، وتكتب إذن الناصبة للمضارع بالالف لأن الوقف عليها بالالف، ويكتب المؤكد بالنون الخفيفة، نحو اضربن ولا تضربن، بالالف لأن الوقف عليه بالالف، ويكتب المدغم من كلمة بلفظه أي حرف واحد والمدغم من كلمتين نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ

(١) المطالع ٢/٣٧٩-٣٧٦. والهمع ٣/٥٠٠-٥٢٧.

الرَّزَاقُ ﴿١﴾ كَأَصْلِهِ اعتباراً بالوقف عليه وهو معنى قوله في أول الأبيات التالية: (من كلمة لا كلمتين).

الهمز بالألف بدءاً تُصَبِّ	مِنْ كَلِمَةٍ لَا كَلِمَتَيْنِ وَاكْتُبِ
حركة قبل وعكساً تُلْفِي	وَوَسَطاً سَاكِنَةً بِحَرْفِ
تَسْهِّلُهَا وَطَرَفاً قَدْ خُزِلَا	بِحَرْفِهَا وَتَلَوْ تَحْرِيكَ عَلَى
واحذف من ابنِ عَمَلَيْنِ اتَّصَلَا	تِلَوْ سَكُونٍ أَوْ بِحَرْفٍ مَا تَلَا
.....	وَبَعْدَ لَامٍ أَلْ كَذَاكَ الْبَسْمَلَةُ

إذا تقرر الضابط المذكور، فالنظر بعد ذلك في شيئين أحدهما: النظر فيما لا صورة تخصه. والثاني: النظر فيما خولف فيه الأصل المذكور، إما بوصل وإما بزيادة، وإما بنقص، وإما ببدل، فالنظر الأول في المهموز، والمهموز إما أن تكون همزته في أوله أو في وسطه، أو في آخره، فإن كانت همزته في أوله كتبت الهمزة بالألف مطلقاً. سواء أكانت مفتوحة، أم مكسورة، أم مضمومة، كأحد وإبل أحد، وإن كانت همزته في وسطه فإما أن تكون ساكنة أو متحركة، فإن كانت ساكنة كتبت بحرف حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحاً كتبت بالألف كيأكل، وإن كان مكسوراً كتبت بالياء كبئس، وإن كان مضموماً كتبت بالواو كيؤمن، اعتباراً بتخفيفها، وإن كانت متحركة فإما أن يكون قبلها ساكن، أو متحرك فإن كان قبلها ساكن كتبت بحرف حركتها، فإن كانت مفتوحة كتبت بالألف كيسأل، وإن كانت مكسورة كتبت بالياء كيستلثم وإن كانت مضمومة كتبت بالواو كلؤم، وإن كان ما قبلها متحركاً كتبت بما تسهل به، فإن سهلت بالألف كتبت بالألف كسال، وإن سهلت بالياء كتبت بالياء كفيه وبئس، وإن سهلت بالواو كتبت بالواو كمؤجل، ولؤم، وإن كانت الهمزة متطرفة، فإن كان ما قبلها ساكن حذفت ولم يثبت لها في الخط صورة نحو جئ وملء وجزء، وإن كان ما قبلها متحركاً كتبت بحرف حركته فتكتب بالألف بعد الفتحة كقراء، وبالياء بعد الكسرة كيقرئ وبواو

(١) الذاريات: ٥٨.

بعد ضمة كبطو، وتحذف الهمزة خطأً من ابن إذا وقع بين علمين، نحو: "جاء زيد ابن عمرو" بخلاف "زيد ابن أختنا" والمسلم ابن زيد، والمسلم ابن أخينا، وتحذف من أل التعريفية إذا دخل عليها لام، نحو: "للرجل خير من المرأة" للذي، وتحذف أيضاً من أول البسملة تخفيفاً لكثرة الاستعمال، بخلاف غيرها نحو: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(١).

وَصِلْ بِحِطِّ كُلِّ حَرْفٍ قَبْلَهُ
ملغاةً أو بالشرط لا متى تَلَوْا	ومضمَرِ الوصلِ وما تُكْفُ أو
وَعَالِباً بِيَّيْ وَمِنْ إِنْ تُوصَلِ	وَكُلَّمَا مَا قَبْلَهَا لَمْ يَغْمَلِ
وَصِلْ بِيَّيْ مَنْ إِنْ أَتَى مُسْتَفْهِمَا	وبهما وعن إذا ما اسْتَفْهِمَا
شرطاً بلا وما ونُوْهَا أَبْن	وَمِنْ وَعَنْ مَوْصُولَةً وَأَنْ إِنْ

النظر الثاني: في الوصل فتوصل كل كلمة على حرف يقبل الوصل كالباء، واللام، والكاف، بخلاف ما لا يقبله، وهو ستة أحرف الألف والذال والراء والزاي والواو، ويوصل الضمير المتصل وعلامات الفروع وتوصل (ما) حالة كونها كافة كأنتما وربما وقلما أو ملغاة نحو: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ﴾^(٢) ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾^(٣) ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾^(٤) ومع شرط كأينما وحيثما وكيفما ويستثنى من أدوات الشرط (متى) فلا توصل بها، وتوصل (كلما) إن لم يعمل فيها ما قبلها وهي الظرفية، نحو: "كلما جاء زيد أكرمته" بخلاف التي يعمل فيها ما قبلها وهي كل مضافة لما نحو: "هذا كلما أعطيته، ورددت إليك كلما أعرتنيه، وانتفعت بكلما أفديتنيه" وتوصل ما الموصولة غالباً بفي نحو: ﴿فِيمَا

(١)العلق: ١.

(٢)آل عمران: ١٥٩.

(٣)نوح: ٢٥.

(٤)المؤمنون: ٤٠.

كُتِبَ فِيهِ تَخْلُفُونَ ﴿١﴾ وبمن نحو: "خير مما آتيكم"، وتوصل ما الاستفهامية بفي ومن وعن نحو: "فيم جئت"، "مم قدومك"، "عم تسأل"، وتوصل من الاستفهامية بفي فقط نحو: "فيم رغبت" وتوصل من الموصولة بمن وعن نحو: "استفدت ممن قرأت عليه"، "ورويت عن رويت عنه" وتوصل أن الناصبة للفعل المضارع بلا وتسقط نونها، فلا تظهر لها صورة في الخط، نحو: "أريد ألا تخرج"، بخلاف أن المخففة من الثقلة فتكتب مفصولة نحو: "علمت أن لا تقوم"، إن الشرطية بلا، وبما يحذف أيضاً نونها في الخط نحو: ﴿إِلَّا نَضْرُوهُ﴾ ﴿٢﴾ ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ﴾ ﴿٣﴾ وإنما حذفت النون خطأ ليتأكد الاتصال، ولأنها لفظاً للإدغام، فحذفت رسماً ليوافق الخط اللفظ.

وَأَلَفَ لِوَاوٍ فِعْلٍ جَمْعٍ	زَيْدٌ وَآؤُ فِي أَوَّلُو وَالْفَرَعِ
وَفِي أَوَّلِكَ وَيَا أَخِي مَعٌ	عَمْرُو بِلَا نَصَبٍ وَتَصْغِيرٍ يَقَعُ

والنظر الثالث: في الزيادة فتزاد بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الماضي والأمر ألف، نحو جاؤوا وساروا، وكلوا واشربوا، ولم يضربوا، فرقاً بينها وبين الواو الأصلية في نحو يدعوا ويغزوا، بخلاف واو الجمع في الاسم نحو أولوا الفضل زيد، وضاربوا زيد، وواو الفعل المفرد كيدعو، وزيدت واو في ألو وفروعه وهي أولى، وأولات، وفي أولئك وفي قولهم يا أُوخَيَّ وفي عمرو في حالتي الرفع والجر، فرقاً بينه وبين عمر، وتركت في حالة النصب استغناء بالألف لأنها كافية في الفرق بينه وبين عمرو، وكذا إذا صغر نحو عمير، فلا تزداد فيه.

وَلَا مُمَوْصُولٍ سِوَى الْمُثْنَيْنِ	تَحْذَفُ أَوْ فِيهِ ثَلَاثُ عَنَّا
وَأَلَفَ الرَّحْمَنُ وَالْإِلَهِ	سَبَّحَانَ ذَا إِضَافَةٍ وَاللَّهِ

(١) آل عمران: ٥٥.

(٢) التوبة: ٤٠.

(٣) الأنفال: ٥٨.

ونحو ذلك وهذا وثلاث
لكن والأعلام ارتقت فوق الثلاث
ما لم تَرِي حَذْفًا كَدَاوُدَ وَلَا
كَعَامِرٍ بِالْحَذْفِ لَبَسُ خُصَّاصًا

النظر الرابع: في النقص فتحذف لام التعريف من الذي وجمعه وهو الذين ومن التي وفروعه وهو للتنثية والجمع نحو التان والتين والآتي والآئي كراهة اجتماع مثلين في الخط وثبتت في مثني الذي خاصة وهو اللذان والذين فرقا بينه وبينه الجمع ولم يثبت في مثني التي لأنه لا يلتبس بجمعه، وتحذف لام التعريف أيضاً مما اجتمع فيه ثلاث لامات كراهة اجتماع الأمثال نحو: "اللحم خير من غيره" وتحذف الألف من (لله، وإله، والرحمن، وسبحان، ومن ذلك، وأولئك، وهنا مع الإشارة خالية من الكاف، نحو هذا، آل، تا، وتي، ومن ثلاث وثلاثين ومن لكن، ولكن، ومن كل علم زائد على ثلاثة أحرف كصالح، وإبراهيم، وإسرائيل، ما لم يحذف منه حرف آخر كداود، وإسرائيل، فلا يحذف الألف حذراً من الأجحاف، وكذا إن حصل بالحذف إلباس، كعامر إذ لو حذفت الألف، لا لتبس بعمر، وتحذف الواو عند اجتماع واوين ضمت أولاهما كواو دلو، وتحذف الياء عند اجتماع ياءين كإسرائيل، وقوله: (والياء تجعل) يأتي شرحه مع ما بعده.

في ألف رابعة فصاعداً
وكل حرف كتبوا غير بلى
وفي "لدى" الخلف حكاة الناس
ومثل هذا أحرف القصيدة
أو أصلها الياء أو ثمال راشداً
حتى على بألف ثم إلى
والخط في المصحف لا يقاس
هذا تمام نظمي الفريدة

النظر الخامس: أحكام البديل فتكتب كل ألف رابعة أو خامسة أو سادسة في اسم أو فعل ياء نيابة عن الألف سواء كان أصلها الياء أم الواو أم كانت زائدة لإلحاق أو لتأنيث أو لغير ذلك (كحبلى) و (ملهى) و (مغزى) و (أعطى) و (يخشى) و (اقتضى) و (اعتزى) و (يُختشى) و (مستقصى) و (استقصى) و (يُستقصى) إلا أن تكون تالية لياء (كدنيا) و (محيا) و (أحيا) و (خطايا) و (استحيا) فتكتب ألفاً فراراً من اجتماع ياءين، وأما الألف التي هي ثالثة فإن كانت منقلبة عن ياء كتبت ياء كفتى وسعى ورمى، وإن كانت منقلبة عن واو كتبت بالألف كغدا وغزا وعصا، فإن كانت مجهولة فإن أميلت كتبت بالياء كمتى، أو لم تمل فبالألف وكل الحروف تكتب بالألف بالألف

إلا بلى، وحتى، فإنها تكتب بالياء، واختلفوا في لدى فمنهم من كتبها بالالف لأنها ثالثة
مجهولة، ولم تمل ومنهم من كتبها بالياء، وجعلها مستثناة من القاعدة السابقة،
وخرج عن هذا الأصل خطان رسم المصحف الشريف، فإنه كتبت فيه أشياء على
خلاف القياس السابق. والثاني: الكتابة العروضية.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، بعد بحث وتنقيب ومثابرة أنخنا على مشارف هذا البحث الذي توصل بفضل الله على النتائج الآتية:

١. بلغت زيادات السيوطي في أربعمئة بيتٍ متفرقةً على جُلِّ أبوابِ النَّحوِ إلى خمسمائةٍ وتسعةٍ وأربعين زيادةً، تتوّعت ما بين زيادةٍ كلمةٍ وقد بلغت أربعة وتسعين موضعاً، وزيادةٍ جملةٍ وقد بلغت تسعة وخمسين جملةً، وزيادةٍ شطرٍ وقد بلغت ثلاثاً وثمانين شطراً، وزيادةٍ بيتٍ وقد بلغت أربعة وستين بيتاً، وزيادةٍ عدةٍ أبياتٍ متتاليةٍ وقد بلغت مائتين وتسعةٍ وأربعين بيتاً، وفي كثيرٍ من الأحيان تتعلّقُ بالبيت الواحد أكثرُ من مسألةٍ نحويةٍ، ومنها ما هو فصلٌ بأكمله كالجملة وأقسامها، وأقسام البناء حيث أوصله إلى ما يقرب من ثلاثين قسماً، والمنصوبات على التوسع، ومواضع جر الفاعل، وحروف المعاني، وضرائر الشعر، والتقاء الساكنين، وفيما يوصل ويفصل في الخط، وفصول أخرى ذكرتها في ثنايا البحث، وقد جمعتها تحت مسائل وتفرّعات مرقمة فبلغت خمسمائة ما بين مسألة وتفرّعات مرقمة، وربما اندرجت تحت الرقم الواحد تفرّعات متشعبة فتبقى في العدِّ واحدة، والترقيم بحسب المباحث وليس متسلسلاً، ومعظم هذه الزيادات والاستدراكات نافعة.

٢. قوة الملكة في النظم والجمع عند الإمام السيوطي؛ حيث نظم ما نظمه ابن مالك من مسائل وزاد خمسمائة وتسعة وأربعين زيادةً، ومعظم هذه الزيادات تعلقت بها أكثر من مسألة مع أن عدد الأبيات هو بنفس العدد.

٣. استفاد السيوطي من ابن مالك من خلال التسهيل وشرحه والكافية وشرحها.

٤. استفادة الإمام السيوطي من علماء النحو الذين جاؤوا بعد ابن مالك وخدموا علم النحو كأبي حيان وابن هشام وابن يعيش والكافيجي وخاصة في الأبواب التي

لم يتطرق لها ابن مالك كخلاصة حروف المعاني وقد خُدمت في مغني اللبيب
لابن هشام.

٥. قناعة الباحث بتفوق ألفية السيوطي على ألفية ابن مالك من حيث الجمع
والترتيب وضبط مسائل أهلها ابن مالك، وأما قضية عدم الشهرة فهذه تعود
لأسباب أخرى ليس لها علاقة بالموضوعية.
٦. الزيادات في معظمها زيادات مهمة وبعضها زيادات فرعية.

التوصيات

بعد أن من الله علي بإفراد زيادات ألفية الفريدة النحوية أوصي المختصين بالآتي:

١. تحقيق مخطوطة المهمات المفيدة في شرح الفريدة لابن زكري وهي مرفوعة في النت بدون تحقيق. وكذلك شرح المنح الحميدة في شرح الفريدة لأبي عبد الله التتكتي حيث حقق بعضه دون البعض بحسب علمي.
٢. الاهتمام أكثر بألفية السيوطي وإخراجها للناس بشروح مخدمة ومسهلة ومتوفرة. وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الشواهد الشعرية

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

سورة الفاتحة

الآية	الصفحة
﴿يَاكَ نَعْبُدُ﴾ الفاتحة: ٥	٨٤
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة: ٢	١٥٤
﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ الفاتحة: ٧	٣٠١
﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الفاتحة: ٧	٣٤٨

سورة البقرة

الآية	الصفحة
﴿يَتَذَكَّرُ أَسْكَنَ﴾ البقرة: ٣٥	٦٣
﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ البقرة: ٢٥١	٧٦
﴿فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ﴾ البقرة: ١٧٨	٨٧
﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ البقرة: ١٩٧	١٠٢
﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ البقرة: ٩٦	١٠٤
﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا﴾ البقرة: ١٠٩	١٥٠
﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ البقرة: ٢٥٩	١٥١
﴿قُولُوا آمَنَّا﴾ البقرة: ١٣٦	١٥٣
﴿بَلْ مَلَأَ ابْرِهِيمَ﴾ البقرة: ١٣٥	١٥٩
﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ البقرة: ٢٦٥	١٨٨
﴿وَلَا تُسْكُوهُنَّ ضَرَارًا لِنَعْنَدُوا﴾ البقرة: ٢٣١	١٨٨

٢٠٧	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ البقرة: ٢٨
٢١٦	﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ البقرة: ٩١
٢١٦	﴿وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ البقرة: ٦٠
٢١٧	﴿أَدْعُهُنَّ يَا تَيْنَكَ سَعِيًّا﴾ البقرة: ٢٦٠
٢١٨	﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ البقرة: ٢٧٤
٢٢٠	﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ البقرة: ١٣٥
٢٢٧	﴿هَبْطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا﴾ البقرة: ٣٦
٢٢٧	﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ البقرة: ٢٤٣
٢٤٢	﴿فَضَلَّنا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ البقرة: ٢٥٣.
٢٤٢	﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ البقرة: ٢٢٨.
٢٤٣	﴿وَوَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ البقرة: ١٧٧
٢٤٣	﴿وَلَتُكْرِرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَتْكُمْ﴾ البقرة: ١٨٥.
٢٤٤	﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ البقرة: ٤٨.
٢٤٩	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ البقرة: ٢٢٠
٢٥١	﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ البقرة: ٢٢
٢٧٠	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ البقرة: ١٠٣
٢٧٣	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ البقرة: ٤٤
٢٧٥	﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ﴾ البقرة: ١٣.
٢٨٢	﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ البقرة: ٢٥.
٢٨٢	﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْ فِيهِ﴾ البقرة: ٢٠.
٢٨٥	﴿فَضَلَّنا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ البقرة: ٢٥٣

٢٩٣	﴿يُسْكَمَا أَشْتَرُوا﴾ البقرة: ٩٠
٣٠٢	﴿وَيَا لَوْلَا دِينَ أَحْسَنًا﴾ البقرة: ٨٣
٣٠٢	﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ البقرة: ٩١
٣٠٣	﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ البقرة: ١٩
٣١٦	﴿وَمَلَكَيْتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ﴾ البقرة: ٩٨
٣١٧	﴿صَلَوَاتٍ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةً﴾ البقرة: ١٥٧
٣٣١	﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ﴾ البقرة: ٥٠.
٣٤٧	﴿بَارِكُمْ﴾ البقرة: ٥٤.

سورة آل عمران

الآية	الصفحة
﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ آل عمران: ٦٢.	٩١
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ﴾ آل عمران: ١٠٦.	١٥٦
﴿لَتَسْلُوكَ﴾ آل عمران: ١٨٦	١٦٠
﴿وَأَذْكُرَ رَبَّكَ كَثِيرًا﴾ آل عمران: ٤١	١٨٤
﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ آل عمران: ٨.	١٩٩، ١٩٨
﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ آل عمران: ٥٢	٢٤٠
﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ آل عمران: ١٧٩	٢٤٩
﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ آل عمران: ١٠	٢٥٠
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ آل عمران: ١٨٥	٢٨١
﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ﴾ آل عمران: ٦٤	٢٩٣

٣١٤	﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ آل عمران: ١٠
٣٢٥	﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾ آل عمران: ٩١.
٣٤٩	﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ آل عمران: ٢٦
٣٤٩	﴿الْم ۝١﴾ آل عمران: ٢
٣٥٦	﴿فِيمَا رَحْمَةٍ﴾ آل عمران: ١٥٩
٣٥٦	﴿فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ آل عمران: ٥٥

سورة النساء

الآية	الصفحة
﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ النساء: ٢٨	٩٨
﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ النساء: ٣	١٠١
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ النساء: ١٢٣	١٠٢
﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ النساء: ١٣٤.	١٣٤
﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ النساء: ١٢٥	١٥٠
﴿وَكَفَى بِاللَّهِ﴾ النساء: ٦.	١٦٠
﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾	١٦١
﴿أَن تَهْوُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾ النساء: ١٧١	١٧٢
﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَرَى﴾ النساء: ٤٣	٢٢٩
﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ النساء: ٥٣	٢٣٤
﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ النساء: ٨٧.	٢٤٠
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ النساء: ٧٨	٢٦٩

٢٧٤	﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَبْتَهُمْ﴾ النساء: ٦٢
٢٧٤	﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ النساء: ٨٨
٢٧٨	﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء: ١٤٦
٢٧٨	﴿أُولَئِكَ سَنُوْتُهُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء: ١٦٢
٢٨٢	﴿كَلَّمَآ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ﴾ النساء: ٥٦.
٣٠٢	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ النساء: ٧٩
٣٢٥	﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا﴾ النساء: ١٣٥

سورة المائدة

الصفحة	الآية
٨٦	﴿أَعِدُّوا لَهُوَ أَقْرَبُ﴾ المائدة: ٨.
٩١	﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ﴾ المائدة: ١١٧.
١٣٠	﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوهُ﴾ المائدة: ٣٨.
١٥٣	﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا﴾ المائدة: ٨٣.
١٨٣	﴿لَا أَعَذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ المائدة: ١١٥.
٢٢٧	﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ المائدة: ٨٤.
٢٤٠	﴿وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ المائدة: ٦.
٢٤٤	﴿فَنُقِيلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾ المائدة: ٢٧.
٢٦٣	﴿وَأَمْسَحُوا بِرءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ المائدة: ٦.
٢٧٤	﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ المائدة: ٩١.

سورة الأنعام

الآية	الصفحة
﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ الأنعام: ٩٤.	٦١
﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ الأنعام: ٨١.	١٠٢
﴿وَلَا تَخَافُونَّ أَنْتُمْ﴾ الأنعام: ٨١.	١٤٢
﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ الأنعام: ٥٩.	١٩٥
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ الأنعام: ١٥٣.	٢١٦
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ الأنعام: ١٠٩.	٢٥٢
﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٢٣.	٢٥٣
﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾	٢٧٠
﴿فَأَنِّي تُوفِّكُون﴾ الأنعام: ٩٥.	٢٧٤
﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ﴾ الأنعام: ٨١.	٢٧٤
﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ الأنعام: ١٢٤.	٢٩٨
﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا﴾ الأنعام: ٩٩.	٣١٠

سورة الأعراف

الآية	الصفحة
﴿وَلِبَاسُ الْقَوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ الأعراف: ٢٦.	١١٤
﴿وَالَّذِينَ يُسَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ الأعراف: ١٧٠.	١١٤

١٥٥	﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكَ الْاَعْرَافُ: ٤٨﴾
١٩٩	﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ﴾ ^ط ^{الأعراف: ٨٦}
٢٠٢	﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِثَآئِلَةٍ﴾ ^{الأعراف: ٢٠٣}
٢١٨	﴿وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ ^{الأعراف: ٥٦}
٢٢٧	﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَانِيَّتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ ^{الأعراف: ٤}
٢٣٦	﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ﴾ ^{الأعراف: ٤٣}
٢٤٣	﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ﴾ ^{الأعراف: ١٠٥}
٢٤٥	﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾ ^{الأعراف: ٣٨}
٢٤٧	﴿لَا يُجْلِيهَا لَوْفَهَا﴾ ^{الأعراف: ١٨٧}
٢٤٨	﴿قَالَتْ أَخْرِبْهُمْ وَلَا وُلَّهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾ ^{الأعراف: ٣٨}
٢٥٨	﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ^{الأعراف: ٥٦}
٢٧٦	﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ ^{الأعراف: ٤٤}
٢٧٨	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ ^{الأعراف: ١٧٢}
٢٩١	﴿وَإِخَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾ ^{الأعراف: ١٥٥}
٣٠١	﴿وَإِلَىٰ شَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ ^{الأعراف: ٧٣}
٣١٠	﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾ ^{الأعراف: ٧٥}
٣٤٩	﴿قُلِ ادْعُوا﴾ ^{الأعراف: ١٩٥}

سورة الأنفال

الآية	الصفحة
﴿ذَٰلِكَ يَأْتِ اللَّهُ﴾ ^{الأنفال: ٥٣}	١٤٢

٢٠٢	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ الأنفال: ٣١
٣٥٦	﴿وَمَا تَخَافُ﴾ الأنفال: ٥٨

سورة التوبة

الآية	الصفحة
﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا﴾ التوبة: ٣٤.	٨٦
﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ التوبة: ١١٧.	٩٠
﴿إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ﴾ التوبة: ٤٠.	٩٧
﴿بِمَا رَحِبَتْ﴾ التوبة: ٢٥.	١٠٤
﴿وَحُضِّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ التوبة: ٦٩.	١٠٤
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ التوبة: ٦.	١٦١
﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ التوبة: ٣٦.	٢٢٩
﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ التوبة: ١٠٤.	٢٤٤
﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ﴾ التوبة: ١١٤.	٢٤٥
﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ التوبة: ٩١.	٢٥٠
﴿إِلَّا نَضْرُوهُ﴾ التوبة: ٤٠.	٣٥٦

سورة يونس

الآية	الصفحة
﴿هُنَالِكَ تَبْلَوْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ يونس: ٣٠.	٩٦
﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ﴾ يونس: ٤٦.	١٢٢

٢٣٦	﴿وَعَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يونس: ١٠
٢٧٤	﴿أَتُكْفَرُ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنُكُمْ بِهِ﴾ يونس: ٥١
٢٧٧	﴿أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ يونس: ٥٣
٣٢٣	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ يونس: ٢٦
٣٢٣	﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ يونس: ٢٧

سورة هود

الآية	الصفحة
﴿يَنُوحُ أَهْبِطْ﴾ هود: ٤٨ .	٦٣
﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ﴾ هود: ٤٥	١٥٥
﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ هود: ٧٢ .	٢٢٦
﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ﴾ هود: ٥٣ .	٢٤٥
﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ هود: ٣١	٢٤٨
﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنِ ارْدْتُمْ أَنِ أَنْصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنِ يُغْوِيَكُمْ﴾ هود: ٣٤	٢٦٧
﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ هود: ٨ .	٢٧٥
﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ هود: ٣٨ .	٢٨٢
﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا﴾ هود: ٧٤ .	٢٨٤
﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾ هود: ١٠٧	٣٠٢
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ هود: ١٠٨	٣١٤
﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ هود: ١٠٧ .	٣٢١
﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ هود: ٩٨ .	٣٢٤

٣٢٧	﴿فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ هود: ٧١.
٣٣٧	﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ هود: ٤١.

سورة يوسف

الآية	الصفحة
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف: ٢.	٧
﴿قَالَ هِيَ رَاودَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾ يوسف: ٢٦.	٨٦
﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُذُنُهُ﴾ يوسف: ٣٥.	١٦٤
﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾ يوسف: ٨٠.	٢٣٣
﴿رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ يوسف: ٣٣.	٢٤١
﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ يوسف: ٣٣.	٢٦١
﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف: ٤٣.	٣٠٢
﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ يوسف: ٨٦.	٣١٧
﴿عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ يوسف: ٩٠.	٣٢٨
﴿وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ يوسف: ٣١.	٣٣١
﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ يوسف: ٣٠.	٣٤٠

سورة الرعد

الآية	الصفحة
﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ الرعد: ٥.	١٥٣
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ الرعد: ٦.	٢٤٣
﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ الرعد: ٢.	٢٤٩

سورة إبراهيم

الآية	الصفحة
﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ إبراهيم: ١٣.	١٥٤
﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ إبراهيم: ٩.	٢٤٥
﴿أَفَى اللَّهِ شَكٌّ﴾ إبراهيم: ١٠.	٣٤٩

سورة الحجر

الآية	الصفحة
﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ الحجر: ١١.	٢١٣
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّن غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ الحجر: ٤٧.	٢٢٠
﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ الحجر: ١١.	٢٢٧

سورة النحل

الآية	الصفحة
﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ﴾ النحل: ١١٦.	١٠٤
﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ النحل: ٥٣.	١٣٠
﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ النحل: ٦٢.	١٤٣
﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ﴾ النحل: ٩٦.	١٩٤
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾ النحل: ١١٦.	٣١٦

سورة الإسراء

الآية	الصفحة
﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ الإسراء: ١١٠.	١٠٢

٢١٧	﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ الإسراء: ٦١
	﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾
٢٣٤	﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء: ٧٦
٢٤٧	﴿يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ الإسراء: ١٠٧
٢٤٧	﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ الإسراء: ٧
٢٤٨	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمَاسِ﴾
٢٨٤	﴿فَلَمَّا نَجَّحْنَاكَ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ الإسراء: ٦٧
٢٨٥	﴿أَيَا مَا تَدْعُونَ﴾ الإسراء: ١١٠
٣٤٩	﴿يَقُولُوا أَلَنَّا﴾ الإسراء: ٥٣

سورة الكهف

الآية	الصفحة
﴿لَنَخْذَتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ الكهف: ٧٧	١٥٠
﴿أَلَيْسَ لَهُ رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا﴾ الكهف: ٦٥	١٩٤
﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ الكهف: ٩٩	١٩٨
﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوَا﴾ الكهف: ١٦	٢٠٠

سورة مريم

الآية	الصفحة
﴿سَلَّمَ عَلَيْكَ﴾ مريم: ٤٧.	١٢٠
﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ مريم: ٣٠	١٥٣

١٥٥	﴿نَادَىٰ رَبَّهُ، نِدَاءً خَفِيًّا﴾ ٣ ﴿قَالَ رَبِّ﴾ مريم: ٣-٤.
١٦٠	﴿فَإِمَّا تَرِينَ﴾ مريم: ٢٦
١٩٩	﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ﴾ مريم: ١٦
٢١٦	﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ مريم: ١٥
٢٢٥، ٢١٦	﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ مريم: ١٧
٢٨١	﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ﴾ مريم: ٩٥

سورة طه

الآية	الصفحة
﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ طه: ٧٢	١٠٢
﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ طه: ٢٠	٢٠٢
﴿وَلَا تَنْيَا فِي ذِكْرِي﴾ طه: ٤٢.	٢٤٤
﴿وَلَا صَلْبَيْتُكُمْ فِي جُدُوعٍ﴾ طه: ٧١.	٢٤٥
﴿وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ طه: ٣٩.	٣٢٥

سورة الأنبياء

الآية	الصفحة
﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ﴾ الأنبياء: ٩٧.	٨٩
﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ الأنبياء: ٣	٩٨
﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ الأنبياء: ٣.	١٥٩
﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ﴾ الأنبياء: ٢	١٦٠
﴿هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَى﴾ الأنبياء: ٢٤	١٩٧

١١٥	﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ الأنبياء: ٢٢
٢٤٧	﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ الأنبياء: ٤٧
٢٥٠	﴿كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ الأنبياء: ٩٧
٢٥٠	﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ الأنبياء: ٧٧
٢٥٥	﴿وَتَأْتِيهِمْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ الأنبياء: ٥٧
٢٦١	﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾ الأنبياء: ١١٢
٣٠٣	﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ الأنبياء: ١٩

سورة الحج

الآية	الصفحة
﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ الحج: ٢.	٧٧
﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ الحج: ٤٦.	٨٩
﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ الحج: ٧٣.	٢٣٣

سورة المؤمنون

الآية	الصفحة
﴿إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ المؤمنون: ٦	١٠١
﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ﴾ المؤمنون: ٢٧	٢٣٦
﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ المؤمنون: ٢٢.	٢٤٢
﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ المؤمنون: ١١١	٣١٥
﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ﴾ المؤمنون: ٧٠.	٣٢٠

٣٢٠	﴿وَلَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كَنْبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرَةٍ ﴿المؤمنون: ٦٢-٦٣﴾
٣٥٦	﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ ﴿المؤمنون: ٤٠﴾

سورة النور

الآية	الصفحة
﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾ ﴿النور: ٣١﴾	٩٨
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجِ لُهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿النور: ٤١﴾	١٠٠
﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾ ﴿النور: ٤٥﴾	١٠٠
﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾ ﴿النور: ٢٠﴾	١٣٠
﴿وَالْفَوَاحِشُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ ﴿النور: ٦٠﴾	١٣١
﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ ﴿النور: ٢١﴾	٢٧٢
﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ﴿النور: ٢٢﴾	٢٧٥
﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ ﴿النور: ٦٤﴾	٢٨٠

سورة الفرقان

الآية	الصفحة
﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ ﴿الفرقان: ٢٣﴾	١٥٠
﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ ﴿الفرقان: ٢٢﴾	١٨٥

سورة الشعراء

الآية	الصفحة
﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ ﴿الشعراء: ١٩٧﴾	٨٩

١٠٢	﴿وَمَارَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء: ٢٣
١٩٧	﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ﴾ الشعراء: ١١٨
٣١٥	﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنعَمٍ وَبَيْنَ ﴿١٣٣﴾﴾ الشعراء: ١٣٢-١٣٣

سورة النمل

الآية	الصفحة
﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ النمل: ٢٥.	١٧٦
﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾ النمل: ٤٠.	١٩٣
﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ النمل: ٤٠.	١٩٣
﴿فَنَبِّئْهُمْ ضَاكِرًا مِّنْ قَوْلِهَا﴾ النمل: ١٩.	٢١٦
﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ﴾ النمل: ٨٧.	٣٢٤
﴿فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ النمل: ٥١.	٣٣٩

سورة القصص

الآية	الصفحة
﴿يَتَأْتِ أَسْتَجِرُّهُ﴾ القصص: ٢٦.	٨٦
﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾ القصص: ٧١.	١٠١
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ القصص: ١٦.	١٥٣
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ القصص: ٧٩.	٢٤٥
﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ القصص: ٨.	٢٤٧
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ القصص: ٧٩.	٣٠٣

سورة العنكبوت

الآية	الصفحة
﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ العنكبوت: ٢٢	٨٤
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ العنكبوت: ٢٧	٨٦
﴿وَلِإِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ العنكبوت: ٦١	١١٠
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ العنكبوت: ٥١	١٤١
﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ العنكبوت: ٣٣	
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ العنكبوت: ١٢	٢٤٨
﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ العنكبوت: ٦٥	٢٨٤

الروم

الآية	الصفحة
﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ الروم: ٢٠	٢٠٣
﴿وَلِإِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ الروم: ٥١	٢٥٥
﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الروم: ٩	٢٧٣
﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ الروم: ٣٢	٣١٠

سورة لقمان

الآية	الصفحة
﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ لقمان: ٥	٩١
﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ﴾ لقمان: ٣٢	٢٨٤

سورة الأحزاب

الآية	الصفحة
﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الأحزاب: ١١.	٩٦
﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ الأحزاب: ١٨.	١٥٤
﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ الأحزاب: ٦.	٢٩٨

سورة سبأ

الآية	الصفحة
﴿يَجِبَالٌ أَوَّيٍ﴾ سبأ: ١٠.	٦٣
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ سبأ: ٢٨.	٢٢١
﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ سبأ: ٣١.	٢٧٢
﴿وَمَرَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ﴾ سبأ: ١٩.	٣٣٧

سورة فاطر

الآية	الصفحة
﴿وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ فاطر: ١١.	٨٧

سورة يس

الآية	الصفحة
﴿وَأَيُّهَا هُمْ أَنَا حَمَلْنَا﴾ يس: ٤١.	١٢٢
﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ يس: ٢.	٢٥٣
﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾ يس: ٤٠.	٢٨٥

سورة الصافات

الآية	الصفحة
﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِيَّاسِينَ﴾ الصافات: ١٣٠.	١١٧
﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالُسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ ص: ٣٣.	١٣٨
﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ الصافات: ١٤٣.	١٤٢
﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ الصافات: ١٠٣.	٢٤٧

سورة ص

الآية	الصفحة
﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ ص: ٣٢.	٨٧
﴿لَمَّا خَلَّطَتْ بِيَدَيْ﴾ ص: ٧٥.	١٠١
﴿وَلِيَنَّهُمْ عِنْدَنَا لِمَنِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ ص: ٤٧.	١٩٣
﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا تُغْوِيَنَّهُمْ﴾ ص: ٨٢.	٢٥٢
﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ ص: ٢٣.	٢٦٢

سورة الزمر

الآية	الصفحة
﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانَا عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾	٣
﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ الزمر: ٧٣.	٢٢٦
﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الزمر: ٢٢.	٢٥٠
﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ﴾ الزمر: ١٧-١٨.	٢٦١

سورة غافر

الآية	الصفحة
﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ غافر: ٧٠-٧١	١٩٨
﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ غافر: ٣٥.	٢٨١
﴿أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَأُحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ غافر: ١١	٢٨٩
﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ غافر: ٢٨	٣١٢

سورة فصلت

الآية	الصفحة
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ فَصَّلَتْ: ٤١.	١٣٩
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ فَصَّلَتْ: ٣٩.	١٤٢

سورة الشورى

الآية	الصفحة
﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ الشورى: ٣٠	١٣٠
﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ الشورى: ٥١	٢٣٥
﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ الشورى: ٤٥	٢٥٠
﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ الشورى: ١٧	٢٥٨

سورة الزخرف

الآية	الصفحة
﴿وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ الزُّخْرُفُ: ٧٧.	١٥٤
﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ الزُّخْرُفُ: ٣٩.	٢٠٠

٣١٠	﴿لَمَن يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتِهِمْ﴾ الزُّخْرُف: ٣٣.
-----	--

سورة الجاثية

الآية	الصفحة
﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ٤ ﴿وَخَلَنَ اِلِيلَ وَالنَّهَارِ وَمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِّزْقٍ فَاحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ٥	٣٢٣

سورة الأحقاف

الآية	الصفحة
﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ﴾ الأحقاف: ٥	
﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ ءَفَسَقُوا لَوْلَا﴾ الأحقاف: ١١	٢٠٠
﴿تَنْقَلِبُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ الأحقاف: ١٦.	٢٤٤
﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتَكُمْ﴾ الأحقاف: ٢٠	٢٨٩
﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ﴾ الأحقاف: ٢٥.	٣٤٠

سورة محمد

الآية	الصفحة
﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَحَّلُوا﴾ محمد: ٣٧	٢٦٧

سورة الفتح

الآية	الصفحة
﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ الفتح: ١٨	٩٨

سورة الحجرات

الآية	الصفحة
-------	--------

١١٠،١٤٢	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ الحُجُرَات: ٥.
٣٤٠	﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾ الحُجُرَات: ١٤.

سورة ق~

الآية	الصفحة
﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ق: ٣٥	١٩٥
﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ ق: ٥	٢٤٨

سورة الذاريات

الآية	الصفحة
﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ﴾ الذاريات: ٢٣.	١٤٢، ٦١
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ الذاريات: ٥٨	٣٥٤

سورة النجم

الآية	الصفحة
﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ (١٤) ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ النجم: ١٤-١٥	١٩٣
﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ النجم: ٣.	٢٤٥

سورة القمر

الآية	الصفحة
﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾ القمر: ١٠.	١٥٤
﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ﴾ القمر: ٥٥	١٩٣
﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ القمر: ١٢	٢٢٩
﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ﴾ القمر: ٤٩	٣٠٦

سورة الرحمن

الآية	الصفحة
﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ الرحمن: ٨٤	٢٥٩

سورة الواقعة

الآية	الصفحة
﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ الواقعة: ٨٤	٢٠٠
﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ الواقعة: ١	٢٠١
﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ الواقعة: ٣	٢٠١
﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ الواقعة: ٦٥	٢٧٠
﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ الواقعة: ٧٠	٢٧٠
﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ الواقعة: ٨٤	٢٨٥

سورة المجادلة

الآية	الصفحة
﴿مَا هِيَ بَأْهَتِهِمْ﴾ المجادلة:	٨٤
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ المجادلة: ١	٢٨٠

سورة الحشر

الآية	الصفحة
﴿سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ الحشر: ١	١٠١
﴿كَئِنْ لَا يَكُونُ دُولَةً﴾ الحشر: ٧	٢٣٣
﴿لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ﴾ الحشر: ١٢	٢٥٦

سورة الممتحنة

الآية	الصفحة
﴿إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَتُ﴾ الممتحنة: ١٠	٣٣٩

سورة الجمعة

الآية	الصفحة
﴿وَإِذَا رَأَوْا تَحَرَّةَ أَوْلَهُوا نَفْسَهُ إِلَى﴾ الجمعة: ١١	٢٠١
﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ الجمعة: ٩	٢٥٠

المنافقون

الآية	الصفحة
﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ المنافقون: ١	٢٠٢
﴿فَاصْدَقْ وَأَكُن﴾ المنافقون: ١٠.	٣٢٨

سورة التغابن

الآية	الصفحة
﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثَ أَقْلَ بَلَى﴾ التغابن: ٧	٢٧٨

سورة الطلاق

الآية	الصفحة
﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ﴾ الطلاق: ٢	٢٥٩

سورة التحريم

الآية	الصفحة
﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ التحريم: ١١	١٩٣
﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ التحريم: ١٠	٣٤٩

سورة القلم

الآية	الصفحة
﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ القلم: ٩	٣٢٧، ١٠٤

سورة الحاقة

الآية	الصفحة
﴿الْحَاقَّةُ﴾ ١ ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ ٢	١١٤
﴿فَإِذَا تُفْخَفُ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ الحاقة: ١٣	١٦٣

سورة نوح

الآية	الصفحة
﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ نوح: ٨	٢١٨
﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ نوح: ٢٥	٢٤٩
﴿كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا﴾ نوح: ٧	٢٨٢
﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ نوح: ٢٨	٣١٦
﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ نوح: ٢٥	٣٥٦

سورة الجن

الآية	الصفحة
﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ الجن: ١١	٦١
﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ الجن: ١٩	٨٩
﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ الجن: ١	١٤١

سورة المزمل

الآية	الصفحة
﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ المزمّل: ٢٠	٩١
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ المزمّل: ١٥ ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ المزمّل: ١٥-١٦.	٩٧

سورة المدثر

الآية	الصفحة
﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ المدثر: ٣٢	٢٨٣

سورة الانسان

الآية	الصفحة
﴿هَدَيْنَهُ السَّبِيلَ﴾ الإنسان: ٣	٢٩٢

سورة القيامة

الآية	الصفحة
﴿بَلَىٰ قَدَرِين﴾ القيامة: ٤.	٢٢٨، ١٥٩
﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ القيامة: ٣ ﴿بَلَىٰ قَدَرِين عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بُنَانُهُ﴾ القيامة: ٤	٢٧٨
﴿أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ﴾ القيامة: ٣٤-٣٥	٣١٣
﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ القيامة: ١٢	٣٣٧
﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ القيامة: ٩.	٣٣٩

سورة النبأ

الآية	الصفحة
-------	--------

٢٧٩	﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ النبأ: ٤
-----	---------------------------------

سورة النازعات

الآية	الصفحة
﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ النازعات: ١٦	٩٨
﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ النازعات: ٤١	٩٨
﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ النازعات: ١٠	١٨٣

سورة التكوير

الآية	الصفحة
﴿فَإِنَّ تَذْهَبُونَ﴾ التكوير: ٢٦	٢٧٤

سورة الانفطار

الآية	الصفحة
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ ثمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾	٣١٣

سورة المطففين

الآية	الصفحة
﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ المطففين: ١.	١١٧
﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْمَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾ المطففين: ٢.	٢٤٣

سورة الانشقاق

الآية	الصفحة
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ الانشقاق: ١	١٦١

سورة البروج

الآية	الصفحة
-------	--------

١٢٦	﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ ١٤ ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ ١٥ ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ البروج: ١٤- ١٦.
-----	--

سورة الأعلى

الآية	الصفحة
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ١ ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ ٢ ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ ٣ ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ ٤	٣١٧
﴿سُنْفُرُكُ﴾ الأعلى: ٦.	٣٤٧

سورة البلد

الآية	الصفحة
﴿أَوْ اطَّعِمْهُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ١٤ ﴿يَتِيمًا﴾ البلد: ١٤-١٥	١٦٠

سورة الشمس

الآية	الصفحة
﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾ الشمس: ٥	
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ الشمس: ٩.	٢٨٠

سورة الليل

الآية	الصفحة
﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ الليل: ١	٢٠١
﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ الليل: ١	٢٠٢

سورة الضحى

الآية	الصفحة
﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ الضُّحَى: ٩	١٦٩

٢٠١	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ الضحى: ٢
٢٧٩، ٢٥٦	﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ الضحى: ٥

سورة الشرح

الآية	الصفحة
﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح: ٥.	١٩٧

سورة العلق

الآية	الصفحة
﴿أَن رَّءَاهُ أَسْتَغْنَى﴾ العلق: ٧.	١٥٢
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ العلق: ١	٣٥٥

سورة القدر

الآية	الصفحة
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ القدر: ١.	٨٦
﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ القدر: ٥.	٢٤١

سورة البينة

الآية	الصفحة
﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ البينة: ١.	١٣٤، ٧٧
﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ البينة: ١	٣٤٩

سورة الزلزلة

الآية	الصفحة
﴿يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ الزلزلة: ٤.	١٩٨
﴿يَا أَيُّهَا رَبَّنَا بِأَنَّ رَبَّنَا أَوْحَى لَهَا﴾ الزلزلة: ٥.	٢٤٩

سورة العاديات

الآية	الصفحة
﴿وَالْعَادِيَتِ ضَبْحًا﴾ العاديات: ١.	٧٧

سورة التكاثر

الآية	الصفحة
﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ التكاثر: ٤	٢٧٩

سورة العصر

الآية	الصفحة
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ العصر: ٢-٣	٩٨

سورة قريش

الآية	الصفحة
﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ قريش: ١	١٨٨

سورة الكوثر

الآية	الصفحة
﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الكوثر: ٣.	٩١

سورة الكافرون

الآية	الصفحة
﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ الكافرون: ٣	١٠١

سورة النصر

الآية	الصفحة
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ النصر: ١	٢٠١

	﴿فَسَبِّحْ﴾ النصر: ٣
--	----------------------

سورة الإخلاص

الآية	الصفحة
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الإخلاص: ١.	٨٩

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
٥	لا يشكر الله من لا يشكر الناس
١٠٥	وأنهاكم عن قيل وقال
١٣٤	إن يكنه فلن تسلط عليه
١٩٤	الصبر عند الصدمة الأولى
٢٠١	إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي
٢١٣	ما حاشا فاطمة ولا غيرها
٢٣٤	فيذهب كيما فيعود ظهره طبقاً واحداً
٢٤٣	من حلف على يمين
٢٤٤	صومي عن أمك
٢٤٧	اشترطي لهم الولاء
٢٧٨	أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى
٣١٣	بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله
٣٢٠	بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي

فهرس الشواهد

حرف الهمزة

السطر الأول	السطر الثاني	البحر	قائله	الصفحة
ليت شعري وأين مني ليت وما أدري وسوف إخال أدري	إن ليتا وإن لواء عناء أقوم آل حصن أم نساء	الخفيف الوافر	أبوزيد الطائي زهير ابن أبي سلي	١٠٦ ٢٧٩

حرف الباء

السطر الأول	السطر الثاني	البحر	قائله	الصفحة
وربّيته حتى إذا ما تركته	أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه	الطويل	فرعان بن الأعرف	١٥٠
طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب	ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب	الطويل	الكميت الأسدي	١٨٨
صريع غوانٍ راقهن ورقنه	لذن شب حتى شاب سود الذوائب	الطويل	عمي القطامي	١٩٦
لدوا للموت وابنوا للخراب	فكلكم يصير إلى تباب	الوافر	أبو العتاهية	٢٤٧
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم	أن ليس وصل إذا انحلت عري الذنب	البسيط	أبو الغريب	٢٦٣
وما زرت ليلي أن تكون حبيبة	إلى ولا دين بها أنا طالبه	الطويل	الفرزدق	٢٩٠
أمرتُك الخَيْر فافعل ما أمرت به	فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَب	البسيط	عمرو بن معد يكر	٢٩٢
فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَوْتَ جَهْرَةً	لعل أبي المغوار منك قريب	الطويل	كعب بن سعد الغنوي	٣٠٢
كَهَرُ الرُّدَيْنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ	جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ	المتقارب	حميد بن ثور	٣١٧
أين المفر والإله الطالب	والأشرم المغلوب ليس الغالب	الرجز	نقيل بن حبيب	٣٢١
ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل	إن لم يكن للهوى بالفعل غلابا	البسيط	مجهول	٣٢٦

٣٤٩	جرير	الوافر	فَلَا كَعْباً بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا	فغض الطرف إنك من نميرٍ
-----	------	--------	--	------------------------

حرف الدال

الصفحة	قائله	البحر	الشطر الثاني	الشطر الأول
٨٥	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	تكون وإياها بها مثلاً بعدي	فأليت لا أنفك أحدو قصيدة
١٤٠	مجهول	البسيط	بالله مستظهِراً بالحزم والجلد	إن اختيارك ما تبغيه ذا ثقة
١٨٤	الأعشى	الطويل	وبت كما بات السليم مسهدا	ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا
١٨٦	مجهول	الطويل	بتثبيت أسباب السيادة والمجد	خمولاً وإهمالاً وغيرك مولع
٢١٣	النابعة الذبياني	البسيط	ولا أحاشي من الأقوام من أحد	ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه
٢٧٩	عبيد بن الأبرص	البسيط	كأن أثوابه مجت بفرصاد	قد أترك القرن مصفرا أنامله
٢١٦	الفرزدق	الكامل	فقدان مثل محمد ومحمد	إن الرزية لا رزية مثلها
٣٢٠	مجهول	الطويل	وهان على الأدنى فكيف الأبعاد	إذا قل مال المرء لانت قناته

حرف الراء

الصفحة	قائله	البحر	الشطر الثاني	الشطر الأول
٨٦	حاتم الطائي	الطويل	إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر	أماوي ما يغنى الثراء عن الفتى
٨٩	مجهول	البسيط	فكن محقاً تنل ما شئت من ظفر	علمته الحق لا يخفى على أحد
١١٨	النمر بن تولب	المتقارب	ويوم نساء ويوم نسر	فيوم علينا ويوم لنا
١٤٠	الفرزدق	الطويل	ولكن زنجي عظيم المشافر	فلو كنت ضبياً عرفت قرايتي
١٥٥	امرؤ القيس	الطويل	معتقة مما يجيء به التجر	إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة
١٧٧	مجهول	البسيط	والصالحين على سمعان من	يا لعنة الله والأقوام كلهم

	جار			
١٨٨	أبو صخر الهذلي	الطويل	كما انتفض العصفور بلله القطر	وإني لتعروني لذكراك هزة
١٩٥	رجل من طيء	الرجز	من لدن الظهر إلى العصيري	تنتهض الرعدة في ظهيري
١٩٥	مجهول	الطويل	إلى أنت ذو فودين أبيض كالنسر	وتذكر نعماء لدن أنت يافع
٢٠٠	عتير بن لبيد العذري	البسيط	فبينما العسر إذ دارت مياسير	استقدر الله خيراً وارضى به
٢٠٤	أبو صخر الهذلي	الطويل	وقد مر بالدارين من بعدنا عصر	كأنهما ملآن لم يتغيرا
٢٣٦	أنس بن مدركة	البسيط	كالثور يضرب لما عافت البقر	إني وقتلي سليكاً ثم أعقله
٢٣٧	أوس بن حجر	الطويل	معاطى يد في لجة الماء غامر	فأمهله حتى إذا أن كانه
٢٥٨	مجهول	البسيط	وعقل عاصي الهوى يزداد تنويراً	إنارة العقل مكسوف بطوع هوى
٢٤٠	عمرو بن أحمر	الطويل	أيسقى فلا يروي إلي ابن أحمر	تقول وقد عاليت بالكور فوقها
٢٥٩	تأبط شراً	الطويل	وإما دم والموت بالحر أجدر	هما خطتا إما إसार ومئة
٢٧٤	أبو صخر الهذلي	الطويل	أما وأحيا والذي أمره الأمر	أما والذي أبكى وأضحك والذي
٢٧٦	مجهول	الرجز	تصدق (لا) إذا تقول جبر	إذ تقول (لا) ابنة العجير
٣٠١	ابن ماوية الطائي	الرجز	وجاءت الخيل أثافي وزمر	أنا ابن ماوية إذ جد النقر

حرف السين

السطر الأول	السطر الثاني	البحر	قائله	الصفحة
أقمنا بها يوماً ويوما وثالثاً	ويوما له يوم الترحل خامس	الطويل	أبو نواس	٣١٧

حرف العين

السطر الأول	السطر الثاني	البحر	قائله	الصفحة
فما كان حصن ولا حابس	يفوقان مرداس في مجمع	المتقارب	العباس بن مرداس	٧٥
إن وجدت الصديق حقاً لإيا	ك فمرني فلن أزال مطيعاً	الخفيف	مجهول	٨٥
ما لدى الحازم اللبيب معاراً	فمصون وما له قد يضيع	الخفيف	مجهول	١٣٠

١٣٣	رجل من بني نهشل	الوافر	ودلي دلّ ماجدة صناع	وكوني بالمكارم ذكّرني
٢٠٥	مجهول	الرجز	نجماً يضىء في السماء لامعا	أما ترى حيث سهيل طالعا
٢٤٦	قيس بن الخطيم	الطويل	يراد الفتى كيما يضر وينفع	إذا أنت لم تنفع فضر فإنما
٢٥٦	مجهول	البسيط	هل في لقائك للمشغوف من طمع	بالله ربك إلا قلت صادقة
٢٦١	نفيع بن جرموز	الوافر	إلى أمّا ويرويني النقيع	أطوف ما أطوف ثم أوي
٣٢٢	خداش بن بشر	الطويل	وللطير مجرى والجنوب مصارع	ألا يا لقوم كل ما حم واقع
٣٥٠	أنس بن زنيم	الرمّل	وشريف بخله قد وضعه	كم بجود مقرف نال العلا

حرف الفاء

الصفحة	قائله	البحر	الشطر الثاني	الشطر الأول
٨٦	مجهول	الوافر	وخالف والسفيه إلى خلاف	إذا نهى السفينه جرى إليه
١٧٧	جداية بن خالد النخعية	الوافر	وأذر الدمع تسكاباً وكيف	ألا يا فابك تهياماً لطيفاً
٢٣٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	أحبّ إلى من لبس الشفوف	للبس عباءة وتقرّ عيني

حرف القاف

الصفحة	قائله	البحر	الشطر الثاني	الشطر الأول
١١٤	ذو الرمة	الطويل	فيبدو وتارات يجم فيغرق	وإنسان عيني يحسر الماء تارة
١١٩	مجهول	الطويل	محيّاك أخفى ضوءه كل بارق	سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا
١٧٥	المهلهل	الخفيف	يا عدياً لقد وقتك الأواقي	ضربت نحرها إلى وقالت
٢٣٦	الحسن بن عبدالغفار	الوافر	وما بالحر أنت ولا العتيق	أما والله أن لو كنت حرا
٣٢٨	جابر بن رألان	البسيط	أو عبد رب أخا عون بن مخراق	هل أنت باعث دينار حاجتنا

حرف الكاف

الصفحة	قائله	البحر	الشطر الثاني	الشطر الأول
٢١٢	الأعشى	الطويل	أعد عيالي شعبة من عيالكا	خلا الله لا أرجو سواك وإنما
٣٢٤	الأعشى	الطويل	لما ضاع فيه من قروء نسانكا	أعد عيالي شعبة من عيالكا

حرف اللام

الصفحة	قائله	البحر	الشطر الثاني	الشطر الأول
٨٤	الفرزدق	الطويل	وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي	أنا الذائد الحامي الذمار وإنما
٨٤	السموأل	الطويل	فلـيس إلى حسن الثناء سبيل	وإن هو لم يحمل على النفس
٨٩	مجهول	الطويل	به نائبات الدهر كالدائم البخل	وما هو من يأسو الكلام ويتقى
١٣١	عبد بن الطبيب	البسيط	وكلٌ خَيْرٌ لديه فهو مقبُولٌ	نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّئُهُ حَسَنٌ
١٤٩	رؤية	الرجز	فصيروا كعصف مأكول	ضيمها ولعبت طير بهم أبابيل
١٨٧	امرؤ القيس	الطويل	لدى الستر إلا لبسة المتفضل	وقد نصت لنوم ثيابها
٢٧٦	مجهول	الطويل	وتقليني لكن إياك لا أقلّي	وترمينني بالطرف أي أنت مذنب
٢٠٥	أبو حية النميري	الطويل	أتاها براياها خليل يواصله	إذا ريدة من حيث ما نفحت له
٢٠٨	رجل من بني عامر	الطويل	قليلٍ سيوى الطغن النّهالِ نوافله	ويومٍ شهّدناه سُلَيْماً وِعامِراً
٢٠٨	أبو ثروان	الرجز	أرمرض من تحت وأضحى من عله	يا ربّ يوم لي لا أظلله
٢٠٩	مجهول	الرجز	لا آجن الطّعم ولا وبيل	ومشرب أشربه وشيل
٢٣٠	عباس بن مرداس	المتقارب	ثلاثون للهجر حولاً كميلاً	على أنني بعد ما قد مضى
٢٤٠	أبو كبير الهذلي	الكامل	أشهى إلى من الرحيق السلسل	أيسقى فلا يروي إلي ابن أحمر
٢٤٦	امرؤ القيس	الطويل	ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال	وهل يعمن من كان أحدث عصره
٢٤٨	جرير	الطويل	ونحن لكم يوم القيامة أفضل	لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم
٢٧٦	مجهول	الطويل	وتقليني لكن إياك لا أقلّي	وترمينني بالطرف أي أنت مذنب
٢٩٢	مجهول	البسيط	رب العباد إليه الوجة والعمل	أستغفر الله ذنباً لست محصيه
٣٢٦	الأفوه العودي	المتقارب	ولا منمش فيهم منمل	وما كنت ذا نيرب فيهم
٣٤٩	أبو النجم العجلي	الرجز	الواسع الفضل الوُهب المُجزل	الحمد لله العليّ الأجل

حرف الميم

الصفحة	قائله	البحر	الشطر الثاني	الشطر الأول
--------	-------	-------	--------------	-------------

١٧٥	الأحوص الأنصاري	الوافر	وليس عليك يا مطر السلام	سلام الله يا مطر عليها
١٧٩	أمية بن أبي الصلت	الرجز	أقول: يا اللهم اللهم	إني إذا ما حدث ألما
١٨٦	مجهول	الطويل	وزهو إذا ما يجنحون إلى السلم	أذلاً إذا شب العدى نار حربهم
٢٠٥	طرفة بن العبد	المديد	حيث تهدي ساقه قدمه	للفتى عقل يعيش به
٢٠٦	مجهول	الطويل	ووجه غلام يشتري وغلّامه	فلم أر عاماً عوض أكثر هالكا
٢٢١	طرفة بن العبد	الكامل	صوب الغمام وديمة تهمل	فسقى ديارك غير مفسدها
٢٢٧	امرؤ القيس	الكامل	وأبو يزيد ورهطه أعمامي	خالي ابن كبشة قد علمت مكانه
٢٣٦	المسيب بن علس	الطويل	لكان لكم يوم من الشر مظلم	فأقسم أن لو التقينا وأنتم
٢٤٩	أبو الأسود الدؤلي	الكامل	حسداً وبغضاً إنه لدميم	كضرائر الحسناء قلن لوجهها
٢٥٥	زهير ابن أبي سلمى	الطويل	على كلّ حال من سحيل ومبرم	يميناً لنعم السيدان وجدتما
٢٦٦	مجهول	الطويل	منا معاقل عزّ زانها كرم	إن تستغيثوا بنا إن تدعروا تجدوا
٢٩٦	الحارث المخزومي	الكامل	أهدى السّلام تحية ظلم	أظلم إن مصابكم رجلاً
٣٢٥	الأحوص	الوافر	عليك ورّحمة الله السّلام	ألا يا نخلة من ذات عرق
٣٥١	الطرماح بن حكيم	الخفيف	كيف من صاد عققان وبوم	إن من صاد عققاً لمشوم
٣٥١	رؤبة بن العجاج	الرجز	الأفغوان والشجاع الشجعما	قد سالم الحيات منه القدما

حرف النون

الصفحة	قائله	البحر	الشطر الثاني	الشطر الأول
١١٨	مجهول	البسيط	لما استقلت مطاياهن بالظعن	لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة
١٢٢	مجهول	البسيط	يوم النوى فلو جدّ كاد يبريني	عندي اصطبار، وأما أنني جزع
١٤٧	مجهول	الطويل	أمين، وخوانٍ يخال أميناً	تيقنت أن ربّ امرئ خيل خائناً
١٩٩	عبدالله بن المقتر	البسيط	والعيش منقلب إذ ذاك أفنانا	هل ترجعن ليالٍ قد مضين لنا
٢٦٢	نفيع بن جرموز	الوافر	إلى أمّا ويرويني النقيع	أطوف ما أطوف ثم أوي
٢٦١	مجهول	الوافر	بلهف ولا بليت ولا لو أني	ولست بمدرّك ما فات مني
٢٦٧	رؤبة بن العجاج	الرجز	كان فقيراً مُعدّماً قالت: وإن	قالت بنات العمّ يا سلمى وإن
٢٧١	مجهول	الوافر	ولكن لا خيار مع الزمان	ولو نعطى الخيار لما افترقنا
٣٠١	أبو المنهال	الرجز	ليس على حسبي بضولان	أنا أبو المنهال بعض الأحيان
٣١٤	الفرزدق	الطويل	وبالشام أخرى كيف يلتقيان	إلى الله أشكو بالمدينة حاجة

حرف الهاء

الصفحة	قائله	البحر	الشطر الثاني	الشطر الأول
١٣٩	جميل بثينة	الطويل	بثينة أبدالاً، فقلت لعلها	أتونى فقالوا يا جميل تبدلت

٢١٥	ذو الرمة	الطويل	أنیخت فألقت بلدة بعد بلدة	قلیل بها الأصوات إلا بغامها
-----	----------	--------	---------------------------	-----------------------------

حرف الياء

الصفحة	قائله	البحر	الشطر الثاني	الشطر الأول
٢٢١	مجهول	الطويل	وأعتبتهم حتّى يلاقوا ولائيا	وصلت ولم أصرم مسيئين أسرتي
٢٤٤	الأعشى	الطويل	ولا تك عن حمل الرباعة وانيا	وأس سراًة الحي حيث لقيتهم
٣٢٦	زهير بن أبي سلمى	الطويل	ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً	بدا لي أني لست مدرك ما مضى

فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	العَلَمُ	م
٥٧	ابن الحاجب	١
٥٧	الزمخشري	٢
٥٨	أبو حيان	٣
٦٤	سيبويه	٤
٦٤	الفارسي	٥
٦٨	المبرد	٦
٧١	الزجاج	٧
٧٤	أبو موسى الحامض	٨
٧٥	نافع	٩
٧٦	ابن عامر	١٠
٧٦	السوسي	١١
٧٤	أبو عمرو البصري	١٢
٨٢	الفراء	١٣
٨٢	ابن درستويه	١٤
١٠٤	يونس بن حبيب	١٥

١٠٩	ابن الخباز	١٦
١٠٩	الرضي	١٧
١٠٩	الأخفش	١٨
١٢٤	الرماني	١٩
١٢٤	ابن الشجري	٢٠
١٢٤	الشلوبين	٢١
١٢٥	ابن كيسان	٢٢
١٣٦	ابن عصفور	٢٣
١٣٩	الجلولي	٢٤
١٤٧	ابن هشام	٢٥
١٤٧	ابن يعيش	٢٦
١٤٨	الجزولي	٢٧
١٥٠	ابن الأعرابي	٢٨
١٦٥	ابن الأنباري	٢٩
١٦٨	هشام بن معاوية الضرير	٣٠
١٧٤	المازني	٣١
١٧٥	الجرمي	٣٢
١٨٢	ابن خروف	٣٣

٢٠٢	ابن الخياط	٣٤
٢٠٣	الرياشي	٣٥
٢٠٣	ابن طاهر	٣٦
٢٠٣	مبرمان	٣٧
٢٢٤	ناظر الجيش	٣٨
٢٥٥	زهير ابن أبي سلمى	٣٩
٢٨٤	أبو حاتم السجستاني	٤٠
٢٨٤	النضر بن شميل	٤١
٢٩٢	ابن العلق	٤٢
٣١٩	الأبدي	٤٣
٣٢٢	الكافيجي	٤٤
٣٢٤	ابن طلحة	٤٥
٣٢٤	ابن الطراوة	٤٦

المصادر والمراجع:

- ١- القرآن الكريم
- ٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ). تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد. مراجعة: رمضان عبد التواب. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م. عدد الأجزاء: ٥.
- ٣- الأصول في النحو، المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦ هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، عدد الأجزاء: ٣.
- ٤- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، لابن مالك، تحقيق: حسين تورال وطه محسن، مطابع النعمان ١٩٧٢ م.
- ٥- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ٦- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، ابن مالك، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، مكتبة المدني، جدة ١٤٠٤ هـ / ط ٩ .
- ٧- الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية. المؤلف: إياد خالد

الطباع. الناشر: دار القلم - دمشق. سنة النشر: ١٤١٧ - ١٩٩٦. عدد

المجلدات: ١

٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ج ٢، ص

(٥٧٠) المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات،

كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة:

الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢.

٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن

عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)،

المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع، عدد الأجزاء: ٤.

١٠- الإيضاح العضدي ، المؤلف: الفارسي، تحقيق : حسن شاذلي فرهود، سنة

النشر ١٩٦٩م ، ط ١ ، عدد المجلدات: ١.

١١- البداية والنهاية، لابن كثير، النسخة المصورة، بيروت ١٩٦٦م، مطبعة السعادة

بمصر ١٣٥٨هـ.

١٢- بغية الوعاة. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن

أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل

إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢ .

١٣-تحرير التيسير في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.

١٤-التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٢/٢٠٦ المؤلف: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هندأوي، الناشر: دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١١.

١٥-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ج٣، ص ١٢١٠ المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء : ٣.

١٦-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

١٧- جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، للمؤلف:

طاهر سليمان حمودة، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى،

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م. عدد الأجزاء: ١.

١٨- (الجمال في النحو للخليل ١٤٤)، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن

عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ)، المحقق: د. فخر الدين

قباوة، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١،

١٩- جمهرة الأمثال، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن

يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥ هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت -

عدد الأجزاء: ٢.

٢٠- جمهرة أنساب العرب لابن حزم، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن

حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ) تحقيق: لجنة من العلماء

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣.

٢١- الجنى الداني في حروف المعاني ١ / ٥٧٧)، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن

بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩ هـ)،

المحقق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب

العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء:

١.

٢٢- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (٦٣/٢)، المؤلف: أبو
العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار
الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء:
٣.

٢٣- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لصاحب الترجمة نفسه، جلال الدين
السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية
- عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ -
١٩٦٧م.

٢٤- خزانة الأدب ولب لباب العرب لعبد القادر البغدادي - طبعة بولاق (١٢٩٩
هـ)، وطبعة دار صادر بيروت، والهيئة المصرية العامة للكتاب، والخانجي.
٢٥- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق محمد حسن آل يس - طبعة دار المعارف،
بغداد (١٣٨٤ هـ)، وبتحقيق عبد الكريم الرجيلي - بغداد (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م).

٢٦- ديوان أبي العتاهية، تحقيق د/ شكري فيصل، مكتبة الملاح دمشق.

٢٧- ديوان أبي النجم العجلي، بتحقيق: علاء الدين أغا، الرياض (١٩٨٠ م).

٢٨- ديوان أبي نواس، دار صادر بيروت.

٢٩- ديوان الأحوص، تحقيق إبراهيم السامرائي - طبعة النعمان بالنجف (١٣٨٨ هـ).
هـ).

٣٠-ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس - طبعة دار صادر، بيروت (١٩٦٦ م)،

وبتحقيق محمد حسين المطبعة النموذجية، وبتحقيق رودلف جابر طبع فينا

(١٩٢٧ م).

٣١-ديوان الأفوه الأودي (طبع في ضمن الطرائف الأدبية) . تحقيق الأستاذ عبد

العزيز الميمني، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٢-ديوان الإمام على بن أبي طالب. تحقيق د/ محمد عبد المنعم خفاجي، دار ابن

زيدون بيروت.

٣٣-ديوان امرئ القيس - طبعة دار صادر، بيروت، وبتحقيق محمد أبي الفضل

إبراهيم - طبعة دار المعارف بمصر (١٩٥٨ م)، (١٩٦٤ م).

٣٤-ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم - طبعة دار صادر.

٣٥-ديوان جرير، تحقيق كرم البستاني - دار صادر، بيروت (١٣٨٤ هـ) وبشرح

إليّا الحاوي - دار الكتاب اللبناني - ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق

نعمان محمد أمين طه - دار المعارف بمصر (١٩٧١ م).

٣٦-ديوان جميل بثينة، تحقيق حسين نصار - دار مصر (١٣٨٢ هـ)، وبتحقيق

بطرس البستاني - دار صادر، بيروت (١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م).

٣٧-ديوان حاتم الطائي - مطبعة حسنين محمد الزيداني، ومن مجموعة خمسة

دواوين - طبعة الوهبية وبعناية فردريك سولزيس (١٨٩٧ م).

٣٨-ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي رواية ثعلب تحقيق عبد

القدوس أبو صالح مطبعة طربين دمشق (١٣٩٢ هـ) - وبتحقيق كارليل هنري

كمبردج (١٩١٩ م)

٣٩-ديوان رؤية، جمع وليم بن الورد - طبع ليبسك (١٩٠٣ م).

٤٠-ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة ثعلب - نشر الدار القومية للطباعة والنشر

بالقاهرة، وطبع دار الكتب (١٣٦٣ هـ)، وبتحقيق كرم البستاني - طبعة دار

صادر، بيروت (١٣٧٩ هـ) وبشرح الأعلام الشنتمري - المكتبة التجارية.

٤١-ديوان السموأل بن عاديء مع ديوان عروة بن الورد - طبع دار صادر بيروت

(١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م).

٤٢-ديوان طرفة بشرح الأعلام، تحقيق دُرَيَّة الخطيب ولطفي الصَّقَّال، مجمع اللّغة

العربيّة، دمشق، ١٣٩٥ هـ.

٤٣-ديوان العباس بن مرداس، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد

بغداد.

٤٤-ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمع وتحقيق يحيى الجبوري - المؤسسة

العامة للصحافة والطباعة - دار الجمهورية بغداد (١٣٨٨ هـ / ١٩٥٤ م).

٤٥-ديوان الفرزدق، نشر الصاوي (١٣٥٤ هـ) - دار صادر، بيروت.

٤٦-ديوان القطامي -تحقيق ياكوب بارث. ليدن سنة ١٩٠٢م.

٤٧-ديوان قيس بن الخطيم -تحقيق ناصر الأسد. دار صادر -بيروت سنة ١٣٨٧ هـ.

٤٨-ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تقديم داود سلوم - طبعة النعمان، بغداد (١٩٦٩ م).

٤٩-ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار المعارف، مصر (١٩٧٧ م)، وطبع بيروت المؤسسة العربية، وبتحقيق كرم البستاني - دار صادر، بيروت.

٥٠-ديوان النمر بن تولب تحقيق نوري حمودي القيس - طبعة المعارف بغداد (١٩٦٩ م).

٥١-ديوان الهذليين - طبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٧ - ١٣٦٩ هـ) - وزارة الثقافة والإرشاد القومي (١٩٦٥ م).

٥٢-ذيل مرآة الزمان، قطب الدين اليونيني، ط١، ١٩٦٠م، حيدر آباد ٧٦/٣.

٥٣-سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ٢٥٥/٤، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٥٤-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ). الناشر: دار الكتب

العلمية بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. عدد الأجزاء: ٤.

٥٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد

الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه

الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

٥٦- شرح ابن النازم على ألفية ابن مالك (١٩٤-١٩٧)، المؤلف: بدر الدين محمد

ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل

عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠

م، عدد الأجزاء: ١.

٥٧- شرح تسهيل الفوائد، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، أبو

عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د.

محمد بدوي المختون. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الطبعة:

الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) عدد الأجزاء: ٤.

٥٨- شرح التسهيل المسمى « تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد » ج٨، ص

٣٩٧٦). المؤلف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري،

المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد

فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة -

جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ، عدد الأجزاء: ١١.

٥٩- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في

النحو (٢٢٤-٢٢٥) المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ

الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، الناشر:

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد

الأجزاء: ٢.

٦٠- شرح شافية ابن الحاجب للأسترباذي، ج ١ ص ١٩٧، تحقيق: د. عبد المقصود

محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراه) الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٦١- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن

أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى:

٧٦١هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا،

عدد الأجزاء: ١.

٦٢- شرح الكافية الشافية ٣/١٤٤٨، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي

الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد

هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء:

٥.

٦٣- شرح كتاب سيبويه، المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان

(المتوفى: ٣٦٨ هـ) (المحقق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي. الناشر: دار

الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م. عدد الأجزاء: ٥.

٦٤- شرح عمدة الحفاظ ، تحقيق عدنان الدوري، ط١، مطبعة العاني، ١٩٧٥م،

ص ١٧-٦٦.

٦٥- شرح المفصل، للمؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن

علي، أبي البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن

الصانع (المتوفى: ٦٤٣ هـ). قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. الناشر: دار

الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. عدد

الأجزاء: ٦.

٦٦-- شعر أبي زبيد الطائي -جمعه نوري حمودي. مطبعة المعارف -بغداد سنة

١٩٦٧م.

٦٧- شعر الحارث بن خالد المخزومي ص ١٢٣، تحقيق: جمعه د/ يحيى الجبوري

بغداد ١٩٧٢م.

٦٨- الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق أحمد شاكر - طبعة الحلبي.

٦٩- صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب طاعة الأئمة، ٤٢٣/١٠. الإحسان في

تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ

بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب:
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج
أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة:
الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١٨.

٧٠-الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك، المؤلف:
إبراهيم بن صالح الحندود، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة:
السنة الثالثة والثلاثون، العدد الحادي عشر بعد المائة - ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، عدد
الأجزاء: ١.

٧١-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى:
٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٧٢-طبقات النحويين واللغويين. لتقي الدين ابن قاضي شهبة، تحقيق: محسن
عائض، مطبعة النعمان، بغداد، ١٩٧٤م.

٧٣-غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري،
محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية،
الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: ٣.

٧٤-غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين الجزري، ط١، مكتبة الخاني بمصر

١٣٥١هـ، ١٨١/٢.

٧٥- فوات الوفيات، محمد شاكر الكتبي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،

مطبعة السعادة بمصر، ١٣٥٨هـ.

٧٦- الكافية في علم النحو، المؤلف: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر

بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ) المحقق: الدكتور صالح

عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠

م، عدد الأجزاء: ١.

٧٧- الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب

سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة

الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٤.

٧٨- الكشف عن صاحب البسيط في النحو (١٤٩)، المؤلف: حسن موسى الشاعر،

الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ٢٠ - العددان ٧٧-

٧٨ محرم - جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١.

٧٩- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد

الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب

العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧، عدد الأجزاء:

٣.

٨٠- اللباب في علل البناء والإعراب ٢ / ٧٧)، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٢.

٨١- لسان العرب- المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ). الناشر: دار صادر - بيروت- الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ- عدد الأجزاء: ١٥.

٨٢- مجمع الأمثال- المؤلف: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ). المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان. عدد الأجزاء: ٢.

٨٣- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها- المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - الطبعة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م. عدد الأجزاء: ٢.

٨٤- مذهب الكسائي في (معاني القرآن ١ / ٥٨) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

٨٥-مسائل (إذن)، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد القرشي، الناشر: مجلة،

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٩ - السنة ٣٥ -

١٤٢٣هـ.

٨٦-مسائل خلافة في النحو / ١-٥٥)، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين

بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: محمد

خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ

١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١.

٨٧-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن

هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل

مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة

الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٨٨-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:

٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي -

بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

٨٩-المطالع السعيدة في شرح الفريدة، للسيوطي ٨٨/١ دار الرسالة للطباعة، بغداد،

تحقيق الدكتور: نبهان ياسين حسين الطبعة الأولى ١٩٧٧م.

٩٠-معانى القرآن للأخفش، المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم

البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ، تحقيق: الدكتورة هدى

محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة

٩١-الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٢.

٩٢-معاني القرآن للفراء (٤٤٦/١)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن

منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد

علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف

والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

٩٣-معاني القرآن وإعرابه-المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج

(المتوفى: ٣١١هـ). المحقق: عبد الجليل عبده شلبي-الناشر: عالم الكتب -

بيروت-الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م-عدد الأجزاء: ٥.

٩٤-معجم أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال

التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) ٤٩/١، المحقق: إرشاد الحق الأثري

الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.

٩٥-معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون - نشر الخانجي - طبعة أولى

(١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م).

٩٦-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد

الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق:

د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله. الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة:

السادسة، ١٩٨٥م. عدد الأجزاء: ١. والمطالع ٩٥/١.

٩٧-المفصل في صنعة الإعراب ج٢، ص ٢٠٦) المؤلف: أبو القاسم محمود بن

عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو

ملحم، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء:

١.

٩٨-المفضليات-المؤلف: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى:

نحو ١٦٨هـ). تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون-

الناشر: دار المعارف - القاهرة. الطبعة: السادسة. عدد الأجزاء: ١.

٩٩-المقتضب ٣٦/٤). المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي،

أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق

عظيمة. الناشر: عالم الكتب. - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

١٠٠-المقدمة الجزولية في النحو ٥٧-٥٨)، المؤلف: عيسى بن عبد العزيز بن

يَلْبَخْتُ الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى (المتوفى: ٦٠٧هـ)، المحقق: د.

شعبان عبد الوهاب محمد،

١٠١-نتائج الفكر في النحو، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد

السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة

الأولى: ١٤١٢ - ١٩٩٢ م. عدد الأجزاء: ١.

١٠٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن

عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) الناشر:

وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، عدد الأجزاء: ١٦.

١٠٣- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب. أحمد محمد المقرئ. تحقيق محمد

محيي الدين عبد الحميد، ط ١ ١٣٦٧هـ مطبعة السعادة بمصر.

١٠٤- النور السافر عن أخبار القرن العاشر. للعلامة عبد القادر بن شيخ بن عبد الله

العيدروس الحسيني الحضرمي اليمني ت(٩٧٨-١٠٣٨هـ) تحقيق: د. أكرم حالو

ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي. الناشر: دار صادر بيروت. الطبعة

الأولى ٢٠٠١م.

١٠٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر،

جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هندائي، الناشر:

المكتبة التوفيقية - مصر، عدد الأجزاء: ٣.

١٠٦- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص ٣٥٤، المؤلف: عبد الفتاح

عبد الغني القاضي القاضي ت(١٤٠٣هـ) الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع بجدة

الطبعة الخامسة ١٩٩٩م، - وطبعة دار السلام - الطبعة العاشرة ٢٠١٥م - عدد

المجلدات ١.

١٠٧-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى:

٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الجزء:

١ - ١٩٠٠م، الجزء: ٢ - الطبعة: ١٩٠٠م، الجزء: ٣ - الطبعة:

١٩٠٠م، الجزء: ٤ - الطبعة: ١٩٧١م، الجزء: ٥ - الطبعة: ١٩٩٤م، الجزء: ٦

- الطبعة: ١٩٠٠م، الجزء: ٧ - الطبعة: ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٧.

فهرس الموضوعات

٧	مقدمة.....
٩	أهمية البحث:.....
١٠	أسباب اختيار الموضوع:.....
١١	أهداف البحث:.....
١١	حدود البحث:.....
١١	الدراسات السابقة:.....
١٢	منهج البحث:.....
١٤	هيكل البحث:.....
١٩	الفصل الأول.....
١٩	التعريف بابن مالك والسيوطي حياتهما وآثارهما.....
٢١	المبحث الأول: ابن مالك حياته وآثاره العلمية.....
٢١	اسمه:.....
٢١	مولده:.....
٢٢	قبيلته:.....
٢٣	أسرته:.....
٢٥	رحيل ابن مالك عن الأندلس:.....
٢٥	شيوخه:.....
٢٨	تلاميذه:.....
٣٣	آثاره العلمية () :.....
٣٣	في النحو:.....
٣٤	في علم اللغة:.....
٣٥	في علم الصرف:.....
٣٥	في القراءات:.....
٣٦	وفاته : ().....

المبحث الثاني: السيوطي حياته وآثاره العلمية ^(١)	٣٨
اسمه ومولده:	٣٨
نسبه:	٣٩
طفولة الإمام السيوطي وتربيته:	٤٠
شيوخه:	٤٤
تلامذة الإمام السيوطي:	٤٥
مؤلفاته:	٤٦
فن التفسير وتعلقاته والقراءات	٤٦
فن الحديث وتعلقاته:	٤٧
فن الفقه وتعلقاته:	٤٨
الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب:	٤٩
فن العربية وتعلقاته:	٥٠
فن الأصول والبيان والتصوف:	٥٠
فن التاريخ والأدب	٥١
آراء العلماء في الإمام السيوطي:	٥١
وفاته:	٥٢
الفصل الثاني.....	٥٤
الزيادات في مقدمات النحو	٥٤
الزيادات في مقدمات النحو	٥٥
المبحث الأول: الكلام وما يتألف منه	٥٥
المسألة الأولى: القصد في الكلام	٥٥
المسألة الثانية: تعريف أقسام الكلام	٥٦
المبحث الثاني: المعرب والمبني	٦٢
المسألة الأولى: وجوه شبه الاسم بالحرف:	٦٢
المسألة الثانية: الأسماء قبل التركيب:	٦٢
المسألة الثالثة: أقسام المبني:	٦٤

المسألة الرابعة: ما يتعلق بالسكون من البناء:	٦٥
المسألة الخامسة: ما يتعلق بالفتح من البناء:	٦٥
المسألة السادسة: ما ينبو عن الفتحة في البناء:	٦٧
المسألة السابعة: ما يتعلق بالكسر من البناء:	٦٨
المسألة الثامنة: ما يتعلق بالضم من البناء:	٦٨
المسألة الأولى: في إعراب الأسماء الستة.....	٦٩
المسألة الثانية: الملحق بالمتى على سبيل التغليب:	٧٠
المسألة الثالثة: أقسام وشروط جمع المذكر السالم:	٧١
المسألة الرابعة: ما ألحق بالجمع المذكر السالم:	٧٢
المسألة الخامسة: الحكم بزيادة الألف والتاء فيما جمع بهما:	٧٢
المسألة السابعة: في موانع الصرف:	٧٣
المسألة الثامنة: اتصال نون الوقاية بالأفعال الخمسة.....	٨٠
المسألة التاسعة: في الإعراب المقدر:	٨٠
المبحث الثالث: النكرة والمعرفة.....	٨٣
المسألة الأولى: مراتب قوة المعارف:	٨٣
المسألة الأولى: في العلم:	٩٦
المسألة الثانية: في أسماء الإشارة:	٩٨
المسألة الثالثة: المعرف بالأداة:	٩٩
المسألة الرابعة: الموصول:	١٠٠
المسألة الخامسة: الموصول الحرفي:	١٠٤
المسألة السادسة: خاتمة في الحكاية:	١٠٦
المبحث الأول: المبتدأ والخبر.....	١٠٩
المسألة الأولى: في أصل المرفوعات:	١٠٩
المسألة الثانية: تعريف المبتدأ:	١١١
المسألة الثالثة: في المبتدأ الوصف الذي له فاعل أغنى:	١١١
المسألة الرابعة: في رافع المبتدأ والخبر:	١١٢

- المسألة الخامسة: في الخبر المفرد المشتق: ١١٣
- المسألة السادسة: حذف العائد وما يغني عنه في الجملة الخبرية: ١١٣
- المسألة السابعة: ترجيح اسم الفاعل في متعلق خبر شبه الجملة: ١١٥
- المسألة التاسعة: فيما يتعلق بالابتداء والنكرة..... ١١٦
- الخامس عشر: قوله: (قبلُ أو جُمِل) أي أن يسبق بجملة فتلحق بالظرف
والمجرور في التقدم والخبر نكرة نحو "قصدك غلامه رجل"..... ١١٩
- المسألة العاشرة: أسباب التزام الأصل في التقديم والتأخير: ١١٩
- المسألة الحادية عشر: مواضع وجوب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ: ١٢٠
- المسألة الثانية عشر: مواضع حذف المبتدأ وجوباً:..... ١٢٢
- المسألة الثالثة عشر: مواضع حذف الخبر وجوباً: ١٢٣
- المسألة الرابعة عشر: التفصيل في تعدد الأخبار عن مبتدأ واحد: ١٢٥
- المسألة الخامسة عشر: تعدد مبتدآت متوالية والإخبار عنها: ١٢٦
- المسألة السادسة عشر: الإخبار بالذي والألف واللام:..... ١٢٧
- المسألة السابعة عشر: دخول الفاء على الخبر: ١٢٨
- المبحث الثاني: النواسخ..... ١٣١
- المسألة الأولى: في كان وأخواتها..... ١٣١
- المسألة الثانية: في (ما) وأخواتها:..... ١٣٣
- المسألة الثالثة: في كاد وأخواتها:..... ١٣٥
- المسألة الرابعة: في إن وأخواتها:..... ١٣٦
- المسألة الخامسة: لا العاملة عمل إن:..... ١٤٥
- المسألة السادسة: في ظن وأخواتها:..... ١٤٧
- المسألة السابعة: في الحكاية بالقول:..... ١٥١
- المسألة الثامنة: في أعلم وأرى:..... ١٥٤
- المبحث الثالث: في الفاعل ونائبه والفعل المضارع..... ١٥٧
- المسألة الأولى: في الفاعل:..... ١٥٧
- المسألة الثانية: في النائب عن الفاعل:..... ١٥٩

المسألة الثالثة: الخلاف في عوامل رفع المضارع ^(١) :	١٦٢
الفصل الرابع: في الفضلات	١٦٥
المبحث الأول: المفاعيل	١٦٥
المسألة الأولى: المفعول به:	١٦٥
المسألة الثانية: في الإغراء والتحذير:	١٦٨
المسألة الثالثة: في الاختصاص:	١٦٩
المسألة الرابعة: في النداء:	١٧٠
المسألة السادسة: في المفعول له:	١٨٣
المسألة السابعة: المفعول معه:	١٨٥
المبحث الثاني: الظروف والمبنيات	١٨٨
المسألة الأولى: في أنواع الظروف المكانية:	١٨٨
المسألة الثانية: من ظروف المكان التي لا تتصرف (سوى):	١٨٨
المسألة الثالثة: من ظروف المكان التي لا تتصرف (عند):	١٨٩
المسألة الرابعة: من ظروف المكان التي لا تتصرف (لدى):	١٩٠
المسألة الخامسة: من ظروف المكان التي لا تتصرف (لدى):	١٩٠
المسألة السادسة: من ظروف المكان التي لا تتصرف (غداة) والعطف عليها:	١٩١
المسألة السابعة: من الظروف التي لا تتصرف (مع):	١٩٢
المسألة التاسعة: المنصوب على التوسع ^(١)	٢٠٥
المبحث الثالث: فيما تبقى من المنصوبات (المستثنى والحال والتمييز ونواصب المضارع وخاتمة في زيادة أن)	٢٠٨
المسألة الأولى: في المستثنى:	٢٠٨
المسألة الثانية: في الحال:	٢١٣
الفصل الخامس: في المجزورات والمجزومات	٢٣٤
المبحث الأول: في الجر	٢٣٤
أولاً: في الحروف:	٢٣٤

المسألة الأولى: في (إلى):	٢٣٤
المسألة الثانية: في (حتى):	٢٣٦
المسألة الثالثة: في (رُب):	٢٣٦
المسألة الرابعة: في (على):	٢٣٧
المسألة الخامسة: في (عن):	٢٣٩
المسألة السابعة: في (كي):	٢٤١
المسألة التاسعة: في (من):	٢٤٤
ثانياً: حروف القسم: ^(١)	٢٤٧
المسألة الأولى: في الباء: ^(١)	٢٤٧
المسألة الثانية: أحكام واو القسم: ^(١)	٢٤٧
المسألة الثالثة: جملة القسم:	٢٤٨
ثالثاً: الإضافة	٢٥٢
المسألة الأولى: ذكر علة المضاف إليه محلى بأل في اللفظية:	٢٥٢
المسألة الثانية: إكساب المضاف التذكير	٢٥٢
المسألة الثالثة: ما تبقى من زيادات متفرقة في الإضافة:	٢٥٣
رابعاً: المضاف إلى ياء المتكلم	٢٥٥
المسألة الأولى: قلب إلف لدى إلى على . .	٢٥٥
المسألة الثانية: ما يتعلق بقلب ياء المتكلم	٢٥٥
المسألة الثالثة: الجر بالمجاورة: ^(١)	٢٥٨
المبحث الثاني: الجوازم وما تبقى من حروف المعاني	٢٦٠
أولاً: في الجوازم	٢٦٠
المسألة الأولى: وجوب معنى الاستقبال في الشرط وجوابه	٢٦٠
المسألة الثانية: شرط الجواب الإفادة:	٢٦٠
المسألة الثالثة: شرط نيابة إذا عن فاء السببية:	٢٦٠
المسألة الرابعة: تتابع شرطين بعطف وبدونه:	٢٦١
المسألة الخامسة: حذف الشرط والجزاء خاص بإن:	٢٦٢

المسألة السادسة: أدوات الشرط لها الصدارة:	٢٦٣
المسألة السابعة: في إعراب أسماء الشرط والاستفهام:	٢٦٣
المسألة الثامنة: في (لو): ^(١)	٢٦٥
المسألة التاسعة: (أما):	٢٦٦
المسألة العاشرة: (لولا):	٢٦٦
المبحث الثالث: الكلام على بقية حروف المعاني	٢٦٨
المسألة الأولى: الهمزة:	٢٦٨
المسألة الثانية: الألف اللينة:	٢٦٩
المسألة الثالثة: أَلَا:	٢٦٩
المسألة الرابعة: أَمَّا وَأَيَّ	٢٧٠
المسألة الخامسة: إِي، أَجَل، جِير، نَعَمْ، بَلَى	٢٧٠
المسألة السادسة: سوف:	٢٧٣
المسألة السابعة: قد:	٢٧٤
المسألة الثامنة: كل:	٢٧٥
المسألة التاسعة: كلما:	٢٧٦
المسألة العاشرة: كلا:	٢٧٧
المسألة الحادية عشر: لَمَّا:	٢٧٨
المسألة الثانية عشر: هل:	٢٧٩
المسألة الثالثة عشر: التنوين:	٢٨٠
الفصل السادس: في العوامل والتوابع وأبنية الفعل والتصريف الإعلالي	٢٨٣
المبحث الأول: في العوامل	٢٨٣
المسألة الأولى: في أقسام الفعل من حيث العمل:	٢٨٣
المسألة الثانية: تعريف المتعدي وبعض أوزان اللازم:	٢٨٣
المسألة الثالثة: التعدي بالهمز وحذف حرف الجر المُعَدِّي:	٢٨٤
المسألة الرابعة: تعدي الفعل ولزومه:	٢٨٥
المسألة الخامسة: التصرف والجمود:	٢٨٨

المسألة السادسة: التنقيص على مذهب سيوييه في بئسما:	٢٨٨
المسألة السابعة: في التعجب:.....	٢٨٨
المسألة الثامنة: في المصدر واسمه:.....	٢٨٩
المسألة التاسعة: في اسم الفاعل:.....	٢٩١
المسألة العاشرة: الترجيح في صيغ المبالغة:.....	٢٩١
المسألة الثانية عشر: الصفة المشبهة:.....	٢٩٢
المسألة الثالثة عشر: في عمل أفعال التفضيل:.....	٢٩٢
المسألة الرابعة عشر: أسماء الأصوات والأفعال:	٢٩٣
المسألة الخامسة عشر: في الظرف والمجرور: ^(١)	٢٩٣
المسألة السادسة عشر: التنازع في العمل:.....	٢٩٧
المسألة الثامنة عشر: خاتمة في الاشتغال بالرفع:	٣٠١
المبحث الثاني: في التوابع.....	٣٠٢
المسألة الأولى: في اجتماع التوابع:.....	٣٠٢
المسألة الثانية: في النعت:.....	٣٠٣
المسألة الثالثة: في عطف البيان:.....	٣٠٤
المسألة الخامسة: في البدل:.....	٣٠٦
المسألة السادسة: في حروف العطف:.....	٣٠٧
المسألة السابعة: خاتمة في توابع مخصوصة:.....	٣١٨
المبحث الثالث: في الأبنية.....	٣٢١
المسألة الأولى: في أبنية الاسم:	٣٢١
المسألة الثانية: في أبنية الفعل:.....	٣٢١
المسألة الثالثة: الصحيح والمعتل:.....	٣٢٣
المسألة الرابعة: في أبنية المضارع:.....	٣٢٤
المسألة الخامسة: الأمر:	٣٢٥
المسألة السادسة: فرعية بناء فعل المجهول: ^(١)	٣٢٥
المسألة السابعة: في بناء المصدر:	٣٢٦

المسألة الثامنة: في أبنية الصفات:.....	٣٢٧
المسألة العاشرة: في التأنيث:.....	٣٢٨
المسألة الحادية عشر: في المقصور والممدود:.....	٣٢٩
المسألة الثانية عشر: في جمع التكسير:.....	٣٣٠
المسألة الثالثة عشر: في التصغير:.....	٣٣٠
المسألة الرابعة عشر: في النسب:.....	٣٣٠
المسألة الخامسة عشر: خاتمة في همزة الوصل:.....	٣٣١
المبحث الرابع: في التصريف الإعلالي.....	٣٣٢
المسألة الأولى: بعض الحروف الزائدة في الميزان:.....	٣٣٢
المسألة الثانية: في حروف الزيادة:.....	٣٣٢
المسألة الثالثة: في الحذف:.....	٣٣٢
المسألة الرابعة: في الإبدال:.....	٣٣٣
المسألة الخامسة: تخفيف الهمزة المفردة الساكنة:.....	٣٣٤
المسألة السادسة: التقاء الساكنين:.....	٣٣٥
المسألة الثامنة: ضرائر الشعر:().	٣٣٨
المسألة الأخيرة: خاتمة في الخط ().	٣٤٠
الفهارس.....	٣٤٩